



عن شتان اثنتان
 من تلخيص شذوذه
 الحرف الاخير من هذا الناليف

الحرف السادس من صفوفه الصفوة ناليف

هي ناليف من صفه
 التي لا تليها الا ناليف
 عفا الله عنه

الشيخ الامام جمال الدين
 ابو الفتح ابن الجوزي

و به يتم لازمة قول علي ان الحرف يذكره
 في اخره عباد الجن وقد ذكر ذلك والده
 اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ اجْنُ

ذكر المصطفيات من عابدات الرقة عابدة

أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قالوا أما جعفر بن محمد السراج
قال أما الحسن بن علي الثوري قال أما محمد بن عبد الله الدقاق قال أما أبو علي بن صفوان
قال أما أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو حاتم الرائي قال أخبرني عبيد الله
ابن عبد الحلق قال سألت الرورثا مسلمات فبلغ الخبر الرقة ولها هارون الرشيد
أمير المؤمنين فقبل منصور بن عمار لو اتخذت مجلسا بالقرية من أمير المؤمنين
فرخت الناس على الغزو ففعل فيها هويذ درهم وتخرض إذا لم يخرقه
مضروقة محتومة طرحت إلى منصور وأذاك كتاب مضمومة إلى الصرة ففك
الكتاب فقرأه فإذا فيه إني امرأة من أصل النونات من العرب بلعني
ما فعل الرورثا مسلمات وسمعت نحيبك الناس على الغزو وترغيك
في ذلك فحمدتني في بدني وهما ذواتي فقطعتهما ومصرتهما
في هذه الخرقه المحتومة وأشدك بالله العظيم لما جعلتهما في يد فرس
غان في سبيل الله ففعل الله العظيم أن ينطري على تلك الحال نظره فيرحمني

بها قال فكأ وأبدا الناس وأمر هارون أن ينادي بالنفير فغزى بنفسه
فأنكاههم وفتح الله عليهم وقال الشيخ رحمه الله هذه امرأة حسن قدمها
وغلطت في فعلها لا نفا جعلت أن ما فعلت مني عنه فليطير إلى قصدها
عابدة أخرى من أهل الشام

نقل عنها مثل هذا بلعنا عن أبي قلامة الشام قال كنت أميراً على الجيش
في بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت الناس إلى الغزو وورعيتهم
في الثواب وذكر فضل الشهادة وما لأهلها ثم تفرق الناس فرجت فوسى وبيت
إلى منزلي فإذا امرأة من أحسن الناس تنادي بأب قلامة فقلت هذه مكيدة
من الشيطان فضيت ولم أجبه فقالت ما هكذا كان الصالحون فوقفت فجأت
فدفعته إلى روقه وخرقه مشدودة وأنصرفت بأكبه فطرت في
الرقعة فإذا فيها مكتوب أنك دعوتنا إلى الجهاد وورعيتنا في الثواب
ولا قدره لي على ذلك فقطعت أحسن ما في وهما صغيرتي وانفدتها
إليك لتجعلهما في يد فرسك لعل الله تعالى يبرهن بهما في يد فرسك
في سبيل الله فيغفر لي فلما كانت صبيحة القتال أخرجت الصغيرتين فقيدت
بهما فرسني وبأكثر القتال فإذا بعظام بين يدي الصوف يعاقل فقدمت

اليه وقلت يا فتاة انت غلام عز راجل ولا امر ان تجول الجبل فتطالك
بارجلها فارجع عن موضعك هذا فقال انا امرني بالرجوع وقد قال
الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيتم الذين كفروا رجلا
فلا تولوهم الا دبار ومن تولهم يومئذ نبره الا متحررا لقتال او متخيلا
الي فيه فقد اغضب من الله وما واه جهنم وبئس المصير فحملته على هجين
كان معي فقال يا باقدامة افرصني ثلاثة اسهر فقلت اهدا وقت قرص فما
زال يلح علي حتى قلت بشرط ان من الله بالشهادة اكون في شفاعتك قال نعم
فاعطيت ثلاثه اسهر فوضع سهمي في قوسه وقال السلام عليك يا با
قدامة فقتل رومي ثم رمى بالاحس وقال السلام عليك سلام مودع فجاء
سهم فوقع بين عينيه فوضع يده على فؤوس سرجه فقدمت اليه
وقلت لا تنسها فقالت نعم ولين لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فأت
والدي وسلم عليها وسلم خي اليها وخبرها في الي اعطتك شعرها لقتل
به فزنتك فسلم عليها وانها في العام الاول اصابت بوالدي وفي هذا
العام لي ثم ماتت فمزن له ودفته فلما هممت بالانصراف عن قبره
قدفه الارض فالقته على ظهرها فقال اصحاب انه غلام عز ولعله خرج

بغير اذن أمه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من هذا فعميت وصليت ركعتين
ودعوت الله تعالى فسمعت صوتا نقول يا باقدامة اترك ولي الله فما
برجت حتى نزلت عليه طيور فاكلته فلما انت المدينة امت دار والده
فلما وقعت الباب حجت اخته الي فلما رايتني عادت وقالت يا اماه هذا
ابوقدame ليس معه اخي فقد اصيب في العام الاول باي وفي هذا العام اخي
فخرجت أمه فقالت امعز يا امه فمنا فقلت ما معي هذا فقالت ان كان
مات فعزني وان كان استشهد هني فقلت لا بل مات شهيدا فقالت له
علامه هل رايتها قلت نعم لم تقبله الارض ونزلت الطيور فاكلت لحمه
وتركت عظامه فلفستها فقالت الحمد لله قسمت اليها الخبز ففتحته ولحجت
منه مشكا وعلا من حديد وقالت انه كان اذا جئه الليل لم ير هذا المصح
وعلى نفسه هذا العنق وناجا مولاه وقال في جنازة احشني من خواطر
الطير فقد استجاب الله تعالى دعاه ٥ انتهى ذكر اهل الرقة ٥

ذكر المصطفين من اهل الشام من الطبقة الاولى
من التابعين ومن بعدهم عمر بن الخطاب السدس

أخبرنا من الحسين قال ابا بن طه ذهب قال انا اصبحت في سنة قال ما

عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ما أبو اليمان قال ما أبو بكر
 عن حكيم بن عمير وضمرة بن جبيب قال قال عمرو بن الخطاب رضي
 الله عنه من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر
 إلى هدي عمرو بن الأسود أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال ما أحمد بن أحمد
 قال ما أحمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد قال ما مسلم بن سعيد
 قال ما مجاشع بن عمرو بن حسان قال ما عيسى بن يونس قال ما
 أبو بكر بن أبي مريم عن عطاء بن جابر الطائي قال قال عمرو بن الأسود
 لا البس مشهوراً أبداً ولا أملاً جوفياً من طعامها أبدأ حتى ألقاه
 أخبرنا محمد قال ما أحمد قال ما أحمد بن عبد الله قال ما أحمد بن أحمد بن إبراهيم
 في كتابه قال ما علي بن الحسين بن جبير قال ما إبراهيم بن العلاء قال
 ما ابن عياش عن شرحبيل بن عمرو بن الأسود كان يدع كثيراً من لشع
 مخافه الأسر كان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله
 مخافه الخيل أخبرنا عبد الوهاب قال ما المبارك بن عبد الجبار قال
 ما أحمد بن علي بن النضر قال ما الحسين بن صفوان قال ما أبو بكر القرشي
 قال حدثني محمد بن الحسين قال ما أبو حمزة الحلي قال ما أبو بكر بن

عبد الله العسائي عن المشيخه ان عمرو بن الاثود كان يستتر في الجبل بمائتين
 ويصنع بها بديار ويحرقها بها لجمع ويقوم بها الليل كله أسند
 عمرو بن معاذ وعبد الله والعراضي أخيراً **أبو عبد الله الصالح**
 واسمه عبد الرحمن بن عسيلة أخبرنا أحمد بن عبد الباقي قال ما أحمد
 ابن أحمد قال ما أحمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد بن جعفر قال ما
 علي بن اسحاق قال ما حسين بن الحسن قال ما عبد الله بن المبارك قال ما
 عبد الله بن عون عن رجا بن حياه عن محمود بن الربيع قال ما عبد الله بن
 ابن الصامت فأقبل الصالح فقال عباده من سره أن ينظر إلى رجل فأنما
 رقي به سبع سماوات فعمل ما عمل علي ما زبي فلينظر إلى هذا أسند
 الصالح عن أبي بكر الصديق ومعاذ وعبد الله في جزمين

بين هذا ابن الأسود الحارثي

ليكني أبا الأسود أخبرنا اسماعيل بن أحمد قال ما أحمد بن عبد الله الطبري
 قال ما أحمد بن الحسين بن الفضل قال ما عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
 ما يعقوب بن سفيان قال ما أبو اليمان قال ما صفوان عن سلم بن عامر
 الحارثي أن السما فحلت فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل مشور يستقون

رجل زاده ماله ففقت من ماله ولا حبسها فنادت في ماله ولا سرق سارق
الا حبيب له من رزقه أخبرنا ابن ابي منصور قال انا جعفر بن
احمد قال انا الحسن بن علي التميمي قال انا ابو بكر بن ملك قال ساعد
الله بن احمد قال حدثني ابي قال ساعد الله بن احمد قال ساعد الله
ابن شقيق قال قال كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر دوا حول العرش يدوي النحل يذكرون بصاحبهم والعمل
التالح في الحزب ابن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال ساعد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال ساعد الله بن احمد بن حنبل قال ساعد الله بن احمد بن حنبل
عن ابي العولم عن كعب الاخبار قال جاء رجلان فوقفوا بباب المسجد
فدخل احدهما ولم يدخل الآخر وقال مثلي لا يدخل بيت الله وقد عصاه
فاوحى الله الى بني من انبياء بني اسرائيل اني قد جعلته صديقا بازا رايه علي
نفسه أخبرنا احمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساعد
الله بن احمد بن حنبل قال ساعد الله بن احمد بن حنبل قال ساعد الله بن احمد بن حنبل
الله عن عبد الحكيم قال اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن

كعب انه قال مومن عالم اشد على اهل بيته وخودده من ماله الف مؤمن
عابد لان الله تعالى يعصمهم من الحرمان أخبرنا عبد الوهاب الطائفي
قال انا المار بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملقب قال انا احمد بن
محمد بن يوسف قال انا ابو علي بن صفوان قال ساعد الله بن احمد بن حنبل
ابن حنبل قال ساعد الله بن احمد بن حنبل قال ساعد الله بن احمد بن حنبل
العقيلي عن احمد قال لان ابي من خشية الله حتى تسيل دموعي علي وخشي
احب الي من ان تصدق بوزني ذهبا والذني نفس كعب بن ربه ما يلي
عبد من خشية الله حتى تقع قطرة من دموعه الى الارض وتمسه النان ابل
حتى تقع قطر السماء الذي وقع الى الارض من حيث جاء ولن يعود ابدا
أخبرنا ابن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساعد
عبد الله بن محمد بن اسحاق قال حدثني عيسى بن ابراهيم قال ساعد الله بن احمد بن حنبل
لياسر قال ساعد الله بن احمد بن حنبل قال ساعد الله بن احمد بن حنبل
قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه احد من خلقه فخرج من ذنوبه ما
خرج من ليلة أخبرنا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساعد
ابو جعفر احمد بن محمد قال ساعد الله بن محمد بن عبد الكرم قال ساعد

الزعماني قال ما ابو معاوية عن الأعمش عن زياد عن جب قال المثلون
الي ريعين يوما ثم يعود الى خطفه الذي هو خلقه أخبرنا محمد قال انا
محمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما احمد بن ابا ن قال حدثني ابي
قال ما ابو بكر بن عبيد قال ما سلمة بن شبيب قال ما سهل بن عامر عن سالم
عن كزن بن وبرة قال بلغني أن كعبا قال ان الملائكة ينظرون من
السماء الى الذين يصلون بالليل في يومهم كما تنظرون انتم الى نجوم السماء
استند كعب عن عمر بن الخطاب وضميت وعاشته وتوفي في خمس سنه اثني عشر وثلثين
في خلافة عثمان بن مرقان **ابو عثمان الهذلي**
أخبرنا اسماعيل بن احمد قال ما احمد بن هبة الله الطبري قال ما احمد بن الحسين
ابن الفضل قال ما ابو محمد بن د رستوه قال ما يعقوب بن شفيان قال
ما عبد الله بن سعيد واما ابو الحسن بن ابي منصور واللفظ له قال ما جعفر بن احمد
قال ما الحسن بن علي التميمي قال ما ابو بكر بن ملك قال ما عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ما الوليد بن مسلم قال ما عبد الرحمن بن
يونس بن جابر قال قلت لابي عبد بن مرقان مالي ارس عنيك لا تحف قال
وما مشكلك عنه قلت عسى الله عز وجل ان يفعلي به قال يا اخي ان

٧
عبد الله بن احمد قال ما الحسن بن عبد العزيز قال ما ابو بن سويد قال
ما ابو زرعة ان عبد الملك بن مروان بعث الي بن محير بن جارية فترك
ابن محير من منزله فلم يكن يدخله فقبل ما امير المؤمنين نفيت من محير
عن منزله قال وطيل من اجل الجارية التي بعث بها اليه قال
فبعث عبد الملك فاحدها قال عبد الملك وما الوليد بن شجاع قال ما
ضمرة عن يحيى بن أبي عمر والشيبياني قال كان بن محير اذا مدح قال
وما يدركك وما علمك وعن حمزة عن عمر بن عبد الرحمن بن محير
قال كان جدي بن محير يخطم في كل شبع احمر اسماعيل بن احمد
قال ما احمد بن هبة الله الطبري قال ما احمد بن الحسين بن الفضل قال ما عبد
الله بن جعفر بن د رستوه قال ما يعقوب بن شفيان قال حدثني
سعيد بن اسد قال ما حمزة عن رجاء عن عبد الله بن عون القاري قال
لقد رأيتنا بر دوسر وما في الجيوش اكثر صلاة من بن محير في العجلاية
ثم اقصر عن ذلك حين شهر وعرفه وعن حمزة عن الأوزاعي قال كان
ابن ابي ركريا تقدم فلسطين فلقني بن محير وفيه فصر اليه نفسه لما يرى
من فضل بن محير احمرنا احمد بن ابي القاسم قال ما احمد بن انا احمد بن

عبد الله قال ما ابو حامد من جيله قال ما لم ينشأوا قال ما لم ينشأوا قال ما لم ينشأوا قال ما لم ينشأوا
ما من يد من الجباب قال اخبرني عبد الواحد بن موسى قال سمعت من محمد بن
يقول اللهم اني اسئلك في كرامك ما اخبرنا محمد قال اما احمد
ابن عبد الله قال ما لم ينشأوا من محمد قال ما عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي
قال حدثني هشام يعني من عمار قال حدثني معيرة بن مغيرة عن رجا
ابن ابي سلمة عن خالد بن دريك قال كنت في ابن محيريز خصلان ما كان في
احد من ادركت من هذه الامة كان بعد ان يسكت عن حق بعد ان يتن
له يتكلم فيه غضب من غضب ورضي من رضي وكان من احمر الناس ان يهتم
في نفسه احسن ما عده اخبرنا ما لم ينشأوا من منصور قال اما عبد القادر
ابن محمد قال اما الحسن بن علي التميمي قال اما ابو بكر بن حمدان قال ما عبد الله
ابن احمد قال حدثني هبة بن عمار قال ما عبد الله بن المبارك عن علي بن الجوف قال
سمعت ابن محيريز يقول من مشي بين يدي ابيه فقد عقه الا ان يمشي
بميطله الا ان يمشي بقطعه ومن دعا اباه باسمه او بكنيته فقد عقه الا ان
يقول يابنه اخبرني عن ابي سعيد الخدري ومعاوية بن
ابي سفيان وابي مخزوم وفضالة بن عبيد وغيرهم وثقفي في ولاية الوليد بن عبد الملك

أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَائِي

واسمه عبد الله بن ثوب طرحة الاسود العنسي المصنعي باليمن في النار
فلم تضره وكان يشبه بالخليل عليه السلام اخبرنا سعد الله بن عياض ومحمد
ابن عبد الباقي قال اما احمد بن علي الطريشي قال اما هبة الله بن الحسن الطبري
قال اما احمد بن عبيد قال اما هبة بن الحسين قال ما احمد بن زهير واما محمد بن
ابن ناصر وابن عبد الباقي قال اما احمد بن احمد قال اما احمد بن عبد الله الحافظ
قال ما ابو احمد محمد بن احمد قال ما عبد الملك بن محمد بن عدي قال ما صالح
ابن علي النوفلي قال ما عبد الوهاب بن نجدة واللفظ للنوفلي قال ما اسماعيل
ابن عمار عن شرحبيل بن مسلم الخولاني قال ثنا الاسود بن قيس العنسي
باليمن فادرس الى ابي مسلم فقالت له اشهد ان محمدا رسول الله قال نعم
قال فتشهد اني رسول الله فقال ما اسمع قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال نعم قال فتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قاهر قاهر قاهر قاهر
عظيمة فاجبت وطرح فيها ابو مسلم فلم تضره فقال ما اسمع قاهر قاهر قاهر قاهر
نزل هذا في بلادك اؤشد عليك قاهر بالرجيل فتشهد اني رسول الله وقد قهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم خلف ابو بكر وقاهر الى شارب من سوار

المسيح يصلي فصر به عمر بن الخطاب فقال من أين الرجل قال من اليمن
قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم ترضه قال ذلك عبد
الله بن ثوب قال نشدتك الله أنت هو قال اللهم نعم قال فقبل ما بين
عينيه ثم جابه حتى اجلسه بينه وبين أبي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى أراي في أمه محمد صلى الله عليه وسلم من فعله كما فعل بابراهيم خليل
الرحمن عليه السلام أخبرنا ابن نافع قال أنا عبد القادر بن محمد بن
يوسف قال أنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال أنا علي بن عبد العزيز بن مردك
قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أنا ابو حميد الحمصي قال سألني عن سعيد
قال ما بين يدين عطا عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين
منهم أبو مسلم الخولاني فإنه لم يكن يجالس أحدًا يتكلم في شيء من أمر الدنيا
إلا يتحول عنه فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا ورجا أن يكونوا
على ذكر الله تعالى فجلس إليهم ولذا بعضهم يقول قدم غلامي فأصاب
كذا ولدًا ومات آخر جئت غلامي فنظر إليهم وقال سبحان الله
أندرون ماضلي ومثلكم أنا مثلي ومثلكم كمثل رجل أصابه مطر غزير
وابل فالتفت فأنامه مصرعين عظيمين فقال لو دخلت هذا البيت حتى

9
يذهب هذا المطر فدخل فاذا البيت لا سقف له جلست إليهم وأنا ارجو
أن تكونوا على ذكر وخير فاذا انتم اصحاب الدنيا قال وقال له قابيل حين
كبر وركب لوقمته عن بعض ما تصنع فقال ارايت لو أرسلتم الخيل في
الحلقة الستم تقولون لغاربها ودعها وارفق بها حتى اذا رايت الغاية لم
يستبقوا منها شيئًا قالوا بلي قال فاني قد أبصرت الغاية وان لجل ساع غايه
وغايه كل ساع الموت فسبق ومسبوق أخبرنا ابن نافع قال أنا جعفر
ابن أحمد قال أنا ابو علي التميمي قال أنا ابو بكر بن مالك قال أنا عبد الله بن أحمد
قال حدثني أبي قال أنا ابو املغيرة قال حدثني ابو بكر بن ابراهيم قال حدثني
عليه بن قيس أنا ساسم بن اهل دمشق انوا بامسلم الخولاني في منزله وهو
تأري بارض الرقوم وفجده قد احتفر في فسطاطه جوبه ووضع في الجوبه
نطعا وافرغ فيه ما هو ينصق فيه وهو صائم فقالوا له ما حملك على الصيام
وانت مسافر وقد رخص لك في الفطر في السفر فقال لو حضر قال
لا فطر وتقوت للقتال ان الخيل لا تحب الغايات ويبدون اما تجري وهي
ضمنان بين ايدينا اياها نعمل قال عبد الله وحدثني ابي قال حدثني
الحكم بن نافع قال حدثني اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم ان رجلا

أَتَى أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَى
الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُ مِنْ كَعٍ فَانْتَظَرَ إِيَّاهُ وَاجْتَمَعَ رُكُوعُهُ فَأَخْبَرَهُ
أَحَدُهُمَا أَنَّكَ كَعٌ ثَلَاثِيَّةٌ رُكُوعُهُ وَالْأُخْرَى رُكُوعُهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ كُنَّا قَاعِدِينَ خَلْفَكَ نَنْتَظِرُكَ فَقَالَ أَمَا لِي لَوْ عَلِمْتُ
مَكَانَكُمْ لَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِي كَمَا أَنْ تَحْفَظُوا عَلَيَّ صَلَاتِي وَأَقْبِرُوا لِي
أَنْ تَكُونَ الشَّجَرَةُ دُخَيْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ أَسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
أَنَا أَبُو هَيْثَمُ اللَّهِ الطَّبْرِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو هَيْثَمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي هَيْثَمٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ بْنِ دَسْتُومٍ قَالَ أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ
قَالَ أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي هَيْثَمٍ قَالَ أَنَا جَبْرِ قَالَ أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِي مَا عَمِلْتُ
عَمَلًا أَبَا لِي مِنْ رَأْيِهِ إِلَّا أَنْ تَخْلُوا الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ أَوْ يَقْبِضِي إِلَى حَاجَةٍ غَابِطَةٍ
أَخْبَرَ رَأْيَهُ مِنْ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا
أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَلَّةٍ قَالَ أَنَا هُذَيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ قَالَ أَنَا أَبُو هَيْثَمٍ السَّكُونِي
قَالَ حَدَّثَنِي بَقِيَّةٌ قَالَ حَدَّثَنِي هُذَيْلُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَى
أَرْضَ الرُّومِ فَمَرَّ بِنَهْرٍ قَالَ أَجْبِرُوا بِسْمِ اللَّهِ قَالَ وَمَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
قَالَ يَمُوتُونَ بِالنَّهْرِ الْعَمْرُؤُ مَا يَمْلِكُ مِنْ الدَّوَابِّ إِلَّا إِلَى الرُّكْبِ أَوْ بَعْضِ

10
دَلَّ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا جَاءَ وَنَادَى قَالَ لِلنَّاسِ هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَأَنَالَ لَهُ ضَامِنٌ قَالَ فَأَلْقَى بَعْضُهُمْ مَخْلَصَةً عَمْدًا فَلَمَّا جَاوَزُوا قَالَ الرَّجُلُ
مَخْلَصَتِي وَقَعْتُ فِي النَّهْرِ فَقَالَ لَهُ اتَّبِعْنِي فَإِذَا الْخِلَافَةُ نَقَطَتْ بِبَعْضِ
أَعْوَادِ الْمَهْمَرِّ أَحَبُّ إِلَيَّ الْحِمَارُ أَفْزَنَ عَبْدًا مَلَكًا وَابْنَ فَا صِرَ قَالَا أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ مَلِكِي قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ تَابِتٍ
قَالَا أَنَا أَحْسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هَيْثَمٍ الْبَزْزَانِيُّ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْإِدْمِي قَالَ أَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى السُّطُونِيُّ قَالَ أَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ أَنَا صَفْوَةُ عَنْ عُمَانَ
ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ أَبِي مُسْلِمٍ بَعْضُ الْخَوْلَانِي يَا أَبَا مُسْلِمٍ لَيْسَ لَنَا
دَقِيقٌ قَالَ عِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَتْ دَرَاهِمٌ مِنْ عَنَابِهِ عَنَّا قَالَ ابْعَيْنِيهِ وَهَاتِ
الْجَرَابَ فَدَخَلَ السُّوقَ فَوَقَفَ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ الطَّعَامَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ سَائِلٌ
فَقَالَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَهَرَبَ مِنْهُ فَأَتَا حَانُوتًا أُخْرَى وَتَبِعَهُ السَّائِلُ
فَقَالَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَهَرَبَ مِنْهُ فَأَتَا حَانُوتًا أُخْرَى وَتَبِعَهُ السَّائِلُ
فَقَالَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الْبَابِ فَلَمَّا هُوَ
بِجَارَةِ التَّجَارِينِ مَعَ التَّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى بَابِ مَنْزِلِهِ فَتَقَرَّبَ إِلَى الْبَابِ وَقَفَ عَلَيْهِ مَرْعُوبٌ
مِنْ أَهْلِهِ فَلَمَّا فَتَحَ الْبَابَ رَمَى بِالْجَرَابِ وَذَهَبَ فَلَمَّا فَتَحَتْهُ إِذَا هِيَ بِدَقِيقٍ

جوابي ففجعت وخبرت فلما ذهب من الليل المورج أبو مسلم فقرب الباب
فلما دخل وضعت بين يديه خذانا وارغفه فقال من أين لك هذا
قالت يا أبا مسلم من الدقيق الذي حث به فجعل يأكل ويحكي الخبر
الحمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالوا أما أحمد بن محمد قال أما أحمد بن عبد الله
قال ما حدث من أحمد قال ما عبد الله بن محمد قال ما أبو زرعة قال ما سعيد
ابن أسد قال ما حمزة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال كان أبو مسلم الخولاني
إذا انصرف من المسجد إلى منزله كثر على باب منزله فتكبر امرأته فإذا كان
في صحن داره كثر فحجبه امرأته فإذا بلغ باب بيته كثر فحجبه امرأته
فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم تجبه أحد فلما كان في الصحن كثر
فلم يجبه أحد فلما كان في باب بيته كثر فلم يجبه أحد وكان إذا دخل
بيته أخذت امرأته رداءه وتغلبه ثم أتته بطعامه قال فدخل فإذا
البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسه مكثت تنكث بعود معها
وقال لها ما لك قالت أنت الذي كنت من معاوية وليس لنا خادم فلو سألتك
فأخذنا رءوسنا فقال لها من أين هذا قالت من أمي فأمي كبر
قال وقد جافا امرأة قتل ذلك فقالت رويحك له منزله من معاوية فلو قلت

له يسأل معاوية أن يخدمه ونعطيه عشرين قال فبينا تلك المرأة
جالسه في بيتها إذا نكرت يصيحها فقالت ما لسراجكم طفي قالوا لا ففجعت
دنياها فأقبلت إلى أبي مسلم تنجي وتساله أن يدعوا الله عز وجل لها يرد عليها
بصرها قال ورحمها أبو مسلم فدعا الله عز وجل لها فرد عليها بصرها
أحمد بن اسماعيل قال أما عمر بن عبد الله البقال قال أما أبو الحسين بن
بشران قال أما عثمان بن أحمد قال ما جليل قال ما عيان قال ما سليم
ابن أخضر قال ما ابن عون قال أنا في الحسن قال قال أبو مسلم الخولاني
وكان ذا امتثال أبائهم نفسا إذا كرمتها وودعتها ونعمتها ذهني
عند الله وإن أنا أهنتها وانصبتها وأعملتها مدحني عند الله عذالوا
من قيك يا أبا مسلم قال تيك والله بفتني أخيرا له من أبي القاسم
قال أما أحمد بن محمد قال أما أحمد بن عبد الله قال ما عبد الرحمن بن العباس
قال ما إبراهيم بن إسحاق الحرني قال ما الهيثم بن خارجة قال ما اسماعيل
ابن عباس عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أنه إذا وقف على حنبل
قال يا حنبل ابن أهلك ذهبا وبقيت أعمالهم وانقطعت الشهوة
وبقيت الخطئة ابن آدم ترك الخطية أهون من طلب التوبة أخيرا

محمد بن أبي منصور قال انا عبد القادر بن محمد قال انا انا ابراهيم بن عمر
 البرقي قال انا ابو عبد الله بن بطة قال ما اخبرني من محمد بن مسلم قال ما ابو حمزة
 بن محمد بن عبد الحميد التميمي قال حدثني ابو محمد المروزي قال
 حدثني محمد بن الحسين بن عبيد قال حدثني ابو بكر بن ابي الاسود قال قال
 ابو مسلم الخولاني ما طلت شاة من الدنيا فوطي لي حتى لقد كنت حمارا فلم
 يمش فزلت عنه فوجهه غيري فغدا قال فارت في منامي بان قايل قال
 لي لا يحزنك ما نوي عندك من الدنيا وانما يفعل ذلك باوليايه ولجابه واهل
 طاعته قال فسر عيني احسن ما من ناصر قال انا جعفر بن احمد قال
 انا ابو علي النخعي قال انا احمد بن حمدان قال ما عبد الله بن احمد قال حدثني
 ابي قال ما علي بن اسحاق قال ما احسن المروزي قال ما بن الماركة قال
 ما اسماعيل بن عمار قال حدثني شرحبيل بن مسلم عن عمير بن سيف
 انه سمع ابا مسلم الخولاني يقول لا ينولد لي مولود يحسن الله عروجه
 ناته حتى اذا استوى على شابهه وكان على اعجب ما يكون الي قبضه متيحب
 الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها اخبرنا محمد بن القاسم قال انا
 محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما اخبرني من محمد بن سنان قال ما

12
 ابو العباس السراج قال ما الوليد بن شجاع قال ما الوليد يعني بن مسلم
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال كان من امراني مسلم الخولاني ان يعلو شجرة
 في متجبهه ويقول انا اول ما استوط من الدواب فاذا دخله قرة من
 ساقه سوطا او شوطين وكان يقول لو رايت الجنة عيانا ما كان عندي
 مسترزا ولو رايت النار عيانا ما كان عندي مسترزا اخبرنا
 اسماعيل بن احمد قال انا احمد بن عبيد الله البقال قال انا ابو الحسين بن شران
 قال ما عثمان بن احمد قال انا حنبل قال ما يونس قال ما ضمير قال ما
 بلال بن كعب قال رما قال الصبيان لا يسمي اسم الله بحسن عليا هذا
 الطائر فدعوا الله فحبسه حتى يأخذه ويأيد به اذ بك مسلم ابا بكر
 وعمر وأسند عن معاذ بن حبل وعادة بن الصامت وثوبان في خلافة
 يزيد بن معاوية كذا قال محمد بن سعد وقال البخاري في خلافة

معاوية **وَمِنْ الطَّبَقَةِ الْمَالِيَةِ رَجُلَانِ**

حَبَّاهُ أَبُو الْقَدَامِ الْكِنْدِي

اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا احمد بن محمد قال انا احمد بن عبد الله قال
 ما سليمان بن احمد قال ما ابي قال ما اخبرني من عبد العسقلاني قال ما

أَبُو عَمْرِو الرَّمْلِيُّ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ قَالَ مَا
رَأَيْتُ شَأْمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّاهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ
أَحْمَدُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مَلِكٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ
قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَامَةَ قَالَ كَانَ مِنْ عَوْنٍ إِذَا دُرِيَ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّاهُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ سَأَلْتُ أَبَا حَمْدٍ مِنْ جَلَّةٍ قَالَ
سَأَلْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رُمَةَ قَالَ سَأَلْتُ النَّضْرَ بْنَ شَيْمٍ قَالَ
ابْنُ عَوْنٍ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَمْ أَرْتَهُمْ بَعْدَ فَتْرَةِ الْقَوَائِمِ وَفَوَاصِلُ ابْنِ سِيرِينَ بِالْعِرَاقِ
وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْحِجَازِ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّاهُ بِالسَّامِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ
أَحْمَدُ قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيَّ
قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ قَالَ سَأَلْتُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ عَدَا لِي فِي صَلَاةٍ
مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّاهُ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ وَابْنُ أَبِي هَيْمٍ مِنْ جُهَيْنٍ عَرَفَ قَالَ مَا هُوَ
مَعْنِي قَالَ سَأَلْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّاهُ قَالَ لِرَجُلَيْنِ
وَهُوَ يَعْطِيهِمَا أَنْظِرَا الْأَمْرَ الَّذِي يَحْجُبَانِ أَنْ تُلْقِيَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فَنَدَاهُ
السَّاعَةَ وَأَنْظِرَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكْرَهُانِ أَنْ تُلْقِيَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فَنَدَاهُ
السَّاعَةَ أَسْنَدَ رَجَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ

13
وَمُعَاوِيَةَ وَحَابِرَ وَكَانَ يَجِبُ الْخُفَاوَةَ بِهَذَا الْمَعْرُوفِ فَلَمَّا مَاتَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ انْقَطَعَ عَنْ صَحْبِهِمْ فَتَأَلَّاهُ مِنْ يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ
يُجْعِلَهُ قَابَاً وَاسْتَعْفَاهُ فَقِيلَ لَهُ خُذْ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا فَقَالَ يَكْفِينِيهِمُ النَّارُ
تَرْكُهُمْ لَهُ **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ**
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا
الْمَحْدَلُ قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا
عُثْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى لَعِبَ الْمَلِكُ بْنُ
مُرْوَانَ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَصَرَّعَ الْمُنَافِقُونَ عَنْ قَبْرِهِ وَفُفَّ عَلَيْهِ فَقَالَ
أَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي كُنْتَ تَعْدُنِي فَأَرْجُوكَ وَتَوَعَّدُنِي فَأَخَافُكَ أَصَحُّ
وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مَلِكِكَ عِزٌّ تَوْبِيكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ عِزٌّ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ
فِي عَرْضِ دِيَارَيْنِ ثُمَّ انْكَفَا إِلَى أَهْلِهِ وَاجْتَهَدَا فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ بَانَهُ
شَنْ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِهِ فَبَعَثَهُ فِي نَفْسِهِ وَأَضْرَارِهِ هَذَا فَقَالَ
لِلْمَايِلِ لِمَسْئَلِكَ عَنْ مَنِّي تُصَدِّقُنِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَيْ هَذَا قَالَ أَيْ هَذَا
عَلَيْهَا أَتَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ أَفَضَلْتُ عَلَى أَنْتَقَالَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا

قَالَ مَا انْتَحَيْتَ رَأْيِي فِي ذَلِكَ قَالِ اقَامُ مِنْ اَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ عَلَى حَالِهِ
الَّتِي اَنْتَ عَلَيْهَا قَالِ اللَّهُمَّ لَا تَقْضِ حَالِ مَا اقَامَ عَلَيْهَا عَاقِلٌ ثُمَّ اَنْهَا
اِلَى مُصْلَحَتِهِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ثَوْبَانَ **خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ** **الْكَلَابِيِّ**
يَكْنِي اَبَا عَبْدِ اللَّهِ هُوَ اخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ اَبَا حَمْدٍ مِنْ اَحَدِ قُلُوبِ اَبَا
اَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا اَبِي رَهِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ قَالَ سَأَلْتُ
عَنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ اَيُّكُمْ
وَالْخَطَرُ فَانَّهُ قَدْ تَنَافَوْا بِالرَّجُلِ مِنْ سَائِرِ جُنْدِهِ قِيلَ وَمَا الْخَطَرُ
قَالَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَدُهُ اِذَا مَشَى اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَحْمَدَ
قَالَ اَبَا اَبَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ اَحْمَدَ عَنْ اَبَا رَهِيمٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ اَبَا
الرَّحِيمِ قَالَ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا ثَوْبَانَ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ
خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا رَهِيمٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
يَنْصُرُهُمَا اَمْرًا لِلدُّنْيَا وَغِيَانًا فِي قَلْبِهِ يَبْصُرُهُمَا اَمْرًا لِآخِرَةِ فَاِذَا ارَادَ
اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَخَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فِي قَلْبِهِ فَيَبْصُرُهُمَا فَاَوْعَدَ بِالْغَيْبِ قَالِ
وَمَا غَيَّبَتْ فَاَمْرًا بِالْغَيْبِ وَاِذَا ارَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا فَلَمْ تَزْكُ
عَلَى مَا وَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ اَمْرًا عَلَى قُلُوبِ اَقْقَالِهَا هُوَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ اَبَا حَمْدٍ

14
قَالَ اَبَا اَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا رَهِيمٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
قَالَ حَتَّى اَيُّ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا رَهِيمٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
خَلَّتْ اَلْعُلُوبُ مِنْ طَرَفَيْنِ وَافْتَعَلَيْنِ فِي السَّاءِ اخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
قَالَ اَبَا جَعْفَرٍ عَنْ اَحْمَدَ قَالَ اَبَا اَحْمَدَ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
مَلِكٌ قَالَ سَأَلْتُ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
قَالَ سَأَلْتُ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
قَامَ فَاضْرَفَ فَلَاحِظُونَ وَلَمْ يَقَالِ دَانَ يَكْرَهُ الشَّهْرَ هُوَ اَشْكُرُ خَالِدَ
ابْنِ مَعْدَانَ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
اَبُو بَكْرٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ قَالَ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
قَالَ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ اَلْفَهْمِ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
مَاتَ خَالِدٌ وَهُوَ صَبِيحٌ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
ابْنِ مَعْدَانَ تَوَفَّى خَالِدٌ سَنَةً اَرْبَعًا وَمِائَةً **عَبَادَةُ بْنِ نَسْرِ الكَلَابِيِّ**
تَوَفَّى سَنَةً ثَمَانِي عَشْرًا وَمِائَةً اخْبَرَنَا اَسْمَاعِيلُ بْنُ اَحْمَدَ السَّمَرَقَانِيُّ
قَالَ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ
اللَّهُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ عَنْ اَبَا حَمْدٍ

قال ما صممت عن رجا قال كان بين رجل وبين عباده من نسي ما راعه فاسرع
اليه اجل فلقى رجا بن حياه عباده فقال بلغني ان فلانا كان منه اليك
فاخبرني فقال لولا ان يكون عليه مني لا خبرتك هـ
عبد الله بن ابي زكريا الخزازي
كان صاحب عز ومن اهل دمشق اخبرنا ابي القاسم قال اما احمد
ابن احمد قال اما احمد بن عبد الله قال ما ابو بكر بن ملك قال ما عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال ما ابو بكر بن سفيان
عن الاوراعي قال لم يكن بالشام رجل يفضل علي عبد الله بن ابي زكريا
قال عالجت لساني عشرين سنة قبل ان يستقيم لي اخبرنا علي بن محمد
ابن حنون قال اما ابو جهم بن ابي عثمان قال ما ابو القاسم بن المنذر قال اما الحسين
ابن صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال ما عبد الرحمن بن واقد
قال ما صممت قال ما علي بن ابي حملة قال قال عبد الله بن ابي زكريا
الدمشقي عالجت لساني عشرين سنة قبل ان اقدم منه علي ما اريد
قال وكان لا يدع احدا يغتاب في محله احد يقول ان ذكر الله
اغناكم وان ذكرتم الناس ترحاكم اخبرنا جهم بن عبد الباق قال اما احمد

15
قال اما احمد بن عبد الله قال ما عبد الله بن محمد قال ما جعفر بن احمد
قال ما ابراهيم بن الحبيب قال ما مهدي بن جعفر قال ما الوليد بن مسلم
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عبد الله بن ابي زكريا كان يقول
لو حشرت بين ان احرم ما به سنة في طاعة الله او اقصر في يوم هذا او في
ساعتي هذه لا حشرت ان اقصر في يوم هذا او في ساعتي هذه شوقا الي
الله عز وجل والي رسوله والي الصالحين من عباده اخبرنا جهم بن عبد
وعلي بن ابي عمر قال اما طراد بن محمد قال اما ابن مشران قال اما ابن صفوان
قال ما ابو بكر القرشي قال ما جهم بن حاتم قال ما ابو اسحاق الطالقاني قال
عبد الله بن الوليد بن سليمان بن سفيان قال سمعت ابي يذكر قال كان عبد الله
ابن ابي زكريا اذا حضر جنازة في غير ذكر الله فانه ساه واذا خاضوا
في ذكر الله كان من احسن الناس اسماء هـ اسند عبد الله عن عبادة بن
الصامت وابي الدرداء في احسين ومن الطقة **الرايعه بلال بن سعد**
اخبرنا جهم بن عبد الباق قال اما احمد بن احمد قال اما احمد بن عبد الله الكوفي
قال ما سليمان بن احمد قال ما جهم بن حاتم الطوسي قال ما جهم بن موسى
قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان رجل يلا من سعد بالشام

ومصر كحل الحسب بالبصرة قال سليمان وسأحمد بن مسعود المقتضي قال
سأحمد بن كثير قال سألاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول وأخبرناه
علي أني لا أحن؟ قال سليمان وسأحمد بن عبد الوهاب قال سأبوالمعيرة
قال سألاوزاعي عن بلال بن سعد قال إن الخطيئة إذا أخفيت لم
تضر إلا أهلها وإذا ظهرت فلم تغير مرتبة العامة؟ قال سليمان وسأ
ابرهيم بن رجم قال سأبي قال سأ الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلالا
يقول لا تكن وليا لله عز وجل في العلامية وعذوقه في السر؟ قال وسمعت
بلالا يقول في مولعظه يا أهل الخلود ويا أهل البقا انكم لن تخلقوا للفا
وإنما خلقتم للخلود والأبد ولا تكفركم تنقلون من دار إلى دار؟ قال سليمان
وسأعلي بن سعيد النابسي قال سأ سليمان بن منصور بن عمار قال حدثني أبي
قال سأاسباط بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال إن الله تعالى
يعرف الثوب ولكن لا يحوها من الصبيفة حتى يقفه عليها يوم القيامة
وان فاب؟ أخبرنا أحمد بن قاسم قال أنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنا
عبد العزيز بن علي الأديجي قال أنا أبو بكر بن أحمد المقيدي قال سأحمد
ابن محمد الغساني قال سأسعيد بن عمرو قال قال بلال بن سعد

16
ذكر كحسناك ونسيانك سبأك عنده؟ أخبرنا أحمد بن عبد الباقي
قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سأأحمد بن اسحاق قال سأ
عبد الله بن أبي داود قال سأالعباس بن الوليد قال سأبي قال سأالأوزاعي
قال هلال بن إسماعيل بن سعد بن جابر بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن
فقال له بلال الكبيته قال لا قال فلك كتاب قال لا قال
فحمله قال نعم قال فدخل منزله وأعطاه الدفابير وقال إن كنت
صادقا فقد أدت عن أبي وان كنت كاذبا فلي عليك صدقه؟ أخبرنا
أحمد بن عبد الباقي قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سأأبو بكر بن مالك
قال سأعبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن حنبل قال سأعبد الله بن
المبارك قال سأالأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مشرور
مغبون بأجل وبشر وبخحك وقد حوّل في كتاب الله أنه من وقود النار
أخبرنا عبد الوهاب قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر بن أحمد
قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال أنا أبو علي بن صفوان قال سأأبو بكر القرشي
قال سأعبد الله بن عمر بن ميسرة وأنا أحمد بن أبي منصور قال أنا جعفر بن أحمد
قال أنا الحسن بن علي قال أنا أحمد بن جعفر قال سأعبد الله بن أحمد قال

حدثني أبي قال ما الوليد بن مسلم قال ما الاوراعي قال سمعت بلال بن سعد
 يقول اخاك فلما لقيتك ذكرت لك من الله خير لك من اخ فلما
 لقيتك وضع في كفك ديناراً اخبرنا جهم بن أبي طاهر قال انا ابو محمد الجهمي
 قال انا ابو الحسن بن لؤلؤ قال انا حمزة بن محمد الكاتب قال ما نعيم بن حماد
 قال ما عبد الله بن المبارك عن الاوراعي قال سمعت بلال بن سعد يقول
 لا تنظر الي صغر الخطبة ولكن انظر من عمتها اخبرنا جهم بن أبي طاهر
 قال انا احمد قال انا جهم بن عبد الله قال ما اني قال ما ابراهيم بن جهم بن الحسن قال ما
 عباس بن الوليد قال اخبرني ابي قال ما سعيد بن عبد العزيز قال قال
 بلال بن سعد الذبذبة ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما
 احل وحره افضل قال ما ياش بن الوليد واخبرني ابي قال ما الصحاك بن
 عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول يا اولي الابواب ليضركم
 متفكر فيما يبق له وينفعه اماماً وكلم الله به فتضيعون واماماً تفل
 لكم فتطلبون فما كنت الله عباده المؤمنين ادعوا عقول في ظل
 الدنيا ونله عما ختم له فكما ترجون حجة الله بما تودون من طاعته
 وكذلك استفقوا من علم الله بما شئتمون من معاصيه قال

وسمعت بلال بن سعد يقول عباد الله اعلموا انكم تعملون في ايام قصار
 لا يامر طوال وفي دار زوال لدار مقام وفي دار نصب وحرز لدار بعم وظل
 ومن لم يعمل على اليقين فلا يتبع عباد الرحمن هل جأتم محضر خبركم ان
 شيئاً من اعمالكم تقبل منكم او ان شيئاً من اعمالكم عفا عنكم اخبرنا
 ابن ناصر قال ما عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن علي قال انا ابو بكر بن مالك
 قال ما عبد الله بن احمد قال ما ابو بكر بن ابي شينة قال ما ابن المبارك
 عن الاوراعي عن بلال قال ادر كهم يسدون من الاعراض ويصحبكم بعضهم
 الى بعض فاذا بان الليل كانوا زهبا ناعاً اسند بلال عن ابيه سعد بن شيم
 السكوني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله في اخرين

عمير بن هاني ابو الوليد الشامي

قال البخاري سمع ابن عمر وزعم الى عمير انه اذرك ثلاثين من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا جهم بن أبي منصور قال انا جعفر بن احمد
 قال انا الحسن بن علي الميمني قال ما ابو بكر الميمني قال ما عبد الله بن احمد
 قال حدثني ابو موسى الانصاري قال ما الوليد بن مسلم قال ما سعيد بن
 عبد العزيز قال قلت لعمير بن هاني ادي لسانك لا يفتر من ذكر

اللَّهُ عز وجل فذكر شيخ كل يوم قال ما به الف إلا أن تحب الأصباع
أبو عبد الله **أشبهه عبد بن المهاجر**
 أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ما
 أبو بكر بن أحمد بن محمد قال ما الحسن بن محمد قال ما أبو زرعة قال ما
 إبراهيم بن العلاء بن الصماعة قال ما الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب
 كان من أهل دمشق ما لا يخرج إلى درخان في تجارة فامسا إلى جانب مري
 ونهر فترى يد قال فسمعت صوتا يشتر حمد الله في ناحيه فابتعته فأتيت
 رجلا في حفير من الأرض ملفوفا في حمير فسلمت عليه وقلت من أنت فقال
 رجل من المسلمين فسأله أن يتوكل معي إلى المنزل فأتها فاضرت وقد تقاصرت
 إلى نفسي ومقتها إلى ما حلف به من شوق رجلا في العزيب تربي وأنا الممس
 الزيادة وقلت اللهم اني اتوب إليك من سوء ما أنا فيه فنت ولم يعلم أخواني
 بما قد جمعت عليه فلما كان السحر رجلا فركبت دابتي ومرت بها إلى دمشق
 وقلت ما أنا بصاحب لؤي أن مضيت في متجري قال بن جابر فلما قد تصدق
 بصامت ماله وجهز به في سبيل الله قال بن جابر فحدثني بعض أخواني
 قال ما كنت صاحب عبادات أعطيت به وهو يقول سبعة
 فلما

فلما أشرت قال ممن أنت قلت من أهل دمشق قال ما تشبه شيخا قد مر علي
 أمس فقال له أبو عبد رب أشبهتني مني سبع ما ذلك استعفه سبعة وما
 سألني أن اصنع له درهما وما زال يفتقها بين فقر الحشر فدخل إلى
 منزله منها بكاء قال بن جابر وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله
 وباع عقده فصدقها الأديار بدمشق ثم باعها بمال وفرقه ثمرات فماتوا
 من ثمنها الا قدر الفس وكان يقول والله لو أن لي من هذا سالا ذهبا
 وقصته من شأني إليه فأخذ ما حرجت إليه ولو قبل من من هذا العود
 ما ت لست أن أقوم إليه شوقا إلى الله عز وجل وإلى سؤله أسند أبو عبد رب
 عن معاوية بن أبي سفيان **ومن الطبقة الخامسة أبو بكر**
ابن عبد الله بن أبي مريم الغساني
 أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال ما
 محمد بن علي قال ما عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحمصي قال ما محمد بن عوف قال
 سمعت حياه يقول سمعت بقيقه يقول خرجت إلى أبي بكر بن أبي مريم
 فسمع منه في ضيعته وكانت حمير الزيتون فخرج علي إلى أبي بكر فقال
 لي من تريدون فقلنا من يدنا ما بكر بن أبي مريم فقال الشيخ فقلنا نعم فقال

ما في هذه القرية شجرة من زيتون الا وقد قام اليها ليلة جمعة انا ابوبكر
 ابن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجومري قال انا بن حنوبه قال انا اهل من معروف قال
 انا الحسين بن الفهم قال ما بن سعد قال ما بن زيد بن هارون قال انا ابوبكر
 من العباد المحمدين حمزة الموت وهو صايم فلم يزل يجهد به حتى قتلوا
 له ثقاحه فافطر عليها وقيل لامرأته الاتقيلين ثيابه فقالت ساعه اقلها
 ما يلقها عنه ليل ولا نهار تقول لا شغل الله بالصلاة اخبرنا اهل
 عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا اهل من ابراهيم قال ما
 عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول سمعت الحسن بن علي بن
 مسلم السكوني يقول كان لابي بكر بن ابي مرفع في خديبه مسلطان من الدروع
 قال ابو ايوب وسمعت بن زيد بن عبد ربه يقول عذت ابا بكر بن ابي مريم
 وهو في النزع فقلت رحمة الله لو جرعت جرعه ما فقال بيده لاشم جا
 الليل فقال اذن فقلت نعم ففطرنا في فيه قطره ما ثم مات اسند ابو بكر عن عبد الله
 ابن شير وعنه **حسن بن عطيه يروي ابا بكر**
 اخبرنا اهل من ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما احمد بن
 اسحاق قال ما عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ما بن زيد بن عبد الصمد

قال ما ابو مشهر قال حدثني ابو عتبة عن الاوزاعي قال ما رايت احدا اثر
 عملا منه في الخير يعني حسان بن عطيه اخبرنا محمد قال انا احمد قال
 احمد بن عبد الله قال ما سليمان بن احمد قال ما ابراهيم بن محمد بن عرق
 الحمصي قال ما عمرو بن عثمان قال ما عبد الملك بن محمد الصنعاني عن الاوزاعي
 قال كان حسان بن عطيه يمتحي اذا صلا العصر في ناحية المسجد فيذكر
 الله تعالى حتى تغيب الشمس قال ابو سليمان وما ابو شعيب الحراني قال ما
 يحيى بن عبد الله قال ما الاوزاعي عن حسان بن عطيه قال من اطال عليه قام الليل
 هون عليه طول القيام يوم القيامة اخبرنا محمد قال انا احمد قال
 ما محمد بن معمر قال ما ابو شعيب الحراني قال حدثني يحيى قال ما الاوزاعي
 قال حدثني حسان قال بعذب الله الظالم بالظالم فريد خطما النار جميعا
 وحدثني حسان قال ان اعبدا اذا عمل سيئة وقف الملاك فلم يكتبها ثلاث
 ساعات فان لم يستغفر كتبت وان استغفر لم تكتب وان الرجل اذا سافر
 يوم الجمعة دعي عليه لا يباح في سفه ولا يعان على حاجته وركعتان ليست
 فيهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستن فيها اسند حسان عن ابي
 وشاد بن اوش ولزغل عن ابن مسعود وابي ذر وحذيفة في خلق كثير

أُمُّ الشَّامِيِّ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ الْحَافِظُ قَالَ أُمُّ الْوَالِدِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أُمُّ عَلِيٍّ مِنْ
أَحْمَدَ الْمَلَطِيُّ قَالَ أُمُّ الْوَالِدِ مِنْ بَنِي يَسُوفَ قَالَ سَالِحُ الْحُسَيْنِ مِنْ مَرْصُوفَانَ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنِي رَهْدَمُ بْنُ الْحَارِثِ
عَنْ شَفِيانَ بْنِ عَمِيْنَةَ قَالَ كَانَ أُمِّيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَقُومُ فِيهَا هَاءَ
مِائِلِي بَابِ بَنِي شَهْمٍ فَيَنْجُبُ وَيَبْكِي حَتَّى يَعْلاَ صَوْتُهُ وَحَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُ
عَلَى الْخَصَا قَالَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ أَنَّكَ تَفْسِدُ عَلَى الْمُصَلِّينَ وَلَا تَهْتَرِكُ
بُكَائِكَ وَارْتِفَاعَ صَوْتِكَ فَلَوْ أَمْسَكَتَ قَلِيلًا فَبِمَا تَمَّ قَالَ أَنْ حَرَنَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَتَّبِي دُمُوعًا غَزِيرًا فَأَنَا اسْتَرَحُّ إِلَى دَرِيْعَا أَجَانَا هُوَذَا
أُمِّي يَقُولُ لَا إِنْ لَمْ يَطْبِعَ اللَّهُ مَلَكًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ يَدْخُلُ الطَّوْفَ
فَيَأْخُذُ فِي الْبُكَاءِ وَالْحَنَنِ وَزَعْمَانُ يَقُطُّ مَعْشَا عَلَيْهِ هـ

وَسَيِّدُ الطَّبَقَةِ السَّالِمَةِ

أَبُو سَيْدٍ مَوْلَى الدَّارِ إِلَى

وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَنْسِيِّ وَدَارُ بَقَرِيَّةٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ
وَقِيلَ مَنَعَهُ إِلَى حَبْشٍ دِمَشْقَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَاشِيُّ

قَالَ أُمُّ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ثَابِتٌ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ مِنْ دُرُسْتَوِيَّةٍ قَالَ سَالِحُ يَعْقُوبَ بْنِ شَفِيانَ قَالَ سَالِحُ الْوَالِدِ الْحُسَيْنِ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْسِيَّ يَقُولُ مِفْتَاحُ
الدُّنْيَا الشُّعْبُ وَمِفْتَاحُ الْآخِرَةِ الْجُوعُ وَأَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْخَوْفُ
مِنْ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ وَإِنَّ الْجُوعَ عَيْدُهُ فِي خَرَابٍ
مَنْعُهُ وَلَا يُعْطِي الْأَمْرَ أَحْكَمُهُ وَلِيْنُ دَعْوَةٍ مِنْ عَشَائِرِ لُفْمَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ أُطْلَمَ وَأَقْوَمُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ هـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ
عَلِيٍّ قَالَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرْثِيِّ قَالَ سَالِحُ الْوَالِدِ الْحُسَيْنِ
سَالِحُ الْقَاقِ بْنِ أَبِي رَيْمٍ الْأَنْمَلِيُّ قَالَ سَالِحُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَلَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَانَ
يَقُولُ لَوْلَا اللَّيْلُ مَا أَحْيَيْتَ الْبَقَا فِي الدُّنْيَا وَمَا أَحْيَيْتَ الْبَقَا فِي الدُّنْيَا لِشَقِيقِ
الْأَنْهَارِ وَلَا لَغَرِّ الْإِسْحَارِ هـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ
أُمُّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْدِيِّ قَالَ أُمُّ عَمْرٍاءَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ قَالَ سَالِحُ الْقَاقِ بْنِ أَبِي رَيْمٍ
الْأَنْمَلِيُّ قَالَ سَالِحُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَلَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ سَلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي الْغَضَبُ وَحَصَنَ تَنِيْنُهُ أَنْ أَقُومَ فَأَعْطَنِي بِالْعَرَفِ
مَنْ فَعَلَهُ أَوْ بَرَكٌ قَالَ فَفَكَّرْتُ أَنْ أَقُومَ إِلَى خَلِيفَتِهِ فَأَعْطَنِي وَالنَّاسُ جُلُوسٌ

يرمقني بأبصارهم فخرج من لي فزيت فإمرني فأقل على غير صحيح فجلت
وسكت ه قال أحمد وسمعت أبا سليمان يقول كتب العراق عمل
وأنا بالشام أعرف قال أحمد فحالت به ابنه سليمان فقال إنما معرفة أبي
بالله تعالى بالشام لطاعته بالعراق ولو أن داد الله بالشام طاعة لأزداد
بالله معرفة ه أخبرنا عبد الرحمن قال أنا أحمد بن علي قال أنا أحمد بن محمد بن
أبي موسى قال من أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول كل ما شغلك
عن الله عز وجل من أهل أو مال أو ولد فهو عليك مشوم ه أخبرنا أبو بكر
ابن أبي حبيب قال أنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنا من ياكوبه الشيرازي قال أنا
عبد الواحد بن بكر قال أنا أحمد بن عبد الله بن أبي دجانه قال أنا أبو هيثم بن عبد
الرحمن القرشي قال أنا مسعود بن أبي جميل قال سمعت أبا سليمان يقول
إنما عصى الله من عصاه هو أفر عليه ولو كرموا عليه لجرهم عن معاصيه ه
أخبرنا محمد بن ناصروا بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن
عبد الله قال أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنا إسحاق بن أبي حسان قال
أنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول كل ما ارتفعت منزلة
القلب كانت العقوبة إليه أسرع ه أخبرنا محمد بن أحمد قال أنا أحمد بن أحمد

أحمد بن عبد الله قال أنا أبو الحسن بن حيان قال أنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا أحمد
ابن أبي الحواري قال قال أبو سليمان من ألقى وجهه إلى العاقل اللاتية عن من
أما إليه قلت لا أدري قال من أنه قد علم أن الله تعالى هو الذي ابتلاه به ه
أخبرنا محمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال أنا عبد الرحمن
ابن أبي هيثم النسابوري قال سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت الحسن بن
علي المعمر بن يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول
كنت ليلة باردة في الحراب فأقلقني البرد فجأت إحدى يدي من البرد وبقيت
الأخرى ممدودة ففعلتني عيني ففتحت يدي فافت يا سليمان قد وضعتني
هذه ما أصابها ولو كانت الأخرى لو وضعتني فيها ما أصابها قالت إنك ادعوا
الأوليداني خارجان ه أخبرنا محمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله
قال سمعت عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال أنا أحمد بن محمد بن سعد الواسطي
قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قال لي أبو سليمان يا أحمداني
محمد شك حديث ولا تحدث به حتى أموت قلت ذلك ليلة عز ورجني فإذا
أنا لجورائيتي وتقول يا سليمان تنام وأنا أرق في الحذور
متد خمس مائة عام ه أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي منصور قال أنا أبو القاسم علي بن

عبد الرحمن بن عمار التميمي قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم
قال سمعت ابا محمد يحيى بن منصور القاضي يقول ما ابو بكر الاسماعيلي قال
ما احمد بن ابي الخواص قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول بيانا انا ساجد
اذ ذهب لي النوم فاذا انا بها يعني لحواري قد ركبني برحما فقلت
حيبي اترقد عيناك والملك يقظان ينظر الي المتعبدين في تعبدهم
بوسا لعين اترت لذة يومه علي لذه مناجاة العزيز فمقدنا الفراغ
ولقي الطحون بعضهم بعضا فها هذا الرقاد حبيبي وقره عيني اترقد عيناك
وانا اترقالك في الخدر منذ كنا وكذا فوثبت فرعا وقد عرفت اسحيا من
تويجها اباي وان جلاوه منطقتا لي سمعي وقلبي اخبرنا اباي
منصور قال انا انا ابراهيم بن سعيد الجبال قال انا يحيى بن علي الحضرمي قال
ما الحسن بن رستم قال ما هاشم بن احمد القصار قال ما عيسى بن رستم
البعلي قال سمعت احمد بن ابي الخواص يقول سمعت ابا سليمان الداراني
يقول ما صرت ما شئت اذا اعقبك ما سررت اخبرنا عبد الخالق
ابن احمد قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابراهيم بن عمار الفتح قال انا ابراهيم
عبد الله بن ابي ميمى قال انا الحسين بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد

22
القرشي قال ما موسى بن عمران قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول
ان القبر اذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق واذا شبعت ودويت
عنى القلب اخبرنا ابراهيم بن ابي منصور قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال
انا ابراهيم بن عمار الفتح قال انا ابراهيم بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان
قال ما ابو بكر بن عبيد قال حدثني موسى بن عمران قال سمعت ابا
سليمان الداراني يقول ما يسرني ان لي من اول الدنيا الى اخرها الفقيه في وجه
البر واني اغفل عن الله طرفة عين اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا
ابو الحسين بن عبد الجبار قال ما ابو بكر محمد بن علي الحياطي قال انا ابراهيم بن احمد
ابن يوسف قال انا ابن صفوان قال ما ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين
ابن عبد الرحمن بن ابي الخواص قال قال ابا سليمان الداراني لو ان
الدنيا كلها في لمة ثم جاني اخ لي لا حيث ان اضعها في فيه اخبرنا
احمد بن محمد المذايني قال انا الحسن بن احمد الفقيه قال انا علي بن محمد بن
بشران قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني عون
ابن ابراهيم قال حدثني احمد بن ابي الخواص قال سمعت ابا سليمان يقول
اذا كانت الآخرة في القلب جأت الدنيا من تحتها واذا كانت الدنيا في القلب

طريقهما الآخرة لأن الآخرة كريمة والثنا لبيته أحسن ما اسماعيل
ابن أبي بكر قال أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي قال أنا علي بن أحمد بن
عقيل بن جعفر المقرئ قال أنا عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن منصور قال
أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني عملة بن شبيب قال أنا أحمد بن أبي الخوار
قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول من حسن طمعه بالله عز وجل ثم
لا يخاف الله فهو مخدوع أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال أنا الطاهر
ابن عبد الجبار قال أنا يوسف بن محمد المهرواني قال أنا أحمد بن محمد بن يوسف
قال أنا أبو علي بن صفوان قال أنا أبو بكر الصري قال حدثني محمد بن إدريس
قال حدثني أحمد بن أبي الخوار قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول
أرجو أن أكون قد مضيت من الرضا طرأوا دخلني الداء لك بذلك أيضا
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري قال أنا علي بن عبد الله
ابن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال أنا علي بن الحسن
قال سمعت عبد الله بن أحمد بن أبي الخوار قال أنا محمد بن هشام قال سمعت
أبا سليمان الداراني يقول أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام اسلب
عبدى ما رزقه من الله طاعتي فإن اعتقدها فردها عليه وإن لم يعتقدها

23
فلا تزدع عليه أملا أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنا أبو عبد
الله محمد بن علي بن عمر قال أنا أبو الفضل محمد بن محمد العامري قال أنا أبو
شعيب محمد بن أحمد المرواني قال حدثني محمد بن الحسين بن بكر قال أنا أحمد بن محمد
ابن أبي موسى الأنباري قال سمعت أحمد بن أبي الخوار يقول سمعت
أبا سليمان الداراني يقول في مناجاته إنك إن طاب لبيك بكركم
وإن واخنتني بدوني أتيك بتوحيديك وإن أسكنتني النار من أجلي
لا خير ثم يحيى لك قال شكروا حدثني محمد بن يوسف عن أحمد بن أبي الخوار
قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول كنت أنظر إلى الأخ من أخواني
بالعراق فأعمل على رؤيته شهرا ثم سمعته يقول إنما الأخ الذي يظلك
رؤيته قبل أن يعطاك بكلامه أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري
قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكويه قال حدثني علي بن الحسن
الرامهرمزي قال أنا علي بن عبد العزيز قال سمعت أحمد بن أبي الخوار
يقول بأت أبو سليمان ذات ليلة على النصف الليل فامر ليتمينا فلما أدخل
بده في الأنايق على حاله حتى أبحر الصبح وكان وقت الإقامه فحسب أن
تقوته الصلاة فقلنا لصلاه يرحمك الله فقال لا حول ولا قوة إلا بالله

ثم قال يا أحمد ادخلت يدي في النار فعارضني معارض من شترى هب انك
عسكت باطلا ما طهر منك فبما اذا تغسل فلك فينت متفكر اخرجت
بالغوم والاحزان فما يفتني من الاثر بالله احبنا عمر بن طاهر
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال سالم بن قيس قال ساهر بن جهم الغساني قال ساهر بن ابي الخوارزمي قال
سمعت ابا سليمان يقول ما يسر العاقل ان الدنيا من دخلت الى ان نفثا
ينتشر فيها خلا لا نبال عنها يوم القيامة وانه حجب عن الله سبحانه وحمده
فكيف من حجب ايام الدنيا وايام الآخرة احسن الحمدان بن ناصر بن
عبد الباقي قال انا احمد قال انا عبد الله قال ساعد الله من محمد قال
اسحاق بن ابي حسان قال انا احمد بن ابي الخوارزمي قال سمعت ابا سليمان يقول
ربما مثل لي راسي بين جبلين من نار واما راسي ايهوس فيها حتى ابلغ قراها
فكيف هي الدنيا من كانت هذه صفته وسمعت يقول انا ان تفعلوا بالخير
فان ضعوا نزلوا فيبغى للعاقل وان بلغ ان لا درجه ان يفرع قلبه يا سفل
درجه من ذكر الموت والمقابر والبعث قلت لا ابي سليمان اني قد عبطت
بني اسرائيل قال يا بني شي وكلك قلت بمنا مائة مائة مائة حتى

29
بصير فاما لسان الباليه ودلا وقار قال ما ظننت الا لك قد جئت بشي
لا والله ما يريد الله منا ان يشترطونا على عظامنا ولا يزيدها الا صدق
اليه فيما عنده هذا اذا صدق في عشرة ايام قال ما نال ذلك في عمره
وسمعت ابا سليمان وذكر له رجل فقال لقد وقع علي قلبي ولز صفلي
كاله فقلت له انه نشا في الصوف والقران واطل بملة فقال قد كنت احب
ان يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها لانه اذا وجد طعم الدنيا ثم تركها
لم يغير بها واذا كان ممن لم يجد طعمها لم امن عليه اذا وجد طعمها ان يرجع
اليها وسمعت ابا سليمان يقول لا اهل الطاعة في اليوم الا من اهل
الله ونبيه وحمده ولولا الليل ما احبت البقاي الدنيا وسمعت ابا سليمان يقول
لو لم يبك العاقل فيما بيني من عمره الا على لذه ما فاته من الطاعة فيما مضى كان
يبلغني له ان يركبه حتى يموت احسن الحمدان قال انا احمد قال انا
احمد بن عبد الله قال ساهر بن قيس قال ساهر بن ابي الخوارزمي قال سمعت
ابا سليمان يقول سمعت داود عليه السلام يقول لا فطنا نافع له
من خطيه ما زال منها هارب خائفا حتى لحق ربه عز وجل قال ورايت
ابا سليمان اراد ان يولي فغشي عليه فلما افاق قال يا احمد بلغني ان الرجل

إِذَا خَ مِنْ غَيْرِ هَلْ فَقَالَ لَيْدَ الْهَمْلِكُ قَالَ لَهُ الرَّبُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
سَعِيدُكَ حَتَّى تَرُدَّ مَا فِي يَدَيْكَ فَمَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا مَلَكُوتِي وَسَمِعْتُ
أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ أَقْبَلْتُ عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ أَجْثَلْ فِدْخَلْتُ مَكَّةَ فَاحْدَثَ
بِهَا حَدَثًا مَا أَصَحَّ حَتَّى أَجْلَسْتُ قُلْتُ لَهُ فَايْ شَيْءٌ كَانَ ذَلِكَ الْحَدَثُ قَالَ
تَرَكْتُ صَلَاةَ الْعَتَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي جَمَاعَةٍ وَالْاِحْتِلَامَ عَقُوبَهُ وَتَمَعَهُ
يَقُولُ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَامِ اللَّيْلِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْبُكَيْرِ يُعَلِّدُ عَلَيْهِ
وَإِنِّي لَا مَرَضَ فَأَعْرِفُ الدُّنْيَا الَّذِي أَمْرُ بِهِ وَتَمَرُّ بِهِ يَقُولُ مَا حَجَّوْا وَلَا
رَابَطُوا وَلَا جَاهَدُوا الْأَوْرَاقَ مِنَ الْبَيْتِ وَمَا يَرُونَ مَا تَقْرَبُهُ أَعْيُنُهُمْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ
أَجْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيَّ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَمَا بَنِي بَاكُودِيَّةَ قَالَ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ
قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ لَوْ أَجْمَعُ الْخَلْقَ جَمِيعًا عَلَيَّ أَنْ يَضَعُونِي بِإِصْبَعِي عَذَابِي
مَا قَدَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَجَبَ نَاجِدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَيُّهُنَّ اللَّهُمَّ عَبْدُ
اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ أَمَّا هَذَا مِنْ عَالَمِينَ ثَمَّ قَالَ أَمَّا هَذَا مِنْ خَلْقِي الْخَوَارِزْمِيُّ قَالَ أَمَّا
الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رُطْبَةَ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ
أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ مَرَضْتُ فَاذْنَبْتُ لَهُ

وَمِنْ كَيْدٍ بَدَّدَ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا مِنْ قَامِرٍ قَالَ أَمَّا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ نَزَلَ
قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْرِيُّ السَّيْلِيُّ قَالَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَانِيُّ قَالَ سَأَلَ ابْنُ سَمِيعٍ
أَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ الْأَنْطَلِجِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ مَرَّ أَحْسَنُ فِي نَهَارِهِ كُنِيَ فِي لَيْلِهِ وَمِنْ أَحْسَنَ
فِي لَيْلِهِ كُنِيَ فِي نَهَارِهِ وَمَنْ صَدَّقَ فِي تَرْكِ شَهْوَةٍ ذَهَبَ اللَّهُ بِهَا مِنْ قَلْبِهِ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يَعْذِبَ قَلْبًا بِشَهْوَةٍ تَرَكَتُ لَهُ قَالَ السَّيْلِيُّ وَتَمَعْتُ
الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَصِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ
الْحُسَيْنَ يَقُولُ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رُبَّمَا يَقَعُ فِي قَلْبِي النُّكْثَةُ مِنْ نَكْتِ
الْقَوْمِ أَمَّا وَأَنَا أَهْلُ مَنْهُ الْإِسْطَاهِدِينَ عَدْلَيْنِ الْبَابِ وَالسُّنَّةِ أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَنْبَلٍ الْغَامَرِيُّ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَمَا بَنِي بَاكُودِيَّةَ قَالَ أَمَّا عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَأَلَ ابْنُ سَمِيعٍ
أَبَا مَهْرَازَانَ الْبَسَابُورِيَّ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ
يَقُولُ وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْكُو فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْعِدُ عَنْكَ فَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ
وَلَمْ لَا أَسْكُو وَأَدْنَى حِرَالِ الْبَلَاءِ وَبَابُ الْعَبْوَةِ وَخَلَاةُ دَلِّ عَمِيرٍ بِجَمِيدَةٍ وَأَقْرَبُ
أَهْلِ الْحَبِيبَةِ أَقْلَامُهُمْ وَحَدَّثَ دَمُوعُهُمْ عَلَى خَدَّيْهِمْ وَقَطَرَتْ فِي مَخَارِجِهِمْ

اشرف الجليل من حادثة فادى جبريل عليه السلام بعيني من تلذذ بكلامي
فلم لا تبادى ففهم ما هذا البكامل رأيت حبيبا بعد ان اجابته امر كيف
يحملني ازل عذب اقواما اذا اجتمع الليل فلقوا في خيلفت اذا وردوا على
القيامه لا كسفن لم عز وجهي الكرم حتى ينطروا الى وانظر اليهم
أخبرنا محمد بن النضر عن عبد الباقي قال انا محمد بن احمد قال انا ابي عبد
الله قال ما اهل جعفر قال ما عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ما ابو جعفر
قال ما احمد بن ابي الخواص قال قال لي ابو سليمان ليس العباد عذنا ان
نصف قدميك وغيرك يفت لك ولكر ابد ابر عيفاك فاحرزها ثم تعبد
ولا خير في قل يتوقع قرع الباب يتوقع انسا نايحبه يعطيه شاة قال
وقال لا يبي سلم ان شهر ليلة في ذكر النساء الى الصباح قال فغير وجهه
وعصب علي وقال ويحك اما سمعت منه يراك ما هرا في ذكر النساء
والا كيف تشي ممن لا تعرف قال وسمعت ابا سليمان يقول اذا كنت
لك البقره ولا ترفع ولا تشجر واذا كنت السجود فلا ترفع ولا تقرا
الزم الامر الذي يشي لك وسمعت ابا سليمان يقول من كان يومه مثل
امر هو في نقصان وسمعت يقول ما اقام انا مثل ابلير وقارون ولم

الا ان اصل نينا فم على عشر وجميعوا الى العشر الذي في قلوبهم والله اكرم من
ان من علي عبد يصدق ثم نزل ما جاءه اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو
سعد بن ابي صادق قال انا بن ناويه قال ما عبد العزيز بن الفضل قال ما ابراهيم
ابن يوسف الراسي قال ما احمد بن ابي الخواص قال سمعت ابا سليمان الداراني
يقول اذا ذكرت الخطية لم احب الموت وقلت اني اعمل الموت اخبرنا
الحسين ان قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو عثمان بن عبد الله قال
ما ابو عبد الله بن عبد الله بن معروف قال ما سهل بن علي بن سهل الدوردي
قال ما ابو عمران موسى بن عيسى الجصاص قال قال ابو سليمان رديس العجب
لمعرفة النفس وتخلص الى احكام القلب بقله الخلط وتعرض لرقه القلب
فما لسه اهل الحق واستجلب نور القلب يدوام الحزن والتمس باب الحزن ولام
الفكره والتمس وجوه المفكره في الخلوات وتحرز من ابلير طحافة هو الك
وتمن بن الله بالاجلاد والصدق في الاعمال وتعرض للعفو بالحيامنه والملا بته
واستجلب قايده البعير بالشكر واستمد من العمة تحوون والملا واهل
كطلب السلامه ولا سلامه سلامة القلب ولا عقل تحالفه الهوى ولا
تفكر كفقير القلب ولا غنا كغنا النفس ولا قوه كقوه الغضب

عن أبي صالح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلا قبل
الظهر أربعين مرة غفر له ذنوبه يومه ذلك قال الخطيب لا أحفظ لأبي
سليمان حديثاً من ذلك غير هذا الحديث الثاني إنا نحن نأمر قال إنا أنا
أبو بكر محمد بن علي بن خلف قال إنا أبو عبد الرحمن السلمي قال إنا عبد الرحمن بن
علي البزار قال إنا جابر بن عمر بن الفضل قال إنا علي بن عيسى قال إنا أحمد بن
أبي الحواري قال إنا أبو سليمان الداراني قال إنا علي بن الحسن بن أبي الربيع
قال إنا إبراهيم بن إدريس قال إنا محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله إنا أحمد بن
الثالث إنا جابر بن عبد الباقي قال إنا أحمد بن أحمد قال إنا أحمد بن عبد الله الحافظ
قال إنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال إنا عمر بن الحسن الأشجائي قال إنا
أحمد بن علي الخزاز قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان
الداراني يقول حدثني شيخ بساجل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد
الأزدني قال حدثني أبي عن جدي سويد بن الحارث قال وفدت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وطمناة أعجب ما
رأى من سمنا وزيانا فقال ما أنتم قلنا مؤمنون فنبشتم وقال إنا أجل قول
حقيق

حقيقه فما حقيقه قولكم وإياكم قال سويد فقلنا خمس عشرة خلة
حسة منها أمرتنا رسولك أن نؤمن بها وخمس منها أمرتنا أن نسلك أن نفعل
بها وخمس منها خلقنا بها في الجاهلية فحس عليها إلا أن نكره منها شيئاً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الحسن التي أمرتك أن تفعلوها
قلنا أمرتنا رسولك أن نؤمن بالله وما لا يكفركه وكتبه ورسله والبعث
بعد الموت قال وما الحسن التي أمرتك أن تعملوا بها قلنا أمرتنا رسولك
أن نقول لا إله إلا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج
البيت من استطاع إليه سبيلاً قال وما الحسن التي خلقتم بها أئمتكم في الجاهلية
قلنا الشكر عند الرخا والصبر عند البلاء والمصدق في موطن اللقاء والرضا
بمر القضا والصبر عند شمانية الأعداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
علما حكما دوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء ثم قال صلى الله عليه وسلم
وإنا أنبياءكم خمساً فتم لكم عشرون خلة أن كنتم كما تقولون فلا
تجمعوا مالا تأكلون ولا تبشوا مالا تسكنون ولا تنافسوا في شيء أئمتكم
تزولون وانقوا الله النبي إليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما
عليه تقدمون وفيه تخلذون قال أبو سليمان قال لي علقمة بن يزيد

فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته
وعملوا بها ولا والله يا باسليمان ما بقي من اولئك الثفر ولا من اولادهم
أحد غيري قال وما بقي الا اياما قليلا ثم مات رحمه الله وتوفي ابو
سليمان الداراني سنة خمس ومائتين وقال ابو عبد الرحمن السلمي سنة خمس عشرة
والاول اصح **عبد العزيز بن عمر**
أصله من خراسان لاكن سكن دمشق اخبرنا عبد الكريم بن ابي
القاسم الكروخي قال انانا ابو عبد الله بن علي بن عمر قال اخبرني
ابو الفضل بن محمد بن احمد الفامي قال انا ابو سعيد محمد بن احمد المرواني
قال حدثني جده بن الطمد شكرا قالنا احمد بن محمد بن ابي موسى الانطائي
قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت عبد العزيز بن عمر يقول
تري نور الجلال عليهم واثر الخدمة بين عينهم ثم قال عبد العزيز ان
الاجل لينقطع الى بعض ملوك اهل الدنيا فيري اثره عليه فكيف بمن
انقطع الى الله كيف لا يري اثره عليه **أخبرنا عمر بن طاهر** قال
جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال ما بن ابي موسى قال ما سعيد بن عبد العزيز قال ما احمد بن ابي الحواري

26
قال قال احمد بن وديع سمعت عبد العزيز بن عمر يقول الصيام
مجن المومن عن الدنيا **أخبرنا** ما احمد بن ابي منصور قال انا انا احمد
قال ما احمد بن الحافظ قال انا اسحاق بن احمد قال ما ابراهيم بن يوسف قال
ابن ابي الحواري قال حدثني ابو حنيفة قال سمعت عبد العزيز بن عمر
يقول النفس اماره بالسوء فان احب العز من الله فلت هي التي تبارك
علي الخير **مروان بن محمد**

أخبرنا ما احمد بن ابي منصور قال انا الحسن بن الفضل بن الحسن الاديمي قال
انا احمد بن عبد العفار قال ما ابو سعيد محمد بن علي بن مهدي قال ما الوليد
ابن احمد المروني قال انا عبد الله بن جهم ادريس قال ما احمد بن خالد قال
احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول اني مخبرك
بشيء يا احمد ما كنت به احدا قط قبلك ما انا لشيء اخوف مني من ان تحتم لي بغير
ومن الطبقة السابعة مصابن عيسى

أخبرنا احمد بن محمد بن عبد المكي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ما احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن عبد الملك قال
ما يزيد بن ايوب قال ما احمد بن ابي الحواري قال سمعت مصابن عيسى

يقول خفف الله بكم أحملكم وأعمل لكم لا يهلككم إلى دليل أحب
الحمدان قالوا أما أحمد بن محمد بن عبد الله قال ما أجهل إسحاق قال ما
ابن عيسى بن أبيه قال ما أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مصابرا بن عيسى يقول
إذا وصلوا إليه لم يرجعوا عنه إذا رجع من رجوع من الطريق أخبرنا
جهم بن أبي منصور قال ما أحمد بن محمد بن أبي قال ما علي بن محمود الزوزني
قال ما عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال ما سعيد بن عبد العزيز الجلي
قال سمعت قاسما الجوعني يقول سمعت مصابرا بن عيسى يقول من
رجاشا طلبه ومن خاف من شيء من منه ومن أحب شيئا من علي غيره أسند
مصانع شعبة وسمع من غيره: **أبو بكر بن محمد بن عبد الله**
أحمد بن محمد بن أبيه قال ما أحمد بن محمد بن عبد الله
قال ما أبو بكر جهم بن أحمد بن محمد بن أبيه قال ما أبو الحسن بن أبيان قال ما
أبو بكر بن شفيان قال بلغني عن أحمد بن أبي الحواري قال حدثني عيسى
ابن المهدي قال سمعت أبا حريمه وكان من عجماء أهل الشام يقول ابن آدم
ليس لما بقي من **بشير الطبري** **شكر الشام**
أحمد بن محمد بن أبيه قال ما أحمد بن محمد بن عبد الله

قال ما أحمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي قال ما أبو بكر بن شفيان قال
زيد بن أبيه قال ما أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أبو بكر والكثير
قال أغارت الروم على جواميس بشر الطبري فجوز أربع مائة جاموس
ونكت أنا معه وابن له فلقنا عبيد الذين كانت معهم الجواميس
معهم عيسى فقلوا يا مولانا ذهبت الجواميس فقال وأنتم أيضا فذهبوا
معها فأنتم آخر أول وجه الله فقال له ابنه يابسة أفقرت بنا قال أسكن
ربنا خيرنا فاجبت أن أزيد: **ومن الطبقة الثامنة**
القاسم بن عثمان الجوعني
أحمد بن محمد بن أبيه قال ما أحمد بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال ما عبد الله بن محمد بن جعفر قال ما عبد الرحمن بن أحمد
قال ما يوسف بن أحمد البغدادي قال ما أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا
الجوعني الكبير يقول بشيخ الأوليا بالحق عن الجوع فقعدنا ذلة
الطعام والشراب والسهوات ولذات الدنيا لأنهم لم يتركوا بلذاتهم ليس قولها
لذات فقطعتم عن لذاتهم ولذا سميت قاسما الجوعني لأن الله تعالى قواني
على الجوع فلو تركت ما تركت وطأوت بالطعام لم أبال رقت نفسي

حتى لو نكثت شهرا او ما زاد لم تأكل ولم تشرب لم ينال انا هذا راى
اسوقها حيث شئت اللهم انك انت فعلت ذلك فائمة علي اخبرنا
عن ابن منصور قال انا ابو الفضل قال انا اهل بيته عبد الله الحافظ قال كان
القاسم يقول حث الرباينة اصل كل موبقة وقليل العمل مع المعرفة
خير من كثير العمل بلا معرفة ورأس الأعمال الرضا عن الله والورع محمود
الدين والجوع مع العبادة والحق الحزين صنبة اللسان اخبرنا
احمد بن احمد المطهرى قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن محمود بن ابراهيم
الصوفي قال انا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي قال ما سعيد بن عبد العزيز
الحلي قال سمعت قاسما الجوعى يقول اصل الدين الورع وأفضل العبادة
مكابدة الليل وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر اخبرنا يحيى بن علي
المديري قال انا ابو بكر بن علي قال انا الحسين بن الحسين بن حمدان قال ما
ابو بكر بن حمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي يقول
دخلت دمشق على كتيبة الحديث فمرت بحلقه قاسم الجوعى فرائت نفرا
جلوسا حوله وهو يكلم عليهم فها اثنى منظرهم فقدمت اليهم فسمعتهم
يقولون اغتصموا من رمانكم حمة ان حمة لم تعرفوا وان غصم

31 لم تقعدوا وان شهدتم لم تشا وروا وان قلتم شيئا لم يقبل قولكم
وان عملتم شيئا لم تعطوا به واوصيكم بحسن ايضا ان ظلمتم لم تظلموا وان
مدحتم لم تفرحوا وان دمتهم لم تجزعوا وان كذبتهم فلا تقضوا وان
خاؤهم فلا تخونوا قال فحدثت هذا فابدي من دمشق اسند قاسم
عن سيفان بن عيسى وعمره اخبرنا **احمد بن ابي الجوارى**
يكنى ابا الحسن واسم ابي الجوارى ميمون سكن دمشق وكان له اثنان يقال
له عبد الله من الزهاد واخ يقال له محمد بشابه في الورع والزهد وابوه
ابو الجوارى من اهل الورع ايضا فبنتهم بيت الورع والزهد وكان الجني
يقول احمد بن ابي الجوارى رحلته الشام اخبرنا الحمد بن ابراهيم بن
عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما ابو احمد بن محمد
الخطري قال سمعت الحسن بن سيفان يقول سمعت قاسم بن ربيعة
يقول سمعت يحيى بن معين وذكر احمد بن ابي الجوارى فقال اظن اهل
الشام يخشون الله العتبه اخبرنا الحمد بن ابراهيم بن احمد
ابن عبد الله قال ما ابو محمد بن حبان قال ما احمد بن جعفر الجمال قال ما
ابو حاتم قال ما محمود بن خالد وذكر احمد بن ابي الجوارى فقال ما اظن

بني علي وجه الأرض مثله؟ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد قال أنا أحمد قال
ما محمد بن الحسين بن موسى قال ما محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ما العباس
ابن حمزة قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول من أحب أن يعرف بشي
من الخير أو يذكر به فقد أشرك في عبادته ومن عبد علي الحجة لا يحب أن يرى
خدمته سوى محرومه؟ وقال ابن أبي القُرآن فأنظر إليه أية فيمار
عقلي فيها فأعجب من حفظ القرآن كيف هنيئهم النوم ويشعرون يشتغلوا
بشي من الدنيا وهم يتلون كتاب الرحمن أمالوا فهو أمانيتون وعرفوا حقه وبلذوا
به واستحلوا المناجاة لذهب عنهم النوم فرجأ ما رزقوا؟ أخبرنا محمد بن
أبي منصور قال أنا أحمد بن علي بن خلف قال أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أنا
محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ما العباس بن حمزة قال قال أحمد بن أبي
الحواري كلما ارتفعت منزله القلب كانت العقوبة إليه أسرع؟ أسند
أحمد بن أبي الحواري عن حفص بن غياث وأبي معاوية ووكيع ونظائهم
وتوفي في سنة ثلاثين ومائتين **محمد بن سميح السباح**
أخبرنا نعيم بن ناصر والمبارك بن علي قال أنا علي بن محمد الحلاف قال أنا
علي بن أحمد الحامي قال أنا جعفر بن محمد الحلبي قال حدثني إبراهيم بن

32
نصر قال حدثني إبراهيم بن هشام قال قال حدثني يوسف بن أسباط قال حب
أبي محمد بن سميح السباح هذه الرتبة أياك وتأمير السوف على
نفسك وامكانه من قلبك فانه محل الكلال وموئل السلف وبه
تقطع الآمال وفيه تقطع الآجال فانه ان فعلت ذلك أدله من عزمك
وهو لك عليك فغلبا واسترجعاً من يدك من السامة ما قد ولي عنك
فعد من رخصته أياك لا تتفع نفسك من يدك بنا فعه وبأدبنا أياك
فانك منادى بك وأسرع فانه مسروع بك وجد فان الأمر جد ونقط
من رقتك وأنتبه من غفلتك وندكر ما اسلفت وقصرت وافرطت
وجئت وعمك فانه مثبت محض فأنك بالامر قد بعثك فاعتبت
أما قدمت وندمت على ما فرطت فعليك ما حيا والمراقبة والاعتزال
وقلة الملاقة فان السلامة في ذلك موجوده وفقنا الله وأياك لا يشد
الأمور ولا قوه بنا وبك إلا بالله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أربعون في الشامي

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المقراني قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني
الحسين بن إبراهيم الحنفي قال سار واد بن الجراح قال ما حفص بن عمر بن الجليل

الحافظ قال حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي قال سمعت أبا هريرة
ابن منصور بن عمار قال سمعت أبا يعقوب قال قال رجل بالشام يا أبا السري
عدنا رجل من الغناد من أهل واسط العراق يأكل الأمر كيمينه
وقد دبرت من سف الخوص صفحة يديه ولورأسته لو قدك النظر إليه
هل لك أن تمضي بنا إليه قلت نعم فانيئناه فدققنا عليه بابه فخرج إلى الباب
فسمعته يقول اللهم اني أعوذ بك ممن حاشى علي عما اتلذذ به
من مناجاتك ثم فتح الباب فدخلنا فادخل قري به الآخره واذا قبر محمود
ووصبه قد جهأ في الحائط وكساة قد أعد له فقلت أي موقف
لهذا الخلق فقال بين يدي من قال ثم صاح وخر لوجه ثم أفاق من غشيته
فقال له صاحبي يا أبا عباد هذا أبو السري ومنصور بن عمار فقال لي
مرحبا يا أخي ما زلت إليك مشتاقا أعلمك اني دأ قد أعيا المتطهين
قلبك فهل لك ان تأتي له برفقك وتلمس عليه بعض مراهك لعل الله
ان يفع بك فاك قلت وكيف يعالج مثلي مثلك وجرحتي أثقل من حرجك
قال وان كان ذلك فاني مشتاق منك إلى ذلك قال فقلت ليركت قد تمسك
باحقار قبرك في بيتك ووصيته رسمتها بعد وفاتك ومكفرا عذبه

بعد موتك فإن لله عبادا أقطعهم خوفه عن النظر إلى قبورهم قال
فصاح صيحة ووقع في قبره فجعل يحضر برجله وباله هزفت ذهاب
عقله فخرجت إلى طحان علي بابه فقلت ادخل فاعنا علي هذا الشيخ فاستخرج
من قبره وهو في غشيته فقال لي الطحان وحبك ما صنعت فخرجت
وتركته صريحا فلما كان الغد عدت إليه فاذابني في وجهه واذا مسرط
قد شد به رأسه لصدايح وجهه فلما نلتني قال لي يا أبا السري لمعاودة رحمة
الله فقلت له ابن بلغت أيها المستعبد من اجترافك تالله لك اني انظر إلى اهل
القطير والصابر على خبر الشعر بأهل ما انتهى ويسعي عليه بحر طائر
ويسقي من الرخو المختوم فشقوق شقيقه فركبه واذا هو قد فارق الدنيا

علي بن الفتح الحلي

أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن أبي صادق قال انا أبو
عبد الله بن باكويه قال اخبرني أبو زرعة الطبري قال خرج علي بن الفتح
الحلي يوم النحر وامي الناس يفتنون إلى الله تعالى فقال يارب أرى الناس يفتنون
إليك بألوان الدنيا فاني تعرت إليك خزي ثم غشي عليه فافاق ثم قال
الهي إلى ميتي تزدني في دار الدنيا من وفاقميتي إليك فوقع من ساعته ميتا

جناه

عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْعَصَابِيُّ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ جَاهِلَ بْنَ
الْقَطِينِ وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولَانِ سَمِعْنَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْعَصَابِيَّ يَقُولُ
رَفَقْتُ عَلَى الشَّرِيفِ بْنِ الْمُعَلِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ مَنْ جَاسَ عَلَيَّ
عَنْكَ فَاسْغُلْهُ مَدْعِي فَكَانَ مِنْ مَرَكَةِ دَعَائِهِ أَنْ يَجْتَ مِنْ جِلْدِ مَا شَاءَ
عَلِيٌّ قَدِمِي أَرْبَعِينَ عَامًا وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الْأَيْدِي أَسْنَدَ الْعَصَابِيِّ الْحَدِيثَ
عَنْ سَوَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ **جَابِرُ الرِّجِيِّ**
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَبْرِ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
بِأُورِهِ قَالَ سَمِعْتُ جَاهِلَ بْنَ الْفَرَّخَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْجَمِيدَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا
جَعْفَرَ الْخَصَّافَ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَابِرُ الرِّجِيِّ قَالَ أَكْثَرَ عَلَى أَهْلِ الرِّجِيِّ يَكُونُ
مَا يَعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلِيَاءَهُ فَرَحًا إِلَى خَارِجٍ فَزَكَتِ السَّجْعُ وَدَخَلَ الرَّجْمُ
وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ يُكَيِّدُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَكُفُّوا عَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنْ
أَبُو جَعْفَرَ الْخَصَّافَ قَالَ لِي جَابِرُ يَوْمًا وَأَنَا أَمَا شَيْهَ مَرْمَا تَسَابِقَ مَرَأَتِ
هَكَذَا حَتَّى أَمَرَ أَنَا هَكَذَا قَالَ فَرَزْتُ أَنَا عَلَى الْجِسْرِ فَلَمَّا احْصَلْتُ عَلَى الْجِسْرِ
النَّقْشُ فَإِذَا هُوَ مُشِيٌّ عَلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا التَّقِيَا قُلْتُ مَنْ لَاحِظٌ مِثْلُ هَذَا أَمْشِي أَنَا

عَلَى الْجِسْرِ وَفُتِي أَنْتَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ فَقَالَ وَقَدْ دَأْبْتُ قُلْتُ بَعْرًا قَالَ أَنْتَ رَجُلٌ مَخْشُوعٌ
أَبُو عَبْدِ الْجَمِيدِ الشُّرَيْبِيُّ
أَخْبَرَنَا غَمْرُ بْنُ ظَهْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ
عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلَ الْخَلَدِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدٍ
عَلَامِ أَبِي عَبْدِ قَالَ وَدَعْتُ أَبَا عَبْدِ جَمِيدٍ حِينَ ارْتَدَّ الْحُجَّ فَقَالَ لِي مَعَكَ شَيْءٌ
قُلْتُ لَا لَيْسَ مَعِيَ غَيْرُ هَذِهِ الرُّكُوءَةِ فَقَالَ إِذَا ارْتَدَّ شَيْئًا أَوْ جَعَلْتُ لَوْ
عَطَشْتُ فَصَلَّ رُكْعَتَيْنِ وَاجْعَلْهُمَا عَلَيَّ يَدًا فَإِنِّي لَأَتِيَنَّكَ لَمَّا
يَحْجُ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا وَالنَّاسُ يَصْجُونَ بِالْعَطَشِ فَقُلْتُ
فِي نَفْسِي قَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ مَا قَالَ وَهُوَ ضَاقُ فَأَخَذْتُ الرُّكُوءَةَ وَفُتِي بِهَا
فِي مَضْجَعٍ وَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمْتُ إِلَهُ الْوَجْهِ وَتَدَهَّبَ بِهَا وَجْهِي عَلَى رَأْسِ
الْمَاءِ فَزَلْتُ فَأَخَذْتُ الرُّكُوءَةَ ثُمَّ صَحَّتْ بِالنَّاسِ فَجَاءُوا وَاسْتَقْوَوْا حَتَّى رَفُوعُ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ نَافُوسٍ قَالَ سَأَلْتُ الْوَاحِدَ مِنْ بَنِي الْوُرَثَانِي قَالَ سَمِعْتُ جَاهِلَ بْنَ دَاوُدَ
الْدَيْوَنِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مِنْ مَعْمَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ بَنِي عَبْدِ الشُّرَيْبِيِّ
يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ عُرِيَ سَنَةً مِنْ لِسَانِهِ وَخَرَجَ فِي التَّوْبَةِ فَاتَّظَهَّرَ الَّذِي

كان تحته وهو في البرية فقال أي يارب أعزنا إياه حتى نرجع إلى بشرى
يعني فرتيه فإذا المظهر قام قال فلما عزا ورجع إلى بشرى قال يا بني
خذ السرج عن المظهر قال قلت يا به هو عرف فقال يا بني هو عاريه فلما
أخذنا السرج وقع المظهر ميتا أخبرنا عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن
أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا من جعفر قال حدثني عبيد الله بن
محمد الرستقي قال سألتهم عن المومل العدي قال حدثني أبو زرعة قال كان
أبو عبيد البشري يعرفه وإلى جانبه ابنه فقال له فميك الفارس فقال
يا به وأبي فارس فقال له يولد لك الساعة غلام قال فلما صرنا إلى مري
وجدت رجلا قد ولدت غلاما يوم عرفه أخبرنا بن ظفر
قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا من جعفر قال سألتهم
قال حدثني بن مسروق قال حدثني عبد الله غلام لأبي عبيد قال كنت معه
يوما قاعا بد مستقانا وجماعة من أخوانه إذ مر رجل عابثا وخلفه
غلام له يعدو وقدامه بيده غاشية فلما جازا أبو عبيد قال المظهر اعطني
وأرجني منه ثم قال ادع الله عز وجل لي فقال أبو عبيد اللهم اعنيته من النار
ومن الرق فحشرت الدابة مولاه فسقط إلى الأرض فالتفت إلى الغلام

33
وقال له أنت خير لو حدة الله عز وجل قال فري بالعاشه اليه
وقال يا مولاي أنت طرقتني إنما لعق هو لا فصحا أصحابنا وتوفي بينهم
أخبرنا بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن علي قال أنا
ابن جعفر قال سألتهم عن المومل العدي قال حدثني بن أبي حنن قال قال أبي أبو عبيد
البشري يوميا بأبا حنن ما عني ولا أسفي إلا أن تجعلني ممن عفي عنه فقلت
يا أخي الخلق على العفو قد اجحوا فقال أجل ولكن أي شيء يشيح مثل
يوقف عدا بين يدي الله عز وجل فيقال شيخ شوكت أذهب فقد عفو
عنه أنا أملي في الله أن يهرب لي من أجنبي **أبو بكر الهذلي**
أخبرنا جعفر بن منصور قال أنا أبو الحسن بن عبد الجبار قال أنا أبو عبيد
الله جعفر بن علي الدورقي قال سمعت أبا القاسم الحسن بن عبد الله بن أحمد بن
هاتم الشيخ الصالح قال سمعت أبا بكر الهذلي يقول من غيى كجاجة
الإنسان اشتغل عن الحيات والأجبار وسمعته يقول رمواهمهم
إلى أعلا الفضائل وصنعوا لهم نص فلا إلى همهم وصلا ولا قاموا بقليل
ما به ودلوا ومن قام بقليل ما وكل به أو ممن على الكبر ومن لم يقر بقليل
ما وكل به لم يؤمن على قليل ولا كثير وسمعته يقول وأشار إلى

شجرة في منزله فقال هذه الشجرة ما نظرت لها نظره ورجع الى طرف
الابصار او يوضح في شجرة ويقال ان يكون بين ايديها وتظهر الى سواها
وسمعه قول كنت امني على الله عز وجل ان يري ابا العباس الخضر
عليه السلام فلما كان بعد مده اذا انا بالباب بندق فقلت من هذا فقال لي
اذا الذي كنت تمناني على الله انا الخضر فقلت له الذي طاب لك له قد وجدناه ارجع
الى جالسيلك **ذكر المصطفى من عباد بيت المقدس**
ادريس بن ابي حوله الانطاكي
أخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا عن احمد بن محمد قال اخبرنا عن ابن علي قال
أخبرني علي بن عبد الله بن جهم قال اخبرنا عن احمد بن محمد الساجي قال اخبرنا عن
واصل عن سهل بن عبد الله قال مبر من رجل من اولياء الله عز وجل مرضا
مشككا وكان الناس اذا راوه قالوا به حخته فاكتر عليه فلما عظم
كلام من تكلم في امره فقالوا له نعالجك فقال له هو يا قوم اعلموا ان الى
طبيبا ان سألته داوي لي عليل لا كني انا لا اسأله ان يداويني فقبل له ولم
ذلك وانت تحتاج الى الدواء فقال اخبرنا ان يري من هذه العلة طيفت
فقبل له فان لنا نحن نأفل طبيبك هذا ان يداويه فقال نعم اتوني به

36
فأتوه من رجل في عتقه غل عظيم وبيده مشدودة الى عتقه في قد ثقل
قد استمر كنت منه العلة فقال له من خلوني معه وحمد جمال القوم الى
يده فخلوها فادخلوه معه في البيت الذي كان فيه واعلقوا عليه الباب
وهو يظنون انه سيفضي اليه فمكروه فلما كان بعد ساعة صاحوا به
فاجابهم وخرج اليهم وكلمهم بكلام غافل وهو يحيى بن اسيد
فقالوا له خبرنا بقتلك واما ان فقال رخصا على هذا الرجل واما على
ما علمت من اني لا اتقتل شيئا كما رايتوني فقتر بي منه وأدنا في وجعل
يده على صدري والاخرى على رأسي فاحسست بطعم البرق في يدي في حسي
حتى زالا ما لي فقالوا له ادخل معنا اليه فسله يدعوا الله عز وجل لنا
فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وسترة الله عنهم من عقل منهم
عظمت دنامته وكثر اسفه قال سهل وهذا رجل من بيت المقدس
يقال له ادريس بن ابي حوله الانطاكي **عبد العزيز المقدسي**
أخبرنا عبد الحق بن احمد قال اخبرنا عن احمد بن ابي نصر قال اخبرنا عن القاسم
الفارسي قال اخبرنا عن الحسن الفارسي قال حدثني ابو بكر بن شاذان قال
سمعت عبد العزيز المقدسي يقول وكان من الأبدال لما بلغت الجبل لاحت

على نفسي ان ارضها وامنعها من الاثام واستوفقت الله تعالى فوفقي واستغفرت
به فاعانني ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي الى يوم هذا فاذا نلت لا تجاوز
سنة وثلاثين زلة ولقد استغفرت الله تعالى لكل زلة مائة الف مرة وصليت
لكل زلة الف ركعة حتمت في كل ركعة منها حتمه واني مع ذلك غير
امرن سطة ربي ان ياخذني بها وانا على خطر قبول التوبة
ذكر المصطفين من العباد المقدسين
المجولين الاسماء عباد ثلاثة
أخبرنا عبد الوهاب الانطاقي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا جهم
علي بن الفتح قال انا احمد بن جهم يوسف قال الحسن بن صفوان قال
ابو بكر بن سفيان قال حدثني جهم بن الحسين قال حدثني عمار بن عثمان قال
حدثني بشر بن نشار المجاشعي وكان من العابدين قال لفت عباد ثلاثة
بيت المقدس فقلت لاحد من اوصني فقال ابن نفعك مع القدر حيث
الفاك فهو اخير ان يقرع قلبك ويقل هك وبابك ان يسجد ذلك فيجل
باك السخط وانت عنه في عطفه لا تشعر به فقلت للاخر اوصني قال
ما انا مستوصف اوصيك فقلت على ذلك عسى الله ان يفيج يوميك قال اما

37
اذا آتيت الا الوصية فاحفظ عني الممنوع منه في ترك ما فيه فهو
اوصل لك الى الزلفي لديه فقلت للاخر اوصني فانا فاشعر في الامور
ثم قال اي شيء لا تتبع في امرك تدبير عين تدبيره فقلت من هلك
وتصل من صل ويوحى فكون في اخر القوم **عباد سبعة**
أخبرنا ابو بكر بن جهم العامري قال انا علي بن ابي ادق قال انا ابو عبد
الله بن ياكوب قال سمعت عبد العزيز بن البان المقرئ يقول سمعت ابا الفاسم
عبد العزيز بن الحسن بن سليمان الصوفي يقول سمعت احمد بن محمد الصوفي
يقول قال لي استاذي ابو عبد الله اني شئته كنت في بيت المقدس وكنا
ان بيت في المسجد وما كنت اترك فلما كان في بعض الايام بصرت في الرواق
خمس قايمة فلما ان صليت العتمه والامام اتيت الحصر فاجتازوا
وانصرف الناس والقوام ثم خرجت الى الصحن فلما سمعت علق الابواب
وقعت عيني على الممر فظننت اليه وقد انشق ودخل فيه رجل وثان
وثالث الى ان تم سبعة واصطف القوم قال عتلي فلما اردوا قفا في
موضع شاخصا ابل العتلي الى ان انجر الصبح فخرج القوم على الطريق
الذين دخلوا **عابدا آخر** أخبرنا جهم بن ابي منصور وعلي بن ابي

عمر قال انا بن صفوان قال ما ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين
قال حدثني صدقة بن بكر قال سمعت كلاب بن جبر قال رايت
شابا بيت المقدس قد عثر من طول البكا فقلت له يا بني كم تكون العين سلمة
علي هذا البكاء قال فكانت قال كم شارتي فلتكن واذا شئت سير
فلتذهب فليت اكرم علي من يدني انا ابي رجا السرور والفرح والاخره
وان تكن الاخرى فهو والله شفا الدهر وخزن الابد والامر الذي كنت
اكافه واخبره علي نفسي واني احتسب علي الله غفلي عن نفسي وتقصيري
عن حجلي ثم غشي عليه **عابدا** اخبرنا محمد بن ابي القاسم
قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال اخبرني عن عمير
ابن ريفل وقد لقينته قال سمعت ابا القاسم الهاشمي يقول سمعت سمونا
يقول كنت بيت المقدس في برد شديد وعلي جبه وكا وانا اجد
البرد والثلج يسقط وايت شابا عليه خرقان في الصخر يمشي فقلت
يا حبيبي لو استترت ببعض هذه الاروقه فكنت من البرد فقال لي
يا اخي سمون **عابدا** ونجس طي اني في قايه وصل احد في عنده يجد القرا
عابدا اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك
بن عبد

ابن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاف
قال انا بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال ما ابو سعيد موسى بن هلال العبدي قال ما ابو مدرك عثمان بن
وكيع العبدي قال جاء رجل الي بيت المقدس فمد كاه في ناحية المسجد
فكان فيه الليل والنهار طعيمه حلف ذلك الكنا الذي قدمه قال
فتب عليه اجمع يصلي فاذا طلع الفجر مده بصوته له عند الصبح يعط
القوم الشري قال وكان يقال له لا ترفعون نفسك فيقول انا في نفسي
ابا درها ان تخرج **عابدا** اخبرنا محمد بن ناصر
وابن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا محمد بن
محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت اسرافيل يقول
سمعت ذا النون يقول نظرت الى رجل في بيت المقدس قد استفرغه
الوله فقلت له ما الذي اثار منك ما ايس قال ذهب الزهاد والعباد
يصنفوا لاخلص ويبقى في كبر لا تنقاصر قل من دليل مرشداو
حكيم موقظ **عابدا** اخبرنا عبد الوهاب قال انا محمد بن
قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الحياط قال انا احمد بن

محمد بن يوسف قال ما الحزن برصفوان قال ما ابو بكر بن عبيد قال
حدثني هذا الحزين قال حدثني احمد بن سهل الارزقي قال حدثني عباد بن
يحيى ابو عبيد الخواصر قال رايت شيخا في مسجد بيت المقدس انه قد
اجترق النار وعليه مدرعة سودا وعمامة سودا طويل التمت كربة
المطر كثير الشعر شديد الدابة فقلت رحمتك الله لو عثرت لباسك
هذا فقلت علمت ما في لباسك فقام ثم قال هذا اشتهه بل انا اصل المصيبة وانا
انا وانت في الدنيا في حلال ودأني في ريبك قد دعينا قال فقام كلامه
حتى غشي عليه **ومن عقلا المجانير بنيت المنابر**
باعتنا عن اى الخوال المعزول قال كنت بيت المقدس جالسا مع
رجل صالح واذا قد طلع علينا شاب والصبيان حوله يقذفونه بالحجارة
ويقولون هو مجنون فدخل المسجد وهو ينادي اللهم ارحمني من هذه الدار
فقلت له هذا كلام حكيم فمن أين لك هذه الحكمة فقال من اخلص
له في الخدمة اورثه طرايف الحكمة وأئده بأسباب العصمة
وليس في جنون وزلق بل قلق وفرق ثم جعل يقول
هجرني الوبي فحبت من جاد باليعة وعقب الكراشوقا اليه فلم أنتم

وَيُوهَّب دَهْرِي بِالْجُنُونِ عَلَيَّ الْوَيْبِ لَأَكْتُمَ مَا بِي مِنْ هَوَاهُ مَا أَنْتُمْ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحُبَّ وَالشَّوْقَ بَايَجًا كَشَفْتُ قُبَايِي فَرَقْتُ نَعْمَ نَعْمَ
فَإِنْ قَلْبُ مَجْنُونٍ فَقَدْ حَنَى الْهَوَى وَأَنْ قَلْبُ مُسْتَقَامٍ فَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ
وَحَقُّ الْهَوَى وَالْحُبِّ وَالْعَهْدِ نَيْسًا وَحُرْمَةُ رُوحِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمِ
لَقَدْ لَامَنِي الْوَاشُونَ فِيكَ جَهَالَةً فَقُلْتُ لَطِيفِي أَفْضَحَ الْعُذْرَ فَاحْتَشِمُ
فَعَانِيهِمْ طَرَفِي بِغَيْرِ تَكْلِمٍ وَأَجْرُهُمْ زَنِ الْهَوَى يُورِثُ السَّقَمَ
فَالْحَلْمُ بِإِذَا الْمَرْءُ لَا يَتَّعِدُنِي وَقَدْ هَرَأَيْتُ عَيْنَاكَ بِبَارِي السَّقَمِ
فَقُلْتُ لَهَا حَسْبُ لَقَدْ غَلَطَ مِنْ تَمَاكٍ مَجْنُونًا فَتَطْرَأُ وَيَكَاوِفُ
أَوَلَا تَسْلِيْنِي عَنْ الْقَوْمِ كَيْفَ وَصَلَوْا فَاتَّصَلُوا قُلْتُ بَلِي أَحْبَبْتَنِي فَقَالَ
ظَهَرُوا لَه الْأَخْلَاقُ وَبِرْضَاؤِهِنَّ بِسِيرِ الْأَرْبَابِ وَهَامُوا مِنْ مَحَبَّةِ الْأَفْئَادِ
وَايْتَرَوْا بِالْصَدِّقِ وَأَرْتَدَوْا بِالْإِسْتِفَاقِ وَبَاعُوا الْعَاجِلَ الْفَاقِي بِالْأَجَلِ
الْبَاقِي وَرَكَّضُوا فِي مِيَادِينِ السَّبَاقِ وَشَمَّرُوا تَشْمِيرَ الْجَاهِلَةِ بِالْحَذَاقِ
حَتَّى اتَّصَلُوا بِالْوَاحِدِ الرَّزَاقِ فَشَرَّدَهُمْ فِي الشَّوْهِقِ وَغَيَّرَهُمْ عَنِ الْخَلْقِ
لَا تُؤْوِيهِمْ دَارٌ وَلَا يَفْتَحُهُمْ قَارٌ فَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ عِتَابٌ وَهَيْبَتُهُمْ أَفْخَارُ
وَهُمْ صَفْوَةُ الْأَبْرَارِ وَرَهْبَانُ أَحْيَارِ مَدَحِهِمْ الْجَبَّارُ وَوَصْفُهُمْ النَّبِيُّ الْمُخَلَّدُ

انْ حَصِرُوا وَلَا يُعْرِفُوا وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُشْهَدُوا ثُمَّ انْشَأُوا
كَزَمَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مُسْتَوْجِثًا مِنَ التَّوْبَةِ تَبَيَّنَ إِلَى الْحَقِّ
وَلَصَبْرًا بِالصَّبْرِ تَبَيَّنَ أَلْمُنَا وَارْمَا بِمَا تَجَرَّى مِنْ الرِّدِّ
وَلَحْدَمِ الْبَطْنِ وَأَقَاتَهُ فَأَقَاهُ الْمَوْمِنُ إِلَى النُّطْقِ
وَجَدِي السَّيْرَ مَرَّاحًا ثُمَّ أَهْلَ السَّبْقِ لِلْسَّبْقِ
أُولَئِكَ الصَّفْوَةُ مِنْ سَمَاءٍ وَخَيْرَةُ اللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ
ذِكْرُ الْمَصْطَفِيَّاتِ مِنْ عَائِدَاتِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ عِلَاقِهِ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَا إِنَّا جَعَلْنَا جَعْفَرَ بْنَ
أَبِي أَحْمَدٍ عَلَى التَّوْبَةِ قَالَ أَنَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ الدِّقَاقُ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ
قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي هُزَيْنٌ مَضُورٌ مِنْ صَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ تَعْيِيدٍ الْجَزْرِيُّ عَنْ عَطَا الْحَرَّاسِيِّ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ عَائِدَةً يُقَالُ لَهَا
طَافِيَةُ تَأْتِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ تَتَعَبَّدُ فِيهِ وَهَانَ وَهَذَا مِنْ مَبْدِئِهِ يَقُولُ بِالْإِذْنِ
مَا أَشَدَّ الْعَمَلَ عَلَيْكَ فَقُولَ مَا أَجْدِي أَجْدَشِيًّا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ طَوْلِ
الْفَكْرِ قَالَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ إِنِّي إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَمْرِ الْأَجْزَاءِ طَاشَ عَقْلِي وَأَظْلَمَ عَلَيَّ بَصَرِي وَاسْتَرْخَتْ لَذَلِكَ مَفَاصِلِي فَقَالَ لَهَا

وَهَذَا مِنْ مَبْدِئِهِ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَرْخَتْ لَذَلِكَ مَفَاصِلِي فَقَالَ لَهَا
لِبَابِهِ وَفَالِاسْنَادُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عُمَيْدٌ وَحَدَّثَنِي هُزَيْنٌ مَضُورٌ مِنْ صَفِيرٍ
قَالَ سَأَلَ هُزَيْنٌ ابْنَ الْحَوَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هُزَيْنٌ رُوحٌ قَالَ قَالَتْ لِبَابِهِ الْمَعْبُودَةُ
فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِنِّي لَا سَجِيحَ مِنْهُ أَنْ يَرَانِي مُسْتَعِجِلَةً لغيره أَخْبَرَنَا
هُزَيْنٌ عَبْدُ الْبَاقِيِّ قَالَ إِنَّا نَارُ رِزْقِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الْوَقَّابِ قَالَ إِنَّا نَا بُوَعْدُ الرَّحْمَنِ
السَّلَامِيِّ قَالَ سَأَلَ أَبُو جَعْفَرٍ هُزَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ قَالَ سَأَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ
حَمزة قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ رُوحٍ قَالَ قَالَتْ لِبَابِهِ الْمَعْبُودَةُ
مَا رَأَيْتُ مَجْتَهِدَةً فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَبَرَتْ اسْتَبْرَحَهَا فَإِذَا تَعَبَّتْ مِنْ لِقَاءِ الْخَلْقِ
انْتَبَهَتْ بِذِكْرِهِ وَإِذَا لَعِبَانِي الْخَلْقِ رُوِحَتْ بِتَمَرِّ عِبَادَةِ اللَّهِ وَالْقِيَامِ إِلَى خِدْمَتِهِ
وَقَالَ لَهَا بَلْ هُوَ ذَا أَرِيدُ الْحُجَّ فَإِذَا ادْعُوا بِأَلْمَوْسَمِ فَقَالَتْ سُبُّ اللَّهِ تَعَالَى
سَيِّئٌ أَنْ يَرْمِي عَنْكَ وَيُلْغِيكَ مِنْ الدُّرَاهِمِ عَنْهُ وَأَنْ تَجْعَلَ ذِكْرَكَ فِي مَبْنَى أَوْلِيَايَةٍ
ذِكْرُ الْمَصْطَفِيَّاتِ مِنَ الْمُجُورَاتِ أَلَسْمَا مِنْهُنَّ عَائِدَاتُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَا إِنَّا جَعَلْنَا جَعْفَرَ بْنَ
أَبِي أَحْمَدٍ عَلَى التَّوْبَةِ قَالَ أَنَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ الدِّقَاقُ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ
قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي هُزَيْنٌ مَضُورٌ مِنْ صَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ تَعْيِيدٍ الْجَزْرِيُّ عَنْ عَطَا الْحَرَّاسِيِّ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ عَائِدَةً يُقَالُ لَهَا
طَافِيَةُ تَأْتِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ تَتَعَبَّدُ فِيهِ وَهَانَ وَهَذَا مِنْ مَبْدِئِهِ يَقُولُ بِالْإِذْنِ
مَا أَشَدَّ الْعَمَلَ عَلَيْكَ فَقُولَ مَا أَجْدِي أَجْدَشِيًّا أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ طَوْلِ
الْفَكْرِ قَالَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ إِنِّي إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَمْرِ الْأَجْزَاءِ طَاشَ عَقْلِي وَأَظْلَمَ عَلَيَّ بَصَرِي وَاسْتَرْخَتْ لَذَلِكَ مَفَاصِلِي فَقَالَ لَهَا

ابن أبي جعفر الرائي عن أبي جعفر الساج قال رأيت عجورا في بيت المقدس
نقول تحت ما شهدنا من عترة حجة ما ركب فيها اشترى في دار من
سقطان رصه داهم فيكون ذلك راجي في ذهابي ومنصرفي قال فقلت
لها في بيت المقدس مثلك من المتعبدات فذكرت نحوه يفعل مثل ما
تفعل قالت فاذا رجعتا حملنا مغازلتنا الى المسجد ولا نخرج منه الا لحدث
او لحاجة فقلت فكسر بقى اليوم من هذه الضفة قالت بخوامن عشر قلت
فمن اعندكن اليوم قالت امرأه من قريش ما نزلناكم كراحم الا ما في الصلاة
قائمة وراكعه وساجدة بانيها اهلها بما يصلحها **عابدة اخرى**
أخبرنا المبارك بن علي قال انا احمد بن عبد الجبار الصيرفي عن أبي اسحاق
البرمكي عن أبي بكر بن شكري الحلي قال ما ذهبن عمرو بن مسعدة البيروني
قال ما ذهبن علي البعزازي قال حدثت عن أبي سلمان الداراني قال حدثني
سعيد الافريقي قال كنت بيت المقدس مع اصحاب لي في المسجد
فاذا انا تجاريد عليها درع شعر وخمار صوف واذ هي تقول الهى وسيدى
ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله واوحش خلوة من طرقت انيسه
فقلت يا جارية ما قطع الخلق عن الله عز وجل قالت خبا لينا الا ان الله

41
معياد اسقامهم من حبه شربه فقلت فلو بهر فامر بحوامع الله غيره ثم قالت
ترو دقيا من فعالك انما قريش الفتى القبر ما كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله نقيم فليلا عندهم ثم يرحل
عابدة اخرى اخبرنا محمد بن ابي منصور وابن عبد الباقي قال
انا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي الثوري قال انا جعفر بن عبد الله الدقاق
قال انا الحسين بن عفان قال ما ابو بكر بن عبيد قال حدثني زين بن يحيى
ابن ابي حاتم قال ما جعفر بن ابي جعفر الرائي عن ابي جعفر الساج قال رأيت
امرأة في بيت المقدس في متعبداتها عليها مدرعة شعر وخمار من شعر
وسواران من حديد وكان لها بسلة يعلق بها نفسها بالليل فقلت لها منديتى
اخذت فيما انت فيه قالت منذ ثمان سنين قال ولدت نحوه كثره عليها
مدابع صوف وخمر معتكفات في المسجد لا يتكلمن بالنهار
عابدة اخرى اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي وعبد الله بن
علي المقري قال انا احمد بن محمد بن الحسين الزهري قال انا ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله الحرلي قال ما محمد وهو ابو بكر بن الحسين النقاش قال ما
ابو سعيد محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي قال ما احمد بن عامر الرصافي

قَالَ حَدَّثَنِي عُمَانُ الرَّحْمَانِيُّ قَالَ حَزَنَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ أَرْبَعُ لُقُيَ
وَحَاحَةً فَلَقِيتُنِي عَجُوزًا عَلَيْهَا حَتَّةٌ صُوفٌ وَخَمَاضُوفٌ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّلَامَ
ثُمَّ قَالَتْ يَا فَا مَنِ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَقَالَتْ وَالْيَاسُورُ تَرِيدُ قُلْتُ
إِلَى بَعْضِ الْقُرَى فَحَاجَّةٌ قَالَتْ كَرِيمُكَ وَبَيْنَ أَهْلِكَ وَمِنْ لَدُنْكَ قُلْتُ ثَمَانِيَةَ
عَشْرَ مِيلًا قَالَتْ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ مِيلًا فِي حَاجَةٍ أَنْ هَذِهِ الْحَاجَّةُ مُهِمَّةٌ قُلْتُ أَجَلُ
قَالَتْ فَمَا اسْمُكَ قُلْتُ عُمَانُ فَقَالَتْ يَا عُمَانُ أَلَا سَأَلْتَ صَاحِبَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْكَ لِحَاجَتِكَ وَلَا تَتَّعِنَا قَالَ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأَدَاتِ عَجُوزِ
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَاحِبِ الْقَرْيَةِ مَعْرِفَةٌ قَالَتْ يَا عُمَانُ وَمَا الَّذِي أَوْحَى بِكَ
وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَقَطْعِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْإِتِّصَالِ بِهِ وَفَرَفَتِ إِلَيَّ بِأَدَاتِ فَيَكُنْ فَقَالَتْ
مِنْ أَتَيْتُ شَيْئًا يَنْجِي مِنْ شَيْءٍ كَتَبْتُ فَعَلْتُهُ وَسَيِّئْتُهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ أَسَيَّئْتُهِ وَذَكَرْتُهُ
قُلْتُ لَا بَلْ مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ أَسَيَّئْتُهِ وَذَكَرْتُهُ قَالَتْ مَا عُمَانُ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي
لَمْ يَتْرَكْكَ فِي حَيْرَتِكَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْتُ تَعْمُرُ قَالَتْ فَاصْطَفَيْتُ قَلْبَ
رَأْيِي وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتْ فَمَا الَّذِي أَقَادُكَ مِنْ طَرِيفِ حِكْمَتِهِ
إِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَجْتَهَدِهِ قَالَتْ فَبَقِيتُ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ قَالَتْ يَا عُمَانُ لَعَلَّكَ
مِنْ حُبِّ أَنْ تَكْتُمَ الْحَقَّ قَالَتْ فَبَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فَقَالَتْ

42
يَا أَبَا اللَّهِ أَنْ يَنْدُقَ طَرِيفَ حِكْمَتِهِ وَخَفِي مَعْرِفَتِهِ وَمَتَكُونُ حِجَّتِهِ
بِمَارِيَةِ قُلُوبِ الظَّالِمِينَ فَقُلْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ لَوْ دَعَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
يَسْتَعْلِي شَيْئًا مِنْ مَحَبَّتِهِ فَتَقْتَبِدَ بِهَا فِي وَجْهِ فَا بَعْدَ الْقَوْلِ اقْضِ الدَّعَا
فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ امْضُ لِحَاجَتِكَ فَقَدْ عَلِمَ الْمُحِبُّونَ مَا نَا جَاءَا لَعْمَرٍ مِنْ
أَجْلِكَ ثُمَّ رَوَتْ وَفَالَتْ لَوْلَا خَوْفُ السُّلْبَةِ لَبَحْتُ بِالْعَجَائِمِ قَالَتْ أَوْهَ مِنْ شَوْفٍ
لَا يَبْرُ الْإِلَهَ وَمِنْ خَيْرٍ لَا يَسْخَرُ إِلَّا إِلَيْكَ فَابْنَ لَوْحِي الْحَيَامُكَ وَأَنْتَ لِعَقْلِ
الرَّجُوعِ إِلَيْكَ قَالَ عُمَانُ فَوَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَّا بَكَتُ ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ
ذِكْرُ الْمُصْطَفِينَ مِنْ أَهْلِ جَبَلِهِ مُلْكُ الْقَاسِمِ الْجَبَلِيِّ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَاحِقٍ قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَكُوبَةَ قَالَ سَأَعِدُ الْعَزْزَ بْنَ الْفَضْلِ قَالَ سَأَعِلُّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْتِمِيمِيِّ قَالَ سَأَعِفُ مِنَ الْقَاسِمِ الْخَوَاصِرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَمْوَارِيِّ
قَالَ قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُخَالِطَةُ الْوَلِيِّ لِلنَّاسِ كُلِّ وَتَفَرُّدُهُ عَزَّ قُلُوبَ
مَارَاتٍ وَلِيَّ اللَّهِ الْأَمِينُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ كَانَ رَجُلًا لَهُ شَابِقَةٌ حَلِيلَةٌ
وَمَوْهَبَةٌ حَلِيلَةٌ وَكَانَ يَقْرَأُ مِنَ النَّاسِ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ حَتَّى إِذَا مَكَتْهُ فَطَالَ
مَقَامُهُ بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لِمَ طَالَ مَقَامُكَ بِهَا فَقَالَ لِي لَمْ لَا أَقْرَأُ بِهَا وَلَا أَزِيدُ

ينزل فيه من الرحمة والبركة أكثر من هذا البلد فأحببت أن أكون فيه
مقيما والملائكة بعد واقبه ومروح واني اري فيه أعاجيب كثيرة واني
الملائكة يطوفون به على صور بشي لا يتطعون ذلك ولو قلت كل ما قلت
لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له اسلك الا اخرجتني
بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت ولايته الا وهو يحضر هذا
البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه مقام في هاهنا لاجل من اراده منهم
ولقد رأيت رجلا يقال له ملك بن القاسم الجلي وقد جاء بيده عمر
فقلت له انك قريب عهد بالاجل فقال لي استغفر الله فاني منذ اسبوع
لم أكل ولا شربت والدي واسرعت لالحق صلاة الفجر وبينه وبين
الموضع الذي قد جاءته تسع مائة فرسخ هل انت مؤمن بذلك قلت نعم
قال الحمد لله الذي ارباني مؤمنا موقفا **ابن هبيل الجلي**
أخبرنا هبة الله بن حمد الحريري قال انا ناظر بن علي بن الفتح قال ما اوتى سابق
ما اورد من عبد الله البرقي قال سمعت ابا الاضرع عبد الواحد بن محمد بن
ابان الفارسي يقول لفت ابراهيم الجلي بمكة بعد رجوعه الى وطنه
وتزوجه بابنه عمه وكان قد قطع البادية خافيا فحدثني انه لما رجع الى بلده

43
وتزوج شعبة ابنة عمه شعبة شديدا حتى ما كان يفارقها لحظة
قال ففكرت ليلة في كثير من ايامي اليها وشعبي بما فعلتني ان
أرد القيامه وفي قلبي هذه فتطهرت وصليت رعتين وقلت سيدي
رد قلبي الى ما هو اولي فلما كان من الغد اخذت الحلي وتوفيت يوم الثالث
وتوفيت لخروج حافا من وقفي الى مكة **ذكر المصطفين**
من اهل العوامر والنخوة ابو عمرو والاوزاعي
واسمه عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي بطن من همدان كذلك ذكره
محمد بن سعد وقال البخاري فاربعة الاوزاعي قرية بدمشق اذا
خرجت من باب الفراديس ولد سنة ثمان ومائتين وسكن يروت وهامات
أخبرنا حماد بن أبي القاسم قال انا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الكوفي
قال انا ابو علي بن احمد بن الحسين قال ما بشر من موسى قال ما عبد الله
ابن صالح العجلي قال ما يحيى بن عبد الملك بن ابي عمير قال كتب الاوزاعي
الي اخ له اما بعد فانه قد احيط بك من كل جانب واعلم انه يسار بك في
كل يوم وليلة فاحذ الله والمقام بين يديه وان كون اخر عهدك به والسلام
لخبرنا محمد قال انا محمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابو محمد بن حيان

قال سابر بن محمد بن الحسين قال ساعيا من الولد قال اخبرني
ابي قال سمعت الاوزاعي يقول ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي
معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فاعه ولا يمتز به
ساعة لم يذكر الله فيها الا تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف
اذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم الى يوم انجزنا هذا في منصور
قال انا ثابت بن نندار قال انا ابو بكر البرقاني قال انا جابر بن انس قال
يعلاب بن عبد الله بن ميمون قال انا ابو حاتم قال انا ابو عمير الراسبي عن فيمه
عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم اخبرنا جابر بن انس عن منصور قال
انا علي بن الحسين بن ابيوب قال انا الحسن بن احمد بن شاذان قال انا ابو بكر
النخعي قال ساعد الله بن محمد القرشي قال حدثني جابر بن ادريس قال سمعت ابا
صالح كاتبا لليت يذكر عن المغفل بن زباد عن الاوزاعي انه وعط فقال
في موعظته ايها الناس تقووا هذه النعم التي اصبحتم فيها على الصبر
من نارا الله الموقودة التي تطلع على الاقيدة فانكم في دار الموت فيها
قال وانتم فيها موقوفون خلايف من بعد القرون الذين استقبلوا من
الدنيا انما وزعها لهم كانوا اطول منكم اعمارا وامتد احياها واعلم

انا انا فحددوا الجبال وجابوا الصخور وثقوا في البلاد فوجدوا من ينظر
شديد واجساما لعماد فالت الامام واليا ان طوت مداهم
وعقبنا اناهم واخوت منا لهم وانست ذكرهم فاجتنب منهم من اجد
اولا سمع لهم زكرا كانوا بالامم امين ليات قوم عافلين اولصاح
قوم فاعلم انكم قد علمتم النبي من ساجد من عفو به الله عز
وجل فاصبح كثيرا منهم في ديارهم حامين واصبح الباقيون ينظرون في
اذا رنقه وزوال نعه ومساكن خالده فيها ايه للذين يحاقون لعذاب الاليم
وعبرة لمن خشى واصبح من بعدهم في اجل منقوص ودنا مقبوضه
في زمان قد ولي عفو وذهب رجاؤه فلم يبق منه الا حمده وير وصابه كدر
واضاويل عبر وعقوبات غير وار سال قن وتتابع زلازل ورد الله خلف
هم ظمرا لفتاد في البر والبحر ولا تكونوا اساءا لمن جده الامل وغير
يطول الاجل ويبلغ بالاماني نسا الله ان جعلنا واياكم ممن وعانده
وانتها وعقل سيرا فمهد لنفسه اخبرنا جابر بن ابي القاسم قال انا احمد
ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا احمد بن عمار الطرمي قال
محمد بن علي بن حبيب قال سليمان بن عمرو قال سالي عن موسى بن ابي قال

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ يَا نَسِيعُ كُنَّا نَخْجُ وَنُضَكُّ قُلُوبَنَا إِذَا صَرْنَا بِقُدْرَتِنَا
بِمَا أَرَى سَمِعْنَا التَّبَسُّمَ قَالَ بِنُجَيْبٍ وَبِأَبِيهِمْ بِنُجَيْدٍ الْجَوْهَرِي
قَالَ مَا بَشَرٌ بِنُزُولِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ فَإِنَّهُ أَعْمَى مِنَ الْخَشَوَعِ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا سَلِمَ بَنُ أَحْمَدَ قَالَ مَا
أَبْرَهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنُ عِرْقٍ كَمَضَى قَالَ مَا شَرُّهُنْ مَضَى قَالَ مَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَالَ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ لَا يَدْرِي أَحَدًا بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَذْكُرَ اللَّهَ فَإِنْ كَلِمَةً
أَحَدًا لَكَانَتْ لَهُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا
إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ مَا أَبْرَهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ قَالَ
بَلَعْنِي أَنْ نَصْرَانِيَا أَهَذَا إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ حَتَّى عَسَلَ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَمْرٍو كُنْتُ لِي
إِلَى وَالِي بَعْلِكَ فَقَالَ أَنْ شِئْتُ رَدَدْتُ الْجُرَّةَ وَكُنْتُ لَكَ وَالًا قُلْتُ الْجُرَّةُ
وَلَمْ أَكُ لَكَ قَالَ فَرَدَّ الْجُرَّةَ وَكَانَ لَهُ فَوْضَعٌ عَنْهُ ثَلَاثُونَ دِينَارًا أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ
أَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ مَا أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَشَرٌ مِنْ مُعَاذِ الْعَبْدِيِّ
قَالَ مَا حَمَادُ بْنُ وَقْدٍ عَنْ أَبِي أُبَيٍّ أَيْ أُبَيٍّ الرِّيَّاسِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ إِذَا سَافَهَ
عَشْرَةَ أَجْرٍ تَبَعَهُ مِنْهَا صَمْتُ وَجُرُومُهَا الْهَرَبُ مِنَ النَّاسِ أَخْبَرَنَا

45
عُمَيْرُ بْنُ ظَهْرٍ قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بِنِ عَلِيٍّ قَالَ أَمَّا ابْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ مَا أَبْرَهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّطَّانُ قَالَ مَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
أَبِي الْخَوَارِثِيِّ قَالَ مَا مُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ طَالَمَا قَامَ
اللَّيْلُ هَوْنٌ عَلَيْهِ مَوْقِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ بِنُ مُرْوَانَ مَا أَحْبَبَ
الْأَوْزَاعِيُّ أَحَدَهُ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ وَمَنْ لَيْلٌ فَاسْتَجِدَّ لَهُ وَسَبَّحَهُ لَيْلًا
طَوِيلًا إِلَى قَوْلِهِ يَوْمًا ثَقِيلًا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ
قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَبْرَهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا هَبْنِي إِسْحَاقُ قَالَ مَا
الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ مَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ مَنْ
أَكْثَرَ ذِكْرَ طُوبَى كَفَاهُ الْبَشِيرُ وَمَنْ عَلِمَ أَنْ مِنْطَقَتَهُ مِنْ عَمَلِهِ قُلُوبُهُ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَبُو جَعْفَرٍ هَبْنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْقَائِنِيُّ قَالَ مَا هَبْنِي مِنْ صُورِ الْهَرَوِيِّ قَالَ مَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَوْسَى الْقَطَّانَ يُحَدِّثُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ
رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ الَّذِي تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قُلْتُ بِفَضْلِكَ يَا رَبِّ وَقُلْتُ يَا رَبِّ أَمْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَ وَعَلَى الشَّيْءِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُصَوِّرٍ قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْمِثْمِيُّ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ مَا
عَبَدَ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَيَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ مَا خَرَجْتُ حَتَّى قَالَ مَا
بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ أَمْعَاقَ بْنَ عِمْرَانَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ كَانَ
يُقَالُ يَا نَبِيَّ عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ أَقْلُ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَخَ مُوسَى أَوْ دَرَاهِمٍ
مِنْ خِلَالٍ أَوْ عَمَلٍ فِي سَنَةٍ أَحَدٌ رَأَى مِنْهَا مَرَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ مَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الزُّهْرِيُّ قَالَ مَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُنْصَوِّرٍ اللَّذِي هُوَ قَالَ مَا ابْنُ هَيْمٍ مِنْ هَالِ
قَالَ مَا عُمَانُ بْنُ صَاحٍ قَالَ أَبُو ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَوْزَاعِيُّ
قَالَ كَانَ السُّلَفُ إِذَا صَدَعَ الْفَجْرَ أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا كَانُوا عَلَى زَوْسِهِمُ الطَّيْرَ مُقْبِلِينَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَوْ أَنَّ جَمِيعًا لَاحِقَهُمْ غَابَ عَنْهُمْ حِينَ تَمَّ قَدِيمُ مَا التَّقَاتِ إِلَيْهِ
فَلَا يَرَوْنَ كَذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ قَرِيبًا مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ يَقُومُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ فَيُحْلِقُونَ وَأَوَّلُ مَا يَفْعَلُونَ فِيهِ أَنْ يَمْنَعُوا دَهْرَهُمْ وَمَا هُمْ بِصَابِرِينَ إِلَيْهِ
ثُمَّ يَحْلِقُونَ إِلَى الْفَقْدِ وَالْقِرَاطِ هُوَ اسْتِدْلَالُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكِيمِ
وَلَحِي بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَالزُّهْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَبِي الرَّبِيعِ وَعَيْرُهُمْ
وَتُوفِيَ بِبَيْرُوتَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ

سَبْعِينَ سَنَةً كَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ تَوَلَّى
الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةً أَحَدِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ
أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ وَدُوَيْدُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ قَالَ مَا أَبُو بَكْرٍ
مَرْدُوَيْدُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْرِي قَالَ مَا رَأَى مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
السَّلَامِ قَالَ مَا رَأَى مِنْ يَدَيْنِ قَالَ مَا اسْتَحَاقَ مِنْ مُحَمَّدٍ الصَّبِيِّ عَنْ يَدَيْنِ مَدِينَةٍ
قَالَ رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ فِي مَنَامِي فَقُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو دَلَّنِي عَلَى أَمْرٍ أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لِي مَا رَأَيْتَ هُنَاكَ دَرَجَةً أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَةِ الْعِلْمِ فَقُلْتُ
ثُمَّ مَرَّ بَعْدَهُ قَالَ دَرَجَةُ الْحُجْرَةِ وَهِيَ **أَبُو اسْحَاقَ الْفَرَّازِ**
وَأَسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ صَاحِبَ سَنَةِ وَعَزُوهُ أَخْبَرَنَا
حُجْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدٍ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ مَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ سَعْدٍ قَالَ مَا رَأَى مِنْ اسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيَّ
يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا أَسْمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ عِيَّازٍ يَقُولُ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَإِلَى جَنْبِهِ فُرْجَةٌ فَدَهَبَتْ لِأَجْلِ
فَقَالَ هَذَا جَلِيسُ أَبِي اسْحَاقَ الْفَرَّازِيِّ فَقُلْتُ لِأَنِّي أَسْمُهُ أَيُّهَا أَفْضَلُ فَقَالَ
كَانَ فَضِيلُ رَجُلٍ نَفْسُهُ وَكَانَ أَبُو اسْحَاقَ رَجُلًا عَامَهُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَاءِ

ابن علي بن الزناد قال انا احمد بن علي الطريشي قال انا هبة الله بن الحسن حافظ
قال انا احمد بن محمد بن عبيد قال انا محمد بن الحسين قال انا احمد بن زهير قال حدثني
محمد بن هارون او نشيط قال قال ابو صالح يعني ابا اسحق ابي اسحاق فصيل من عامر
فعراني باني اسحاق وقال لربما اشتقت الي اطميصه ما بي فضل الربا
الا اري ابا اسحاق ؟ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال انا ابو عمر بن حيان قال انا ابو العباس الطهراني قال انا ابو
نشاط محمد بن هارون قال انا ابو صالح قال سمعت ابا اسحاق الفزاري يقول
ان من الناس من يحسن عليا لما في يده عند الله جناح بعوضه قال
ان حيان وما لم يكن من منده قال انا محمد بن الوليد الطريشي قال انا محمد بن صالح
قال انا عباد الغنوي عن ابي اسحاق الفزاري قال من قال الحمد لله على كل
حال فان كانت نعمه كانت لها كفاه وان كانت مصيبة كانت لها غنا ؟
اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا ابراهيم بن عبد الله قال
محمد بن اسحاق قال انا ابو يحيى قال سمعت عبيدا يقول لما مات ابو
اسحاق الفزاري بك عظام قال ما دخل على الاسلام من موت احدا
دخل عليهم من موت ابي اسحاق ؟ اسند الفزاري عن عبد الملك بن عمير واسماعيل

٤٢
ابن ابي خالد وعطا ابن السائب والاعمش وهشام بن عمرو في خلق كثير
من التابعين وحدث عن الفزاري سفيان الثوري والاوزاعي وتوفي بالمصيصة
سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين **عيسى بن يونس بن ابي اسحاق**
التبيعي من همدان يعني ابا عمرو وهو من الكوفة تحول الى
الخرقزل الحث ؟ اخبرنا ابو منصور الفزاري قال انا ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت قال انا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ قال انا محمد بن احمد بن محمد
ابن قارب بن الزناد قال انا علي بن الحسين النديم قال انا علي بن الحسين بن عمرو
الثقيفي قال انا عبد الله بن سعيد الحدي قال انا عمر بن ابي الرطيل عن ابي بلال
الا شعبي عن جعفر بن يحيى بن خالد قال ما دأبنا في القرام مثل عيسى بن
يونس ارسلنا اليه فانانا بالرقه فاعتل قبل ان يرجع فقلت له يا ابا عمرو
قد امرت لك بعشرة الاف فقال لي فقلت هي خمسون الفا قال لا حاجة لي
فيها فقلت لم اما والله لا هنيئها بي والله ما به الف قال لا والله لا يتحدث
اهل العلم اني اكلت للسنة ثمان الا ان هذا قبل ان تمشوا الي فاما علي
الحديث فلا والله ولا شربه ما ولا اهل بيته اخبرنا بن ناصر قال انا
عبد القادر بن محمد قال انا ابو بكر الحنطاط قال انا ابن ابي القوام قال انا

احمد بن جعفر بن سالم قال سألنا ابا محمد بن عبد الخالق قال سألنا ابو بكر المروزي
قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر ورع عيسى بن يونس قال
قدمنا مروا له بما به انقأ وقال بما انقأ فلم يقبل وندبني ابن جرير
عيسى بن يونس اناد انه كان حديث النفس اخبرنا ابن ناصر قال انا
محمود بن احمد قال انا ابو علي بن الحسين الحارثي قال انا المعاف بن زكريا
قال سألنا ابا القاسم الانباري قال حدثني ابي قال سألنا موسى بن عبد الرحمن
ابن مسروق الكندي قال سألنا محمد بن المنذر قال حج الرشد فدخل الكوفة
وجاء الامين والمأمون الي عيسى بن يونس فحدثها فامر له المأمون بعشرة
الاف درهم فاما ان يقبلها فقل انه استقلها فامر له بعشرين الفا فقال
عيسى لا والله ولا اهل بيته ولا شره ما علي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو ملأت لي هذا المسجد ذهبا الي السقف احب فاعطاه مائة من محمد
قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا الجومري قال انا الهذلي العباسي قال انا
عبد الرحمن بن محمد الزهري قال سألنا محمد بن سعد قال سألنا الحذاني قال قال
ابن المبارك لرجل اكتب نفسك هذا الشيخ يعني عيسى بن يونس رأي عيسى بن
يونس جده ابا اسحاق الا انه لم يسمع منه شيئا وسمع من اسماعيل بن ابي خالد
وهشام

48
وهشام بن عروة والاعشى وخلق كثير وثقوني بالحرف من ارض البصر
في شعبان سنة سبع وثمانين وقل ثمان وثمانين ومائة وقيل احدى وتسعين
يوسف بن اسحاق بن قريه يقال له الشيخ
اخبرنا المحدثان بن ناصر وامن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد
الله قال سألنا ابي قال سألنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجري بالابله قال سألنا عبد الله
ابن خبيق قال قال لي يوسف بن اسباط عجت كفت تمام عين مع الحفاة
او يعقل قلب مع اليقين بالماضي من عرف وجود حق الله تعالى على
عباده لم تسجل عيانه ابد الابا عطا الجهد من نفسه خلق الله القلوب
مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات مفيدة للقلوب
وتلف للأموال واخلاق للوجوه لا تحو الشهوات من القلوب الا خوف
من عجز او شوق مفلق اخبرنا المحدثان قال انا احمد قال انا احمد بن
عبد الله قال سألنا ابي قال سألنا ابراهيم بن محمد قال سألنا عبد الله بن خبيق قال
حدثني موسى بن ظريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول اربعون سنة
ما جاني ضد بشي الا تركته قال بن حنبل وقال بشار قال لي
يوسف بن اسباط تعلموا صفة العمل من سقمه فاني تعلمت في اثنتين

يوسف بن أسباط أنشأ ورده في التحويل إلى الجواز فكتب إلى إمامنا ذكره
من تحويلك إلى الجواز فليكن هنك خبرك وما أرى موضعك إلا أصب
للخير من غيره وما أحب أحد يفر من شيء إلا وقع في أشد منه وإنما يطيب
الموضع بأهله فقد ذهب من يونس به ويستراح إليه وإذا علم الله عز وجل
منك الصدق رجوت أن يصنع لك وإن كان الصدق قد رجع من الأرض
أخبرنا محمد بن طاهر قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا العز بن علي قال أخبرنا
علي بن عبد الله بن جهم قال أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا عبد الله بن سليمان
قال أخبرنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشي كتب إلى يوسف بن أسباط
أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله والعمل بما علمك الله عز وجل والمراقبة
حيث لا يراك أحد إلا الله عز وجل ولا تستعبد دما ليس لأحد فيه حيلة
ولا تتفع الندامة عند نزوله ولحشر عن رأسك قاع الغافلين وابته
من رقبته ملوتي وشمر للسباق عدا فان الدنيا ميدان المسابقين ولا تغتر
بمن ظهر النساك وتشاغل بالوصف وترك العمل بالوصف واعلم
يا أخي أنه لا بد لي ولك من مقام بين يدي الله عز وجل يسألنا فيه عن
الدقيق الخفي وعن الحليل الجلي ولست آمن أن يسألني وأياك عن وسأوس

الصدور فحظت العيون واضعا الاسماع وما عني ان يعجز مثلي
عن صفته وأعلم انه مما وصف به منافقوا هذه الأمة اهل السما
اهل الدنيا بابلهم ولما بقوه علمها باهو اهلهم وخصوا لما طمعو
من بابلهم وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل فاشروا بطرقهم ومن
حيث ففعلهم تركوا باطن العمل بالتصحيح فمعه الله تعالى بذلك
التميز الريح واعلم يا اخي انه لا يخفى من العمل القول ولا من البدل العدة
ولا من التوقي التلاوم وقد صبرنا في زمان هذه صنعة اهلنا من ذلك
فقد تعرضت لمقت وصد عن السبيل وقفا الله عن رجل واباك لما يحب ونرى
أخبرنا المحدثان بن ناصر وابن عبد الباقي قالانا احمد قال انا اهل من عبد الله
قال ما اهل من ابراهيم قال ما عبد الله من جابر الطوسي قال ما عبد الله من
خيق قال سمعت يوسف بن اسباط يقول يروق الصادق وتلا خيال
الجلادوه والملاحه والمهاجرة اخبرنا المحدثان قالانا احمد قال
انا اهل من عبد الله قال ما اهل من جابر قال ما عبد الله من جابر قال سمعت
المسيين واضح يقول قد مر من المبارك فاستاذن علي يوسف فلم يأذن
له فقلت له مالك لم تأذن له قال اني ان اذنت له اردد ان اقوم بحقه

ولا ابي نه قال بن جابر وما ابراهيم من محمد بن الحسين قال ما بن خيق
قال قال يوسف بن اسباط اذابت الرجل قد اشروا بطرقهم ولا تعظه
فليس للعظة فيه موضع اخبرنا المحدثان قالانا احمد قال انا
احمد قال ما عبد الله بن محمد قال ما اسحاق بن ابراهيم قال ما اهل من
ابي الخوازمي قال ما العرفسي قال انا يوسف بن اسباط ما كوره قمره
فقبلها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لتطرب اليها وانما خلقت
لتطرب لها الى الاخرى اخبرنا المحدثان قالانا احمد قال انا اهل من عبد
الله قال ما ابراهيم بن عبد الله قال ما اهل من اسحاق الثقي قال سمعت عبد
الوهاب بن الحكم الوراق يقول سمعت المثنى بن جامع قال سمعت ابا
جعفر الجذا قال سألت شعيب بن خرم عن يوسف بن اسباط فقال ما
أقدم عليه أحد من هذه الأمة البرعشة اجل شبعه منها في طلب الجلال
وساير البر في جزو واحد وقد أخذ يوسف التسعة وشرك الناس في
العاشر اخبرنا المحدثان بن عبد الملك وابن قاسم قالانا احمد بن الحسن
ابن خيرو قال قري علي بن علي بن شاذان اخبرنا ابو بكر بن جعفر
الادمي القاسمي قال ما احمد بن عبيد بن قاسم قال حدثني قيس بن سالم قال

قلت ليوسف بن اسباط ما غايه الزهد قال ان لا تفرح بما اقبل ولا
تأسف على ما اذبر قلت فما غايه التواضع قال ان تخرج من بيتك ولا
تلقى احدا الا رايت انه خير منك ثم اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا
علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن مكيه قال ما يكره احمد الجلي
قال ما محمد بن يوسف بن ابراهيم الارديلي قال ما سعيد بن عمرو قال
عبد الله بن خفيف عزابه قال قال لي يوسف بن اسباط خرجت سحر الاود
فاذا علي ليك ففعدت فاذا اسود مقبل وفي يده حجر يريد ان يضربني
ووراه شئ ابجز بيده حجر يريد ان يضربه عني فصرفه فقلت هذا
شيطانان يريدان ان يرباني اني رجل صاحب فقلت كلا ما شيطان فطام
أدرك يوسف بن اسباط جيت بن حسان ومجل ابن خليفة والسر بن اسماعيل
وعايد بن شريح والثوري في الخبرين وقالت زوجته ان يقول اشئ
من ربي ثلاث خصال قلت وما هي قال اشئ ان أموت حين أموت وليس
في ملكي درهم ولا يكون علي دين ولا علي عظمي ختم قالت فأعطني ذلك
كله ولقد قال لي في مرضه ابقى عندك نفقه فقلت لا قال فما
دائريدين قالت اخرج هذه الخابية للبيع قال يعلم الناس بحالنا ويقولون

ما باعوها الا وثم حاجة شديدة فأخرج شيئا من هذه اليه بعض اخوانه
فباعه بعشرة دنانير وقال ليحزني منها دية لحيوتي وانفقي باقية
فمات وما بقي غير الدرهم توفي يوسف بن اسباط قبل المائة

مخلد بن الحسين

يكنى ابا محمد كان من أهل البصرة فحول فنزل المصيصه اخبرنا اهل
عبد الباقي قال انا محمد بن احمد قال انا ابراهيم بن عبد الله قال انا عبد الله بن حنين
جعفر قال انا احمد بن الحسين الحنفي قال ما احمد بن ابراهيم الدورقي قال
ما عبده بن عبد الله قال قال مخلد بن الحسين ما تكلم بكلمة اريد ان
اعتذر منها منذ خمسين سنة اخبرنا محمد قال انا احمد قال ما ابراهيم بن عبد
الله قال ما ابراهيم بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن حنين عن عبيد قال ما ابراهيم بن
الرقاء قال ذكر عند مخلد بن الحسين اخلاق من اخلاق الصالحين فقال
لا تعرضن في ذكرنا لذكرهم ليس الصحيح اذا مشى فامطعه
قال بن اسحاق وما اسماعيل بن ابي الحارث قال ما سديد بن داود قال
مخلد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى العباد الى شي الا اعرض فيه
ابليس بامر من ما يبالي بايها ظفر اما علوا فيه واما تقصير اعنه اسند

مخلد عن هشام بن حسان وتوفي بالمصيصة سنة احدى وتسعين ومائة
علي بن بكر البصري
 يعني ابا الحسن سكن المصيصة من ابطا وكان فقيهاً أخبرنا
 المحدثان بن ناصر وابن عبد الباقي قالوا انا احمد قال انا اهل بن عبد الله الحافظ قال
 ما ابو الحسن حبان قال ما اهل بن روح قال ما عبد الله بن خبيق قال سمعت
 موسى بن طريف يقول كنت ليكاريه تفرش لعلني من بكاريه بيده
 ويقول انك لطيف والله انك لبارئ والله لا علوتك الليلة فدان يصلي
 الغداة بوضوء العمة أخبرنا المحدثان قالوا انا احمد قال انا اهل بن عبد الله
 قال ما عثمان بن محمد العثماني قال ما ابو بكر بن احمد البغدادي قال ما
 علي بن سهل قال سمعت ابا الحسن بن ابي الورد يقول قال رجل انينا
 علي بن بكر فقلنا له جنة امر عشي بغير عليك السلام فقال عليكم وعليه
 السلام اني لا عرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ولا انفق الشيطان
 احب الي من ان اللقاء فقلت له في ذلك فقال اخاف ان تصنع له فاني
 لعير الله فاستغفرت من غير الله أخبرنا ابو منصور بن خبوند قال انا
 ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا بن بن عوف قال انا جعفر الخليلي

52
 قال انا اهل بن عبد الله الحصري قال ما يوسف بن مسلم قال ما علي بن بكر
 حتى عني وكان قد ائتمرت الدقوع على حديد أخبرنا عبد الله بن ابي القاسم
 قال انا انا ابو عبد الله بن عمير قال انا ابو الفضل محمد بن محمد الغامي قال ما
 ابو شعبة بن احمد المرواني قال ما محمد بن المنجد قال ما اهل بن عامر الانطاقي
 قال حدثني فيض بن اسحاق قال جئت ابي علي بن بكر وانا اريد الخروج
 فقلت اوصني فقال اتق الله والزم بيتك وامسك لسانك واترك
 مخالطة الناس فترك عليك الحكمة من فوقك أخبرنا المحدثان
 ابن ناصر وابن عبد الباقي قالوا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما اهل بن جعفر
 ابن حاتم قال ما احمد بن ابي الحواري قال حدثني يحيى بن زكريا قال كان عند
 علي بن بكر فمررت بحابه فسأله عن شيء فقال اسكت اما تخشى ان تكون فيها
 حبان أخبرنا سعد الله بن علي البرازي ومحمد بن عبد الباقي قالوا انا احمد بن
 علي الطبري قال انا هبة الله بن الحسن الطبري قال انا اهل بن محمد بن حسنوق قال
 انا جعفر بن محمد بن نصير قال انا اهل بن محمد بن مشروق قال ما ابو ابراهيم
 المزهر قال حدثني ابو عبد الله قال خرج ابو اسحاق الفراء بن علي بن بكر
 بخطبان فابطاع علي بن بكر علي ابي اسحاق فلما ابوا اسحاق في الجبل خلفه

فجاء فطر إليه وهو متربع وفي حجره رأس شبع وهو نائم يذب عنه فقال
له أبو إسحاق ما فعلوك ما هنا فقال لجا إلى فرجته فانا انظره ليه
فألحقه وقد بلغنا عن علي بن رباح انه طعنه في بعض مغاربه فرجته
امعاه علي فربو من سرجه فزدها إلى بطنه وسد بها العمامة وقتل حتى
قتل ثلاثة عشر رجلا أسند علي بن رباح عن هشام بن حسان وهو إسحاق
الفرابي وأبي خلدة في الخبرين وصحب ابراهيم بن ادهم وتوفي بالمصيص سنة
تسعين وتسعين ومائة **حذيفة بن قباد المرعشي**
أخبرنا الحسن بن القاسم قال انا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا
ابو يعلى الحسين بن محمد الزبير قال سألته عن المسيب الارعابي قال سألته
عن الله بن خبيق قال قال حذيفة ان لم تحزن ان تعذبك الله على افضل عملاء
فانت هالك وقال لي حذيفة لو نزل علي ملك من السماء يخبرني اني لا
اريد النار بعيني واني اصير الى الجنة الا اني اقف بين يدي ربي تعالى
فيا يلى ثم اصير الى الجنة لقلت لا اريد الجنة ولا اقف ذلك الموقف ولو
جاءني رجل فقال لي والله الذي لا اله الا هو ما عملك عمل من يوم من يوم
الحساب لقلت له يا هذا لا تكفر عن دينك فانك لم تحث وسمعت

ابن الايمان
انما ملأ الله قلوبهم
الايمان زادوا

حذيفة يقول اني لا استغفر الله من كلامي اذا جئت من عندي
سبعين مرة قال بن خبيق وقال لي حذيفة انا ما اربعه اشيا عني
ولسانك وهوأك وقلبك فانظر عينك لا تنظرهما الى ما لا يحل لك
وانظر لسانك لا تقل به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك
لا يكن فيه غل ولا دغل على احد من المسلمين وانظر هواك لا تقوى شيئا
لم ين فيك هذه الأربع الخصال قال ما دعي راسك قال بن خبيق وحديثي
موسى بن ابي عمير قال قال حذيفة يا موسى ثلاث خصال ان كنت فيك
لم ينزل من السماء خير الا ان لك فيه نصيب يكون عملا لله ونحو للناس ما
تحب لنفسك وهذه الكثرة تجد فيها ما قد ت قال بن خبيق وحديثي
ابو الفضل عن عبد الله بن عيسى البرقي قال قال لي حذيفة قال هل لك
ان اجمع لك الخير كله في حرفين قلت ومن لي بذلك قال مداراة الخير
من حيله واخلاص العمل لله حسبك اخبرنا محمد بن احمد قال
انا احمد بن عبد الله قال سألته عن محمد بن مفضل قال سألته عن عبد الكريم القراري
قال سألته عن الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن اسباط يقول سمعت
حذيفة بن قباد المرعشي يقول لو اصبحت من يعصني علي حقيقه في الله

لا وحت غلي نفسي خته وأخبرنا محمد بن أحمد قال أما أحمد بن عبد الله
قال ما عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن أحمد بن الوليد قال ما
عبد الله بن حيق قال ما يوسف بن أمية قال قال لي حذيفة المرعشي ما
أصيب أحد بمصيبة أعظم من قتلناه قلبه قال يوسف وقال حذيفة
كان يقال إذا رأيتم الرجل يجلس وحده فانظروا لأي شيء جلس فإن كان جلس
ليجلس إليه فلا تجلسوا إليه أخبرنا محمد بن أحمد قال أما أحمد بن عبد الله
قال ما أبي قال ما عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ما أبو حاتم قال ما عبد الصمد
ابن محمد العباداني عن بشر بن الحارث قال سمعت أبا معاذ بن عمران يقول
كان عشرة ممن مضى من أهل العلم منظر وبن في الحلال النظر الشديد لا يندخلون
بطولهم إلا ما يعرفون من الحلال ولا استبقوا التراب منهم حذيفة المرعشي
أخبرنا عبد الوهاب وعلي بن أبي عمير قال لا أمارن في الله قال أما أحمد بن محمد بن
يوسف قال أما الحسين بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد المرعشي قال ما
الحسين بن محبوب قال ما الفيض بن إسحاق قال ذكر عند حذيفة المرعشي
الوحدة وما يكره منها فقال إنما يكره ذلك للجاهل وأما عالم يعرف
ما يأتي فلا وقال ما أعلم من أعمال البر أفضل من لزومك بيتك

54
ولو كانت لك حيلة لهذه المراضة ما ينبغي لك أن تجتال لها أخبرنا
عمر بن ظفر قال ما جعفر بن أحمد قال ما عبد العزيز بن عمار قال ما بن
جهم قال ما الحسن بن إسحاق قال ما محمد بن أبي طهيب قال ما عبد الله بن حيق
قال قال حذيفة المرعشي لو أكره هذا الفجار والسفها فأنكر
أن قبلتموها طوا أنكر قد رصيتم فعملهم أخبرنا اسماعيل بن أبي حمزة
قال ما طاهر بن محمد بن الحسين قال ما علي بن محمد بن عثمان قال ما عثمان
ابن أحمد الدقاق قال ما أحمد بن محمد العسكري قال ما إبراهيم بن الجندب
قال حدثني الحسن بن الفاضل قال سمعت بشير بن الحارث قال سمعت
حذيفة بن يوسف بن سالم يا أخي إن أخاف أن تكون بعض محاسن الصرعا
في القيامة من مساوينا قال وكتب إليه أيضا يا أخي يكون في موضع إذا
جئت إلى البقال فقلت اعطني مطهرتك قال هات كتابك أخبرنا
محمد بن أبي منصور قال ما عبد القادر بن محمد قال ما إبراهيم بن عمر البرمكي
قال ما عبد الله بن عبد الرحمن قال ما أبو طحمة قال ما عبد الله بن حيق قال
حدثني بن أبي الدرداء قال قلت لحذيفة أوصني فقال انظر خبرك من أين
تأكله ولا تجالس من يزعم لك ويعطيك ثم قال إن أظعت الله في البيت

أصل قلبك شئت أو أبيت **أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال** أنا
علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن مكيه قال أخبرني أبو يعقوب الخراط
قال أنا أبو محمد القزويني قال أخبرني عثمان بن علي الكشي قال أخبرني نهران
ابن أبي غنيس قال أخبرني حذيفة بن قيادة المرعشي قال كنت في المركب
فكبرنا فوفقت لنا وأمرأة علي لوح من ألواح المركب فكننا سبعة أيام
فقال للمرأة أنا عطشنا فسألت الله أن يسقينا فزلت علينا من السماء
سلسلة فيها كوز معلق فيه ما شربت فزعت راسي انظر إلى السلسلة فأتيت
رجلا جالسا في الهوى مترجعا فقلت من أنت قال من لا مفر قلت فما الهوى
بلغك هذه المنزلة قال أنرت مراد الله تعالى على هواي فاجلسني فأتاني
لا يحفظ لحذيفة مسند وكان مشغولا بالرعاية عن الرواية وقد صحح الثوري
وتوفي سنة سبع ومائتين **أبو معاوية الأسود واسمه إيمان**
نزل طرسور **أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال** أنا أحمد بن أحمد قال أنا أحمد بن
عبد الله قال أنا أبو الحسن حيان قال أنا إبراهيم بن محمد بن الحسين قال أنا الحسين
الشقاق قال أنا أحمد بن أبي الخوارس قال سمعت أحمد بن وديع يقول
قال أبو معاوية الأسود إخواني كلهم خير مني قليله وكثيره ذلك بأبي معاوية

قال **أخبرني الفضل بن علي بن نفسه ومن فضلي علي بن نفسه** فهو خير مني
قال **أخبرني محمد بن أحمد بن أحمد بن فضال العجلي قال** أنا أبو معاوية
أخبرني المسلمون حصة فيه تلج لا يمر من حجر ولا شاب إلا أصاب فشكوا
ذلك إلى أبي معاوية ففروا وما ريت أذريت ولكن الله رمي ثم قال استروا
منه فلما وقف قال أين تريدون يا ذناب الله قالوا المذاكير فقال أي ريت
سمعت ما سألتني بسم الله ثم رمي فمر السقم حتى إذا قرب من الجاهل ارتفع
حتى أخذ للعلج مذاكيره فوقع فقال سألتكم به **أخبرنا أبو بكر بن**
حبيب العامري قال أنا علي بن أبي صادق الجبلي **وعبد الغفار بن محمد الشوكي**
قالا أنا أبو عبد الله بن مكيه الشيرازي قال سألتني عن الحسن بن إسماعيل
الأرجاني قال سألتني عن محمد بن الحسين بن مسلم الرامهرمزي قال سمعت
أبي يقول سمعت أبا معاوية الأسود وهو على سور طرسور في جوف الليل
يكلم ويقول ألامن كانت الدنيا أكبر همته طال في القيامه غلامته
ومن خاف ما بين يديه ضاق في الدنيا ذرعه ومن خاف من الوعيد في الدنيا
عما يريد فامسك إن كنت تريد لنفسك الجنيل فاقبل نومك بالليل
إلا القليل اقبل من الليل الناصح إذا ناداك بأمر واضح لا تضمن بآفاق

من خلف فلست أزال أهر تكلف وظن نفسك للمغال اذا وقتين بلير
رب العزة للشواك قدم صاحب الأعمال ودع عنك كثره الاشغال
با ذرتم بادد قبل من ول ما تحاذر اذا بلغت روجك التراقي وانقطع
عنك من احب ان تلاقي داني لها وقد بلغت الخلقوم وانت في سكرات
الموت مغموم وقد انقطعت حاجتك الى اهلك وانت تراهم حولك
وبقيت مرفقا بعملك الصبر ملاك الامر وفيه اعظم الاجر فاجمل
ذكر الله من جل شانك وأملك فيما سوس ذلك لسانك فربا انومعاوية
بأشديد ثم قال اوده من يوم يتغير فيه لوني وتجلج فيه لساني ويحجف
وه يرقى ويقل فيه زاحي فقبل له يا با معاوية من قال هذا كلام قال
الحكيم وأخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال ا
ابن ناكويه قال ساعد العن بن بن الفضل قال ساعد بن احمد المروزي قال
عبد الله بن سليمان قال ساعد بن نصر بن العرج الاسلمي وكان خادما لابي
معاوية الاسود قال كان ابو معاوية قد ذهب به فكل اذا اراد ان
يقرا نشر المصحف وفتح فيرد الله عليه به واذا اطرق المصحف ذهب
بصره أخبرنا احمد بن ظهير قال ايا الحسن بن احمد بن المناف قال ا

٥٦
 هـ لاث بن محمد قال ابا علي بن محمد المصري قال سمعت عثمان بن الحسن
 قال - سمعت موزر عره قال حدثت عن ابي الزاهرية قال قلت لرسول
 ودخلت علي ابي معاوية الاسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف
 معلق فقلت رحمة الله منصف وانت لا تبصر قال تكلم علي يا اخي حتي
 اموت قال قلت نعم قال ايني اذا اردت ان اقرأ القرآن فتح لبصري
 احسن يا بن امرئ قال انا احسن بن احمد قال انا بن ابي الفوارس قال انا ابراهيم بن محمد
 المزيقي قال سالت ابا عبد الله بن حبيب قال سمعت عبد الله بن حبيب يقول حدثني
 عبد الله بن عبد الرحمن قال استطال رجل علي ابي معاوية الاسود فقال
 له رجل مه فقال ابو معاوية دعه فيستغي ثم قال اللهم اغفر الذنوب التي سالت
 علي به هذا احسن يا بن ابي القاسم قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
 قال سالت احمد بن جعفر بن محمد قال سالت احمد بن مهدي قال حدثني ابو موسى
 المغازلي قال كتبت لابي معاوية الاسود رضي الله عنه اذا قام من
 الليل يستقي الماء يقول ما هم ما اصابهم من الدنيا خيرا الله لهم كل ميسر
 بالجنة احسن يا بن امرئ قال انا علي بن محمد العلاف قال انا علي بن احمد
 الحامي قال سالت اسماعيل بن علي الحطبي قال انا ابو علي الحسين بن محمد بن هجر

رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ودأن مناديا ينادي الا ليقيم السابقون
 فقام مستغيا زالتوبى ثم نادى الا اينه الا ليقيم السابقون فقام سالم الخوام
 ثم نادى الثالثه الا ليقيم السابقون فقام ابراهيم بن ادهم **أخبرنا** محمد بن
 قالا انا حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ساسحاق بن حمد قال سابرهم بن
 يوسف قال سابرهم بن أبي الحواري قال حدثني احمد بن ثعلبة قال
 سمعت سالم الخوام يقول كنت أقرأ القرآن فلا أجده خلاوة
 فقلت لنفسي اوانته فانك سمعته من رسل الله صلى الله عليه وسلم قال
 كانت خلاوة قليلة ثم قلت لنفسي اقراني فانك سمعته من جبريل الخبر
 النبي عليه السلام قال فان انت الخلاوة ثم قلت لها اني سمعته
 منه حين تكلم به فأتت الخلاوة فكلما **أخبرنا** محمد بن أبي مصروق قال
 المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي الصوري قال سابرهم بن احمد بن محمد بن
 قال سابرهم بن محمد بن يعقوب قال سابرهم بن احمد بن محمد بن طرس قال
 قاسم الجوعي قال جئت سالم الخوام فقدم الي نصف بطيخه ونصف
 رغيف وقال كل يا قاسم نزلت علي اخلي فقدم الي نصف خيارد ونصف
 رغيف وقال كل يا سالم فان الحلال لا يحتمل الشرف ومن دعي من ابن
 يك

يكسب دبري كيف ينفق **أخبرنا** عن مالك بن انس وابن عيينه وقرائهما

أبو عبيدة الخوام

واسمته عباد بن عباد وقد اشتهر بأبي عبيدة واما هو ابو عبيدة كذلك
 ذكره البخاري وعنه **أخبرنا** محمد بن احمد بن باصر وبن عبد الباقي قالا انا حمد
 ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سابرهم بن حيان قال سابرهم بن يحيى قال
 ابراهيم بن ابي ايوب قال سابرهم بن عمرو والعري قال سمعت ابا موسى الصوري
 يقول كنت عباد الخوام الى اخوانه في طهم انهم في زمان
 قدرق فيه الورع وقل فيه الخشوع وحل العلم ففسدوا فاجتوا
 يعرفوا بحله وصكره وان يعرفوا بصناعة العمل به فطغوا فيه
 بالهوى لينبوا ما دخلوا فيه من الخلفا فذنبهم ذنوب لا يستغفر منها
 وتقصيرهم تقصير لا يعترف به **أخبرنا** الدثيف وكرهوا من له اهلها فشاركهم
 في العيش وتاليوهم بالقول **قال** بن حيان ونا ابراهيم بن محمد بن الحارث
 قال سابرهم بن بشر قال سابرهم بن عبد الله العسقلاني قال رأيت ابا عبيدة
 الشاحلي لم يضحك اربعين سنة فقل له لم لا تضحك فقال كيف اصحك
 انا وفي ايدي المشركين من المسلمين **أخبرنا** **أخبرنا** ابو بكر العامري

قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابن باكوته قال حدثني احمد بن محمد قال
حدثني يحيى بن زكريا قال قال ما من ما هانا الجوني قال ما من الجوني الا زجي
وال ما عبد الله بن سليمان قال رايته ابا غنيد الخواص على سرته خرقه
وعلى رقبته خرقه وهو مشي في طريق البصرة ويقول واشوق الى من يراني
ولا اراه في احسن ما امكن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله
قال ما عبد الله بن محمد قال ما سمعت من يحيى الا سدي قال سمعت احمد بن
ابن ابي يقول دخل عباد الخواص في يوم من الايام وهو امير فلسطين فقال
لهم اني اعطيتكم فقالوا انما اعطانا انفسنا فقال ما الاحياء
تعرفوني اني اعطيتكم فقالوا نعم يا امير فقال ما من علي بن ابي طالب
من عملك قال فما حتى تاكل الشاة قال لا قال فما حتى تصير
قال انا انا الحسن بن احمد الفقيه قال ما من احمد بن احمد
خالد بن مخلد قال حدثني ابي بن علي بن الحسن بن علي بن
علي بن ابي عرفة رجلا قد ولع به الوله وهو يدور
سبحان من لو سجدنا بالعيون له على شاة الشوك والاحمر
لم يسلخ الغر من مغشاة رنمته ولا العشير ولا غشاة

هو الرقع فلا الابه ان تدركه سحانه من ملك فافدا القدر
سبحان من هو انشي اذ خلوت به في جوف لي في الظلم والسحر
انت الحبيب وانت الحب يا املي من لي سواك وممن ان جوء يا ذخر
ثم انشدنا قصدا

كم قد رلك فلما اذكر في زلي وانت يا سيدي الغيب تذكرني
كم اشف السقم فلا عند معصيتي وانت تلطفني حفا وتسترني
لا ينك بدمع

قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر
قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر
قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر

قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر
قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر
قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر قال ما من احمد بن محمد بن ابي جعفر

ابن ابي جعفر بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن ابي جعفر
ابن ابي جعفر بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن ابي جعفر

أخبرنا عمر بن طرفة قال أبا جعفر بن أحمد قال أبا عبد العزيز بن علي
الأنباري قال أبا علي بن عبد الله بن جعفر قال أبا الحلبي قال يا جعفر قال
سمعت شرفاً يذكر أن أبا يوسف العنولي كان يلزم الثعير ويعروا
وكان أذلغز مع الناس ودخلوا بلاد الروم وأكمل أصحابه من ذيايح
الروم ومن فواهم وكان أبو يوسف لا يأكل فيقال له يا أبا يوسف
فكأنك أندجلال فيقول هو كلال فيقال له دل من الجلال فيقول
أنا الرهف في الجلال أخبرنا أحمد بن أبي منصور قال أبا عبد القادر بن محمد
قال أبا أبو بكر بن علي الأنباري قال أبا جعفر بن أحمد بن علي الفوارس قال أبا أحمد بن
جعفر بن سائر قال أبا أحمد بن محمد بن عبد الحلق قال أبا أبو بكر المروزي
قال سمعت جرمي بن يوسف يقول سمعت أبا يوسف العنولي يقول أنا
أفقه في مطهي مندس من سنة أقال المروزي وسمعت بعض طيبيجه
يقول سمعت أبا يوسف العنولي يقول أنه يكفيني في السنة
أثنى عشر درهما في كل شهر درهم وما يجاني على العمل إلا السنة هو لا
الشرا يقولون أبو يوسف من أين يأكل قال المروزي وسمعت أبا
عبد الله أحمد بن حنبل يقول أبو يوسف العنولي قد خلف بن أدريس يعني في الورع

أحمد بن عامر الأنطاكي
يكنى أبا علي ويقال أبا عبد الله من متقدمي مشايخ الثغور وكان يقال
له جاسوس القلوب أخبرنا أحمد بن أبي القاسم قال أبا أحمد بن أحمد قال
أحمد بن عبد الله قال ما استحق من أحمد بن علي قال ما أبرهيم بن يوسف قال
ما أحمد بن أبي الحواري قال ما أحمد بن عامر الأنطاكي قال إذا دارت
المعاملة إلى القلب استراح الجوارح قال وسمعت يقول هياه
عنيمه باردة أصلح فيما بي يغفر لك ما مضى وسمعت يقول ما أعظم
الأم من عرف مولده انتهى أن لا يموت حتى يعرفه معارفه النصارى الذين
يستحيون ولا يعرفونه التصديق أخبرنا أحمد قال أبا أحمد قال
أبا أحمد بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت جالي عثمان بن محمد بن يوسف
يقول سمعت أبي يقول كان أحمد بن عامر يقول انفع اليقين ما عظم
في عينك ما به أيسر وانفع الخوف ما حرج عن المعاصي وأطال منك
الحزن على ما فات والزمك الفكر في نية عمرك وخاتمة امرك وانفع
الصدق أن تقر لله بعبوب نفسك وانفع الجبان أن تسبح أن تسأله
ما يحب وتأتي ما تكره وانفع الصبر ما فواك على خلاف موأك وأفضل

لجأ دحماً نفسك لتردها إلى قول الحق وأوجع الأعناق مجاهدة
أقرهم منك دنوا وأخفاهم عنك شحاً وأعظمهم لك عداوة وهو جليس
قلت فانت في الأثر بالماضي قال إن وجدت غافلاً ما موافقاً فيه
وأمر من سائرهم كهمرك من السباع قلت فما اتصل ما انقرب به إلى
الله عز وجل قال ترك معاصيه الباطنة قلت فما بال الباطنة أول
من الظاهرة قال لا أنت إذا أحببت الباطنة دخلت الظاهر والباطنة
قلت فما امر الطاعات لي قال ما شئت من مشاوبك وجعل قاصد عينك
إدلالاً لها وأماناً لك وسمعته يقول استكثر من الله عز وجل
لنفسك قليل الرزق تخلوا إلى الشكر واشتغل من نفسك الله كبر الطاعة
أزراً على النفس وتعرضاً للعفو واستجب شدة الشوق بشدة الخوف
وادفع غم الجرم بآثار القناعة واقطع أسباب الطمع بصبى اليأس
وسد نيل العجب بمعرفة النفس والطلب راحة البدن بأحجام القلب
وتخلص إلى حمام القلب بقاء الخلط وتعرض لرقه القلب بدوام محالته لمل
الذكر وبادرته تهازل الغيبة عند مخاض القرصية واحذر كنفوف قال
الشيخ رحمه الله لا حمد من عام حياً غيباً منه وأذكرنا ولا نعلم له مثلاً

أبو عبد الله النجاشي

واسمه سعيد بن زيد وأخبرنا محمد بن منصور وابن عبد الباقي
قالا إنا حدثنا أبا عبد الله قال قال أبو عبد الله الموصي قال سمعت
أبا العباس من عبيد البغداد يقول قال زين أبي الورد قال أبو عبد الله
النجاشي من خطرت الدنيا بآله لغير القيام بأمر الله خسر الله وقال
ابن أبي الورد صلاً أبو عبد الله النجاشي يوماً ما يلهي طرسوس فصبح النفير
لمد فلم يخفف الصلاة فلما فرغوا قالوا والله أنت جاسوس قال ولم قالوا صبح
النفير وانت في الصلاة فلم تخفف قال ما حسبت أن حداً يكون في الصلاة
فيقع في شعبة غير ما ساطع الله له أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أبا
الحسين بن أحمد بن الحلبة قال أبا محمود بن عمرو العكبري قال أبا علي بن أبي
روح قال ما أنوبك من عبيد القرشي قال حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن أبي
عبد الله النجاشي قال قال لي قابل في منامي أو لحسن بالجد المريد أن يتدلل
للعبيد وهو واجد عدم مولاه كل ما ينزله أخبرنا عبد الوهاب
قال أبا عبد الحسين بن عبد الجبار قال أبا محمد بن عمار الفتح قال أبا عبد الله بن محمد بن
يوسف قال ما أروى علي المردي قال ما أنوبك القرشي قال ما أنوبك أديس

قال ما احدثني الجوابي عن ابي عبد الله الناجي قال ان في خلق الله خلقا
يستحيون من ان يصبر له يعلمون فواقع اوتارهم تلتفمها تلقفا قال انا
رحمة الله يريدون الرضا اخبرنا محمد بن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
ما حدثني احمد قال ما احدثني عبد الله قال ما احدثني محمد بن الحسن
قال ما احدثني محمد بن بكر الفريسي قال سمعت ابا عبد الله الناجي يقول اطلبوا
النظر في الرضا عن الله وتسايلوا عليه بينكم فانكم انظرتم منه شيئا
علوتم به الاعمال كلها قال وسمعت به يقول لا تشكروا الجنة
للمؤمن فانه قد وافا باعظم قدر اعطاه من الجنة معرفة الله والايمان به
وسمعت به يقول الذي جعل الله المعرفة عنده متعسر مع الله في
حل احواله اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم قال انا ما احدثني عبد الله
حدثني علي بن عمير قال ما احدثني الفضل بن محمد الفاي قال ما احدثني المرواني
قال حدثني محمد بن المنذر شكري قال ما عيسى بن ابي موسى الانصاري قال ما
ابو عبد الله الامام قال سمعت ابا عبد الله الناجي يقول اذا كان عندك
ما اعطا الله تعالى نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم
لا تراه شيئا وانما تريد ما اعطا الله سرود وروعون وهامان فميتي تفلح

لا يعرف للساج مستندا وانما كان مشغولا بالزهد والتجهد وقد حذر عن
التوربي والعصيل وغيرهما: **عبد الله بن خبيق بن سابق**
ابو محمد اصله من الكوفة ثم سكن انطاكية واستفاد من يوسف بن
اسباط في الخبر ما حدثني ابي القاسم قال ما حدثني احمد قال ما احدثني عبد الله
قال ما احدثني الحسين بن محمد الزبير قال ما حدثني الطيب الارعاني قال
ما احدثني خبيق قال انت لا تطيع من يحسن اليك فكيف تحسن الي من
يشي اليك اخبرنا محمد بن احمد قال ما احدثني عبد الله قال ما احدثني
ابن محمد بن عثمان الواسطي قال ما عمن عبد الله الهجري قال سمعت عبد الله
ابن خبيق يقول لا تغتم الا من شيئ بصره عدا ولا تفرح الا بشيئ شره عدا
وانفع الخوف ما حزنك عن المعاصي وطال منك الحزن على ما فاتك والوفاء
الفكرة في بقاء عمرك اسند بن خبيق عن يوسف بن اسباط وغيره

ابو الجارث الاوسي

واسمه قبض بن الحضر وكان شابا يعني في اول امه وقال بينا انا في غفلي
رأيت عليا مطروحا على قارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشي
شيئا قال نعم زمان فحيته برمان فلما وضعت بين يديه رفع يده الي

وَقَالَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا امْسَيْتَ حَتَّى تَخْتَرِ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ فِيهِ وَخَرَجْتَ
إِلَى الْحِجَابِ فَيَتَابَانَا سِيرًا بِاللَّيْلِ إِذَا قَوْمٌ يَسْزُبُونَ فَلَمَّا رَأَوْنِي دَهَلُوا فَأَجْزَنُ
وَعَرَضُوا عَلَيَّ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَقُلْتُ احْتَاجُ إِلَى التَّوَلَّى فَدَهَبَتْ فَوَقَعْتُ
فِي عَابِدِهِ فَإِذَا سَبْعُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا نَزَحْتُ وَمِمَّا إِذَا خَرَجْتُ فَقُلْتُ
عَنِّي شَرُّ مَذَ السَّبْعِ قَوْلِي السَّبْعِ وَدَخَلْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ نَهْمًا مِنْ نَبِيغَتِ
بِهِ مِنْهُمْ أَبُو رَيْمٍ بْنُ نَعِيدٍ الْعَلَوِيُّ أَحَبُّ بَنِي عُمَرَ بْنِ لُحَيْشٍ قَالَ إِنْ جِئْتُمْ مِنْ
أَحْمَدَ قَالَ إِنْ عَمِدَ الْعَزِيزُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَلَقَ قَالَ إِنْ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْشَمٍ
قَالَ مَا جِئْتُمْ مِنْ أَحْمَدَ النَّاقِدَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَارِثِ
الْأَوَّلَاسِيُّ فَيَصْنَعُ مِنَ الْخَضِرَاءِ رَأَيْتُ أَبْلِيضَ لَهُ جُمَّةٌ شَعْرًا قُلْتُ أَمْلَقَهُ وَأَقُولُ
وَحَيْكَمَا أَنَا فِي هَذَا الْخَلْقِ خَلْفِي وَرَبِّي فَقَالَ هِيَ هَاتِ كَيْفَ أَخْلَيْتَ وَفَكَ
وَفِي أَبِيكَ هَلَكْتَ لَا أَوْفَكَ كَوَامِعِي قَالَ فَأَخَذَتْ بِرَأْسِهِ وَجَعَلَتْهُ
عَلَى حَجَرٍ وَأَخَذَتْ تَحْلِقُهُ اخْتَفَقَهُ ثُمَّ قُلْتُ كَيْفَ أَقْدَرُ عَلَى قَتْلِهِ وَقَدْ أَخَذَهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَكِنْ أَرْفُقْ بِهِ فَجَعَلَتْ أَمْلَقَهُ وَهُوَ بَائِي فَقُلْتُ
لَهُ ذَلَنِي عَلَى مَا يَنْفَعُنِي فَقَالَ أَذَلَّكَ عَلَى السُّكْرِ وَالْجَمَلَانِ وَالْجُودَابَاتِ
وَالدَّنَائِيرِ وَالِدِ الْعَمْرِ أَنْ تَكْتُمَ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا مَلْعُونُ إِنَّا أَسْلَمْنَاكَ أَنْ تَذَلَّنِي

63
عَلَى مَا يَنْفَعُنِي فِي أَمْرٍ أُخَرِّقُ تَذَلَّنِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا أَصْنَعُ إِنَاهُ وَمَا خَاطَبُنِي
إِلَيْهِ فَقَالَ مِنْ هَاهُنَا صَارَ بِأَسِيٍّ وَحَلَقَنِي فِي يَدَيْهِ ثَقْلَهُ كَقَسَبَتْ وَتَلَعِبَتْ بِهِ
قُلْتُ قَدْ أَفْطَنَنِي عَلَى الْأَحْرِ مَا نِي لَا رُجُوءَ لِي إِلَّا بِالْمَوْتِ أَلَا مَا لَا غَايَةَ
فَقَالَ أَنْ تَكُنَّكَ فَاصْعِدِ الْعَقَبَةَ وَمَا سَتَعِينَ عَلَيْكَ بَوْلُ جَنْتِكَ
الَّذِينَ نَبَتَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا فَحَّحَ فِي عَيْنِكَ فَاجِبُونِي إِلَيْهِ فَيَهْرُسُ سَتَعِينَ عَلَيْكَ فَيَأْتُونَكَ
فِي مَنَامِكَ تَوَلَّى أَبُو الْحَارِثِ بِطَرِيقٍ سَوِيَّةٍ سَبْعَ وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ

أَبُو الْخَيْرِ التَّيْمَانِيُّ

أَصْلُهُ مِنَ الْعَرَبِ سَكَنَ تَيْمَانَ وَهِيَ مِنْ قُرَى انطاكيا وَنُقِلَ لَهُ الْأَقْطَعُ
لأنه كان مقطوع اليد وكان سبب ذلك أنه كان في جبال انطاكيا وحواليها
يطلب المباح وينام بين الجبال وأنه عاهد الله تعالى أنه لا يأكل من ثمار الجبال
شيئًا إلا ما طرخته الريح فبقي أيامًا لم تطرح إليه الريح شيئًا فلبس يومًا شجرة كبريت
فأشبهت منها فلم يفعل فامتنعها الريح إليه فأخذ واحدةً واتفق أن يوصلا
فقطعوها تلك الطريق وجلسوا يقسمون فوقع عليهم السلطان فأخذهم
وأخذ معهم فمُطِيعَتِ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَقَطَعَتْ يَدَهُ فَلَمَّا صَوَّبُوا بِقُلُوبِهِمْ
رَجُلَهُ عَرَفَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لِلْأَمِيرِ هَلَكْتَ نَفْسُكَ هَذَا أَبُو الْخَيْرِ فَبَا الْأَمِيرُ

وسأله أن يجعله في حل ففعل وقال أنا لعرف ديني أخبرنا بن ناصر
قال أنا أبو بكر بن خلف قال أنا أبو عبد الله بن أبي حمزة قال سمعت منصور بن
عبد الله يقول قال أبو الخير الدعوى رعونه لا يحتمل القلب أمثالها فليتها
إلى اللسان فيطوق بها السنة الحماة قال وسمعت يقول دخلت مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وأنا بفافة فألت خمسته أيام ما دقت ذواقا
فقدمت إلى القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر وقت
لنا صيفك الليلة يا رسول الله وتحت همت خلفا طيبين وأنت في المنام النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين
يديهما فركبني علي وقال لي قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت إليه
وقبلك بين يمينه فدفع إلى رغي فأكلم بصفته فانتبهت فإذا في يدي نصف سيف
أخبرنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا بن بكويه قال
سمعت ابنه من محمد المراءعي يقول سمعت أبا الخير التيناني يقول بقيت
بمكة سنة فأصابني من رفاقه فكلما أردت أن أخرج إلى المسئلة هتف في هاتق
يقول الوجه الذي يجدي تبذله لعيسى أخبرنا الحماد بن عبد الملك
وابن ناصر قال أنا أحمد بن الحسين بن خيرون قال قلت علي بن الحسين

علي بن محمود المصوفي أخبركم علي بن المثنى وأنا أبو بكر العامري قال أنا علي بن
أبي صادق قال أنا بن بكويه قال أخبرني إبراهيم بن أحمد المراءعي قال لا تمنعنا
أبا الخير التيناني إلا قطع يقول ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بملامة
الموافقة ومعاينة الأدب وأدب القاصين وصحة الصالحين وخدمة
الفقر الصادقين أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري قال أنا علي بن
أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن بكويه قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول
سمعت محمد بن الفضل يقول خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت
علي أبي الخير الأقطع على عقلة منه بغير أدن فإذا هو يشح زبيل يديه
فمخبت فنظرت إلى وقال يا عدو نفسه ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان
الوحد لما في الشوق إليك فضحك ثم قال لي اقعد لا تعذلي شي من هذا
بعد اليوم ثم قال استرعي في خيالي ففعلت قال أنا بن بكويه وسمعت
ابنهم من محمد النساكبرها يقول كنا نطلع إلى أبي الخير التيناني من
الحوخة وهو ينف الخوص بيديه فإذا خرج علينا قطع أخبرنا
ابن قاصر قال أنا أبو الحسين المصوفي قال أنا أبو عبد الله المصوفي قال سمعت
الحسن بن أحمد بن هاشم المصوفي يقول سمعت أبا الحسن المصوفي يقول

قال لي ابو الخير التيمي اناك وكنه السقبر فانه يقضي القلب ويذهب
الدين ٥ اخبرنا ابو القاسم الحريري قال انا ابو طالب العشاري قال
مها در بن عبد الله الرقي قال سمعت ابا بكر المصنعي يقول سمعت بعض
اصحابنا فقيرا يعرف بالانصاري يقول دخلت على ابي الخير فانا واني
تفاحتين فجعلتهما في جيبتي وقلت لا اتناولهما واتركهما لموضع
الشيخ عندي فكانت تحري علي فاقابت لا اتناولهما فاجهدني لفاقه
فاخرجت واحدة فاكلتها وادخلت يدي لاجل اخري واذا بالتفاحتين
مكانهما فازلت اكل منهما حتى دخلت لموصل فخرجت على خراب واذا بعليل
ينادي من الخراب يا ناس اشتهي تفاحه ولم يكن وقت التفاح فاخرجت
التفاحتين فاولهما اياه فاكل وخرجت روفه من وقته فعلم ان
الشيخ اعطاني من اجل ذلك العليل ٥ صحب ابو الخير التيمي ابا عبد الله بن الجلاح
وعنه من المشايخ ولا تعلمه اسند شي من الحديث وتوفي بعد الاربعين وثلاثمائة
ذكر المصطفى من عمان الثخور
المحمولين الاسماء عامد طرسوسي
اخبرنا عمرو بن ظفر قال انا جعفر بن احمد الشراحي قال انا عبد العزيز بن علي

65
الانجي قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال حدثني محمد بن داود قال سمعت
ابا عبد الله بن الجلاح يقول سمعت ابا سليمان المعزني يقول سمعت
الحطب من الجبل وانقوت به وكان طريقه في هذه القري والنجري قال
رأيت جماعة من البصريين في اليوم من غير الحشر وملاك بن دينار ووقد
الشيخ فسالته عن امر الجلاح فقلت انتم ائمة المشايخ دلو لي على الجلاح
الذي ليس لله تعالى فيه تبعه ولا لخلق فيه منه فاخذ قلمي بي واخرجوني
من طرسوس الى مرج فيه خبارني فقالوا لي هذا الجلاح الذي ليس لله غروب
فيه تبعه ولا لخلق فيه منه قال فمكت اكل منه نصف سنة ثلاثة
اشهر في دار السبل وكنت اكله بنا ومطبوخا فصارت حديث فقلت
هذه فتنة فخرجت من دار السبل فكت اكله ثلاثة اشهر اخر فاوجدني
الله عز وجل قريبا طيبا حتى قلت ان هذا اهل الجنة هذا القلب الذي لي هم
والله في شيء طيب وما كنت انس بكلام الناس فخرجت يوما من باب
قلبي الى مصرج يعرف بالمدنف فجلت عنده فاذا انا بفتا قد اقبل من ناحية
لامش بن بيطرسوس وقد بقي معي قطيعات من ثمر الحطب الذي احي به
من الجبل فقلت انا قد قعت بهذا الحناني اعطى هذه القطع هذا الفقير

اذا دخل طرسوس اشترى بها شيئا وأكله فلما أدنا مني ادخلت بدني الى حبي
حتى اخرج الحرقه فاذا بالفقير قد حرك شفتيه واذا دل ما يحول من الرمن
ذهب يتقد حتى داحظت بصري ولبستني منه هيبه فجاء يوم اسلم عليه
من هيبته قال الشيخ ابو بكر ورادي ابو الفرج بن امان في هذه
الحايه قال فقلت له فرائبه بعد ذلك قال نعم خرجت يوما خارج
طرسوس فاذا انا بالفتاح جالس من تحت نرج من الابريجه وبين يدي رتبه
فيها ما فلتت عليه ثم استدعيت منه موعظه فمد رجليه فقلت الما تم قال لي
كنز الكلام منشف الحنات كما نشفت الارض هذا الما في بكركه
عابد آخر اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا
ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا احمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف
قال انا الحسين بن صفوان قال ما ابو بكر القرشي قال ما علي بن الحسن بن موسى
قال قال رجل لا متحن اهل البلاء قال فدخلت على رجل طرسوس
وقد اكلت الاكله اطرافه فقلت له كيف اصبت فقال اصحت والله
ودل عرق ودل عضوا لم علي حده من الوجع وان ذلك لبعين الله احبه الى
احبه الى الله وما فقد ما اخذني مني وددت ان زني قطع مني الاعضا

66
الي اكتب بها الاثم والله لم يبق مني الا الشاني يكون له ذكرا قال فقال
له رجل مني بدأت بك هذه العله فقال الحق لهم عبد الله وعياله
فاذا نزلت بالعباد عله فالتكوى الى الله ليس نبي الى الله **عابد مصمي**
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا
احمد بن علي بن الفتح قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال
ما ابو بكر القرشي قال ما علي بن الحسن قال كان رجل بالمصيصة ذاهب
الى الصن لا سئل لم يبق عند الارواح في بعض حسده صرير علي سرير مشق
فادخل عليه راجل فقال له كيف اصبت يا احمده قال ملك الدنيا
منقطع الى الله تعالى ما لي اليه حجة الا ان يتوفاني على الاسلام

عابد من اهل بيروت

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر قال انا انا في الله التميمي
قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال ما ابو بكر بن عبد
قال ما احمد بن اديس الحنظلي قال ما احمد بن ابي الحواري قال ما ابو عبد الرحمن
الارضي قال كنت اذون علي حايط بيروت فمررت برجل من بني الجليل
في البحر وهو يكر فانكسرت الى الشرافه الي ابي حنه فقلت يا شاب ما

لي اراك جالسا وحده قال اتوا الله ولا تقبل الا حقا ما كقط وحي
مذولتي اني ان معي في حيا ما كنت ومعها كان يحفظان على وشان
ما يفارقني فاذا عرفت الحاجة الى بيتي عز وجل سألته يا ما يقلي وما سئل
بلياني فجاوبني بها **ومن المصطفيات من عابدات**
التقوى رتب الطبرية

أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قالوا انا جعفر بن أحمد
الشرج قال انا احمد بن علي التوماني قال انا احمد بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين
ابن صفوان قال ما اوبى المرشي قال ما كان من الحسن قال سمعت ابا
الخوام يقول كانت عندنا جارية يقال لها زين فكانت تحسن خدمة
مولانا فذهبت أسلم عليها فقالت يا ابا محمد كنت منذ ليل قائمه اذ
مولاي فغلبتني عيني فتمعت قائلا يقول صلاتك نور والعباد
رفود فقمي فصلي للعفور الودود قال وخرجت يوما في حاجة
فحرفت فانقطع اصبع من اصابعها فاجتمع اهل بيته فخرجوا
اصبعها فقالت يا اخوتي واخواني اني لذهت ثوابها وجعلها فوه
الله لي ولكم الرضا والعفو عما مضى فومولحتي من الطبرية عليه السلام

ذكر المصطفين من عباد اهل الشام
المجتهدين الذين عابدوا الله الدليل

أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قالوا انا جعفر بن أحمد
عبد الله قال ما عبد الله من محمد قال ما عبد الله من محمد بن الحسن بن علي قال ما عبد الله
المبارك الصوري قال سمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في عبد الله في أسرته الروم فصلوه على الدقل فلما داؤة المسلمون فملوا
حملوا على الروم حمله فأخذوا المركب الذي فيه الشيخ فأرلوه عن الدقل
فقال لهم اعلوني ما اصب علي فقالوا لم نصب عليك قال اني جئت
لانهم لما صلبوني احدثني نعمة فرأيت نفسي كاني على طرفه ومصابف
فمذت يدي الى ولادة منهن فاقترعها فأصابني حبة **عابد آخر**
أخبرنا محمد بن أبي منصور قال انا ابو الحسن بن عبد الجبار قال انا ابو سعيد
مسعود بن بامر السجستاني قال انا ابو جازر عمر بن احمد العبدوي قال
انا علي بن محمد بن ابي جهم قال ما ابو الطيب محمد بن جعفر قال ما يحيى بن
الحسن الرازي عن معرووف الكرخي قال رأيت رجلا في البادية شاما
حسن الوجه له ذواتان حسيتان وعلى رأسه ردا عمو وعليه قميصان

وفي رحله نعل طاق قال معزوف ففجعت منه في مثل ذلك المكان
وفي زيه فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليه السلام
ورحمة الله وبركاته يا عمر فقلت الفتا من أين فقال من مدينة دمشق
قلت ومتي خرجت منها قال صحوه النهار قال معزوف ففجعت وها
بينه وبين الموضع الذي رأيته فيه من اجل حبه فقلت له وانزل لقصد فقال
مكة فعملت انه محمول فودعته ومعني وطأره حتى مضت ثلاث سنين
فلما كان ذات يوم انا جالس في منزلي انتفكر في امره وما كان منه اذا
بان ان يدق الباب فخرجت اليه فاذا انا بصاحبي فقلت عليه وقلت مرحبا
وأقلا وادخلته المنبر فرايته منقطعاً والماء نالفا عليه زمانه جافاً
حاسراً فقلت هيه اي شئ الخبر فقال يا استاذ لا طفتي حتى ادخلني
الشبكة فماني مرة لا طفتي ومرة تهددني ويجمعني مرة ويكرمني
أخرى فليته وقفني على بعض أسرار اوليائه ثم ليفعل بي ما شاء قال
معزوف فأبكاني كلامه فقلت له فحدثني ببعض ما جرت عليك مدفاقتي
فقال هيهات ان أبدية وهو يبدان يحفنه ولكن بدى ما فعل في طريق
اليك مولاي وسيدى ثم استدعته البكا فقلت ما فعل بك قال جوعني
ثلاثين

ثلاثين يوماً ثم جئت اليه فيها مقشاه وقد تبدد منها المدود و طرح
فقعدت أكل منه فصرى صاحبا لمقشاه فاقبل الي فضرب بطني
وطهرى وجعل يقول يا لص ما خرجت مقياتي عنك منذ كراما
ارصد حتى وقعت عليك فينا هو يصري اذا قبل فارس نحوه فصرعا
اليه وقلب السوط في راسه وقال تعمد الي ولي من اوليا الله فقفول له يا لص
فأخذ صاحب المقشاه بيدي وذهب لي الى منزله فما ابقا من الكرامه شي الا
عمله واستجني وجعل مقشاه لله ولا صاحب معزوف فقلت له صف لي
معزوفاً فوصف لي فعرقك بما كنت قد شاهدته من صفتك قال معزوف
فاستم كلامه حتى دق صاحب المقشاه الباب ودخل الي وكان موشراً
فاخرج جميع ماله وانفقه على الفقرا وصحب الشاب شه وخرجا الى الحج
فأنا بالبركة **عاب الخ** احبنا احدث في المتولي قال انا انا
علي بن ثابت قال انا ابو القاسم علي بن محمد بن عيسى البراز قال انا ابو الحسن علي
ابن محمد المصري قال انا احمد بن محمد الطوسي قال انا داود بن رشيد قال
حمثي الصيخ والملح شأبان دانا بتعبان بالشام سمي الصيخ والملح
لحسن عبادتهما قال لا جفنا اياما فقلت لصاحبي اقول لي اخرج بنا الى

أَتَصَحَّرُ الْعِلْمَ نَبِيَّ رَجُلًا يَعْلَمُ بَعْضَ دِينِهِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ فَلَمَّا أَصْرَفْنَا
اسْتَقْبَلَنَا ابْنُ يَسُودَ عَلَى رَأْسِهِ خِزْمَةٌ حُطِبَ فِدْيُونًا مِنْهُ فَقُلْنَا لَهُ يَا هَذَا مِنْ رِبِّكَ
فَرَمَا بِالْخِزْمَةِ عَنْ رَأْسِهِ وَحَطَرَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَا تَقُولُوا لِي مِنْ رِبِّكَ وَلَكِنْ
قُولُوا إِنِّي مَحَلُّ الْإِيمَانِ مِنْ قِبَلِكُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى صَاحِبِهِ وَنَظَرْنَا إِلَى صَاحِبَتِهِ ثُمَّ قَالَ
سَلَا سَلَا فَإِنْ لَمْ يَدَلَّ لَا يَنْقَطِعْ مَسَائِلُهُ فَلَمَّا دَلَّ لَا نَجِيرُ جَوَابًا قَالَ
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَدِّي عِبَادًا كُلَّمَا سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَهُمْ فَجَوَلْتُ حَرَمِي
هَذِهِ ذَهَبًا وَلِيَانًا قَضِيَانٌ ذَهَبٌ تَلْمَعُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
لَكَ عِبَادًا الْأَحْمَالُ أَحِبَّ إِلَيْكَ مِنَ الشَّعْرِ وَذَهَابًا حَطْبًا وَجَعْتَ وَاللَّهِ
حَطْبًا ثُمَّ حَمَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَمَضَى فَلَمْ يَحْرِثْ أَنْ يَتَّبِعَهُ **عَابِدُ أَخِي**
إِنَّمَا أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ بَرَكَةِ الْبَيْتِ وَمَا عَنْهُ الْمُبَارَكُ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْحَسَنُ
قَالَ أَبُو بَشِيرٍ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ
أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ دَرَسَ
الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَدَرَسَ عِبَادَتَهُ فَقَالَ لَهُ حَلْفٌ مِنْ حَوْشٍ
فَكَيْفَ دَرَسَتْ رِقَّةً قَالَ ذَهَبَ رِقَّةً مَا لَيْتَ الشُّكْلَ لَا تَكْمَدُ
عَابِدُ أَخِي أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ مِنْ عِبَادِ الْيَاقُوتِ قَالَ

69
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ قَالَ سَأَلَ ابْنَ صَفْوَانَ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلَ ابْنَ مَكْلَانَ
أَبُو بَكْرٍ الْعَبَادَةَ قَالَ كَانَ عَابِدًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدْ حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْعِبَادَةِ فَكَانَتْ
لَهُ أُمَةٌ يَأْتِيهِ عَمَلَتْ مَا لَمْ يَعْمَلِ النَّاسُ أَمْ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ فَأَقْبَلَ يَرُدُّ عَلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ
لَيْتَكَ كُنْتَ لِي عَقِيمًا إِنْ لَيْتَكَ فِي الْقَبْرِ حَبَسًا طَوِيلًا
عَابِدُ أَخِي أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ طَيْفَرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَبُو
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ سَأَلَ الْخَلَدِيَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْكُتَيْبِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ الْمُتَبَايِحِ قَالُوا كَانَ لَأَبِي جَعْفَرٍ لَدَيْنُورِي أَخٌ يَكُونُ
بِالشَّامِ وَكَانَ لَا يَغْنَمُ فِي قَرْيَةٍ وَلَا مَدِينَةٍ أَحَدٌ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ يَوْمٍ ثُمَّ مَخَرَجَ فَلَحَلَ
إِلَى قَرْيَةٍ فَأَعْتَلَّ بِهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَطَرَّ يَلْمُهُ أَحَدٌ فَمَاتَ
فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا فغَسَلُوهُ وَحَنَطُوهُ وَكَفَنُوهُ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَحَمَلُوهُ لِيَدْفِنُوهُ فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ بَلَدِ قَرْيَةِ الْيَمْرِ وَقَالُوا سَمِعْنَا
صَاحِبًا يَصِيحُ مِنْ أَلَدٍ أَنْ تَحْضُرَ جَنَّةٌ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَلْيَحْضُرْ قَرْيَةَ
كَيْدًا وَكَذَا قَالَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ وَجَدُوا الْكُفْرَ
وَالْجَنُودَ مَصْرُورًا فِي مَحْرَبِهِمْ وَمَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا حَاجَةَ لَنَا

في كنفك هذا نقيم بين أظهركم ولي من أولياء الله عز وجل سبعة أيام
لا تلموه ولا علفوه ولا اطعموه ولا سقيتموه ولا تلموه
قال الثاني فجعل أهل تلك القرية فيها بيتا للضيافة **ومن غفلة الجانيين الشام**
أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن أبي عمير قال لا أمارق الله المسمى
قال إنا أمارق بن يوسف قال سأل الحسن بن صفوان قال ما أوكب من عبد القري
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عثمان بن عمار الحلبي قال أخبرني
ابن القاسم الزناني قال سمعت عبد الواحد بن يزيد يقول خرجت إلى الشام
في طلب الغنم فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال
رجل قد كان هاهنا رجل من الجوالين تريد ولا كنت أفقد فامر عقله ولا تدرب
من يدان تحتج عن الأمر بذلك امر هو شي أصابه قلت وما انكرتم منه قال
إذا كمل أحد قال الوليد وعائكة لا ين بد عليه قال فقلت فكيف لي به
قال هذه مدينته فاستظرتة فإذا برجل واله كره الوجه كره النظر
وافر الشعر متغير اللون وإذا الصبيان حوله وظفنه وهو ساكت يمشي
وعمر خلفه سكوت بمشون وعليه الحماز دسسه قال فقدمت إليه
فسلمت عليه فالتفت إلي ودعاني السلام فقلت رحمه الله أني أريد أن

أكلك ويقال الوليد وعائكة قلت قد أخبرت بقصتك قال الوليد
وعائكة ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه فاعتزلوا
إلى مباركة وركع فأطال الركوع ثم سجد فدفن منه فقلت رحمه الله
رجل غريبت يريد أن يكلمك ويسأل عن شيء فان شئت فأطل وار شئت
فأقصر فقلت يا حج حتى تعلمني قال وهو في سجوده يدعو ويستمع
قال ففهمت عنه وهو يقول سترك سترك قال فأطال السجود حتى
شمت فدفن منه فلم أسمع منه نفسا ولا حركة قال فخرجته فإذا
هو ميت وأنه قد مات من دمه طويلا قال فخرجت إلى صاحب البيت الذي
عليه فقلت تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك انكرت من عقله وقميت عليه فمت
قال هيئانه ودفناه **ذكر المصطفيات من عابدات**
الشام وأمر الدردي
واعلم أن الدردي اثنتان قال جرير بن حنبل خيرة بنت أبي حذاف وزوج
أبي الدردي لها صحبة ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال لها ماتت
قبل أبي الدرداء وأمر الدردي الصغرى اسمها محيية بنت أبي الوصافيه
قيل من جبر وهو زوج أبي الدردي أيضا ويقال فيها محيية وهي التي

خطبه معاوية بعد موت أبي الدرداء قالت ان تزوجة قال
عبد الرحمن بن أبي حاتم الكوفي لما صحبه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة الحديث والصغيري لا صحبه لما روت عن أبي الدرداء واما
زوجه أبي الدرداء وقال ابو القاسم الطبري يروي عن الصغيري اسماء
ابن عبد الله بن ابي المهاجر وزيد بن اسلم وطلحة بن عبيد الله بن عكرمة ومفوز
ابن عبد الله بن صفوان وعثمان بن حيان لا مشي وسالم بن ابي الجعد وروى
ابن ميسرة بن جليس قال الشيخ رحمه الله وكان لا يدرى ان تسمى الدرداء
ولمست من هذه ولا من هذه بل من امرأة اخرى علي ما ذكر محمد بن سعد
وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث صفوان بن عبد الرحمن قال قلت
للسام رأيت ابا الدرداء في منزله فلم اجد ووجدت أم الدرداء فقالت اريد
الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا بحيرا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
دعوة الممرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل
كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولله مثل قال
فخرجت الى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اخرج ذلك مسلم في كتاب الدعاء واخرج متصلا به

71
ليدل على ان الحديث من روايتها عن أبي الدرداء من حديث طلحة بن عبيد الله بن عكرمة
قال حدثني أم الدرداء قالت حدثني سيدي يعني أبا الدرداء انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل
ولله مثل قال أبو عبد الله محمد بن ابي نصير الحميري قال ابو بكر البرقاني
وهذه أم الدرداء الصغيرة التي روت هذا الحديث وليس لها صحبة ولا سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من مسند أبي الدرداء فأما أم الدرداء الكبرى
فلهما صحبه وليس لها في الكتابين حديث والله اعلم قال الشيخ رحمه الله
فادق كشماع عن هاتين الكثير على مقتضى ما يوجب النظر في النقل والخبار
التي نوردتها عن الصغيري لا عن الكبير والله اعلم أخبرنا ابو منصور القزويني
يقال ابا احمد بن علي بن ثابت قال انا الحسن بن علي المتمي قال انا احمد بن حنبل
حمدان قال سمعت ابا عبد الله بن محمد قال حدثني أم محمد وكانت لي ابنة اسمع
منه ويحدثها قالت سمعت ابا اسحاق الأزرق قال سمعت عوف بن عبد الله
قال كنت جالس في أم الدرداء فذكر الله عندها فقالوا العلاءة أم الدرداء
فقلت ترعونا انكم قد املتموني وقد طلبت العباد في كل شيء فما وجدت
شيئا أشفا لصندي ولا احري ان يصيب به النبي اريد من مجالس الذكر

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن محمد قال أنا أحمد بن عبد الله الحافظ
قال ما أبو جعفر بن حبان قال ما أحمد بن محمد قال ما أحمد بن حنبل الدورقي قال
ما يزيد بن هارون قال ما المسعودي عن عون بن عبد الله قال كان في امر
الدرداء فتذكر الله عندها فانت ذات يوم فقبل لها العنان ان تكون قد
املناكم ما أم الدرداء فعلت فقالت نعمتم انكم قد املتموني فقد طبت
العبادة في كل شيء ما وجدت شيئا أشقيا لصديقي ولا احري اذ دركته
ما أريد من محاسن الدرداء أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال
أنا جعفر بن محمد قال أنا أحمد بن علي الثوري قال أنا محمد بن عبد الله الدقاق قال
أنا الحسين بن صفوان قال ما أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو حاتم قال ما
العباس بن الوليد بن زيد قال ما عفيف بن علقمة عن ابراهيم بن ابي عبيدة
قال قلت لامر الدرداء ادعي لنا قالت اوبلغت لنا ذلك قال أبو حاتم وما
ابن عبد الله الهاشمي قال ما ابو المليح عن ميمون بن مهران قال ما دخلت على أم
الدرداء في ساعة ملاحه الا وجدت ما مضيه قال أبو حاتم وسليمان بن
عبد الرحمن الدمشقي قال ما عبد الجبار بن ميمون قال ما يونس بن ميسرة
ابن جليس قال ما حضر أم الدرداء وخصتها سائمة بعدد من الليل كله

72
حتى ان اقدامهم قد انتفخت من طول القيام قال أبو حاتم وحدثت
عن سيار قال ما جعفر قال ما شيخ من بني قيس قال حدثني هذا قال قالت
لي أم الدرداء يا هراقل تدبر ما تقول الميت على سريرته فقلت لا قال فانه
يقول يا أهله ويا حيراناه ويا حمله سيره لا تغر الدنيا كما
غرتني ولا تلعبن بكر الدنيا كما لعبت بي فان اهلي لا يحملون عني من وزري
شيئا ولو حاصوني عند الجبابرة ليجوني ثم قالت أم الدرداء الدنيا اسير لقلوب
العابدين من هاروت وماروت وما اثرها عندك الا اصرعت خفا
قال أبو بكر بن عبيد وحدثني الحسن بن عبد العزيز الحارثي عن ميمون بن ميمون
عن حمزة الاعمى عن ابن عمر ان الانصاري قال كتافود دابة أم
الدرداء فيما بين بيت المقدس ودمشق فقالت لي يا سليمان اسمع الحبال ما
وعدها الله عز وجل فارفع صوتي بهذه الآية ويوم تسير الحبال قال
أبو بكر القرشي وحدثني محمد بن اديس قال ما عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل
الحارثي قال ما الوليد بن مسلم قال ما سعيد بن عبد العزيز قال اشرفت
أم الدرداء على وادي جهنم ومعه اسماعيل بن عبيد الله فقالت يا اسماعيل
اقف ففقر الحسيم انما خلقناكم عبيدا وانكم انما لا تنجعون

فَحَرَّتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ عَلَى وَجْهِهَا وَخَرَّ اسْمَاعِيلُ عَلَى وَجْهِهِ فَادَّعَا رُؤُسَهُمَا
حَتَّى ابْتَلَّ مَا تَحْتَ وَجْهِهِمَا مِنْ دُمُوعِهِمَا قَالَ الْقُرَشِيُّ وَبَارِزُ بْنُ
مُرْوَانَ الرِّقَاسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي
أَنَّ ابْنَةَ لَاحِي الدَّرْدَاءِ تُوِفَّتْ فَصَلَّتْ عَلَيْهَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَلَمَّ بِهَا جَمْرٌ
فَوَضَعَتْهُ تَحْتَ ثِيَابِهَا ثُمَّ نَأَوَلَتْ بِهِ قَالَ الْقُرَشِيُّ وَقَالَ لَحِي بْنُ مَعِينٍ
مَاتَتِ الدَّرْدَاءُ قَبْلَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَلَمَّا دَفِنَتْهَا قَالَتْ أَذْهَبِي إِلَى رَبِّكِ وَأَذْهَبِي إِلَى
فَدَخَلَتْ الْمَشِيرَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَاجِيُّ قَالَ أَمَا أَبُو الْحُسَيْنِ
ابْنُ الْمُهَنْدِسِ قَالَ أَمَا أَبُو أَحْمَدَ هُوَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَامِعٍ قَالَ أَمَا أَبُو عَلِيٍّ هُوَ مِنْ
سَعِيدِ الْحَرَّانِيِّ قَالَ سَالِمُ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُسَاوِرٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ سَالِمُ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ السَّكْرِيُّ اسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَالِمُ أَبُو مَالِيحٍ عَنْ مِيمُونَ بْنِ
مُهْرَانَ قَالَ خُطِبَ مُعَاوِيَةُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجُوهُ وَقَالَتْ سَمِعْتُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ قَالَ رَسُوكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْخِرَازِ وَاجِهَا
أَوْ قَالَ لَأَخْرَاجَ وَاجِهَا أَوْ كَمَا قَالَتْ وَلَسْتُ أُرِيدُ بَابِي الدَّرْدَاءَ بِذِلَالِهِ
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَمَا هُوَ مِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ فَخْوَيْهِ قَالَ أَمَا
إِلَيَّ قَالَ سَالِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ قَالَ سَالِمُ هُوَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمَّانَ قَالَ سَالِمُ أَبُو هَمِيمٍ بْنُ نَضْرٍ

73
قَالَ سَالِمُ أَبُو نَعِيمٍ قَالَ سَالِمُ سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو عَنْ سَمْعَانَ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ سَمْعَانَ عَنْ سَمْعَانَ
الدَّرْدَاءِ قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ
عَتَامَةُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنصُورٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ قَالَ أَمَا أَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَا هُوَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ التُّوَيْسِ قَالَ أَمَا هُوَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَقَافِ
قَالَ سَالِمُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ سَالِمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ لَحِي بْنُ مَعِينٍ
أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْجُرَوِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ عَنْ هُذَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ
أَنَّ عَتَامَةَ كَفَتْ بِمَرْحَلَةٍ وَكَانَتْ مِنْ عَتَمَةَ قَالَ الْجُرَوِيُّ وَسَامِعْتُ لَيْسَةَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَبَشِيًّا مَشِيًّا فَمَشَى الْأَعْتَامَةَ
فَالَهَا حَبَشَتْ فَمَشَتْ إِلَى مَكَّةَ فَانْفَقَتْ خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ أَخْبَرَنَا هُوَ
ابْنُ أَبِي مَنصُورٍ قَالَ أَمَا هُوَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ سَالِمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ سَالِمُ
لَحِي بْنُ مَعِينٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرَوِيِّ قَالَ سَالِمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ
أَنَّ بِلَالَ بْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ أُمَّةَ عَتَامَةَ كَفَتْ بِمَرْحَلَةٍ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُهَا يَوْمًا
وَقَدْ صَلَا فَقَالَ أَمْلَيْتُمْ أَبِي بَنِي قَالَ نَعَمْ فَقَالَتْ
عَتَامَةُ مَا لَكَ لَا هَيْهَ حَلَّتْ بِدَانِكَ ذَاهِيَةً

أَبَى الصَّلَاةَ لَوْ قَهْلَانِ رُكِبَ يَوْمًا بَكَرًا
وَأَبَى الْقُرْآنَ إِذَا تَلَى قَدْ كُتِبَ يَوْمًا تَلَى
تَبَكُّيْنِهِ بِنَفْسِكَ وَذَمُّوعِ عَيْنِكَ جَارِحَةٍ
فَالْيَوْمَ لَا تَتَلَبَّسُهُ إِلَّا وَعِنْدَكَ قَالِبُهُ
لَفَقِيَ عَلَيْكَ صَبَابُهُ مَا عِشْتَ طُولَ حَيَاتِهِ
أُمُّ الْبَيْتِ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابن مَرْوَانَ أَحَبَّ عُمَرَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنصُورٍ وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ التَّوَيْسِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّقَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُرَوِيِّ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رِبْعَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَمَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الْبَيْتِ ابْنَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ تَقُولُ
أَقِفْ لِلْخَلِّ لَوْ كَانَ قِيَصًا مَا لَبَسْتُهُ وَلَوْ دَانَ لِحَرْبٍ مَا سَلَكَتُهُ قَالَ
الْقُرَشِيُّ وَحَدَّثَنِي هُذَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ الْأُمَوِيَّ قَالَ دَانَتْ أُمَّ الْبَيْتِ ابْنَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنُ مَرْوَانَ تَبَعَتْ إِلَى نِسَائِهَا فَجَمَعَ بَيْنَ عَمَلِهَا وَمِي قَائِمِهِ تَعْلِي ثُمَّ يَصْرِفُ

أَبَى الْقُرْآنَ إِذَا تَلَى قَدْ كُتِبَ يَوْمًا تَلَى
تَبَكُّيْنِهِ بِنَفْسِكَ وَذَمُّوعِ عَيْنِكَ جَارِحَةٍ
فَالْيَوْمَ لَا تَتَلَبَّسُهُ إِلَّا وَعِنْدَكَ قَالِبُهُ
لَفَقِيَ عَلَيْكَ صَبَابُهُ مَا عِشْتَ طُولَ حَيَاتِهِ
أُمُّ الْبَيْتِ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابن مَرْوَانَ أَحَبَّ عُمَرَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنصُورٍ وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ التَّوَيْسِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّقَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُرَوِيِّ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رِبْعَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَمَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الْبَيْتِ ابْنَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ تَقُولُ
أَقِفْ لِلْخَلِّ لَوْ كَانَ قِيَصًا مَا لَبَسْتُهُ وَلَوْ دَانَ لِحَرْبٍ مَا سَلَكَتُهُ قَالَ
الْقُرَشِيُّ وَحَدَّثَنِي هُذَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ الْأُمَوِيَّ قَالَ دَانَتْ أُمَّ الْبَيْتِ ابْنَةَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنُ مَرْوَانَ تَبَعَتْ إِلَى نِسَائِهَا فَجَمَعَ بَيْنَ عَمَلِهَا وَمِي قَائِمِهِ تَعْلِي ثُمَّ يَصْرِفُ

قالت بلعني ان امارتين اعتقت لعلها مده اربعين رجة وكانت اذا
ذكرتها نكت وقالت يا ليتني خست ولم اقبل بها قال يوسف عيسى
سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك قال حدثني امي عن ابي
قالت سمعت ام البتين تقول ما تحلا المطحون بشي احسن علي من عطر
مهابة الله في صدورهم **عبد الله بن يحيى بن سليمان الدائري**
احسن ما كان من اي منصور و علي بن ابي عمر قال لا انا راق الله وطرا قال لا
علي بن حجر بن مشران قال ما احسن من صفوان قال يا ابي بكر بن عبد المطلب
قال ما سلة بن شيب قال ما احسن من ابي الخواص قال سمعت ابا سليمان
يقول وصفت لاختي عدة فطرة من فباخرهم فاقامت ليلة ويوما
في ضججه واحدة ما تسكت ثم انقطع عنها بعد فكلما ذكرت لها صاحت
قلت من اتي بشي كان صياحها قال مثلت نفسها على القنطرة وهي تكأ بها
وقد روي احمد بن ابي الخواص عن ابي سليمان انه قال سمعت اختي تقول
الفقر كلهم اموات الا من اخياه الله عز وجل بعز القيامة والرضا
بفقره وذكر ابو عبد الرحمن السلمي انه كان لامي سليمان الجبان
عنده وامته قال ودنا من العقل والدين محمل عظيم

78 **رابعة بنت اسماعيل رجة احمد بن ابي الخواص**
حدثنا بها ابو يعقوب بن ابي الدائم وقد ذكر ابو عبد الرحمن السلمي
ان رابعة العدوية تشارك هذه في اسمها واسم ابوها وعموم ما ياتي في
الحديث عن روجة احمد انها رابعة بالياء والعدوية بضمه وهذه
شامية وقد ابا بن ناصر قال ابا الخواص بن المرسى قال رابعة بالياء
تتم لها من تحتها بصره و رابعة باثنتين من تحتها شامية اخبر
ابو بكر بن حبيب العامري قال ابا علي بن ابي صادق قال انا من باكوية الشيرازي
قال ما عبد الواحد بن بكر قال ما اسحاق بن احمد بن علي قال ما ابراهيم
ابن يوسف قال ما ابراهيم بن ابي الخواص قال قلت لرابعة وهي ام ابي وقد
قامت ليلة قد رانا ابا سليمان وتعبنا نامعه ما رانا من يقوم مرأولا
الليل فقالت سبحان الله مثلكم من يعلم بهذا اما اقوم اذا نوديت قال
وحلت اكل وجعلت تدعوني فقلت لما دعينا فسينا طعما فقلت
لنمرانا وانت ممن يتنعم عليه الطعام عند ذكر الآخر احسن فاذ
ابن عبد الباقي قال ابا الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال انا ابو محمد الحسن
ابن يحيى الخلال قال حدثني علي بن عمر بن علي البخاري قال ما ابراهيم بن احمد

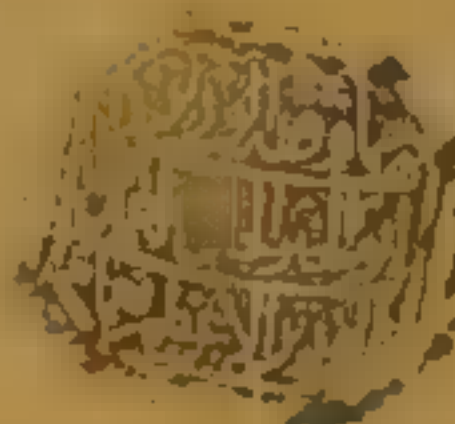
ابن الحسن القرشي قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت علي بن
الموفق يقول سمعت احمد بن ابي الخوازمي يقول قالت لي ربيعة اني اعلم
ان العبد اذا عمل بطاعة الله اطلع الجبار على مساوي عمله فتبنا عليه دون
خلقه **أخبرنا** ابا عبد الله بن منصور قال انا محمد بن ابي نصر الحميري قال انا ابو بكر
محمد بن احمد الاردستاني قال سمعت ابا عبد الله بن محمد بن الحسين السلمي قال
سمعت ابا عبد الله بن محمد بن ابي الخوازمي يقول سمعت محمد بن طيفور يقول
سمعت عمر بن محمد يقول عن احمد بن ابي الخوازمي قال كانت لربيعه احوال
شيء فمره يغلب عليها الحب ومره يغلب عليها الانس ومره يغلب عليها
الخوف فسمعتها في حال الحب تقول

حييت لسن يعد له حيت ولا يسواه في قلبي نصيب
حييت غاب عن رمزي وشحني ولكن عن فؤادي ما يغيب
وسمعتها في حال الانس تقول

ولقد جعلت في الفؤاد محبتي والحب جني من ارجلوني
فلجنت مني للجوارح مواسي وحييت قلبي في الفؤاد انشبي
وسمعتها في حال الخوف تقول

وراحي قليل ما اراه مبلغ الزاد ابي امر طول مشافتي
أخبرني بالاربعة اياه انا فأتيت رجاى فيك وأتيت محبتي
أخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا عبد الله الباقي قال انا انا جعفر بن احمد
قال انا انا بن علي التوسي قال انا انا بن عبد الله الدقاق قال انا انا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن ادریس قال انا انا بن ابي الخوازمي
قال سمعت ربيعة تقول اني لا اظن باللقمة الطيبة ان اطعمها نفسي
واني لا اري ذليعي قد سمن فأجرت قال وزنا قلت لها اصابمه انت اليوم
فتقول ومما مثلي يقطر الدنيا قال وزنا نظرت الي وجهها ورقتها
فبحر قلبي على رؤيتها ما لا تحرك مع مذاق اصحابنا من اثر العباد
وقالت لي لست احبك حب الأزواج انا احبك حب الاخوان وانا
رغبت فيك رغبة في خدمتك وانا كنت احب وأتمني ان يأكل مالي
مثلك ومثل خوانك قال احمد ودانت لها سبعة آلاف درهم
فانفقتها على ودانت اذا طبخت قدرا قالت كلما يا سيدي فانضجت
الا بالسنيع وقالت لست اسجل ان امسك نفسي وغير اذهب
فتزوج قال فتزوجت ثلاثا ودانت تطعمني الخمر وتقول اذهب بقوتك

اليصلك وكنيت اذا اردت جمعها لها قالت اسئلك بالله لا تقطرن
اليوم واذا اردتها بالليل قالت اسئلك بالله ما وهبني الله اللبابة قال
ابوبكر القرشي وحدثني عون بن ابراهيم قال ما احمد بن ابي الحواري قال
سمعت رابعة تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي القيامة
ولا رايت النج لا رايت نظائر الصحف ولا رايت جراد الا ذكرت الحشرة
أخبرنا اهل البيت عبد الباقي قال اننا نرد في الله بن عبد الوهاب قال اننا
ابو عبد الرحمن الشامي قال ما ابو جعفر الرازي قال ما العباس بن حمزة
قال ما اهل البيت ابي الحواري قال قالت لنا رابعة جئوا عني ذلك الطت فابما
عليه مكوث مات امير المؤمنين هارون الرشيد قال احمد فخر فاذا
هو قد مات ذلك اليوم أخبرنا اهل البيت عبد الباقي قال اننا نرد في الله
قال اننا الشامي قال ما اهل البيت بن سعيد قال ما العباس بن حمزة
قال ما احمد بن ابي الحواري قال سمعت رابعة تقول رايت الجن
يدهبون ويحيون ورايت الجن يستنرون مني بأشباحهم وقالت ليهما
علي رأسهما قال احمد ودعوت رابعة فلم تجني فلما كان بعد ساعة
اجابتني وقالت انما منعي من ان احييك ان قلبي كان قد امتلأ فزكا



بالحق فلم اقدرا ان احييك: **أمر هارون أخرا المجدان**
ابن أبي منصور وابن عبد الباقي قال اننا نأخذ من احمد قال ما احمد بن علي
الثوري قال ما احمد بن عبد الله الدقاق قال ما الحسين بن صفوان قال
ابوبكر القرشي قال حدثني محمد بن ادريس قال ما احمد بن ابي الحواري قال
سمعت عبد العز بن عمر قال قالت أم هارون وكانت من الخافين
العابدين قد نزلت الدنيا منزلها وكانت تأكل الخبز وحده قالت
ياي الليل ما الطيبه اني لا غم بالها حتى يجي الليل فاذا ليل فمت
أوله فاذا الشجر دخل الروح قلبي قال احمد بن ابي الحواري
وخرجت أم هارون من قريتها تريد موضعاً فصاح صبي بصوت
فسقطت أم هارون فوقع على حجر فدميت فظهر الدم من مقعدها
قال وقال أبو سليمان من اودان نطرا لصعق صحيح فليطرا ل
أم هارون وقال أبو سليمان ما كنت اري انه يكون بالشام مثلاً
قال احمد بن ابي الحواري وقالت لي رابعة ما ذهبت أم هارون رأسها من
عشرين سنة فاذا كشفنا رؤسنا كان شعرها احسن من شعورنا
وبالإشادة قال ابوبكر القرشي وبلغني عن القاسم الجوعي قال مرضت



أمر هارون فأتينا بغودها أنا وصاحب لي فدخلنا عليها وهي على طروت
الدرجة فبالتأها عن جالها فقلت لها يا أم هارون أكون من العباد من
شعلة خوف النيران عن الشوق إلى الجنان فقالت أوه ونسقط - من
الدرجة مغشياً عليها قال فاستبروت أم هارون تأتي بيها لمقدس
من مد مشق دل شهر من علي رجليها فدخلت عليها فقالت يا قاسم كنت
أمشي بينان فاذا قد عرض لي هذا الكلب لا بد مني فجوي فلما أوتيتني
بخط قال لي فقلت تعال يا كلب إن كان لك رزق فقل فلما سمع كلامي
أقعى ثم ولا رجاء له أجبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنا ناروق الله بن
عبد الوهاب قال أنا أبو عبد الله بن أبي السلمي قال ما أبو جعفر الرازي
قال ما العباس بن حمزة قال ما أحمد بن أبي الحواري قال قلت لأمر هارون
أخبر الموت قالت لا قلت ولم قالت لو علمت أدم ما أحب لقاءه فكيف
أحب لقاء الله عز وجل وقد علمته **تؤيته بنت هارون**
أخبرنا أحمد بن عبد الباقي قال أنا ناروق الله بن عبد الوهاب قال أنا أبو
عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا الفضل قال سمعت أبا عبد الله قال
سمعت أبا حاتم الرازي قال سمعت بن أبي الحواري قال سمعت ثوبية

بنت

بنت هارون تقول وكانت رابدة دمشق فسمعتني ما طابت الدنيا والجن
الابكة ولا تجمع علي بعدك والعذابي **حمادة الصوفية**
أخبرنا أحمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أنا جعفر بن أحمد
قال أنا أحمد بن علي المؤدبي قال أنا أحمد بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن
صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال ما أبو حاتم قال ما أحمد بن أبي
الحواري قال ما علي بن أبي الحر قال دخلت أنا وحسين الموصلي من باب
الحجابه وفي يدي كتاب جاني من حمادة الصوفية فقرأت فيه ابلغ دل
محزون بالشام عني السلام فأنجحتني علي رؤوس الناس

البصايف - الفصل

أخبرنا أحمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أنا أحمد بن أحمد قال أنا
أحمد بن عبد الله قال ما أبو عبد الله أحمد بن إسحاق قال ما عثمان بن عيسى
قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا الرقبة وثابت
من العبادات تقول ما لك البصايف المفضل فقلت يا أخي هل لي
لله دلائل يعرف بها فقالت يا أخي والحق للسيد مخفي لوجه هذا السيد
أن مخفي ما مخفي قلت صفه لي قالت لو ليت المحل لله لرأيت عجائبا

عن والده ما يقرب على الأرض طائر مستوحش انفسه في الوحدة قد منع الراحة
طعامه المحب عند الجوع وشربه الحث عند التخللا يميل من طول الحنة
لله تعالى **أمنية الرملة**
أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أنا نافع بن أبي نصر الحميري قال أنا اسماعيل
ابن أحمد السقا قال أخبرني أبي قال ما نفع عبد الله بن عبد الله الحافظ
قال ما نفعني أبي حاتم الحافظ قال حدثني أبو محمد المقيري قال ما
جعف بن محمد صاحب بشر قال اعتل بشر بن الحارث فعادته أمية الرملة
من الرملة فأنها عنده إذ دخل أحمد بن حنبل يعودده فقال من هذه فقال
هذه أمية الرملة بلعها علي فأت من الرملة تعودني قال فلهما
تدعونا فقالا المهران بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل مستجيرانك من النار
فأجرهما قال أحمد فانصرف فلما كان من الليل طرحت إلي رفعة مكتوب
فهي اسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولدنا من يدك
ذكر المصطفيات من عابدات المشايخ المجرات
الأمية مولاة أبي مامة الشامية
أخبرنا محمد بن أبي نعيم قال أنا أحمد بن محمد قال أنا أحمد بن محمد

قال ما نفعني الحسن بن قتيبة قال ما نفعني عمر والغري قال ما نفعني
مستلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني مولاة أبي مامة قالت
كان أبو مامة يحب الصدقة ويجمع لها ولا يرد سائلا ولو بيضة أو تمرة
أو شيء مما يوكّل فأثمة سابل ذات يوم وقد اقفر من ذلك كله وما
عنده الا ثلاثة دنانير فتألفها فأعطاه دينارًا ثم أناه سابل فأعطاه دينارًا
ثم أناه سابل فأعطاه دينارًا قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيء قالت
فوضع رأسه للقابلة فلما نودي للظهور انقطعت فموني ثم راح إلى منجده
قالت فدفقت عليه وكان ما يما فاقترضت ما جعلت له عشاء واستجيت
له سرًا وجئت إلى فراشه لا أمهده فاذا بذهب فعدتها فاذا ثلاث
ما به دينار قالت فقلت ما صنع الذي صنع الا وقد وثق بما خلف
فأقبل بعد العشاء فلما رأى المائدة والسراج تبسم وقال هذا خير من غيره
قالت فقامت على رأسه حتى تعشا فقلت رحمك الله خلفت هذه النفقة
في سبيل مفضحه ولم تحبها فأرفحها قال وأي نفقة ما خلفت شيئا
قالت ورفعت الفراش فلما ان رآه فرح واشتد تعجبه قالت فقامت
فقطعت ثيابي واسلمته قال ابن جابر فادرته في مسجد حمير وفي تعلم

القرآن والسنة والفرائض والدين **عابكة أخرى**
أخبرنا أحمد بن ناصب وأبو عبد الباقي قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد
الله قال سأعبد الله بن محمد قال سأعمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد
ابن أبي الحواري يقول سمينا أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر
لمبر عليها باب الأكساقلسبته فإذا أنا بامرأة تدق عايط فقلت من
هنا قالت امرأته ضالة دلتني على الطريق رحمتك الله فقلت عن أي الطريقين
تساين فكتبت ثم قالت عن طريق الشجاة فقلت فبها فأتيتا وبيروا طريق النخلة
عقبا وبذلك العقاب لا تقطع إلا بالسيف الحثيث وتصحيح المعاملة
وحذف الخلاف المتنازع من أمر الدنيا والآخرة قال فكتبت بكاء شديد
ثم قالت يا أحمد سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تقطع وحنط عليك
فؤادك ذاك صدمع ثم خرفت مخيفا عليها فقلت لبعض النساء انظرن أي
شيء حال هذه الجارية فمئن ليها ففتشناها فإذا وصفتها في جيبها كفوني
في أنواري هذه فإن كان لي عند الله خير هو أشجع بي وإن كان غير ذلك فبها
لنفتي وحنوها فإذا هي ميتة فقلت من هذه الجارية قالوا جارية فاسية
كانت تسكوا إلينا وحبها بجوفها فكتبنا به منها مطيبي الشام وكانت تقول

80
في الشجر والقبور بعدد سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقال غيره شجرة
وثلاثين **ذوالنون بن أبراهيم أبو الفيص**
أصله من النوبة وكان من قرية من قرى مصر يقال لها الجيم
فمن مصر ويقال اسمه الفيص ويقال ثوبان وذوالنون لقب وكان
أبوه أبراهيم مؤيد لا يخاف من محمد الأنصاري وكان له أربعة بنين ذوالنون
ودوالفضل وعبد الباقي والهمشيع أخبرنا عبد الرحمن بن
القران قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد
قال أنا أحمد بن الحسين بن موسى قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت
محمد بن داوود البرقي يقول سمعت من الجلاء يقول لقيت ست مائة شيخ
ما لقيت فيهم مثل أربعة أكره ذوالنون أخبرنا أحمد بن ناصب وأبو
عبد الباقي قال أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله قال سأعمر بن محمد العثماني
قال سأعمر بن عبد الله بن مؤيد قال سأعمر بن حمدان بن الصباح قال سأ
أبو بكر محمد بن خلف الطودون قال رأيت ذوالنون لمصري على ساحل البحر فلما
جئ الليل خرج قد طهر إلى السماء والماء فقال سبحان الله ما أعظم شأنها بل شأنها
أعظم عنكما ومن شأنها فلما انقروا الليل لم ير له ينشد هذه الأبيات

إلى أن طلع عمود الصبح اطلبوا لأنفسكم مثل ما وجدته أنا قد وحدثت لي سكا
ليس في هواه عنا أن بعدت قريتي أو قريته مني
قَالَ الْعُمَافِي وَفِي عَلَى ابْنِ أَحْسَنَ أَحْمَدَ بْنِ هُرَيْرٍ عَنِ الرَّائِي سَمِعْتُ
يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ لَصَّحْبِهِ الصَّالِحِينَ طَلِبُوا
الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ مَجْمُوعًا فِي الْعَمَلِ مِنَ الصَّالِحِ أَنْ تَبْتَ ذَكَرَكَ وَأَنْ ذَكَرْتَ
أَعَانَكَ أَحَبُّرُنَا الْمُحَمَّدِيَّةَ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ قَالَ أَمَّا أَبُو هُرَيْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَبُو
أَحْسَنَ بْنِ مِقْسَمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ مِنْ خَلْفٍ يَقُولُ سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ
يَقُولُ حَضَرْتُ ذَا النُّونَ فِي الْحَبْسِ وَقَدْ دَخَلَ الْحُلَاوُ بِطَعَامٍ لَهُ فَمَقَامٌ
ذُو النُّونَ فَقِيمَ يَدَهُ فَقَبِلَ لَهُ أَنْ أَخَذَ جَائِبَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مَرَّ عَلَى بَدِئِ الْمَلِكِ
قَالَ وَسَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ ذَا النُّونَ فَقَالَ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا الَّذِي أَنْصَبَ
الْعِبَادَ وَأَضَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ ذَكَرَ الْمَقَامَ وَقِيلَ الزَّادُ وَخُوفُ الْحَسَابِ
وَلَمْ يَلَا تَذَوُّنَ أَبْدَانِ الْعَمَالِ وَتَدَهَّلَ عَقُولُهُمْ وَالْعَرِضُ عَلَى اللَّهِ أَمَّا مَعَهُمْ
وَقَوَاهُ كَتَبَهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَالْمَلَايِكَةُ وَقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْ الْجِبَارِ يَنْتَظِرُونَ
أَمْرَهُ فِي الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ ثُمَّ قَالَ مَثَلُوا هَذَا فِي نَفْسِهِمْ وَجَعَلُوهُ
نُصْبًا عَيْنَهُمْ قَالَ وَسَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ ذَا النُّونَ مَتَى تَصُحُّ عَزْلَةُ

81
وَشِمْلًا فَلَمْ يَرِ أَحَدًا فَأَخَذَ حَصَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَذْهَبًا
فَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ تَبَرُّهُ فِي كَفِّهِ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَ فَمَا بَهَا إِلَيَّ وَقَالَ
مَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْآخِرَةُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصِلُ عِبَادَهُ فَقُلْتُ
مَا أَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ اسْتَفْقَهَا هَبْتَهُ وَاللَّهُ أَرَادَهُ **سَلِيمُ بْنُ عُبَيْدٍ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَمَّا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ أَمَّا أَبُو هُرَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ
قَالَ أَمَّا أَبُو هُرَيْرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ قَالَ أَمَّا أَبُو هُرَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ
قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَاحِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي
ابْنُ لُحَيْجَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَدَةَ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ عُبَيْدَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

الْبَيْتُ بْنُ سَعِيدٍ

يُحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ مَوْلَى لُقَيْشٍ وَلِدَتْهُ ثَلَاثُ وَتَسْعِينَ وَأَسْقَبَ بِالْفَتَوَى
وَالْعُكْرَمِ مَصِيرُهُ أَخْبَرَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ أَمَّا أَبُو هُرَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ
عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا هُرَيْرُ بْنُ هَبِيمٍ عَنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَخُو ابْنِي عَجِيَّةَ الْحَافِظُ
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَمْرِيُّ قَالَ مَا عَلَانُ بْنُ مُعِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَبَاحٍ
يَقُولُ كُنَّا عَلَى بَابِ مَلِكٍ مِنْ أَمْشَرَ فَاثْمَغَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا لِمِثْرُ شَيْءٍ صَاحِبِنَا
قَالَ فَتَمَعَ مَلِكُ كَلَامِنَا فَادْخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ صَاحِبُكُمْ قُلْنَا الْبَيْتُ بْنُ سَعِيدٍ

قَالَ تَشْهَوْنِي بِرَجُلٍ كُنَّا إِلَيْهِ فِي قَلِيلٍ غَمِيفٍ نَضِيعُ بِهِ ثِيَابَ مَيَاتِنَا
فَأْتَدَا لَنَا مَا صَبَغَ بِهِ ثِيَابَنَا وَثِيَابَ مَيَاتِنَا وَثِيَابَ حَيَاتِنَا وَبَعَثَنَا
الْفَضْلَةَ بِالْفِ دِينَارٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ فَقَالَ إِيَّاكَ
اللَّهُ قَالَ مَا أَبُو جَرَّانٍ قَالَ مَا أَبُو مَسْلَمٍ الْبَرَزَانِيُّ قَالَ مَا الْقَاسِمُ بْنُ مَوْسَى
قَالَ حَدَّثَنِي جَرَّانُ بْنُ مَوْسَى الْوَلَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْسِيٍّ الصَّايغِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عِمَارٍ يَقُولُ تَخَلَّتْ فِي جَامِعِ مِصْرٍ يَوْمًا قَادِرُ جُلَّانٍ
قَدْ وَقَفَا عَلَى الْخَلْفَةِ فَقَالَا لَا أَحِبُّ الْبَيْتَ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَنْتَ الْمَكْلَمُ
فِي الْمَسْجِدِ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ رَدَّ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي تَخَلَّتْ بِهِ فَأَحْدَثَ فِي ذَلِكَ
الْمَجْلِسِ بَعْضُهُ فَرَّقَ وَبَنَّا حَتَّى رَحِمْتَهُ ثُمَّ قَالَ مَا اسْمُكَ قُلْتَ مَنْصُورٌ قَالَ مَنْ
مَنْ قُلْتَ مَنْ عِمَارٌ قَالَ أَنْتَ أَبُو السَّرِّسِ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَيِّنِي
حَتَّى رَأَيْتُكَ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَّةُ فَجَاءَتْ فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ جَرَّانُ كَيْسَرٌ عَمَلٌ
وَكَذَا فَجَاءَتْ بِكَيْسَرٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَقَالَ يَا أَبَا السَّرِّسِ خُذْ هَذَا إِلَيْكَ
وَضَعْ هَذَا الْكَلَامَ أَنْ تَقِفَ بِهِ عَلَى أَبْوَابِ السَّلَامِينَ وَلَا تَمْدُجْ أَحَدًا مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ مَدِّحَتِكَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَكَ عَلَى فِئَةِ سَنَةٍ مِثْلُهَا قُلْتَ
رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَخْسَرْ لِي وَنَعَمْ قَالَ لَا تَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا أَصْلًا

82
فَقَبَضْتُهَا وَخَرَجْتُ فَقَالَ لَا تَطْعَمِي عَلَيَّ فَلَمَّا دَانَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّامِنَةِ أَتَيْتُهُ فَقَالَ
لِي إِذَا كُنْتُ شَيْئًا فَكُلْ فَبَدَا وَكَثُرَ بَاجَاؤُهُ فَلَمَّا ارْتَدَتْ أَنْ أَوْفَرَ قَالَ انْظُرْ
مَتَى تَنِي هَذِهِ الْوَسَادَةُ فَإِذَا احْمَسَ مَا يَدِينَارٍ فَقُلْتَ عَهْدِي بِصَلَاتِكَ بِالْأَمْرِ
فَقَالَ لَا تَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا أَصْلًا بِهِ مَتَى يَأْتِيكَ قُلْتَ الْجُمُعَةُ الْمَدَاخِلَةُ قَالَ
كَانَكَ فَتُ غَضُّوا مِنْ عَصَائِي فَلَمَّا دَانَ الْجُمُعَةُ الْمَدَاخِلَةُ أَتَيْتُهُ مَوْدَعًا
فَقَالَ لِي خُذْ فِي شَيْءٍ أَذْكَرُكَ بِهِ فَكُلْتَ فَبَدَا وَكَثُرَ بَاجَاؤُهُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا
مَنْصُورُ انْظُرْ مَا فِي تَنِي هَذِهِ الْوَسَادَةُ فَإِذَا دَانَ ثَلَاثَ مَا يَدِينَارٍ قَدِ اعْدَهَا لِلْحَجِّ ثُمَّ قَالَ
يَا جَارِيَّةُ هَاتِي ثِيَابَ الْحَرَامِ مَنْصُورٌ فَجَاءَتْ بِأَرْبَعِينَ ثَوْبًا قُلْتَ رَحِمَكَ
اللَّهُ أَتَيْتُ بِثَوْبَيْنِ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَجُلٌ كَبِيرٌ وَيُصْحَبُ بِقَوْمٍ فَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ
لِلْجَارِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ الثِّيَابَ وَهَذِهِ الْجَارِيَّةُ لَكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ قَالَ
أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا الْوَلِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ مَا
سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ يَوْمًا وَإِذَا
عَلَى رَأْسِهِ خَادِمٌ فَخَمْنُهُ فَخَرَجَ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّيْثُ بِيَدِهِ إِلَى مِصْلَاهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ
تَحْتِهِ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ثُمَّ رَمَلَهَا إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا السَّرِّسِ لَا تَعْلَمُ إِنِّي فَتُونُ
عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَا بَيْتَ

قال انا ابراهيم بن عمر البرمجي قال سألته عن العباس بن الجراح قال سألته عن سعد
قال سألته عن محمد بن عبد العزيز قال قال الحارث
ابن مسكين اشترى قوم من الليث بن سعد مائة فاستغلوا فاستقالوه
فأقالهم ثم ردوا عن طردها كياتر فأمرهم بمس ما به دينار فقال له
الحارث ابنه في ذلك فقال الليث بن سعد عمن انهم قد كانوا املوا فيها املا
فأجبت ان اعموهم من املهم هذا فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال
احمد بن علي قال انا عبد الله بن عمر الواعظ قال سألني قال سألني عن محمد بن احمد
العسكري قال حدثني احمد بن محمد بن حجة السوخي قال سمعت ابا
يوسف يقول حدثني سعيد بن آدم قال سألته عن الليث بن سعد فتخرج في رفقته
فخرجت اليه فقال لي يا سعيد خذ هذا الفداق فاكسب لي فيه من
يلزم المتجدد من لا يصاعه له ولا غله قال فقلت فجزاك الله خيرا يا الحارث
ولحنت منه الفداق ثم صرفت الى المنبر فلما صليت اوقدت السراج
وحيث بسم الله الرحمن الرحيم ثم قلت فلان بن فلان ثم قلت فلان بن فلان
قال فينا انا على ذلك انا في ان فقال لي ما الله يا سعيد تأتي الى قوم
عاملوا الله شرا فكشفهم لاجي مات الليث ومات سعيد بن الليث

83
السير من جعفر الى الله الذي عاملوه ففقت فلم اكتب شيئا فلما اصبحت
اليث بن سعد فلما ناني فصل وجهه فاولته الفداق ففسره فأصاب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب بشره فقلت ما فيه غير ما كتبت
فقال لي يا سعيد وما الخبر فأخبرته بصدق عثمان بن قيس ميمه
فاجتمع عليه الخلق فقالوا يا ابا الحارث اليس خيرا فقال ليس الاخير
ثم اقبل علي فقال يا سعيد سيئها وحرمتها صدقت مات الليث السير من جعفر
الى الله قال علي بن محمد سمعت بمقدم بن داود يقول سعيد بن آدم
هذا يقال انه من الاثبات وقد كان له مقلد له اخبرنا عن عبد الباقي
قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال سألته عن سليمان بن احمد قال
عبد الملك بن يحيى بن بكر قال سمعت ابا يونس وصل الليث بن سعد ثلاثة
انشر ثلاثة الاف دينار وخرج فأقال الله ملك بن امش رطبا على طبق
وردا الى علي الطوق الف دينار ووصل مضمون عمار بالف دينار وقال
لا يسمع بهذا ابني فتقون عليه فبلغ ذلك شبيب بن الليث فوصله بالف
دينار الا دينار وقال انما نقصت هذا الدينار ليل انما وى الشيخ في
العطيه اخبرنا محمد بن احمد قال انا احمد قال انا احمد قال ما احمد بن اسحاق

قال ما استحق بن اسماعيل الرمي قال سمعت عمر بن عبد الله بن سهل قال
 ما محمد بن أحمد بن يزيد الزهري قال ما ابان بن يزيد قال ما سليم بن منصور
 قال سمعت هذين رجلا يقولان ان دخل الليث بن سعد في كل سنة
 ثمانين الف دينار وما اوجب الله عليه زيادة قطم اخبرنا محمد بن ابي
 حمد قال انا احمد بن عبد الله قال سمعت عمر بن عبد الله بن سهل قال ما محمد بن احمد
 ابن بن يزيد الزهري قال ما ابان بن يزيد قال ما سليم بن منصور قال سمعت
 ابي يقول ان الليث بن سعد يستعمل في كل سنة خمسين الف دينار فيجوز عليه
 الجول وعليه الدين اسند الليث عن خلق من الباعين كعطا ونافع
 وابن الزبير والزهري وقبل انه ادرك ثيفا وحسين قاصيا وتوفي في يوم
 الجمعة لاربعة عشرة ليلة بقت من شعبان من سنة خمس وثمانين ومائة ودفن
 بعد الجمعة. **المفصل من فضاله القتيبي**
 وقتان من اليمن قاضي مصر سمع عقيل بن خالد كذلك ذكره الخافض
 اخبرنا احمد بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما احمد بن احمد
 حمدان قال ما عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت من زعمه يقول
 ان مفصل من فضاله قاصيا علنا وكان فجاب الدعوة وكان مع ضعفه

طويل القيام وحيي ناثق به انه دعا الله عز وجل ان يذهب عنه
 الأمل فذهب عنه فلم يصبر عليه فدعا الله ان يردّه عليه
ومن الطبقة التي نزلها عبد الله بن وهب
 مولى لقريش اخبرنا احمد بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله
 قال ما ابي قال ما ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ما احمد بن سعيد الهمداني
 قال دخل بن وهب الحمام فسمع قاريا يقرأ واذا يتاجون في النار فقط
 معشيا عليه فغسلت عنه النور وهو لا يعقل اخبرنا محمد بن احمد
 حمد قال انا احمد بن عبد الله قال ما ابراهيم بن عبد الله قال ما احمد بن اسماعيل
 الثقفي قال حدثني حاتم بن الليث الجوهري قال ما خالد بن خداس قال
 قرى علي عبد الله بن وهب كتاب احوال القيامة فخر معشيا عليه
 فلم يتعلم بكلمة حتى مات بعد ذلك ما يام وذلك بمصر سنة سبع
 وتسعين ومائة اسند بن وهب عن الأئمة كالثوري ومالك وشعبة
ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن عمار بن ثابت قال انا اسماعيل
 ابن علي الاشتهر باباخي قال انا ابو الحسن علي بن محمد الطوسي قال ما ابو يعقوب

يوم

عبد الملك بن محمد قال سمعت الربيع هو ابن سليمان قال سمعت أبا
الوليد بن أبي الجارود يقول كان أبو يعقوب البويهي جاري قال لما
كنت أتيه ساعة من الليل إلا سمعته يقرأ ويصلي قال الربيع وكان
أبو يعقوب أبدا يخرج شفته يذكر الله أو نحو ما قال الخبر
عبد الرحمن بن محمد قال أنا ابن علي قال ما حدثني عن عبد العزيز بن قال
أنا عبد الرحمن بن محمد الأنماطي قال ما حدثني حمدان الطبراني قال ما الربيع
ابن سليمان قال رأيت البويهي علي بغل وفي عنقه غل وفي رجله قد وبين
الغل والقيد سلاسله خديد فطوبه وزها أربعون رطلا وهو يقول
وَاللَّهِ لَأَمُوتَنَّ فِي حَدِيدِي حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِي قَوْمٌ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَدِمَاتُ هَذَا الشَّامِ
قَوْمٌ فِي حَدِيدِهِمْ وَلَيْنَ دَخَلْتُ إِلَيْهِ لَأَصْدُقَهُ بِعَنِي الْوَأَشُوهُ أَسْنِدَ الْبُويهي
عن عبد الله بن وهب والشافعي وغيرهما وكان قد جمع بين الفقه والتقوى
وامتاز فلم يحجب أجبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا ابن علي قال أنا
العتيقي قال أنا علي بن أبي عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن عبد الله الممري
قال ما لي قال حمل البويهي من مصر أيام الفتن والهجنة بالقرآن إلى العراق
فأرادوه على الفتن فامتنع فنجى ببغداد وقيد وأقام مسجوناً إلى أن توفي

خلواتي وبين الطبيب الراغب بن أحمد بن أبي الجارود أشكو إليه
بعض ما أجد من بلاءي لعله يكون عنده شفاي **عابداً حمدي**
أبنا أبو الحسن بن محمد الأنصاري قال أجد عن أحمد السراج
قال ذكر محمد بن سعيد البجلي قال رأيت حاربه يسود في بعض
مدرج الشام ونسبها حور شفه وهي تقول مع شفه

لَكَ عِلْمٌ بِمَا جِئَ فَوَادِي فَإِذَا جِمَ الْيَوْمَ ذَلِي وَأَنْفِرَ دِي

فقلت يا صودا ما علامه المجهول فإذا رجل قد صرع على قربة منها
فخرت إلى والي الرجل وقالت بائطال علامة الحب الصادق لله في
خده أن يقول لهذا المجنون قم فقوم فإذا الرجل قد قام وأفاض الجنيه
يقول لها علي لمانه وحق صدق حبه لربك لا رجعت إليها إلا أنتي
أهل الشام **وَمِنْ الْمُطْطِفِينَ مِنْ أَهْلِ عَسْقلانِ أَسْطُوطِي أَيْسَ**
واسطوطي أيس ناهيه وقال البخاري هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد
ويكنى أبا الحسن هو من أصله من خراسان ومنشأه ببغداد وباطل العلم
وكتب عن شيوخه ثم رحل إلى الكوفة والبصرة والحجاز والشام
واسطوطي عسقلان فعرف بالعسقلاني وكان من الصالحين متمسكاً

بالسنة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا ابي علي بن ثابت قال انا
احمد بن عبد الواحد قال ما سماعيل بن سعيد المحدث قال ما ابو الحسن
ابن الفاسم العسكري قال حدثني ابو علي المقدسي قال لما حضرني ادم بن
ايمن الوفاة ستم القرآن وهو مستحي ثم قال جئتك الارفتني وهذا
المصرع كنت اؤملك هذا اليوم كنت ارجوكم ثم قال لا اله الا الله
ثم قضاه اسند ادم عن شعبه والذين سجدوا وخلق خير وتوفي في سنة ثمان مائة

ذكر المصطفين من اهل مصر حياة ابن شريح

ابو زيد الجني وقيل ابو زرعة سمع من عتبة بن مسلم وروى عنه الليث
أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ وحدثني ابو منصور الحافظ قال انا طراد بن محمد
قال انا علي بن الحسن بن شوان قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر عبد الله بن
محمد القرشي قال حدثني الحسن بن الحسين قال حدثني الحسن بن سهل الازدي
قال حدثني خالد بن لغزد قال كان حياه بن شريح دُعَا من البكايين
وكان صديق الجال جدا فجلس اليه ذات يوم وهو متجلى وحده فبدعوا فقلت
رحمك الله لو دعوت الله فنتع عليك في معيشتك قال فالتفت بي

الخلق فقال اذفوت على عزله النفس اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري
قال انا بن ابي صادق قال انا من باكونية الشيرازي قال سمعت فارغا
التجدي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لابي النوف في
وقت مفارقتي له من اهل النوف قال عليك بفضيلة من يدرك الله ربه
وتقع صيته على باطنك وينيد في عملك منطقه وينهدك في الدنيا
عمله ولا تعصى الله ما دمت في فيه يعطيك بلسان فعله ولا يعطيك
بلسان قوله سمعت ذا النون يقول سقم الجسد في الاوجاع
وسقم القلوب في الذنوب وكما لا يجال جسد لذه الطعام عند سقمه
كذلك لا يجال قلب خلاوه العباد مع الذنوب وسمعت يقول
من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم اخبرنا من حبيب قال
انا بن ابي صادق قال انا من باكونية قال سمعت بكر بن احمد يقول
سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول ما خلق الله
عز وجل على عبد من عبده حلة احسن من العقل ولا قلده قلادة افضل
من العلم ولا ذنبه من ينه افضل من الحلم وكمال ذلك كله التقوى
أخبرنا محمد بن ابي نضر بن عبد الباقي قال انا احمد قال انا بن عبد الله

قال ما ابو عبد الله لم يرههم قال ما ابو حامد احمد بن محمد النيسابوري
قال ما عبد القدوس بن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول للمسيح او
اصت مؤيلا في السلاسل غيرك او متخا في التوانل سواك حتى ان لا اعرض
اليه بوجهي عنك ولا اختاره عليك لتديم احسانك الي وحديثه وظاهر
مشاك علي وباطنها ولو تقطعت في البحر ان باربا وانصت علي السلاسل
صانعا فلا لخدم مشكاي شي غيرك ولما مفرجا لما لي عني سواك
فا وارت الارض ومن عليها وبنايا عت جميع من فيها ورت املي فيك منا املي
وبلع همي فيك متها وسايي الخبرنا المختار قالوا احمد قال
احمد بن عبد الله قال ما عثمان بن محمد العثماني قال ما ابو الحسن احمد
ابن محمد بن عيسى الراسي قال ما احمد بن محمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت
ذا النون يقول اجذر ان تقطع عنه فيكون محذوعا قلت وكيف
ذلك قال لان المحذوع من ينظر الي عطاياه فيقطع عن النظر اليه
بالنظر الي عطاياه ثم قال تعلق الناس بالانساب وتعلق الصديقون بولي
الانساب ثم قال علامه تعلق قلوبهم بالعطاياء طبعهم منه العطاياء
ومن علامه تعلق قلب الصديق بولي العطاياء انصاب العطاياء عليه وشغله

عنهابه ثم قال ليكن اعتمادك الله في الحلال لا علي الحرام مع الله
ثم قال اعمل فان هذا من صفه التوحيد الخسرنا عيسى بن طاهر
قال ابو جعفر بن احمد قال ما عبد العزيز بن علي الاسدي قال ما من جهم
قال ما احمد بن محمد الراسي قال ما احمد بن محمد بن سلمة قال سمعت ذا النون
يقول وقد سألته عند الفراق بوصيني فقال لا تشغلك عيوب الناس
عن عيب نفسك لست عليهم برقي ثم قال ان احب عباد الله الي
الله اغفلهم عنهم ولما يستدل علي تمام عظم الرجل وتواضعه من عقل
حسن استماعه للحديث وان كان به عالما وسرعه بقوله الحق وان كان من
هو دونه واقرارده علي نفسه بالخطا اذا جأ منه الخسرنا المختار بن
ناصر وابن عبد الباقي قالوا احمد قال ما احمد بن عبد الله قال ما
احمد بن محمد بن مصقلة قال ما سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون
يقول من ذكر الله علي حقيقته نسي في جنبه كل شي ومن نسي في جنب
الله كل شي حنط الله عليه كل شي وكان له عوضا عن كل شي قال
رسخته يقول اذكر الناس ان شاء الله في الظاهر ان بعدهم من الله
قال وسمعت يقول ان كان مخلص في جنب طاعتك عظمي

فقد كثر في جنب رجاك أُمِّي ٥ وسيل عن الآفة التي تدع بها المرء
عن الله قال برؤيته الكرامات قيل فمر بحدع قبل وصوله إلى هذه
الدرجة قال بوجي الاعتقاد وتعظيم الناس له ٥ قال وسمعه يقول
من دج حجرة الطمع سيف الابرار ودمر خندق الجرم طفر كيميل
للخدمة ومن استقام جبل الرهد على ذل العزوف استقام من خلد الحكمة
ملك اوديه الكمد جي حياه الأبد ومن حمد غيب الذنوب منجل
الوبع اصات له روضه الاستقامة ومن قطع لسانه بشفة القممت
وجد عذوبة الرأحة ومن تدرع درع الصدق قوس علي فجاهدة عسكر
الباطل ومن فرج مدحه الجاهل البسه الشيطان ثوب الحماقة اخبر
الحمدان قال انا حمد قال انا انا بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله بن محمد
يقول سمعت ابا الفضل الصوفي يقول سمعت ابا عثمان بن سعيد بن عثمان
يقول سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا الا بذكره ولا طابت الاخرة الا
بعفوه ولا طابت الجنان الا برويته ٥ اخبرنا ابو بكر بن جيب العامري
قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكر به قال اخبرني ابو الحسن
الخطلي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول
دوام

ذوام الفقير الى الله مع الخليفة اُحِبُّ الى من دوام الصفا مع العجب ٥
اخبرنا الحمدان بن قيس و ابن عبد الباقي قال انا حمد قال انا انا بن عبد الله قال
سمعت ابا الحسن قال سمعت ابا عبد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الملك
يقول سمعت ذا النون يقول ما اعز الله عبد بعز هو بعزله من ان يذله
على ذل نفسه ٥ وما اذل الله عبدا يذله هو اذل له من ان يحبه عن ذل نفسه ٥
اخبرنا الحمدان قال انا حمد قال انا انا بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله بن محمد
قال سمعت ابا عبد الرحمن المقرئ قال سمعت فلان بن العلاء يقول قال
ذا النون من تطاول لقط رطبا ومن تعالي لقي عطبا ٥ قال عثمان و انا
ابن محمد بن سهل النسابي قال سمعت ابا عثمان قال سمعت ذا النون
يقول لا تشق فوده من لا تحب الا معصوما ٥ وقال من صحت وراقك
على ما تحب وخالفك فيما تكره فاما يصب هواه ومن يحب هواه فاما
هو طالب راحة الدنيا ٥ وسمعت يقول حل مطيع مستأنس وحل
عام مستوحش وحل صعب ذليل وحل خائف هارب وحل زاح طالب
قال عثمان و انا انا بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ذا النون يقول انت ملك مقدر وانا عبد مقدر اسأل العفو

تَذَلُّلاً فَأَعْطِيهِ تَفَضُّلاً ۖ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنَ الْحَالِ أَنْ تَحْسَنَ مِنْكَ الطَّرِيقَ
وَلَا تَحْسَنَ مِنْهُ الطَّرِيقَ ۖ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَصْرُقَ قَالَ أَنَا أَنَا أَهْلُ بَنِي خَلَفٍ
قَالَ أَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ نَحْنُ أَبْنَاؤُ عُمَانَ سُبُعِ بْنِ عُمَانَ
الْحَبَّاطِ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ يَقُولُ لَمْ أَدْنِ شَيْئاً أَنْ تُعَبِّ لَطِبَ الْإِحْلَاصُ
مِنَ الْوَحْدَةِ إِذَا خَلَا لَمْ يَنْعَمِ بِاللَّهِ فَإِذَا لَمْ يَنْعَمِ بِاللَّهِ لَمْ يَخْرُجْ كُنْزُ الْإِحْلَاصِ لِلَّهِ
وَمَنْ أَحَبَّ الْحَلَاوَةَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِعُمُودِ الْإِحْلَاصِ ۖ أَحَبُّ إِلَيَّ عَمْرٍاءُ بْنُ طَرَفَةَ قَالَ أَا
جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ أَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ سَأَلَ أَهْلُ بَنِي هَاشِمٍ عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ فَتَحِي بْنُ شَرْفٍ
دَخَلَ عَلَى ذِي النُّونِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُ فَقَالَ

أَمُوتُ وَمَا مَاتَ إِلَيَّ صَبَابِي وَلَا رَيْتُ مِنْ صِدْقٍ حَيْكٍ أَوْ طَائِرٍ
مَنْ أَيْ الْمَخَاطِلِ الْمَاءُ أَنْتَ بِي مَنَّا وَأَنْتَ الْغَنَاطِلُ الْغَنَاءُ عِنْدَ أَقْبَارِي
وَأَنْتَ مَدَاسُوِي وَغَايَةُ رَغْبَتِي وَمَوْضِعُ أَمَالِي وَمَكُونُ أَهْمَائِي
تَضَمَّنَ قَلْبِي مِنْكَ مَا لَكَ قَدِيدٌ وَإِنْ طَالَ سِرِّي فَكَأُفْطَالِ أَهْمَائِي
وَبَيْنَ ضُلُوعِي مِنْكَ مَا لَا ابْتِهَاجَ لِي بِهِ لَا هَلْ وَلَا جَارِي
سِرِّي لَا تَخْفِ عَلَيَّ خَفِيهَا وَإِنْ لَمْ أَجِ حَتَّى التَّائِي بِأَسْرَارِي

قُلْتُ لِي نَسِيماً أَخْبَارُ وَجْهِ وَجَدْتُ لِي بِسِيرٍ مِنْكَ بِطَرْدِ أَعْيَارِي
أَتَرْتُ الْهَدَايَا لِمُسْتَدِينٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْعِلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ غَيْرُ مَغْتَابِي
وَعِلْمُهُمْ عَلَافِيَانُ وَابْنُونَ وَوَأَتَتْ لَهْرَهُ مِنْهُ مَغَابِلُ أَسْرَارِ
مَعَانِيهِ لِلْعَيْشِ حَتَّى دُفِنَ لَمَّا غَابَ عَنْهَا مِنْهُ حَاضِرُهُ الدَّارِ
وَأَبْصَارُهُمْ مَحْجُوبَةٌ وَقُلُوبُهُمْ تَرَكُوا وَأَوْهَامُ حُرْدِيَاتِ أَسْرَارِ
جَمَعَتْ لَهَا لَهْرُ الْمَفْرَقِ وَالتَّقَا عَلِيٍّ قَدَرُ وَالْهَمُّ جَبْرِيٌّ مَقْدَارِ
أَلَسْتُ دَلِيلَ الرَّجَاءِ أَنْ تَهْتَبُوا وَعِصْمَةُ مَنْ أَسَاءَ عَلِيٍّ حُرُوفُهَا
قَالَ الْفَتْحُ بْنُ شَرْفٍ فَلَمَّا نُقِلَ قُلْتُ كَيْفَ تَجِدُ فَقَالَ
وَمَا لِي بِسَوِي الْأَطْرَاقِ وَالضَّمَّتْ حِيلَهُ وَوَضَعِي عَلَى حَبِيٍّ يَدِي عِنْدَ تَذَارِ
وَأَنْ طَرَقَتْ عِزَّةٌ نَعْدَ عَيْنِهِ خَرَّ عَنْهَا حَتَّى أَذِلَّ عِلَّ تَصْبَارِ
أَفْضَتْ دُمُوعاً جَمْعَهُ مُسْتَهْلَةً أَطْفِئَهَا حَرُّ انْقِصَارِ
يَا مُنْتَهَى سَوْدِ الْمَجِيرِ عَلِيمُ الْجَنَّةِ مَحَلُّ الْأَسْرِ مَعَ طَرِيقِ زَوَارِ
وَلَسْتُ أَبَالِي فَإِنَّا بَعْدَ فَايِتِ إِذَا هَكَذَا فِي الدَّامِرِينَ يَا وَاحِدِي جَارِ
أَسْنَدُ ذِي النُّونِ أَحَابِثُ كَثِيرَةٌ عَنْ مَلِكٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَشَفِيَّانِ بْنِ عَيْنِهِ
وَالْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ وَابْنِ لَمِيعَةَ وَغَيْرَهُمْ وَتَوَفَّى بِالْحَبَرَةِ وَجُمِلَ فِي مَرْكَبِ

إلى الفسطاط فوقه من رجة الناس على الجسر ودفن في مقابر أهل
المعافر وذلك في يوم الاثنين ليلتين خلتا من ذي القعدة من سنة ست
واربعين ومائتين وقيل سنة خمس **الحسن بن الخليل بن مرة**
أخبرنا أحمد بن ناصر قال أنا أبو عثمان اسماعيل بن محمد بن ملة قال أنا
أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال أنا
أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى البصري قال أنا الحسين بن محمد بن با دا
قال أنا أحمد بن صالح قال سمعت عبد الله بن وهب وذكر الحسن بن الخليل بن
مرة فقال ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة قال الحسن
أحمد بن با دا وسأعبد الله بن صالح قال ما رأيت بمصر من أفضله علي
الحسن بن الخليل في زهده وورعه ولقد رأيت به حمل دقيقا في جراب للناس
بأجرة يتقوت في ذلك جمعة يحمل يوم ثم زاد ثمرة فلم يكن يتحرك لوقت يأتي
وعليه مزرعة قيمتها أقل من درهم وأجمع أهل مصر أنه مستجاب
الدعوة قال الحسين وسمعت أحمد بن ربح يقول أتيت الحسن بن الخليل
لاسمع منه شيئا فاذا هو يقرأ سورة ويصلي ثم عشي عليه فتركه
وقت وكان قد شغلته العبادة عن الحديث وعدت إليه غير مرة فلم يكن

فيه فضل وكان مصفرا اللون كثير البكاء قال الحسين وسأحيي من بحر
قال لعن الحسن بن الخليل قال الليث بن سعد يعودته وخر معه فقرا علي
رأسه ثم أقام من عنده فقال هذا أعبد من رأيت أخبرنا سعد
الحسين بن محمد قال أنا علي بن أيوب قال أنا الحسن بن محمد الخلال قال أنا أحمد بن
إبراهيم قال أنا سليمان بن أحمد الملقب قال أنا الحسين بن محمد بن با دا قال أنا
عبد الله بن صالح قال حدثني موسى بن مازون قال رأيت الحسن بن الخليل
أبى مرة بعرفات وحلته ثم رأته يطوف بالبيت فقلت ادع الله أن يقبل حجتي
فكنا ودعا لي ثم أتيت مصر فقلت أنا الحسن بن مغازلي فقالوا ما حج
العام وقد كان يلغني أنه يميز لي مكة في ليلة فأكنت أمدا وحيت رأيت
فعايتني فقال شهرتني ما كنت أحب أن تحدث بها عني ولا تغدحني عليه

محمد بن عمرو العري

أخبرنا أحمد بن محمد بن ناصر وأحمد بن عبد الباقي قال أنا أحمد بن محمد بن عبد الله
قال أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت
أبا زرعة يقول كان يأتي علي محمد بن عمرو العري ثمانية عشر يوما
لا يدور فيها ذوقا لا طعاما ولا شربا ما رأيت بمصر أصح منه

قال بن حبان وسأله بن يحيى قال ما بين هيم بن أبي أيوب قال ما بين عمرو
 العزبي وكان يأكل في كل شهر رمضان أكلين من غير تكلف يا أبا عبد
 خمسة عشر يوما مرة ٥ استند العزبي عن الوليد بن مسلم وعثمان بن سعيد
 وعطاء بن خالد في آخرين **أبو علي الحسن بن أحمد المعروف بابن**
الكتاب من كبار مشايخ المصنفين وأخبرنا أبو القاسم قال أبا عبد
 الفضل الجذاد قال أبا عبد الله الحافظ قال سمعت أبا عبد الله الحسين يقول
 سمعت علي بن أحمد بن جعفر يقول سمعت أبا علي بن الكتاب يقول إذا
 انقطع العبد إلى الله بالحق فاول ما يعيده اليه الا استعانة عن من سواه
 وكان يقول قال الله عز وجل من صبر علينا وصل اليانا وكان يقول
 اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه قال أبا عبد الله الحسين
 وسمعت أبا القاسم المصنف يقول قال أبو علي بن الكتاب ان الله تعالى
 يرزق العبد جلاوه ذكره فان فرح به وشكره أنسه بقربه وان
 قهره في الشكر أجري الذر على الساند وسلبه جلاوته ٥ صحب أبو علي بن
 الكتاب أبا علي الرودباري وغيره وتوفي بعد الأربعين والثلاث مائة
من المصنفين من كبار مصنف المصنفين

أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أبا علي بن أبي صادق قال أبا عبد الله
 ابن بابويه قال ما بين ابن أحمد الجلي قال سمعت يوسف بن الحسين
 قال كنت قاعدا بين يدي أبي النون وجوله ناس وهو يكلمهم عليهم
 والناس يكونون وشاب يصعد فقال له ذو النون مالك أيتها الشاب
 الناس يكون وأنت تضحك فأنشأ يقول

كلفهم بعدون من خوف نار ويزون النجاة خطا جزيل
 ليس لي في الجنان والنار رأي انا لا أبتغي محبي مدنيلا
 فقبل له فان طردك فماذا تفعل فأنشأ يقول

فاذا لم أجد من أحتج وصلّا زمت في النار منزلا ومقيلا
 ثم أن عجت أهلي بكاي بكاء في صبري بها وأصيلا
 مغش المشركين يوقوا علي انا عبد أجت مولانا جليلا
 لم أكن في الدنيا ذهبت محققا فخري بها العذاب الطويل

عابد آخر أخبرنا أحمد بن أحمد الطوسي قال أبا عبد الله علي
 ابن ثابت قال أبا علي بن القاسم الشاهد قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن
 عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول كان شاب يجلس مجلس

في النون بن ابراهيم المصري مده ثم انقطع عنه زمانا ثم حضر عنده وقد
اصفر لونه واخل جثمه وظهرت اثار العباداة والاحتكاك عليه
فقال له ذو النون يا فتى ما الذي لك بخدمه مولاي واجتهادك
من المواقب التي منجك بها ووهبها لك واحتضك بها فقال الفتا
استاد وهل ريت عبدا اصطنعه مولاه من بين عبيده واصطفاه واعلماه
مفاتيح الخواص ثم اسر اليه سر الحسن ان يفتي ذلك السر ثم اتى يقول
من سار روه فابدا السر مجتهدا لم يامنوه على الاسرار ما عاشوا
وباعده ولم يستعد بقدرهم وابدلوه من لا يباين انجاشا
لا يصطفون مدعي بعض سرهم خاشا وادعم من ذاك ما خاشا
عابد آخر اخبرنا محمد بن ناصر وامن عبد الباقي قالانا حديثا
قال انا انا من عبد الله قال ما ابو بكر بن احمد البغدادي قال ما
ابو جعفر بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لي من
خير من ريت قد ريت عتاه وقال رجلا من البحر من يدخل يومها
فتا من ابنا نيف وعشرين سنه قد اُسرتونا من الهية فكنت احب ان
أعلمه فلما استطع بينا نراه مضيا نراه قاريا ونا نراه مستجعا الى ان رقدت

يوم روي وقعت في المركب فتممة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا حتى
بلغوا الى الفتا النائم فقال صاحب القبر لم يكن احدا قرب الي من هذا الفتا
النائم فلما سمعت ذلك قلت فايقظته فاكلمني حتى نوصي للسلامه وملا
اربع ركعات ثم قال يا فتى ماتنا فقلت ان تمة وقعت في المركب
وان الناس لم يروا يفتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الي صاحب
القبر فقال اكما تقول فقال نعم لم يكن احدا قرب الي منك فرفع
الفتا يديه يدعوا وخفت على اهل المركب من دعا به فحيل الي ان كل حوت في
البحر قد خرج في كل حوت خذ فقام الفتا الى جوهرة في في حوت فاخذها
فالتفتا الى صاحب القبر وقال في هذه عوض مما ذهب منك وانت في حل
وقد رويت لنا هذه الحاية على وجه اخر قال ابو بكر بن عبد الله بن حبيب
قال انا على بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن بابويه قال ما حدثني داود بن
السماني قال سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يونس بن الحسن
يقول لما انت انا في النون المصري قلت ايها الشيخ ما كان بدو شأنك
وما انت فيه قال كنت شابا صاحب لهو ولعب ثم اني بئت وتركت
ذلك كله وخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعني بضيعه فركبت في

المركب مع تجار من مصر وركب معاشات صبيح كانه يشرق وجهه
فلما توقظنا فقد صاح المركب خافيه ما ك فامر بحبس المركب
وفتر من فيه وانعهم فلما وصلوا الى الشايب ليفتر وشك وشبه من
المركب حتى جلس على موج من امواج البحر وقام له الموجه على مثال سرير
وهو كالبر عليه ينظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي ان هؤلاء الهوي
واني اقيم ناحيب فلي ان تأمر دل حابة في هذا المكان ان تخرج رؤسها
وفي افواهها جوهر قال ذوالنون فانت كلامه حتى لبنا دواب البحر
اما المركب وجواه قد اخرجت رؤسها وفي فم كل واحد منها
جوهر مني تيل لا ويلع ثم وثب الشايب من الموجه البحر وجعل يتجسس
على مثل الماء ويقول انا ك نغد وانا ك تسعين حتى غاب عن بصري
عبد آخر اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا
ابو عبد الله بن ناكويه قال انا ابو زرعة الطبري قال حدثني يحيى بن عبد
الله بن الحارث قال ما لي بن يزيد بن عبد الصمد قال ما سجدت من نصر قال
حدثني ابي يحيى بن عبد الكريم 2 وانا عبد الوهاب الحافظ قال انا للبارك
ابن عبد الجار قال انا ابي علي التوسي قال انا عمر بن ثابت قال انا علي بن ابي

قيس قال ما ابو بكر القرشي قال حدثني علي بن الحسين بن موسى عن موسى
ابن عيسى كلاهنا عن الوليد بن مسلمة عن الاوراعي والمعيني متقارب
قال حدثني حاتم من الحكماء قال مررت بعمر بن مصر وانا اريد اربلا
واذا انا برجل في مظلة قد ذهبت عنها ويده ورجلاه وبه انواع
البلا وهو يقول الحمد لله خداني في هذا مبدخلتكم بما انعمت
علي وفعلتني علي كثير ممن خلقت تفصيلا فقلت لا نظرن اني عليه
ام الله الله الهاما فقلت علي ابي نعمة من نعمه ثم دعاهم علي ابي فضيلة
تشكره فوالله ما اري شيئا من البلا الا وهو يبك فقايل الاتري ما قد
صنع لي فوالله لو ارسل السما علي نارا فاحرقني وامر الجبال فلدكني
وامر البحار فخرقني ما اردت له الا حمدا وشكرا وان لي اليك حاجة
بنيت لي ناس تخدمني وتتعا هني عدا فطاري فانظر هل تخبرني
وقال عبد الوهاب بن ابي فقلت والله اني لا رجوا ان يكون في قضا
حاجة هذا العبد الصالح فنية الى الله عز وجل فخرجت لا طلبها من غير تلك
الرمال فاذا السبع قد اكلمها فقلت انا لله وانا اليه راجعون من اناني
هذا العبد الصالح فاخبرته بموت ابنته فانيته فقلت انت اعظم عند الله

منزله. أمر أنوب عليه السلام ابتلاه الله في ماله وولده وإهله وبذبه
حتى صار عرضا للناس فقال لابل أيوب قلت فأتيت أمتك التي أمرتني
أن أطلبها أصيبتها وإذا الشبع قد أكأكلها فقال الحمد لله الذي لم يحزنني
من الدنيا وفي قلبي منها شيء ثم شفق شفقته فأت فقلت إنا لله وإنا إليه
راجعون من يعينني على غسله ودفعه فإذا أنا بركب من بنيون الرقاب
فأسرنا إليهم فاقبلوا إلي فاخبرتم بالذي كان من أمره فعلمناه وهناك
ودفناه في مظلة تلك وممي القوم وبنت ليلي في مظلة أنسا به حتى إذا
ممي من الليل قد ثلثه إذا أنا به في روضة خضراء وإذا عليه حلتان خمرتان
وهو قائم يتلو القرآن فقلت ألسنت صاحبي بالأمس فقال بلى فقلت
ما صيرك آلي ما أرى قال وردت من الصابرين على درجته لم يألوا ما لا
بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء **عابدا** **حز**
أخبرنا أحمد بن أبي منصور قال أنا ما الحسن بن أحمد الفقيه قال ما أرى من أحد
الحافظ قال أنا عبد الله بن يحيى بن جعفر قال سمعت عمرو بن عثمان السبيعي
يقول لقيت رجلا من قرا مصر يدور فقلت له مالي ألك لا تقتر في
مجان فقال وكيف بقر مطلوب فقلت له أوليس أنت في قبضته في لم كان

99
قال بلى ولكن أخاف أن أسقط من الأوطان فأخذني على عرق الاستيطان
مع المغرورين **عابدا** **حز** أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أنا علي
ابن أبي صادق قال أنا أبو عبد الله بن باكونية قال سمعت أبا بكر بن
يعقوب البصري قال سمعت محمد بن دينار الديلمي يقول يقول
سمعت أبا بكر المصيري يقول خرجت من عيوبه أريد الرملة فبنا أنا
أمشي إذا فقير يمشي خافي القدمين حاسر الرأس وعليه حر قال مشرت
بأخاها من تد بالآخرى ليس معه زاد ولا زكوة فقلت في نفسي لو كان
مع هذا زكوة وحبل فاذا ورد الماتوما وصلا كان خيرا له فليحتبه
وقد استندت الهاجرة فقلت له ما قال لوجهك هذه الحرقلة على عتفك
على رأسك توقاها من الشمس كان خيرا لك فسكت ومشا فلما
كان بعد ساعة قلت له أنت خافي أي شيء ترى في فعل تلبسها ساعة وأنا
ساعة فقال أراك كثيرا الفضول المترك الحديث قلت بلى قال
فلم تركت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
فسكت ومشي وعطشت وأنا على ما جال الحجر فالتفت إلي وقال
أنت عطشان فقلت لا فشي ساعة وقد كظني العطش ثم التفت إلي

وَقَالَ أَنْتَ عَطِشَانٌ فَقُلْتُ نَعَمْ وَمَا تَقْدِرَانِ تَعْمَلُ مَعِيَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ
فَأَحْدَثَ لِي هَوًى مَنِيَّ وَدَخَلَ الْحَجْرَ وَغَرَفَ الْمَاءَ وَحَاطَنِي بِهِ وَقَالَ اشْرَبْتُ
فَشَرِبْتُ مَا أَغْنَتْ مِنْ مَاءِ الْبَيْلِ وَأَصْعَالُونَا وَفِيهِ حَبَشٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي
هَذَا وَلِيَّ اللَّهُ وَلَا كَيْفَ أَدْعُهُ حَتَّى إِذَا وَافِيَ الْمَنْزِلَ سَأَلَنِي الصَّحْبَةُ فَوَقَفَ
وَقَالَ أَيُّمَا أَحِبَّ الْبَيْتَ أَنْ تَمْشِيَ أَوْ تَمْشِيَ فَقُلْتُ إِنْ تَقْدِرُ فَأَتْنِي وَلَكِنْ أَتَقْدِرُ
أَنَا وَاجْلِسْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَإِذَا جَالَسْتَهُ الصَّحْبَةُ فَقَالَ يَا بَاكَرُ أَنْ شِئْتَ
تَقْدُمُ وَاجْلِسْ وَإِنْ شِئْتَ فَتَأَخَّرْ فَإِنَّكَ لَا تَصْغِي وَمَعْنَى وَتَرْكَنِي
فَدَخَلْتُ الْمَنْزِلَ وَكَانَ لِي بِهِ صَدِيقٌ وَعِنْدَهُ عَمِلٌ فَقُلْتُ لَهُمُ رَشْوًا عَلَيْهِ
مِنْ هَذَا الْمَاءِ فَشَوَّاعِلِهِ فَبَرَأَ وَسَأَلَنِي عَنْ الشَّحْرِ فَقَالُوا مَا رَأَيْتُكَ
عَابِدًا خَرَّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَتَمَّاخِيُّ قَالَ أَمَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ
الْجُبَّارِ قَالَ أَمَا هَذَا عَيْنُ الْفَتْحِ قَالَ أَمَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا
صَفْوَانٌ قَالَ أَمَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي نَوْبَةَ قَالَ سَأَلْتُ
أَبْنَائَ الْحَوَاسِيِّ قَالَ أَمَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَمِيرٍ
يَقُولُ كَانَ فِي خُرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ جُلُودٌ وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ
يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَيَتَعَامَلُ وَيُعْطَى خُرْقَةً وَيُجَدِّدُهَا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ

95
فَقَالَ لِلَّذِي كَانَ يَجِدُهُ أَنَّهُ بُلْعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ
فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَجِيَّ مَعَكَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَلَمَّ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا عَمْرُ بُلْعْنِي أَنْكَ تَعْرِفُ
اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا يَكْتُبُ فَقَالَ يَا بَنِي أَخِي هُوَ الَّذِي يَلْزَمُ
وَأَنَا أَدْرِي أَنَّهُ أَرَادَهُ **وَمِنْ عِلَلِ الْمَجَانِينِ مُضَرَّرٌ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا
جَعَلَ الطَّبِيبُ قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا الْحُسَيْنُ الْقَابِصِيُّ يَقُولُ بُلْعْنَانِ رَجُلَانِ مِنْ
أَصْحَابِ ذِي النُّونِ أُصِيبَ بِعَقْلِهِ فَكَانَ يَطُوفُ وَيَقُولُ أَيْهَ أَتَيْتُ قَلْبِي أَيْنَ قَلْبِي
مَنْ وَجَدَ قَلْبِي مَنْ وَجَدَ قَلْبِي وَالصَّيَّانُ قَدْ أَوْلَعَ عَوَانَهُ بِرُمُونِهِ مِنْ دُرَاهِمٍ
فَقَضَى أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا فِي بَعْضِ سِكَكِ مِصْرَ وَقَدْ هَرَبَ مِنَ الصَّيَّانِ فَجَلَسَ
سِتْرِيحَ سَاعَةٍ إِذْ سَمِعَ دُكَا صَوْتِي تَضْرِبُهُ وَاللَّيْلَةُ ثُمَّ أَحْرَجَتْهُ مِنَ الدَّارِ وَغَلَّتْ
دُونَهُ الْبَابَ فَجَعَلَ الصَّيَّانُ يَلْبِقُ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ
وَالْيَ مَنْ يَقْضِيهِ فَلَمَّا سَكَنَ مَأْتَهُ عَادَنَاهَا عَلَى عَقْبِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَابِ
دَارِ وَالِدَتِهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى عِتَّةِ الْبَابِ فَذَهَبَ بِهِ التَّوْمُ ثُمَّ انْتَبَهَ فَجَعَلَ
يَبْكِي وَقَالَ يَا أُمَّاهُ مَنْ يَفْتَحُ الْبَابَ إِذَا اغْلَقْتُ عَنِّي يَا بَكْرُ وَمَنْ يَدِينُنِي مِنْ
نَفْسِي إِذَا طَرَدْتَنِي مِنْ نَفْسِي وَمَنْ الَّذِي يَدِينُنِي بَعْدَ أَنْ غَضِبْتُ عَلَيَّ

قال فرجته أمه فقامت فطرت من حلال الباب فوجدت ولدها بحجر الدروع
على خديه منعكيا في الثراب ففتحت الباب وأحنته حتى وضعت في حجرها
وجعلت تقبله وتقول يا قرّة عيني يا عين من نفسي انت الذي جعلتني على
نفسك وانت الذي تعرضت لما حل بك لو كنت اطعني لم تلق مني مكرها
قال فوجد الفنا وقام وصاح حتى اجتمع عليه الخلق فقالوا ما الذي
أصابك فقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي فلما بصرتني لنون قال
يا أبا الفيص وجدت قلبي في نسكه كذا وكذا عند فلانة وشماها ثم
لم يزل اذا تواجد يقول ذلك **ذكر المصطفى من عابدات**
مصر فاطمة بنت عبد الرحمن

ابن عبد الغفار الحارثي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا ابراهيم بن ثابت
قال ما ابراهيم العتيقي قال ما علي بن ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف
ابن عبد الاعلى المصري قال ما ابي قال فاطمة بنت عبد الرحمن تسمى ام محمد
مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وفي حديثه سمعت من ابيها وطال عمرها
حتى تجاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لانهما اقامت تلبس الصوف
ولا تنام الا في مصلاها بلا وطا فوق ستين سنة اتوفيت سنة اثني عشر وثلاثمائة

96
أمر الحسن بنت علي امرأة أبي علي الزود باري
واسمها عزيمة أخبرنا الحسن بن عبد الباقي قال انا فارد قال الله بن عبد الوهاب
قال انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن قال سمعت بعض اصحابنا
يقول كانت عزيمة امرأة ابي علي تقول كيف لا ارجع في تحصيل
ما عندك واليك مرجعي كيف لا احبك وما لقيت خيرا الا منك
وكيف لا اشتاق اليك وقد شوقني اليك وخصي عنها انها قالت
لا يتفجع العبد شي من أفعاله كما يتفجع بطلب قوته من حلال
قال وخرجت يوما من مصر وفتحت وجع الجراح والجمال تمر بها
وهي تبيجي وتقول واضعفاه وتبشد علي اثره

فقلت دعوني وانما بي ركا بكم ان طوع ايد بكم ما يفعل العبد
وما بال زعم لا يهون عليهم وقد علموا ان ليس لي منه غنى
وتقول هذه حشرة من انقطع عن الوصول الى البيت فكيف ترى
حشرة من انقطع عن الوصول الى ربة البيت **حجته النبوية**
أخبرنا الحسن بن عبد الباقي قال انا فارد قال الله بن عبد الوهاب قال انا
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي قال سمعت الهايني الصوفي يقول

دخلت على حيه نايرا قال فتمعتها من داخل البيت وهي تنأج وتقول
في مناجاتها يا من يحيني ولحيته فدخلت اليها وسلمت عليها وقلت ياخذ
هبي انك تحيين الله فمن أين تعلمين انه يحبك فقالت نعم اني كنت في بلد
الموتى وأبوأي كانا نصرانيين ودانت أمي محلي الي الكنيسة ونحني
ني الي عند الصليب فاذا هممت بذلك أرى كفا يخرج فيرد وجهي حتى لا
أقبله فعلت ان عابته لي قدمه **ومن الخجولات انهما عابدة**
انبا ناعبد الوهاب الانا طي قال اه جهن ابي نصر الحيدري قال ما ابو العباس
اه من رشيق الدابت قال حدثني ابو عبد الله في مناجاة الصوفي قال
كنت بمصر ايام سياحتي فوافقت نفسي الي النساء فلذكرت ذلك
لبعض اخواني فقال لي ها هنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة قد
ناهدت البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها فلما دخلت اليها وجدتها
مستقبلة القبلة تضي فاستحييت ان تكون معه في مثل سها تضي وانا
لا أصلي فاستقبلت القبلة وصلت ما قدر لي حتى غلبني غيبي فمات في
مصلاتي ونامت في مصلاتها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك فلما مال
علي قلت يا هذه الاجتماع عنا فقالت لي انا في خدمه مولاي ومن له

87
حق فما أمنعه قال فاستحييت من كلامها وتناديت علي أمر رب
خجوا الشهر ثم بدى لي في السفر فقلت لها يا هذه قالت ليك قلت اني قد
أردت السفر قالت مصاحبا بالعافية ففقت فلما صرنا عند الباب قامت
فقلت يا سيدي ان بيتي في الدنيا عهد لم يقص بتمامه عني في الجنة ان شاء
الله فقلت لها عسى فقالت ان استودعك الله خير مستودع قال
فودعت منها وخرجت قال ثم عدت الي مصر بعد شهرين فسألت عنها
فقيل لي هي علي أفضل ما تر كها من العباد والاحتقاد انتهى ذكر أهل مصر

ذكر المصطفين من عباد

الاسكندرية ٥ أسلم بن زيد الجهني

أخبرنا أبو بكر بن حبيب البغدادي قال انا علي بن أبي هادق الحيري
قال انا من باكويه الشيرازي قال ما نصر من ابي نصر الطوسي قال ما علي
ابن محمد المصري قال ما ابو سعيد احمد بن محمد الحارثي قال ما سعيد بن
جعفر الوتران وهارون الدرميني وعثمان التمار قالوا ما عثمان بن عمار
قال حدثني ابراهيم بن ادهم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له
أسلم بن زيد الجهني فقال من انت يا غلام قلت شام من أهل خراسان

قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت رغب فيهما ورجا ثواب الله تعالى
فقال ان العبد لا يترجى رجاؤه لثواب الله حتى يحل نفسه على الصبر فقال
انه دخل ممن كان معه واري شي كان الصبر قال ان ادنى ما زاد العبد ان يروى
العبد نفسه على احتمال مكابدة الانفس قال قلت ثم مد فقال اذا
كان محتملا لمكابدة اوردت الله قلبه نورا قلت فماذا النور قال سراج
يكون في قلبه ينفق بين الحق والباطل والامتنان به ثم قال يا غلام اياك
اذا صحت الاجار وجاريت الاثر ان تغضبهم عليك لان الله تعالى يغض
لغضهم ويرضا لرضاهم وذلك ان الحكماء والعلماء وهم الراضون عن الله
اذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل واجمل ولا تجعل
اياك والنحل فك وما البخل قال اما النحل عند اهل الدنيا هو ان يكون
الرجل طينا بآله واما عند اهل الآخرة هو الذي يظن بنفسه عن الله تعالى
الا وان العبد اذا جاد بنفسه اوردت الله قلبه الهدى والقي وعطي
السكينة والوقار والحلم والرجح والعقل الدامك **عابد آخر**
اشكرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق وعبد الصناديد بن محمد
الشيروي قال انا بن باكونية قال انا ابو الطيب بن الرخاء قال ما العباد

بن يوسف

ابن يوسف المشي قال دخلت الاسكندرية فسألت هل بها أحد من
الرقاد فقالوا قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على
الشهوات فلما روي اهلته فاحذني التقل وصار فطره في كل خمسة عشر
يوما مرة قلت فعلى أي شيء يفطر اذا افطر قال على شيء من الخبز وتغيرت
بعجتها في فطره من الوقت الى الوقت فقلت فما الرواية التي راها فقالوا رايتني
فما قد وقف عليه فقال له

جوع فان الجوع يورث اهل مصادره من خيرها اللهم رايم
ولا تنك ذا بطن رعي وشهوة فتصبح في الدنيا وقبلك هائم
عابد احسن المحمد بن ناصر بن عبد الباقي قال انا جعفر بن
احمد قال انا ابو الحسن التوري قال انا هبة بن عبد الله الدقاق قال ما انصفون
قال يا ابو بكر القريشي قال حدثني عون بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن روح
المصري عن حجاج بن بيان قال دخلت انا وابن ابي رفاعه مسجد الاسكندرية
فاذا انا بامرأة قد اعتزلت عن النساء وجعلت حولها حطير من حجارة
فمقدم اليها من ابي رفاعه فقال لها مالي اراك قد اعتزلت النساء وجعلت
حولك منه الحجارة فقالت بابا عبد الرحمن كمله من هذه فكله من هذه

وقد ذهب الصيام قال فالتفت الي بن ابي رفاعه فقال ترى هذه
سمعت من ملك بن افسر شيئا يعني ان الله تعالى هو الذي يصرها

ومن المصطفين من اهل ائله ابو محمر

زيند بن ابي ميمه الايلي

ابنا انا ابو بكر بن ابي طاهر قال ابنا الحسن بن علي الجوهري قال انا ابو عمر
ابن جويده قال انا بن ابي طاهر قال ما حدثني سعد قال انا الحسن بن عمر قال كان
ابو محمر من العباد وكان يصلي ليله اجمع ويبكي وكانت معه في الدار امرأة
يهودية ساكنة تنكي رحمة له فقال ليله في دعائه اللهم ان هذه اليهودية
قد بكت رحمة ودينها لمخالفتي فانت اولي برحمتي وكان يوا في الموسم
مع محمد بن المنكدر وصوفان بن سليم وبين يد بن حصفه وامي حارث فلقون
عمر ابن درفمقص عليهم ويذكرهم من الاخرة فلا يزالون كذلك حتى يقضي
الموسم ولا يلتقون بعد الا في الموسم **ذكر المصطفين من اهل المغرب**

ابو عبد الله المغربي واسمه الحسن بن اسمعيل

اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن
باكونيه قال سمعت ابا بكر الجورقاني يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول

سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رأيت خلقا منذ سنين حتى قال
ابراهيم وقال انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نبتعد وهو خاف
حائرا فكان اذا عثر احدا يقول يمينا او شمالا ونحن لا نرى ما بين ايدينا
فاذا أصبحنا نظرنا الى رجله فانها جردت من تحت من جدرها وكان
يتعدل اصحابه ويتعلم عليهم فارأيت ان ترجع الا يوما واحدا على
الطور وهو قد استند الى شجرة من ثوب وهو يلم علينا فقال في كلامه
لا يزال العبد من اذه حتى ينفرد وقد اهرق فانسج واصطرب ورايت
الصخور قد تدكدكت وبقى في ذلك ساعات فلما افاق دانه ثمر من قبره
اخبرنا ابراهيم بن ابي القاسم قال انا احمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله بن الحسن بن دينار الدينوري يقول سمعت ابراهيم بن شيان
يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول افضل الاعمال عماره الاوقاف
في الموافقات وقال اعظم الناس ذلا فقير داهن غنيا وتواضع له
اشهد ابو عبد الله المغربي الحديث عن عمر بن ابي عيلان وثوفي علي جل
الطور في سنة تسع وتسعين وقيل تسع وسبعين ومائتين واومئ
ان يدق الى حاب استاده علي بن رزين وعاش كل واحد منهما عشرين

وما به سنة فها في جبل الطور وكان المعزني اساد ابراهيم الخواصر
ذكر المصطفى من عثمان المعزني
المجفولين الاسماء عابد
الحسن بن محمد بن ناصر وابن عبد الباقي قالانا احمد بن احمد قالانا
الاهن عبد الله قال ما لي قال ما ادر بن من مصفله قال ما سعيد من
عثمان قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر في بلاد المغرب
اذا انا برجل على عرش من المبلوط وعنده عين ما يحبر فاقمت عليه يوما
وليله اريد ان اسمع كلامه فاشرف على توجهه فسمعتة يقول
شهد قلبي لله بالنواب وكيف لا يشهد قلبي بذلك وذل الامور اليك
افتحس من اعتربك ان يالف قلبه غيرك هيئات مبهات لقد خاب
لديك المقصرون سيدي ما احلا ذكرك اليس قمدك موملوك
قالوا ما املوا وجدت لهم بالباية علي ما طلبوا فقلت له يا حبيبي اني مقيم
منذ يوم وليله اريد ان اسمع من كلامك ففك لي قد بأك بطلا
حين اقلت ولكن ما ذهب روعك من قلبي الى الآن ~~قلت له~~ ولم ذلك
وما الذي اوعك مني فقال بطلتك في يوم عمالك كونك انك اذ ليوم

معادك ومقامك على الطور فقلت له يا حبيبي ما هاهنا فتيه متأسر
نعم ففك لي هاهنا فتيه متأسر فقلت له يا حبيبي ما هاهنا فتيه متأسر
في هذا المكان فقال اكلم القلق من خبر المبلوط ولا بأسهم لحروف من التياب
قد يستقامر الدنيا ويبيت الدنيا منهم اعطوا المجهود من انفسهم فلما دبرت
المطامير من الرجوع وقرحت الجباه من السجود وتغيرت الالوان من السهر
صحو الى الله بالاستيعابة **عابد** خير ابو بكر
العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا بن با كوبة قال ساكر بن احمد
القرويني قال ما يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول وصف لي
رجل بالمغرب وذكر لي من حكمته ودارمه ما جعلني على الفاية فرجحت
اليه الى المغرب فاقمت على باب دار بعين صبا على ان يخرج من منزله الى المسجد
وتعقد وكان يخرج وقت كل صلاة يصلي ويرجع الى الله لا يعلم احدا
فقلت له يوما هذا اني مقيم هاهنا منذ اربعين صبا كالا اراك دخلني
فقال يا هذا لاني سبع ان انا اطلقتك اكلني فقلت له عطني رجلك
الله موغلها احفظها عندك قال وتفضل قلت نعم ان شا الله قال
لا تحب الدنيا وعد الفقر غنا والسلا في الله نعمة والتمنع من الله عطا والوطة

مع الله أنسا والذل عزا والطاعة جرة والتوكل مآسا والله تعالى
له شديدة علة ثم مكث بعد ذلك من الليل حتى قال سبحان الله
إني أريد الرجوع إلى أبي فإني رأيت أن تريني في الموضع فقال
أعلم أن الزمان في الدنيا قوة ما وجد وممكنه أدرك وإبانه
ما ستر الخلوه محال له والقرآن حديثه والله الجبار العزيز الباس
والذكر رفيقه والتمتع حبه والخوف محبه والشوق طينه
والنصيحة همته والصبر واداه والصديقون لخوانه والحق كلامه
والعقل دليله والجوع أدامه والبكاء دابه والله عذته قلت ثم سئلت
الهادي عليه السلام قال عند الحاجة للفقير عابدة من أهل أرقية
أخبرنا محمد بن الحسن بن عمار بن عبد الله بن عمار بن محمد السراج
قال أبا أحمد بن علي التوسي قال أبا محمد بن عبد الله الدقاق قال أبا الحسين بن
صفوان قال أبا بكر القرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني محمد بن حفص
قال مررت على أخي من أهل مصر وخرنا بالشعر فخرج إلي شكالا
فقال انظر من أي شيء هذا الشكال فظننت فأنشأ من شعر دانه
من صفائه وشده سواده فلهذه من الدهن فقلت هذا عدى من عروا الخيل

الاعتناق الكرام فقال لا والله ولا كنت من شعرا امرأة من أهل
أرقية جعلت منه شيئا لا يتم أريد أن يذهب إلي فقالت اجعله شيئا
فمن غاب في سبيل الله فإني طال ملتصقت به في غير طاعة الله قال
الشيخ رحمه الله أما ينظر إلى ذل هذه المرأة لله تعالى وقصد هالا إلى
صورة فعلها لا يهاجمت إن هذا الفعل لا يجوز

ذكر أخص طيفين من عباد الجنان

والجنان على من بين جنات منتهاه معروفه وخيال غير منتهاه فبذلك يعرفه
ذكر أخص طيفين من عباد الجنان

وهو قيمان من يعرف ومن لا يعرف

من المعروفين إسحاق بن إبراهيم الجمال

وكان يترك جبل اللطام أجبرنا من أبي القياس بن سلمان قال أبا نادر
الله بن عبد الوهاب عن أبي عبد الرحمن بن الحسين قال سمعت منصور بن
عبد الله الأصم يروي قال سمعت عبد الله بن محمد الرحابي قال دخلت
اللطام فغلطت الطريق فوقع علي شيخ من رجليه متشيخ بمسح فقال
الله أكبر جني أم ريتي قلت بل أنتي قال صلت الطريق قلت نعم قال

فعلني كلمات ودفع الى عضا وقال خذ هذه العصا فانها تملك علي الطريق
فاذا ابلعت مرادك قالوا العصا مشيت قليلا فاذا انا علي باب ايطاكيه
قال لقيت العصا فلا اذيتي كيف كان ذلك فواني قوم فقالوا من انزل اقبلت
قلت من اللام ضللت الطريق فوقع علي شيخ فاني وعلمي كلمات
وقال منذ ثلاثين سنة ما رأت اني اقالوا ان عمر كان هاهنا اخوان يقطعون
الطريق فوقعوا علي الشيخ فلدناهما قاتبا فليس اليوم في هذه النواحي
اصح منهما وهذا الشيخ استحق من ابراهيم الجبال
الفصل الثاني من ابراهيم اسميه
من عماد جبل الديك امر عابد

أخبرنا محمد بن ابراهيم بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد قال انا
ابن عبد الله قال ما عند الله من محمد قال ما علم من حرقا سمعت
احمد بن ابي الخوازي قال سمعت ابا سليمان الداربي يقول مررت في جبل
اللام في جوف الليل فسمعت رجلا يقول في دعائه يا مبدئ يا مولى ومولى
ومن به تم علي اعوذ بك من بدلا ينصب بين يديك واعوذ بك من قلب
لا يشاق اليك واعوذ بك من دغا لا يصل اليك واعوذ بك من غرلا

102
رني عليك فعلت انه عارف فقلت يا فتا ان للغار بين مقامات
وللمشاقين علامات قال ما لي قلت كتمان المصيات وصيانات الكرامات
فقال لي عطني فقلت اذهب فلا ترد غيره ولا ترد غيره ولا تجل
منه عنه قال رديني قلت اذهب فلا ترد الدنيا واتخذ الفقر غنا
فالبلا من الله شفا والتوكل على تعاشا والجوع جرة واتخذ الله لعل
شجرة عذبة فمضيت صغرة فتركتها **باب آخر** اخبرنا محمد بن ابي
القاسم قال انا احمد بن احمد قال انا ابن عبد الله قال ما علم من حرقا سمعت
قال ما علم من ريد السابح قال ما سمعت من محمد بن محمد قال سمعت
ذا المون يقول بينا انا سائر في جبل اللام مررت علي واد حير الاشجار
والنبات فبينما انا واقف انبجعت من حسن رديته ومن خضر العشب في
حياته اذ سمعت صوتا اعطى مدامعي وهيح بلابل حزني فامتنعت الصوت
حتى وقفتني باب مغارة في سفح ذلك الوادي فاذا الكلام يخرج من
جوف المغارة فاطلعت فيه فاذا انا برحل من اهل التعبد والاجتهاد فسمته
يقول سبحان من افرج قلوب المشاقين في راي من الطاعة بين يديه
سبحان من اوصل الفهم الى عقول ذي البصائر في لا تعتمد الا عليه سبحان

من أورد حياض الطودة ثم من أهل المحبة في البحر إلا الله ثم أمست فقلت
السلام عليك يا حليف الأخران ووفيت الأمان فقلت وعليه السلام
ما الذي أوصلك إلي من قد أفردت خوف المساملة عن الأمان فأتيت محل محاسبته
نفسه عن الشطع في الكلام فقلت أو صلي اليه الرغبة في التصحح والاعتبار
فقال يا فتى إن الله تعالى عبادا قد حرق في قلوبهم رند الشغف ناك الموقر وأهم
لشدته الاستياق تسرح في الملاكوت وتخر لي ما دخلها في حب المبروت
قلت صفه لي قال أوليك قوترا أو والي كنف رحمة ثم قال سيدي هم والحق
ولا عما هم فوقني قلت الأنوميتي بوصيه قال أجب الله شوقا إلى لقاءه
فإن له يوما يجلا فيه لأقلياته وأنشأ يقول

قد كان لي دمع فاقبته ثوبان لي جفن فأدمنته

وكان لي جسم فابليت ثوبان لي قلب فاضيت

وكان لي ياسيد ناظره اري به الحق فأعجمته

عبدك أمحاسيدي موقفا لو شئت قدا اليوم أوبته

عابد آخر أخبرنا أحمد بن أحمد المتهوولي قال أنا ابن علي بن ثابت قال أنا
عبد الرحمن بن محمد النيسابوري قال أنا ابن عبد الله الراسبي قال سمعت

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول مررت برجل يميل للنام
وهو ساجد يقول في سجوده الهي بك عرفتكم في حاجتي إلى غيركم
عابد آخر أخبرنا أبو منصور القزافي قال أنا ابن علي بن ثابت وأنا
عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد العزيز بن أبي الحسن الرقي
قال أنا ابن من عبد الله بن الحسن الممداني قال أنا عثمان بن الحسن قال أنا
أبو القاسم الجرجاني قال حدثني أبو إسحاق الرهمي قال كنت جالسا
من المصيبة فمررت باللكام فأجبت أن أذكر رعي المصعبين هناك
فقصدتهم ووافيت صلاة الظهر وأجبتة قال رأيت فيهم انسان عري
فمن له فيكم رجل تدلوني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي يصلي بنا فحضرت
معهم صلاة الظهر والعصر فقال له ذلك الرجل هذا رجل من ولد عبد
الرحمن بن عوف وخده أبو أمية سعد بن معاوية قال فبش لي وسلم علي فإنه
قد كان يعرفني قال فقلت له من أين تأكل فقال لي أنت مقيم عندنا فقلت
أما الليلة فأنا عندكم قال ثم مضيت معه فجعل يندبني ويؤا نيني
حتى جأ إلي كهف جبل فقعدت ودخل فأخرج قعجا يبيع رطلا ونمفا
قد أتانا عليه الدهور فوضعه وفعد يندبني حتى إذا دانت الشمس أن تغرب

اجتمع حوله طبا فاعتقل منها طبيبها حتى ملا ذلك القدر
ثم أرسلها فلما سقطت الأرض خشاها ثم قال ما هو غير ما ترى ربما أحييت إلى
الشيء من هذا فاجتمع حوله هذه الطبا فأخذ حاجتي وأرسلها فاع
الشيخ رحمه الله أبو البرهم أحمد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف معزوف بالعلم والزهد وكان أحمد بن حنبل إذا راه قام قائما
عابد آخر أخبرنا أبو بكر العامري قال أبا علي بن أبي صادق قال
ابن بكويه قال سمعت الحسين بن أحمد الفارسي قال سمعت أبا علي قال
سمعت أبا صالح الدمشقي يقول كنت أذود في جبل لليلام الطلب الزهاد
والعباد فابت رجل عليه مرقعة جالس على حجر منظرًا إلى الأرض فقلت له
يا شيخ ما تصنع هاهنا قال انظر وأرا عا فقلت له ما أرى من يدك إلا
الحجارة فما الذي تنظرونه قال فغير لونه ثم نظرت إلى مغطيا وقال
أنظر حواجر قلبي وأرا أوامر ربي فوجدت التي أظفر على الأجر عني
فقلت له قلني بشي انتفع به حتى أمضي فقال من لم يرا لباب أثبت في الخدم
ومن أكثر ذكر الذنوب أكثر الندم ومن استعنى بالله أمن العدم ثم ترحني ومغني
عابد آخر أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أبا علي بن أبي صادق قال أبا

ابن بكويه قال ساعد الواجد بن بكر قال ساعد علي عيسى بن محمد بن أحمد
المعري قال سمعت لأبي سعيد يقول سمعت سري السقلي يقول كنت
أرعى منته أسأل الله أن يني وليا من أوليائه قال فلم أر أحدا فرجيت
إلى الثغر وصعدت جبل اللكام قال فينا أنا أمشي في الحجة إذا رأت قوما
جالوسا يحولون بين نفسي ومرضى عليهم ثياب خفافان فقلت عليهم ووقفت
فقلت لا تبشني أنتم جلوس في هذا القصر قالوا نحن من هذه الأمة التي أسفل
الجبل إذا كان في كل شهر في مثل هذا اليوم في هذا الموضع جلس فإذا كان
الظهر أقبل علينا رجل من هذا الموضع فتقوم إليه ف يدعو الله بنا ففعلت معهم
قال فلما كان الظهر أقبل رجل أشبه بشيعة السمرية عليه ميزر صوف
فقرا على رجل واحد قال فلهفته فقلت له قف على رحمتك الله اكملك
فالتفت إلي وقال يا سري لا تعامل غيري فسقط من عينه
عابد آخر أخبرنا عن بعض السلف أنه قال مضيت إلى جبل اللكام
فأوليت أعبد من شباب أصفر اللون كان يصف قدامه فيصلي رجليه
من أول الليل إلى آخره تحتم فيها القرآن ثم يجلس فيعبد إلى الصباح
ومن عباد الجاهلين بجبل اللكام

بَلَعْنَا عَنْ دِي النُّونِ الْمَصِيرَ قَالَ وَصَفِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ فِي جِلْدِ اللَّتَامِ
فَقَصَدَتْهُ فَلَقِيَتْ حَمَاعَةً مِنْ الْمُتَعَبِّينَ فَسَأَلَتْهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا يَا ذَا النُّونِ قَالَ
عَنِ الْجَائِسِ فَقُلْتُ وَمَا الَّذِي يُلِيْمُ مِنْ جَوْنِهِ قَالُوا نَرَاهُ فِي أَكْبَرِ أَوْقَاتِهِ هَائِلًا
سَامِيًا نَكَلِمًا فَلَا يَحْيِي وَتَحْلُمُ فَلَا يَفْقَهُ مَا يَقُولُ وَيُوحِي فِي أَكْثَرِ
أَوْقَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَيَكْبِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَحْسَنُ أَوْصَافَ هَذَا الْجُنُونِ ثُمَّ قُلْتُ
لَهُمْ دَلُونِي عَلَيْهِ فَقَالُوا إِنَّهُ يَا أَوِي فِي الْوَادِي الْفَلَاثِي فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْوَادِي فَاسْتَرَفْتُ
عَلَى وَادٍ وَعَرَفْتُ أَنْظَرْتَنِي وَشِمَالًا فَإِذَا أَنَا بِصَوْتِ مَحْزُونٍ شَجٍّ مِنْ وَجْدٍ قَلْبٍ وَمَوْقُولٍ

يَا ذَا النَّبْلِ أَنْشُرِ الْفُؤَادَ بِذِكْرِكَ أَنْتَ الَّذِي مَا أَنْ سَوَاهُ أُرِيدُ
نَفَا اللَّبَالِي وَالرَّمَانُ بِأَسْرِهِ وَهُوَ كَعَصْفِ الْفُؤَادِ جَدِيدُ

قَالَ ذَا النُّونِ فَاتَّبَعْتُ الصَّوْتُ فَإِذَا أَنَا بِفَتْحِ الْوَجْهِ حَسَنِ الصَّوْتِ وَقَدْ
دَهَبَتْ تِلْكَ الْحَاسَنُ وَبَقِيَ رَسْمُهَا بِجِلْدٍ قَدْ امْفَرَّ وَاحْتَرَقَ وَهُوَ شَيْءٌ

بِالْوَالِهِ الْجَبْرَانِ فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ وَذَا السَّلَامِ وَبَقِيَ شَاخِصًا يَقُولُ

أَعْمَيْتَ عَيْنِي عَنِ الدُّنْيَا وَرَبِّهَا فَأَنْتَ وَالرُّوحُ شَيْءٌ غَيْرُ مَفْتَرٍ
إِذَا دَعَرْتُكَ وَأَفَامَقْتُ أَرْقُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَلَقِ
وَمَا نَظَّيْتُ الْأَخْفَانَ عَنْ سِتْرِ الْإِرَائِكَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْحَدَقِ

105
ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ مَا لَكَ وَطَبِ الْجَائِسِ قُلْتُ وَمَجْنُونٌ أَنْتَ قَالَ قَدْ
حَسِبْتُ بِهِ قُلْتُ مَثَلُهُ قَالَ مِثْلُ قُلْتُ أَخْبِرْنِي مَا أَلَيْسَ جِئْتُ إِلَيْكَ إِلَّا بِنَفْسٍ
وَقَطَعْتُكَ عَنِ الْمَوَاسِينِ وَهَيْمَكَ فِي الْأَوْدِيَةِ فَقَالَ جِئْتُ لِيَهَيِّئَ لِي
وَشَوْقِي إِلَيْهِ هَيِّئْ لِي وَوَجْدِي بِهِ أَقْرَدْنِي ثُمَّ قَالَ

يَا لَيْتَ شَعْرِي يَا قَتَا إِلَى مَتَى تَتْرَكُنِي مُقْلَقًا فِي مَحَنِي
فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي أَيْنَ مَحَلُّ الْحُبِّ مِنْكَ وَأَيْنَ مَسْكَنُ الشَّوْقِ مِنْكَ فَقَالَ
مَسْكَنُ الْحُبِّ سُودُ الْفُؤَادِ قُلْتُ فَمَا الَّذِي تَحْدِي خُلُوتَكَ قَالَ الْحَقُّ

سَمَحًا هَلْ كَيْفَ جَدُّهُ قَالَ نَحِيْثَ لَا حَيْثُ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ لِمَ جِئْتُكَ

كَلَامَ الْجَائِسِ قُلْتُ أَيْ وَاللَّهِ وَأَشْجَانِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا صَدَقَ وَجْدَانُكَ

لِلْحَقِّ بَعَالِي فَصَرَخَ صَرْخَةً ارْتَجَى لَهَا الْجِلْدُ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا النُّونِ هَذَا مَوْتُ

الضَّادِّ قَيْنِ ثُمَّ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا فَتَحِيَّرْتُ فِي أَمْرِهِ وَلَا أَدْرِي مَا مَنَعَ

بِهِ وَإِذَا بِهِ قَدْ غَابَ عَنِّي فَلَا أَدْرِي أَيْنَ دَهَبَ **ذِكْرُ الْمُصْطَفِيِّ مِنْ**

عَبَادِ جِلْدِ لَبَانٍ وَهُوَ عَلِيٌّ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمَجْهُولٌ قَدْ نَادَى بِالْمَعْرُوفِ

عَلَى الْجَزْجَانِي

كَانَ مِنْ أَسَادِ بَشَرِ الْحَاقِ وَكَانَ بَيْنَ جِلْدِ لَبَانٍ أَحْبَرًا هُوَ بَنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ

احمد قال انا انا عبد الوهاب الميمى قال انا انا ابو عبد الرحمن
السلي قال سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم
يقول بلغني ان بشرا لقي عليا الجرحاني جبل لبنان علي عين ما قال
فلما ابصرني قال بدين مني لقيت اليوم انسانا وعدت خلفه وقلت
او مني فالتفت الي وقال امستوصرت عاتق الفقير وعاشر
الصبر وعاد الهوى وعاقف الشهوات واجعل بينك احلاما من لحد
يوم تموت اليه علي هذا طاب المسير الي الله عز وجل

ذكر المصطفين من المجتهدين الاسماء من عباد جبل لبنان عابد

اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا بن باكوكة
قال سمعت ابا بكر الجورقاني قال سمعت ابراهيم بن شيان يقول
سمعت ابراهيم بن شيان يقول بينا انا اذ ود في جبل لبنان اذ خرج علي رجل
شاب قد احرقه الشموم والرياح عليه طمرث وقد سقط شعر راسه
علي حاجبيه فلما نظرتي ولا هاربا مسوقا فقلت له يا اخي موغله
لعل الله ان ينفعني بها فالتفت الي وهو ما قال يا اخي احدث الحق فانه

غفور لا يحب ان يرى في قلب عبده سواه **باب اخر**
اخبرنا عمر بن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي
الارضي قال انا علي بن عبد الله بن حمص قال انا ابو بكر الاحريج وانا محمد
ابن ابي منصور قال انا الحسن بن احمد الفقيه قال انا سلامة بن عمر
النميري قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال انا عباس بن يوسف قال انا ابراهيم
ابن الجنيد قال حدثني ابو فروة الساجي قال بينا انا اتيح في جبل لبنان
اذ دخل الليل علي وانا في بعض اوديته فاذا بصوت محزون وهو يقول
يا من انسي بقرية واوحشتني من خلفه وكان عند مسرتي ارحم اليوم
عمرتي فدوت منه فاذا شيخ قد سقط حاجاه علي عنقه فلما احترق
في نفرو قال استيانت قلت انني قال اليك عني فمكر فرقت
باب اخر اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي
صادق قال انا ابو عبد الله بن باكوكة قال انا عبد العزيز بن سعيد
الطلماسي قال انا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول بينا
انا اسير علي جبل لبنان في خوف الليل اذا انا بعريش من ورق البلوط
واذا شاب قد اخرج راسه من العريش يوجهه الحسن من القمر فقال

شهد لك قلبي في النوازل معرفة درجة التقصيل لك وكيف لا
شهد لك قلبي بذلك ولا يحسن قلبي ان يالف غيرك هيئات لقد خاب
لديك المفصرون عنك ثم اذكر راسه في عرشه وفاتى كلامه فلم ازل
وافقا الى ان طلع الحجر فخرج منه فتطراى القمر فقال اشرفت
بنورك السموات وانا رب بنورك الظلمات وحب جلالك عن العيون فوطت
به معارف القلوب ثم قال بالتجاري اليك في حزن في انتظار في نظر من
ناديته فاجاب فوثب اليه فسلم عليه فرد على السلام فقلت رحمه الله
اسلك عن مسلة قال لا قلت ولم ذاك قال ما خرج روعك من قلبي
قلت جيبي وما الذي افرغ مني قال بطالتك في يوم شغلك وتركتك
المراد ليوم معادك ووقوفك على الظنون يا ذا النون فوقع مغشيا على الارض
فما افقت الا بحر الشمس ثم رفعت راسي فلم اراه ولا العرش فقلت وبرت
وفي قلبي منه حسرة **عابد آخر** اخبرنا عمر بن طرفة قال انا
جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن عبد الله بن جهم
قال ما الحسن بن يحيى قال ما النسي عن ابي الحارث الا ولاسي قال بلغني
ان جبل لبنان رجلا مكره له الا نص من يومه الى بيت المقدس ووصف لي

107
مكاه فصرنا اليه فاذا هو رجل قد البس سلا مة واه من ابن اطعم
فدعا بطييه ذات قرنيامنه في الجبل فاجابها الى صخر وفيها نقره فجلها
وسقاني من اللبن **ومن تعقلا ايجابا ير بحبل لبنان**
شيار اليمصا

أخبرنا عمر بن طرفة قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الاخي
قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال ما اجد من له من عيسى الرازي قال ما
جد من احمد بن سلة قال حدثني سالم قال بينا انا سائر مع ذي النون في جبل
لبنان اذ قال لي مكانك يا سالم حتي اعود اليك فجاب عني في الجبل ثلاثة
ايام وانا انتظره اذا هاجت النفوس طعمتها من نبات الارض وسقيتها
من ما العذبان فلما كان بعد الثالث رجعت الي متغير اللون ذاهب العقل
فقلت له بعد ما رجعت اليه نفسه يا ابا الفيز اسبع عارضك قال
لا دعني من مخوف البشرية اني دخلت ههنا من كهوف هذا الجبل فرايت
رجلا ابيض الرأس واللحية اسعرا غبرا خيفا خيلا ما اخرج من فيه
ذا منظر مصول وهو يصل فسلمت عليه بعد ما سلم فرد علي السلام
وقام الى الصلوة فاذال راحا وشاحا لحي لا العمر واستد الى حجر

نَحْذُ الْمَحْرَابَ نَسْتَحْ لَا يَدُلُّنِي قَبْدَانُهُ بِالْكَلَامِ فَقُلْتُ لِمَ رَحِمَكَ اللَّهُ تَوْصِيَنِي
بَشِيٍّ اَدْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِدَعْوَةٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ امْكُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَرْنِهِ
ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ رَبِّیْ فَقَالَ يَا نَبِيَّ مِنْ أَمْسَهُ بِقَرْنِهِ لَعَلَّاهُ اَرْبَعُ خِمَالٍ
عِزٍّ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ وَجَمْعًا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَغَنًا مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَأَنَا مِنْ غَيْرِ
جَمَاعَةٍ ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَةً فَلَمْ يَهْقِ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى تَوَهَّجَتْ أَنَّهُ
مَيِّتٌ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَامَ فَوَضَعْنِي مِنْ عَيْنِهَا إِلَى جِوَارِ الْكَهْفِ
ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ كَرِّمَاتِنِي مِنَ الْفَرَائِضِ صَلَاةً أَوْ مَلَاكَةً أَوْ ثَلَاثَ قُلْتُ قَدْ
فَاتَكَ صَلَاةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلِيَاكُنْ فَقَالَ

أَنْ ذَكَرَ الْحَبِيبَ هَجَّ شَوْقِي ثُمَّ حَلَّجِبَ أَذْهَلَ عَقْلِي

وَقَدْ اسْتَوْحَشْتُ مِنْ مَلَاكَاهِ الْمَخْلُوقِينَ وَقَدْ انْتَبَذْتُ بِذِكْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَضْرَفَ عَيْنِي بِسَلَامٍ فَعَلْتُ لَهُ رَحْمَةً اللَّهُ وَقَعْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ رَجَا الزِّيَادَةَ
وَبَكَيْتُ فَقَالَ أَجِبْ مَوْلَاكَ وَلَا تَنْزِلْ حَيْثُ بَدَلَا فَالْجَوْنُ لِلَّهِ
تَعَالَى هَمَّ بِتَجَانُّ الْعِبَادِ وَعِلْمُ الزُّهَادِ وَهَمَّ بِاصْفِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاجْتِبَاؤُهُ
ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً فَحَرَكْتُهُ فَأَنَا هُوَ فَارَقَ الدُّنْيَا فَمَا كَانَ إِلَّا هُنَيْدَةً فَإِذَا
جَمَاعَةٌ مِنَ الْعِبَادِ يَتَخَدُّونَ مِنَ الْجِلِّ حَتَّى وَارَوْهُ تَحْتَ التَّرَابِ فَسَأَلْتُ مَا اسْمُكَ

السَّيِّحُ فَقَالُوا سَيِّكُنَ الْمَصَابِ قَالَ سَأَلْتُ سَأَلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَنْهُ فَقَالُوا دَانَ
مَجْنُونًا خَرَجَ مِنْ أَذَى الْقَبِيَّانِ قُلْتُ تَعْرِفُونَ مِنْ دَلَامِهِ شَيْئًا فَالُوا نَعْمَ
كَلِمَةً وَاحِدَةً دَانَ نَعْنِي بِهَا إِذَا ضَجَرَ إِذَا بَكَى لَمْ أَجِبْ بِهَا حَبِيبِي فَمَنْ قَالَ
سَأَلْتُ فَقُلْتُ عَنِّي وَاللَّهِ عَلَيْكُمْ **عَشْرَ أَطْنُونِ** أَخْبَرَ الْحَمْدَانِ
ابْنَ نَاصِرٍ وَابْنَ عَبْدِ الْبَاقِي وَالْأَمَامَ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَهْلُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
أَبِي قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ هَآئِي قَالَ سَأَلْتُ مِنْ نَوْسَةِ الْبَيْتِ عَنْ أَبِيهِمُ الْمَهْرُوبِ
عَنْ بَرِّ الْمُبَارَكِ قَالَ مَعَدَتْ جِبِلَّ لَبَانٍ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٌ
مُفْتَقَةٌ الْأَمَامُ عَلَيْهِمَا مَكُوبٌ لَا تَبَاعُ وَلَا تَشْتَرُ قَدْ أَيْزَ رُطْبُورُ
لِلْحَشْوِجِ وَاتَّشَحَّ بِرُكَا الْقَنْوَعِ فَلَمَّا رَأَى اخْتِفَاؤَ رَأْسِ شَجَرَةٍ فَاسْتَدْنَتْ بِاللَّهِ
فَطَهَّرَ فَقُلْتُ أَمَكُم مَعَشَرُ الْعَبَادِ تَصْبِرُونَ عَلَى الْوَحْطَةِ وَتُقَاسُونَ فِيهِ
الْقِفَارَ الْوَحْشَةَ فَضَحَكْتُ وَوَضَعَ كُمَّهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنَا يَقُولُ
يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ مَنْ لِي سِوَاكَ أَحْمَرُ الْيَوْمِ مِنْ نَبَا قَدَاتَا كَا
أَنْتَ تَوَلَّى وَمَنْ يَنْتَبِئُ وَتُرْوَرُّ مِنْ قَدَابِ الْقَلْبِ أَنْ يَحِبَّ سِوَاكَ
لَيْسَ تَوَلَّى مِنَ الْجَنَانِ نَعِيمًا غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُهَا لِأَرَاكَ
قَالَ ثُمَّ غَلَبَ عَنِّي فَغَامَدْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لَأَقْعُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَرَاهُ فَلَقِيْتَنِي غَلَامٌ

إني أيمان الداراني فإله عنه وأعطيته صفته فداو قال واشوقاه
إلى نظره آخر منه فقلت من هو قال ذلك عباس الجنون يادلي
كل شجر أكثير من ثمار الشجر أو نبات الأرض يتجدد من سنين سنة

ومن عباد جبل الطور

أخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفي قال ما أبو سعيد بن أبي صادق قال أنا
أبو بكر بن أبي بكر بن حبيب الصوفي قال سمعت سهل بن عيسى الجلي قال كنت عند
أبراهيم بن شيان فأتاه عن وصف العارف قال كنت على جبل الطور
مع شخني أبي عبد الله المغربي ومعنا نحو من سبعين رجلا وأقل
أواحر فأتانا ذات يوم شاد عليه أثر الحشوع فكنا إذا صليا قام
فصلامعا فإذا تكلمنا العلم فحدثنا مع الينا فيما نحن ذات يوم فعود
شجرة في مكان فيه غيب وكانت أيام الربيع فتكلم الشيخ علينا
في علوم المعارف ذات الشاب تنفس فاحترق ما بين يديه من الغيب
ثم غاب فلم نره بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه

ومن عباد جبل بيت المقدس عابد

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن حبيب قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا أبو عبد

الله بن ياكوبه قال ما أحمد بن هارون الفارسي قال ما الحسن بن محمد بن أحمد
المقري قال ما أحمد بن جلال الأنصاري قال سمعت محمد بن أحمد البستي يروي
قال سمعت ذا النون يقول بينما أنا في بعض جبال بيت المقدس سمعت
صوتا وهو يقول ذهب الألام عن أيدان الخلاء وولفت بالطاعة عن الطعام والشراب
فالت أيدانهم طوي القيام بين يدي إمامك العالم

فسمعت الصوت فإذا ثبات امرؤ قد علا وجهه اصفرار يميل مثل الغيم
إذا أميله الريح عليه سملة قد أبتزرها وأخري قد أشتجها فلما رأني
توانيت عني بالشجر فقلت له أيها الغلام ليس الجفام من أجل ذلك المومنين
وكلني وأوصني فخر أجد وجعل يقول هذا مقام من لا ذك
واستجار بمعرك والفتحتك في الله القلوب وما يجويه من جلال
عظمته أحمي عن القاطعين لي عنك قال ذوالنون ثم غاب عني فلم أره

ومن عباد جبل بيت المقدس عابد

أخبرنا أحمد بن عبد الباقي قال أنا محمد بن أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله الكاف
قال ما أبو الفتح أحمد بن الحسن بن محمد الحمصي قال ما أبو الحسن محمد بن
أيوب العابد قال ما أحمد بن صبيح بن الفرج قال سمعت أحمد بن المبارك

الْمُتَوَرِّينَ يَقُولُ بَيْنَا أَمَا الْجَوْلُ فِي بَعْضِ جِبَالِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِذَا دَاخَلَ
مُخَيَّرٌ مِنْ حَبْلٍ فَإِذَا هِيَ أَمْرٌ عَلَيْهَا مَذْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَخَمَارٍ مِنْ صُوفٍ
فَقُلْتُ وَذَكَ فَقَالَتْ يَا هَذَا مِنْ أُنْثَى أَقَلْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ غَنِيٌّ قَالَتْ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَهَلْ تَجِدُ مَعَ سَيِّدِكَ وَحِشَّةَ الْغَنِيِّ وَهُوَ مَوْثِقُ الْغُرَبَاءِ وَمُحَدِّثُ
الْفُقَرَاءِ فَكَيْتَ فَقَالَتْ مَهْرٌ بَأْوَدُ مَا أَشْرَعَ مَا وَجَدْتُ طَعْمَ الدُّوَاكِ
أَوْ لَا يَبْكِي الْعَلِيلُ إِذَا وَجَدَ طَعْمَ الْعَاقِيَةِ قَالَتْ لَا قُلْتُ وَلَمْ تَقَالَتْ لِأَنَّهُ
مَا خَدِمَ الْقَلْبَ خَادِمٌ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْبَنَاءِ وَلَا خَدِمَ الْبَنَاءَ خَادِمٌ هُوَ أَحَبُّ
إِلَيْهِ مِنَ الشَّهِيقِ وَالزَّهِيرِ فِي الْبُكَاءِ قُلْتُ عَلَيَّ رَحِمَةُ اللَّهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ حِكْمَةً
فَأَنْشَأْتُ تَقُولُ دُنْيَاكَ غَرَارُهُ فَذَرُهَا فَإِنَّهَا مَرْكَبٌ حَمُوحٌ
دُونَ بُلُوعِ الْجَهْلِ مِنْهَا مَنِيَّةُ نَفْسِهِ تَطْحَنُ
لَا تَرْجُ الشَّرَّ وَاجْتَنِبْهُ فَإِنَّهُ فَاجِشٌ فَيُحِجُّ
وَالْخَيْرُ فَأَقْدِمْ عَلَيْهِ تَرْشِدُ قَائِدُهُ وَاسْتَعِزْ فَيُنَجِّحُ
فَقُلْتُ زَيْدٌ بَنِي فَقَالَتْ أَحِبُّ رَبِّكَ شَوْقًا إِلَى لِقَائِهِ فَإِنَّ لَهُ يَوْمًا يَخْلُقُ فِيهِ
لَا وَلِيَّ لَهُ وَمِنْ عَقْلَاءِ الْمَجَانِينِ مَحْمُودَةٌ فِي حَبْلِ رَجَالِ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يُقَالُ لَهَا زَهْرُ الْوَالِدَةِ الْخَيْرُ نَابُوكَ مِنْ حَبْلِ الْعَامِرِ

قَالَ أَمَّا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكُودٍ قَالَ
سَمِعْتُ الْجَنِينَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَارِسِيَّ قَالَ مَا أَهَمَّنِي عَيْسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ مَا
مَحْدَثٌ سَمِعْتُ قَالَ يَسْمَعُ ذَا النُّونِ لِمُصْرِي يَقُولُ بَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ أَوْدِيَةِ
بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ يَا ذَا الْأَيْدِي الَّتِي لَا تَحْمِي وَيَا ذَا
الْجُودِ وَالْبِقَامِ بَعِ بَصَرِي فِي الْجَوْلَانِ فِي سَانَيْنِ حُرُوفِكَ وَاجْعَلْ هَمِّي
مُبْتَصِلًا بِجُودِ لَطْفِكَ يَا لَطِيفٌ وَأَعِزِّي مِنْ مَسَائِلِكِ الْمُتَحِيرِينَ بِحُلَاكِهَا يَا
يَا رَوْفٌ وَاجْعَلْنِي لَكَ فِي الْحَالَاتِ خَادِمًا وَطَالِبًا وَكَنْ لِي يَا مُنُورُ قَلْبِي
وَيَا غَايَةَ طَلْبِي فِي الْفَضْلِ صَاحِبًا قَالَ ذَا النُّونِ فَطَلَبْتُ الصَّوْتِ حَتَّى
ظَهَرَ فَأَدَامَتْهَا الْعُودُ الْمُخْتَرِقُ وَعَلَيْهَا دَرْعٌ مِنَ الصُّوفِ وَخَمَارٌ
مِنَ الشَّعْرِ قَدْ أَضْنَاهَا بِالْجُودِ وَأَقْنَاهَا بِالْكَمَدِ وَذَوَّاهَا بِالْحُبِّ وَقَتْلَاهَا
الْوَجْدَ فَقُلْتُ لَهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ذَا النُّونِ فَقُلْتُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ عَرَفْتَ اسْمِي وَلَمْ تَرَ بَنِي قَالَتْ كَشَفَ عَنْ سِرِّي الْحَبِيبُ
فَرَفَعَ عَنْ قَلْبِي حِجَابَ الْعِجَابِ فَعَرَفَنِي اسْمِي فَقُلْتُ ارْجِعْ إِلَى مَنَاجَاتِكَ
فَقَالَتْ اسْأَلْكَ يَا ذَا الْبَهَاءِ أَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ فَقَدْ اسْتَوْحِشْتُ مِنَ الْحَيَاةِ
ثُمَّ حُرِّتُ مِيتَةً فَبَقِيتُ مَحْتَجِرًا مُتَفَكِّرًا فَأَقْبَلْتُ عَجُوزًا لَوَاهِدَةً فَتَطَرَّتْ

اليها ثم قالت الحمد لله الذي أكرمها فقلت من هذه فقالت ألم تسمع بزهر
الوالده هذه ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنة انها مخبونه وانما قلها
الشوق الي رها **ومن عباد حبال المغرب عابده**
أخبرنا عمر بن طرفة قال أنا جعفر بن أحمد قال سأعد العز بن علي
الاربع قال أنا علي بن عبد الله بن جهم قال سأعد الله بن محمد بن الحسين
العيشي قال حطبي بن عبد الله الغزني عن حم الكهل اخي ذي النون قال
سمعت ذا النون يقول بينا أنا في حبال المغرب اذ وقعت على رجل
عابد في راس جبل فسلمت عليه فاطرفوا الي الارض ثم رفع رأسه وقال
وعليكم السلام قال ذا النون فقلت له ما مقامك في هذا المكان
فقال معي بضعة قد هربت بها من السواق وقد جئت بها لادفنها
في هذا المكان قلت وما بضاعتك هذه فقال عقد توحيد وخالص صير
مكنوني قلت لو انك بالناس فقال من هربت وقد قصدت الي
من قصده غيره من الراجين فوجده موشا ثم رفع طرفه نحو السماء
وقال انت انت قال ذا النون فرفعت طرفي في موضع رفع طرفه
وردت طرفي فلما رآه **ومن عباد حبال الاسكندرية**

عابد أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن أبي عمر قال أنا زرق
الله قال أنا ابراهيم بن يوسف قال سأعد الحسين بن صفوان قال أنا ابو بكر
ابن عبيد قال حطبي بن عبد الله بن جهم قال حطبي جعفر بن العمان
الرازي قال قال ابراهيم بن ادهم ذات يوم يا أهل الشام تعجبون مني وانما
العجب من الرجل الا تشكروني فانه طمته في حبال الاسكندرية حتى وقعت
عليه بعد ثمانه أيام وهو ضلي بأنه مدهوش ثم جئت منه التقاته
الي فقال لي مر انت فقلت اعراني فقال هل عندك شي تخشاه قال
خديته بحمسه احرف فحشي عليه وأنا انظر ثم افاق فقال خذ أنت
ها هنا حتى اخذنا هاهنا فطليته بعد فلم أقدر عليه
ومن عباد حبال الملقطن عابد
أخبرنا ابو بكر بن حبيب قال أنا ابو سعد بن ابي صادق قال أنا ابو عبد
الله بن باكويه قال سأعد الطيب السامري قال سمعت يوسف بن
الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول وميف لي رجل في جبل
الملقطن فقصدته فأتيت رجلا متعبا فمكثت معه اربعين يوما لا
أكله فاستخرت الله تعالى في ظلمه وسألت الله ان يوفقني فقلت أيتها الشيخ

فيمر النجاء فقال في التقوى والمراقبة فقلت زدي فقال ومن الخلق
ولا تستأمن بهم فقلت له زدي فقال ان الله عباد انظروا الى باطن
الشيء لما نظر الخلق الى ظاهرهم فاما تؤمنها ما خشوا ان يهتكم انهم قوتهم
صافوه بالعقل ودفعوا الى الفطن فسقاها من ساء من محبة ثم في عظمهم
ازوبا وفي ربه عظام قال فقلت له زدي فقال انهم اقوياء توكلهم

ومن عباد جنات افرع

أخبرنا عبد الخالق بن احمد اليوسفي قال انا ابن ابي نصر قال انا ابن القاسم
الفارسي قال سمعت ابا بكر بن ابي عمير يقول سمعت بعض مشيختنا
يقول قال بشر بن الحارث كنت مارا في جبال الشام فأتيت على جبل يقال له
الأفرع فاذا انا بشاب قد خلج جسمه وزق جلده عليه ثوب من صوف غلظ
عليه وز على السلام فقلت في نفسي اقول له عظمي وابلع فقال لي قل ان كلمه
من عن يمين عظم نفسك بنفسك وفك نفسك من حبسك ولا تشغل
بمهمة غيرك من حبسك واذكر الله في الجبال لفك السبات عليك
بالحدو اجتهاد ثم بكاه وحل يقول

شغلت النفوس بالقليل القليل وحت الابدان بالسبوييف والاماني

ثم قال يا بشر وما لي وما عير في قل ذلك ان الله عبادا جالط قلوبهم
الجن فاشهر لهم واطما عارهم وابدا عيونهم كما وصفهم في
كتابه كانوا قايلا من الليل ما يحسون وبلا شجارهم فيستغفرون

ذكر المصطفين من عباد

جبال الشام المسمى له الاسماء حميد

ابن جابر الامير السامي اخبرنا عن ابي بصير والمبارك بن علي قال انا ابو
الحسن علي بن محمد العلاف قال انا ابو الحسن علي بن احمد الحمادي قال انا
جعفر بن الحوام قال حدثني ابراهيم بن نصر مولي منصور بن المهدي قال حدثني
ابراهيم بن مشار قال كنت يوما من الايام مارا مع ابراهيم بن نصر في صحرا
اذ اتينا على قبر مستقيم فترجم عليه وبكا فقلت من هذا فقال هذا قبر حميد
ابن جابر امير هذه المدن فلما كان عارقا في جبال الدنيا ثم ارحله الله عز وجل
منها فاستنقده لقد بلعني انه شر ذات يوم بشي من ملاهي ملكه وديناه
وعزوره وفتته قال ثم نام في مجلسه ذلك مع من تحته من اهل له قال
ولاي رجلا واقفا على سريره بيده قباب فتاولة ففتحها فاذا فيه كتاب
بالذهب مكتوب لا توترن قانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدر

وَسُلْطَانُكَ وَخَدَمُكَ وَعَبِيدُكَ وَلَذَائِكَ وَشَهْوَاتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي فِيهِ
جَسِيمٌ لَوْلَا أَنَّهُ عَدِيمٌ وَهُوَ مَلِكٌ لَوْلَا أَنْ يُعَذِّبَ هَلْكَ وَهُوَ فَجٌّ وَشُرُورٌ
لَوْلَا أَنَّهُ كَتُوءٌ وَغُرُورٌ وَهُوَ يَوْمٌ لَوْلَا أَنْ يُوَثِّقَ لَهُ بَعْدَ فَتَارِعٍ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَسَارِعُوا إِلَى مَعْصِرِهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةُ
عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ قَالَ فَأَتَتْهُ فِرْعَاوُنَ قَالَ
هَذَا نَبِيٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَوْعِظَةٌ فَخَرَجَ مِنْ مَّا كَدَّ لَا يَعْلَمُ بِهِ وَقَصَدَ
هَذَا الْجِيلَ فَمَعَّدَ فِيهِ فَلَمَّا بَلَغَنِي قِمَّتُهُ وَخَلَّتْ بِأَمْرِهِ قَصْدَتُهُ فَسَالَتْهُ
فَحَثَّنِي بِذَوَامِرِهِ وَخَلَّتْهُ بِذَوَامِرِي فَارْتَأَتْ أَقْصَدَهُ حَتَّى مَاتَ وَدَفِنَ هَاهُنَا
فَإِنَّمَا قَبْرُهُ رَحِمَةُ اللَّهِ **عَابِدُ الْخَيْرِ** أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
قَالَ أَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرَانَ قَالَ سَأَلْتُ عُمَانَ بْنَ أَحْمَدَ
الدِّقَاقَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ يُوسُفَ الْمُشَرِّقِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى
أَبِي الْحَكَمِ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكْرِيُّ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْهَارِثِ يَقُولُ
اسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ يُطْرَقُ الْبَتَامَ وَعَلَيْهِ عِبَادَةٌ قَدْ عَقَدَ مَسْتَوْبَرًا أَنَّهُ وَحْدِي
فَقُلْتُ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ وَإِلَى
أَيْنَ تَرِيدُ قَالَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ فِيمَ الْجَاهُ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فِي الْقَوِيِّ وَالْمُرَاقِبَةِ

113
لَمْ تَأْتِ مَسْتَعِي قُلْتُ فَأَوْصِنِي قَالَ لَا أُرَاكَ تَقْبَلُ قَلْبَ أَرْجَوَانٍ قَبْلَ أَنْ
سَأَلَ اللَّهَ قَالَ فَرَمَنَهُمْ وَلَا تَأْتِ بِهَمٍّ وَأَسْتَوْجِبْ مِنْ الدُّنْيَا فَالْهَذَا تَعْرِيفُكَ
لِلْعَطَشِ ثُمَّ قَالَ مِنْ عَرَفِ الدُّنْيَا لَمْ يَطْمِئِنْ إِلَيْهَا وَمَنْ أَصْرَفَ مَرْهَا أَعْدَلَهَا دَوَا
وَمَنْ عَرَفَ الْآخِرَةَ لَمْ يَلْجُ فِي طَلِبِهَا وَمَنْ تَوَقَّعَهَا اشْتَقَّ إِلَى مَا فِيهَا فَأَمَّا أَنْ عَلَيْهِ
الْعَمَلُ ثُمَّ قَالَ فَكَيْفَ لَوْ تَوَقَّعْتَ مِنْ مَلِكٍ وَمَنْ رَخَّرَهَا وَمِنْ قَالَ لَهَا
كُونِي فَتَأْتِ وَتَنْتَبِئِي فَمَرَّيْتُ قَالَتْ شَوْقًا إِلَى مَا لَهَا أُولَى بِقُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ
وَأَلَمِي لِعَشْرِ الْمُسَائِتِينَ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَنْسَوَانِي بِهَمٍّ فَالْأَمْرُ بِهِمْ وَبَيْنَهُ سَلِيمٌ
صَافُوَالَهُ بِالْعَقُولِ وَدَقَّقُوا لَهُ الْفُطْنَ فَسَقَاهُمْ مِنْ دَائِرِ حَتِّهِ شَرِبَهُ فَضَلُّوا
وَفِي عَطَشِهِمْ أَرْوَابًا وَفِي رَغْبَتِهِمْ أَشْأَثُ ثُمَّ قَالَ بِأَمْرٍ أَنْفَعَهُمْ مَا أَقُولُ وَالْأَفْلا
تَتَعَبَنِي فَقُلْتُ بَلَى رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنِّي أَهْمُ جَمِيعَ مَا قُلْتُ قَالَ لِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي
فَرَمَكَ قَالَ وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ السُّرُورَ ثُمَّ قَالَ خَدَّيْكَ نَعْمَ هُمُ الَّذِينَ لَا
يَمْلَأُونَ دَسَانَهُ مِنْ خَفَةِ فَالْحِكْمَةُ إِلَى قُلُوبِهِمْ سَائِلُهُ مُتَوَاصِلُهُ لَانَّهُمْ الْأَجَائِزُ
الَّذِينَ لَمْ تَدْنِ سَهْمُ الْمَطَامِعِ وَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنِ اللَّهِ الْفَوَاطِعُ لِيُوثِّقُوا فِي تَعَزُّزِهِمْ
أَعْيَانًا فِي تَوَلُّهِمْ أَقْوِيَاءَ فِي تَقْلِيمِ قَدْ قَطَعَتْهُمْ الْخَشْيَةُ وَوَلَهُمْ الْخَيْرُ بِنَعِيمِ
الْيَقِينِ وَرَوْحُهُمُ السَّلَوْنُ الْيَوْمَ الْخَلْقُ عَرِيَّةٌ وَاشْتَدَّ حَيَاً وَاشْرَفَ مَطْلَبًا

لا يركون الى الدنيا جزا ولا تطاولون ولا يتماوتون فهم صفوة الله من
خلقه وصنانه من خالص عبادته ثم قال لي ان القلوب الحية في ديون هذا لها
مقنع نفعا الله واياك بما علمنا وسلمنا واياك بما علمنا السلام عليك
ورحمة الله قال بشرف طبت اليه ان صحبه فابا علي وقال لاناك
فلا تنسني ثم مضى وتركني قال بشرف طبت عيسى بن يوسف فحدثه بقصته
فقال لي لقد اسرك ذلك الرجل الصالح انه دخل من خيار الناس ياوري في
الجليل فاما دخل الى المدينة في كل جمعة لصلاة الجمعة ويتبع في ذلك اليوم
خطبا كفيه الى الجمعة الاخير وعجبا له كيف لمك لقد حفظت عنه
كلاما حسنا **عابد آخر** اخبرنا عمر بن طهمز قال انا جعفر بن محمد
ابن احمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي قال انا ابو الحسن بن جعفر قال
انا الخلدس قال انا من مشروق قال سمعت سرياق يقول بينا نحن تسير
في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه عابد فقال رجل من القوم
انا قد ملنا عن الطريق وما هذا عابد فيلواينا اليه نسئله لعل الله غرط
يوفقه فجئنا فلما اليه فوجدناه يبكي قال سرياق فقلت له ما ابكا
العابد قال ما لي لا ابكي وقد توغرت الطرق وقل السالكون فيها وهجرت

114
الأعمال وقل الراعون فيها وقل الحق ودرس هذا الأمر فلا راه الا
في لسان بل نطال ينطق بالحكمة ونفارق الأعمال قد اقرش لرحمه
وتقدنا التأويل واعتل برذل العاصين ثم صاح صيحة وقال بعد ذلك
قلوهم الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول
واعماده من فقه العلماء وكنياه من حيله الادلاء وخال جوله ثم قال اني
الابرار من العلماء بل اني الاحياء من الرهاد ثم بدا وقال شغلهم والله
طولا الوقوف وهمر الجوار عن دبر الجنة والنار والثواب ثم قال انا
استغفر الله من شهوة الكلام تجو اعني فخليناه يبكي وقد ملنا منه
عما وهما **عابد آخر** اخبرنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
انا ابو بكر الدينوري قال انا احمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون
يقول بينا انا ساير بين جبل الشام اذا انا شيخ علي قلعه من الارض فتأققت
حاجباه على عينيه كبرا فقدمت اليه فقلت عليه ودعي السلام ثم جعل
يقول يا من دعا المذنبون فوجدوه قريبا ويا من قصده الزاهدون
فوجدوه حيا ويا من اسأله المجتهدون فوجدوه مجيبا ثم انشأ يقول

وله خماير مطبقون حبه اختارهم في سالف الأزمان
اختارهم من قبل فطره خلقه لهم وذابح حكمه وبيان
عابد آخر أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أحمد قال أنا أحمد بن محمد بن عبد الله قال
أبو الحسين بن محمد بن عبيد الله قال ما أحمد بن عيسى قال سمعت أبا عثمان
سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون يقول بينا أنا أمير في بلاد الشام
فإذا أنا بعباد قد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلى أشعثين تلك
الأشعثين قال أعوذ بك سيدي من شغلني عنك يا حبيب التوابين
ومعين الصادقين وغايه أمل المحبين ثم صاح ولغماه من طول البكا
وأكرهه من طول المكث في الدنيا ثم قال سبحان من أذوق قلوب العارفين
به خلاؤه الانقطاع إليه فلا شيء ألد عندهم من ذمّه والخلوة بمناجاة ثم مضى
وهو يقول قدوس قدوس قدوس فادبته أيها العابد قبل فوقيف
وهو يقول اقطع عن قلبي كل علاقة واجعل شغله بك دون حلقه فقلت
عليه ثم سأله أن يدعو الله لي فقال خفف الله عنك موز السرايل
وإذا ك إلى رضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقة ثم سألني يدي ما هارب
من الشبع **ومن عابد آخر** جبال الشام أخبرنا

أبو بكر بن حبيب قال أنا علي بن أبي طالب قال أنا بن بكويه قال ما عبد الله بن
أبي القاسم قال ما عبد الملك بن هاشم قال سمعت ذا النون يقول كنت
سائر في بعض جبال الشام فإذا أنا بكوخ فقصده فإذا أنا بجور قد
عميت من البياض فنفذتها فسلمت عليها وقت يا عجور حدثيني ما الغنا قالت
الرقدة في الدنيا قلت ما الرقة في الدنيا قالت تركت طلب المفقود حتى يفقد الموجود

ذكر أبي طاهر من عباد جبال
معروفة مكان عابد في جبل

أنا أحمد بن أحمد الطوسي وسأله عن أبي منصور قال أنا أحمد بن علي بن أبي طالب
قال أنا أحمد بن عبد العزيز بن البرقي قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علويه الجوهري
قال ما أبو العباس محمد بن أحمد بن بكويه قال ما أبو بكر بن عبيد قال
حدثني أبو الحسين قال حدثني إبراهيم بن بشير قال ما سفان عن مسعر أن
عابدا كان تعبدا في جبل يوتي بقوته كل يوم قرصين قال سفان وقال
غير مسعر كان يأتيه طير امير قال فأتاه ذات يوم بقوته فأسايل فأعطاه
أحد القرصين ثم أتاه أسايل آخر فكسر القرص الثاني بنصفين فأعطاه
النصف وبقي النصف لنفسه ثم قال والله ما هذا النصف بالذي يعني عن

شَيْئًا وَلَا هَذَا النِّصْفَ بِالَّذِي يَكْفِينِي وَإِنْ تَشِيعَ وَلِحَدِّ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ
فَسَلِمَ الْقَرْصُ لَهُ لِلسَّائِلِ وَبَاتَ طَوْنًا فَأَتَى فِي مَنَامِهِ فَقَبِلَ لَهُ سَلَمًا فَقَالَ
أَسْأَلُ الْمَغْفِقَ فَقَبِلَ لَهُ أَنْ هَذَا شَيْءٌ قَدْ عَطَيْتَهُ فَسَلَّمَ قَالَ أَسْأَلُ أَنْ يَخَاتَ النَّاسَ
قَالَ وَكَانَ عَامَ حُزْبٍ فَأَعْنَتُوا: **عَابِدُ أَخْرَعٍ عَلَى جَبَلٍ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا أَمَّا رِيقُ اللَّهِ قَالَ أَمَّا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ أَمَّا أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ غَالِبٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الْجَرِيرَةِ وَكَتَبْتُ السَّفِينَةَ فَأَرَقْتُ بِنَا
إِلَى نَاحِيَةِ قَرْيَةٍ عَادِيَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ حَرَابٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ قَالَ فَخَرَجْتُ فَطَوَّفْتُ
فِي ذَلِكَ الْحَرَابِ أَتَأَمَّلُ أَتَاهُمُ وَمَا كَانَ نَوَافِيهِ أَدَخَلْتُ بَيْنَنَا نَيْشِبَهُ أَنْ يَكُونَ مَا هُوَ
قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَشَأْنًا قَالَ وَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ إِنِّي
إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ قَالُوا وَمَا هِيَ قُلْتُ تَقِيمُونَ عَلَى لَيْلَةٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَخَلْتُ ذَلِكَ
الْبَيْتَ فَقُلْتُ إِنَّ بَيْنَ لَهْ أَهْلًا فَنِيَا وَوَدَّ إِلَيْهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَمَّا انْخَرَجَ اللَّيْلُ سَمِعْتُ
صَوْتًا قَدْ خَطَّ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ نَسِجَ اللَّهِ وَبَشْرَهُ وَمُحَمَّدَهُ فَلَمَّ يَرْكَبُ الصَّوْتُ يَدْفَعُ
كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ قَالَ وَلَمْ أَرَوْهُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةً لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ وَوَعَا

116
لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ فَصَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ ابْصُرْ فَإِنَّ ذَلِكَ الْوَعَا قَدْ دَخَلَ مِنْهُ
طَعَامًا ثُمَّ حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَتَانِي لُجَّةٌ فَشَرِبْتُ مِنْهَا شَرَابًا ثُمَّ قَامَ فَبَصَلَ حَتَّى
أَصْبَحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى مَعَهُ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلْتُ بَيْتِي
بِغَيْرِ إِذْنِي قَالَ قُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَرِدْ إِلَّا الْخَيْرَ وَقُلْتُ يَا بَيْتُ أَنْتَ هَذَا الْوَعَا
فَأَخَذْتُ مِنْهُ طَعَامًا وَقَدْ نَظَرْتُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمْ أَرَوْهُ فِيهِ شَيْئًا قَالَ الرَّحْلُ مَا مِنْ
طَعَامٍ أُرِيدُهُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ إِلَّا أَهَلَّتْهُ مِنْ هَذَا الْوَعَا وَلَا شَرَابٍ أُرِيدُهُ مِنْ شَرَابِ
النَّاسِ إِلَّا أَشْرَبْتُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَرَّةِ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ أَرَدْتُ السَّيْلَ الطَّرِيقَ قَالَ
وَإِنْ أَرَدْتُ السَّيْلَ الطَّرِيقَ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لَمْ تَقُمْ بِالَّذِي
صَنَعْتَ أَمَرْتُ بِالْجَمَاعَةِ وَالْمَسَاجِدِ لِفَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ وَعِيَادَةِ
الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ فَقَالَ هَذَا قَرْيَةٌ فِيهَا خَلَاءُ ذِكْرٍ وَأَنَا مُتَقِلٌ
إِلَيْهَا قَالَ فَكَانَتْ بَيْنِي جُنَاتٌ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنِّي كِتَابُهُ فَطَنْتُ أَنَّهُ مَاتَ وَكَانَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ لَمَّا مَاتَ وَجَدَ مِنْ قَبْرِهِ رِيحَ الْمِسْكِ **عَابِدُ أَخْرَعٍ عَلَى جَبَلٍ**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْطَلِجِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا أَمَّا رِيقُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ
قَالَ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ سَأَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الْقَرْشِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو فَرْوَةَ

السائح وكان والله من العاملين لله بحبته قال بينا انا الطوف في بعض
الجبال اذ سمعت صياحيل فقلت ان هاهنا لامرأا فانتعت الصوت فاذا
انا لها تفتتفت يا من انتني ذكره واوحشني من خلقه وكان لي عند منسرى
ارجم اليوم عبرتي وهب لي من معركك ما ارد اذ به تهرنا اليك يا عظيم
الصنيعه الي اوليائه لاجعلي اليوم من اوليائك المتقين قال ثم سمعت صرخه
ولم ارا احدا فاقبلت نحوها فاذا انا يشيخ مغشي عليه قد بدا بعض جسده
فغطته ثم لما اذله عنده حتى افاق فقال من انت رحمك الله قلت رجل
من بني ادم قال اليكم عني فمك هربت قال ثم بدا وقام وانطلق وتركني
فقلت رحمك الله دلي على الطريق فاوهمي بيده الى السماء فقال هافكا
عابد الخرب على جبل احبنا عبد الوهاب بن المبارك وعلى بن ابي
عمر والا امارق الله قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال ما ابو بكر بن عبيد قال ما ابراهيم بن الحسين قال ما ابراهيم بن ابي عبد الله الخزازي
قال حدثني رجل من اهل الشام انه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق
الناس فاذا هو بشيخ مكبوب على وجهه فاذا هو يقول ان كنت
اطلبت جهدي في دار الدنيا وتظيل سقاي في الآخرة لقد افسدتني وابسطتني

117
من عبيد ايتها الكريم قال فسلمت ورفع رأسه فاذا دموعه قد بكت
الارض فقال الم تكن الدنيا لكم واسعة واهلها لكم انا فلما رايت
من عقل ما رايت قلت له رحمك الله اعترلت الناس واعترست في
هذا الموضع فقال وانت يا اخي حيت ما ظننت انه اوردك الى الله
فانبع الى ذلك سبيلا فلن تجد متبعوه في غيره عوضا قال قلت فامطعم
قال اقل ذلك عند الحاجة اليه اذ اردنا ذلك فبت الارض وقلوب الشجر
قال قلت الا اخبرك من هذا الموضع فانا بك ارض الربف والخصب قال
فما ثم قال انا الربف والخصب بحث يطاع الله عز وجل وانا شيخ جبر
اموت الآن لا حاجة لي بالناس **عابد الخرب في جبل**
ابانا احمد بن الحسن بن المينا قال انا ابي قال انا ابو علي بن شاذان قال ما
عثمان بن احمد قال ما العباس بن يوسف قال حدثني ابو حفص عمر بن عبد
الله المؤدب قال قال قاسم الجوعي خرجت حاجا على طريق الشام فبينما
انا اسير في الليل اذ علطت الطريق فسمعت صرخه فاذا انا بمجامع قدامهم
من الغلظ مثل الذي مسني وقد وقفوا على رجل من المتعبدين في جبل
وهو يسبح ويقول في بابه انني بكاي فافزع عندك ومقدر قبتي من

أثراك أخذ من نفسي حقة وموئها على رؤس الاشهاد اصنعت من
أمرك ثم صاح أوه تكشف سر كعني أوه لوفوف في بين يديك يا سيده
فقال له بعض القوم انا غلبنا الطريق فقال وانا ايضا قد غلبت
الطريق فمن لي ولكم بالاستقامة على وجهها ثم قال يا دليل الادلا
دلي ودلهم ولا تخبرني ويا ضمر قال فكشف لنا عن الطريق فسلما
وترخاه واقفاني صومعته **عابداً آخر في جبل**
بلعنا عن أي الحارث الاوسى انه قال رأيت رجلا على رأس جبل دانه شرن
بال شاخص بصره نحو السماء لا يفتر عن الذكر فسألته المقام معه فقال
ان اطلقت ما طوف فامر والا فامض عني قلت وما هو قال يكون الذهب
والفضه عندك كالحصا والمدر والسباع والموام والطير والانعام
وخوفك من جنسك كخوفك من السباع وخوفك من مجسمهم على دينك
كخوفك من الشيطان فلعلك تسال ما ذر يلمتي بان الذهب والفضه
اكثر فقلك فاند سميل الى الاخر ومي من السباع او شكت ان
تبعد الى الامن ومتي انت بالملووقين او شك ان يهرب من الوحشة
وثلاثه هن تمام الامر ان تعلم انك مبتلي بالمال وان لك رزقا مقسوما
ولذلك

ولذلك احمل معلوم والثابت ان تقصر الامل فهذا لا تاتي ام حلت
من البلاد ولا من شاهده من العباد فتقدم ان شئت على بصيرة والا فآخر
على علم تضعف وعجز قلت من في ما يزيد في صبري قال تعلم ان الله
ما ظر اليك فقد روي في بعض الاخبار يعني ما يتحمل المتحملون من اجلي وما
يبادي المتبادون في طلب مرضاتي فاذا علمت ان صبرك يرضي مولاه صبرت
قلت في السبيل الى الرضا قال علم القلب بان المولا عادل في قضايه غير
متهم فما حكمك فاما معنى الرضا قال سرور القلب بمر الرضا قال
لأنتم الا يوم يقظان وكيف يأمن من لم يات به الايمان وبادر قبل الفوت
واستعن على تصفيه الحمد بالقله والتمس الصمت بقله الخطا واتبع
قول الرسول وقول السلف ولا تميل الى محذرات الأمور وكل محدثه
بذعه واعلم ان الله يراك فائقه وقوله بالقسط على نفسك وتفرد بالفراد
كنت له عبداً وتجر من الهوم الشاغله واجعل الهن واحداً وروحاً
العاجله والاجله **عابداً آخر في جبل** فلما عن بعض السلف
انه قال رأيت في بعض الجبال شاب اصفر اللون غابر العينين مرتعش
الأعضاء لا يهتم على الارض بان به وخز الأسنه ودموعه يتجادر فقلت

من أنت فقال أبو من مولاه قلت فتعود وتعتد فقال العذر يحتاج
إلى إقامة حجة فكيف بعد ذلك قصر فقلت يتعلق من يستمع فيه
فقال قال الشفاعة فودعته فقلت من هو فقال مولاي رباني صغيرا فعينه
كثيرا شرط لي فوفاني وضمن لي فأعطاني فحبته في صمائي وعصيته وهو
براني فوحياني من حسن صنعه وقيح فعل فقلت له ابن هذا المولود فقال
ابن توجت لقيت اعوانه وأين استقرت قدمك ففي داره فقلت ارفقني
ورما احرقك هذا الخوف فقال الجربق بنا خوفه لعله يرضي اخي وأولي وأثنى يقول
لم يبق خوفك لي دمعاً ولا جلا لاشك اني بهذا ميت كمدا
عندك عيب أنا بالعجز معترفاً ونانه تحرق الاحشا والبدن
صاقت مساكنة في الأرض من وحل فب له منك لطفان ليلتك
فقلت يا غلام الأمن اسهل مما تظن فقال هذا من فتن البطالين هبة
تجاوز وعفا أين آثار الاخلاص والصفا ثم صاح صيحة فخرت عجز من
كهف جبل عليها ثياب رثه فقالت من أعان علي البائس الجيران فقلت يا أمة
الله دعوته إلى الرجا فقالت قد دعوته إلى ذلك فقال الرجا بلا صفا
شركتك قلت من أنت منه قالت والدته فقلت أقم عندك لعينك عليه

فقلت خله ذليلا بين يدي قاتله عيا به يراه بغير معين في رحمة فلم
أدب مماذا العجب من صدور الغلام في خوفه او من قول العجز وحسن
صدفها انتهى ذكر عباد الجبال **عبد المصطفى من عباد الجبال**
أخبرنا عبد الوهاب الانباري وعلي بن ابي غنم قال انا رزق الله التسمي
قال انا ابراهيم بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد
الفرشي قال قال محمد بن الحسين حدثني حكيم بن حمزة قال حدثني عبد الله
ابن ابي نوح قال لقيت رجلا من العباد في عصر الجرابير منفردا فقلت
يا اخي ما تصنع هاهنا وحده ما تسو جس قال الوحشة في غير هذا الموضع
اعترفت منذ كرات هاهنا قال منذ ثلاثين سنة قلت فمن اين المظعم
قال من عبد المظعم قلت هاهنا في القرب منك سئ تقول عليه اذا احتج
اليه من المظعم رجعت اليه قال اما اكرمك بما قد كفيته وضمن
لك قلت اخبرني بامررك قال مالي امر غير ما ترضى غير اني اظن في هذا الليل
والنهار متعبا علي كرم من ملأ خذه سنة ولا نور قال ثم صاح
صيحة افرغني فوثبت وسقط معشاه عليه فتركه على تلك الحال ومضت
عابدنا عن عبد الواحد بن زيد انه قال حافي مركب فطرحنا

الريح الى جزيرة فاذا فيها رجلا يعبد صنما فقلت له يا رجل من تعبد فأومى
الى الصنم فقلنا ان معنا في المركب من نيتوي مثل هذا ليس هذا بالله يعبد
قال فانتم لمن تعبدون قلنا الله قال وما الله قلنا الذي في السما عرشه
وفي الارض سلطانه وفي الاحياء والاموات قضاؤه فقال كيف علمتم به
فقلنا وجد هذا الملك اليانرسولا كريما فأخبرنا بذلك قال فافعل
الرسول قلنا لما اذال الرسالة قبضة الله تعالى قال فاترك عندكم علامة
قلنا بلى ترك عندنا كتاب الله قال انزوني كتاب الله فيبغى ان تكون
كتب اطلوكم حسنا فأتيناه بالصحف فقال ما أعرف هذا فقرأنا
عليه سورة من القرآن فلم يزل نقرأ ويبغى حتى ختمنا السورة فقال ينبغي
لصاحب هذا الكلام ان لا يعصى ثم أسلم وحمدناه معكاه وعلمناه شرايع
الاسلام وسورنا من القرآن فلما جاز عليه الليل وصلينا العشاء احدثا مناجاة
فقال لنا يا قوم هذا الإله الذي دلتهموني عليه اذا جاز عليه الليل يامر قلنا
لا يا عبد الله هو عظيم قوام لا ينام فقال بيئس العبيد انتم تنامون
ومولاكم لا ينام فأعجنا كلامه فلما قدمنا عبادا نكلك لأصحابي هذا قريب
عهد بالاسلام فحمدناه داهم وأعطيناه فقال ما هذه قلنا نتفقها فقال

لا إله الا الله دلتهموني على طريق ما سلكتموها انا كنت في جزير البحر
أعبد صنما من دونه ولم يصيغني يصيغني وانا أعرفه فلما كان بعد أيام
قيل لي ايه في الموت فأتته فقلت هل من حاجة فقال قضا حواجي من
بحر الى جزيرتي قال عبد الواحد فجلست عني فميت عنه وأيت في
مقابر عبادان روضه وفيها قبه وفي القبه سرير عليه جارية من راحل
منها فقالت سألتك بالله الا ما عجلت به فقد اشتد شوقي اليه فانتبهت
فأدابه فد فارق الدنيا فغسلته وكفنته وواريته فلما جاز على الليل
رأته في القبه مع الجارية وهو يقرأ وأطلايكة يدخلون عليهم من
خل باب سلام عليكم بما صبرتم ففزع عفتي الدابة انتهى ذكر أهل الجزير

ذكر المصطفين من عباد السواحل عابد سيرا ف

أخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الاملي
قال انا علي بن احمد بن عمر الحماني قال انا ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل قال انا
عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني روح بن سلمة
الوراق قال حدثني سعيد بن شعيب الوفاق قال ثنا ليلى مع رجل من
العابدين على الساحل سيرا ف أخذ في البحر فلم يزل يبغى حتى خفنا

طلوع الفجر ولم يتكلم بي ثم قال جرمي عظيم وعفوا كثير فاجمع
بين جرمي وعفوتي يا كريم قال فصاح الناس من كل ناحية له
عابدك ثم اخبرنا ابو منصور القزويني قال انا ادهم بن عمار بن ثابت وابو عمر
ابن ظفر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا علي بن
عبد الله بن جهم قال انا ادهم بن قارس قال حدثني ابو بكر الكوفي قال
كنت انا وابو سعيد الخزاز وعباس بن المهدي واحمد بن محمد بن علي
ساحل البحر اذا شئت بشي ومعه محبرة فطعنا انه من اصحاب الحديث
فقال له ابو سعيد يا فتى علي اي طريق تشير فقال ليس اعرف الا طريق
طريق العامة وطريق الخاصة فاما طريق العامة فهذا الذي اشتهر عليه
واما طريق الخاصة فبسم الله ونقدم الى البحر فنتقي حمارا على الماء فنزل
نراه حتى غاب عن اصارنا **عابدك** اخبرنا عبد الوهاب وعلى
ابن ابي عمير قال انا دارق الله قال انا ادهم بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان
قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني احمد بن
سهم الازدي قال حدثني عباد ابو عتبة الخوام قال حدثني رجل من الزهاد
ممن يسبح في الجبال قال لم تكن لي همة في شي من الدنيا ولا لذة الا في لقيم

يخني الا بدو الزهاد قال فبينما انا ذات يوم غلي سياحل من سواحل
البحر ليس فيك من الناس ولا ثوب في اليه الشفن اذا انا رجل قد خرج
من تلك الجبال فلما راى هرب وجعل يسعى وابتهت ابعي خلفه
فبسط على وجهه واذا ركنه فقلت ممن هرب بجمك الله فلم يلني
فقلت اني اريد الخير فعلمني فقال عليك يلن ومراحتك
فوالله ما انا حامد لنفسي فادعوك الى مثل عملها ثم صاح صيحة فبسط
منا فمكت لا اذبي كيف اصنع به قال وهجر الليل علينا فحيث
قمنا فاحببه عنه فرائيت في منامي اربعة نفر هبطوا عليه من السماء
على خيل فحزوا له ودفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه فاستيقظت في عا
للي رأت فتدعيت عني وشنة النور بقيه الليل فلما اصبحت انطلقت الى
موضع فلم اراه فيه فلم ازل اطلب اثره حتى رايت قبره فوجدته انه
القبر الذي رايت في منامي **عابدك** اخبرنا عبد الوهاب قال انا
الطباركي بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد الملقب قال انا ادهم بن يوسف
قال انا بن صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن علي
حدثني مهدي بن حفص قال سمعت ابا عبد الرحمن الطعازي يقول

قَالَ بِحُلَيْلٍ الشَّامِ فِي بَعْضِ تِلْكَ السَّوَاهِلِ لَوْ بَدَا الْعَابِدُونَ عَلَى
الْإِشْفَاقِ حَتَّى يَمُوتُوا فِي الْحَسَادِ مِمَّا جَارِحَهُ إِلَّا أَذْنَهُمَا مِنْ أَمْرِ الْوَدَّ
دَمُوعًا جَارِيَةً وَبَقِيَتِ الْأَنْدَانُ يَسَاءَ خَالِيَهُ تَتَرَدَّدُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ إِشْفَاقًا
وَوَجَلًا مِنْ يَوْمٍ تَذْهَلُ حُلْمُ مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ لَهَا نَوَاصِيقَ لَذَّةٍ
تَمُتُّ شَيْءٌ عَلَيْهِ **عَبْدُ الْخَرِّ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِي
قَالَا أَمَّا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَّا أَهْلُ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِنْ مَقْسَمٍ قَالِ
سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخُفُّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ
ذَا النُّونِ يَقُولُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْمُرْجِيِّينَ يَسْأَلُ عَنِ الشَّامِ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا
عَرَفُوهُ بِبِقِيَّةٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَتَمَرُّ وَقَصِيدَةُ إِلَيْهِ وَاحْتِمَلُوا فِيهِ الْمَصَائِبَ
مَا يَرْجُونَ عِنْدَهُ مِنَ الرِّغَابِ صَحَبُوا الدُّنْيَا بِالْأَشْجَانِ وَتَنَعَّمُوا بِهَا بِطُولِ
الْخَيْرِ إِنْ مَا تَطَرُّوا إِلَيْهَا بَعِيدِينَ دَانِيَةً وَمَاتُوا وَدَوَامُهَا إِلَّا زَادَ الرَّاحِبَ
خَافُوا الْبَيَاتَ فَاسْتَرْعَوْا وَرَجَوْا الْإِيَّاهُ فَأَنْتُمْ مَعُوا بَدَلُوا مَعَهُمْ أَنْفُسَهُمْ
فِي رِضَا سَيِّدِهِمْ نَصَبُوا الْآخِرَةَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَأَضَعُوا إِلَيْهَا بِأَذَانِ قُلُوبِهِمْ
فَلَوْ رَأَيْتُمْ لَرَأَيْتُمْ قَوْمًا دَبَلَتْ شَفَاهُهُمْ حُمَاً بِطُولِهِمْ خَرَجَتْ مِنْهُ قُلُوبُهُمْ
فَاحِلَةٌ أَخْسَامُهُمْ بِأَجَلِهِ أَعْيُنُهُمْ بِمَحْجُورِ التَّغْلِيلِ وَالسُّيُوفِ وَقَفَعُوا

122
مِنَ الدُّنْيَا بِقُوَّةٍ طَافِيَةٍ لِبَسْوَامِ الْإِيمَانِ أَطْمَارًا بِأَلِيهِ وَسَكُونًا مِنَ الْإِلَادِ
قَفَرًا خَالِيَهُ هَرَبًا مِنَ الْأَقْطَارِ وَاسْتَبَدُّوا الْوَجْهَ مِنَ الْإِخْرَاقِ فَلَوْ
رَأَيْتُمْ لَرَأَيْتُمْ قَوْمًا قَدْ دَخَلَ فِيهِمْ اللَّيْلُ بِكَأَمْرِ الشَّهْرِ وَفُصِّلَ الْأَعْصَا
مِنْهُمْ بِخَنَازِيرِ الْعَجَبِ خُمُرُ لَطُولِ السَّرِيِّ شَعَثٌ لَفَقْدِ الْكُرَى قَدْ
وَصَلُوا الْكَلَالَ بِالْكَدَالِ وَتَأَهَّبُوا لِلنَّقْلَةِ وَالْإِرْجَالِ **عَبْدُ الْخَرِّ**
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ أَمَّا بَنُو إِسْرَافِيلَ قَالَ أَمَّا بَنُو يَدُودَ قَالَ
أَمَّا بَنُو الْحُسَيْنِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِنَ الصُّفَرِ قَالَ سَأَلَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْآخِرَ يَقُولُ خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ فِينَا أَنَا عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ رَأَيْتُ امْرَأَةً خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا فَقُلْتُ إِلَيَّ أَيْنَ يَا أُمُّهُ اللَّهُ فَقَالَتْ إِلَيَّ مَعَهُ
هَاهُنَا لِي فِيهَا ابْنٌ فَمَشَيْتُ مَعَهَا فَمَشَتْ صَوْتًا مِنْ صَوْتِ مَعَهُ يَقُولُ
وَمَشْتَاقٌ وَلَيْسَ لَهُ قَرَابَةٌ يَفُورُ وَلَيْسَ لَهُ لَكُمُ الْعِزَّةُ
وَمَوْسَى قَلْبُهُ لَيْلٌ طَوِيلٌ يَلْبُدُهُ وَنُوحٌ حَشَّةُ النَّهَارِ
قُضِيَ وَطَرَاتُهُ فَأَفَادِعُهَا فَفَهَّمْتُهُ التَّعْبُدَ وَالْفِرَادَ
الْأَصْبَرَ عَلَى دِيَارِكَ صَبْرًا فَخَلَّ أُمُورَهَا فِيهَا اغْتَرَابًا
فَقُلْتُ لَهَا مَنْدُكُم مَارَانِي هَاهُنَا قَالَتْ مَنْدُوهْتُهُ مِنْهُ وَقَبْلَهُ مَنِي

جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَجَمِ إِذْ بَلَغُوا
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ الْحَافِظُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي غَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُشَمِّي
 قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ تَرَى صَفْوَانَ قَالَ نَأُو كَرَمَ عَيْنَيْهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارُ بْنُ عَمَّانَ عَنْ مَعْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمْ أَرِ مَثْلَ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ مَجَامِرَةً عَلَى نَفْسٍ مِنَ الْجَنَادِ
 فِي بَعْضِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَرَّبُوا حِينَ رَأَوْا قَيْتَنَا بَلَاكَ اللَّيْلَةِ وَأَرْقَانِي بَلَاكَ
 الْجَرِيرَةِ فَأَكْتَأَمْتُ أَسْمَحَ نَادِي اللَّيْلِ إِلَّا الصَّرَاخَ وَالنَّعُودَ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا اصْبَحَا
 طَبَاهُمُ وَاتَّبَعْنَا أَتَانَا عَمْرُ بْنُ مَرْثَدَةَ **رَأَيْتُ مِنَ الْمَضْطَرِطَاتِ**
مِنْ عَائِدَاتِ السَّوَادِ **عَائِدَاتُ**
 أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ طَهْرٍ وَشَعْبَةُ بْنُ لُحَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَّاحِ
 قَالَ أَبُو عَبْدِ الْغَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 السَّجَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْقَطَرِيُّ قَالَ قَالَ ذُو النُّونِ بَيَانًا
 أَسِيرُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِذَا بَصُرْتُ بِجَارِفَةٍ عَلَيْهَا الْهَيَاكِلُ شَعْرٌ قَادِفٌ نَاجِلُهُ
 ذَابِلُهُ فَلَنُوتُ مِنْهَا لَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَأَتِيهَا مُتَضَلَّةُ الْأَحْرَازِ بِالْأَشْجَانِ
 وَعَمَفَتْ الرِّيَّاحُ وَاصْطَرَبَتِ الْأَمْوَاجُ فَصُرِحَتْ ثُمَّ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا

١٢٣
 أَفَافَ بَحْرٌ ثُمَّ قَالَتْ سَتَدِيرُ بِلَدِي تَفَرَّدَ الْمَقَرُّ دُونَ فِي الْحُلُوتِ وَلِعَظَمَتِكَ
 مَسَّحَتِ اللَّيْتَانِ فِي الْبَحَارِ الزَّاحِرَاتِ وَجَلَّالٌ فَدَسَّكَ امْطَقَتْ الْأَمْوَاجُ
 بِدَائِلِهَا طَبَاتِ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَضُوءُ النَّهَارِ وَالْفَلَكَ
 الْمَدَوَّارُ وَالْبَحْرُ الزَّخَارُ وَالْقَمَرُ النُّوَّارُ وَدَلَّ شَيْءٌ عِنْدَهُ بِمَقْدَارِ بِأَمْوَشٍ
 الْأَبْرَارِ فِي خُلُوقِهِمْ يَا خَيْرَ مَنْ حَطَّتْ بِهِ النَّوَالُ فَقُلْتُ زَيْدُ بَنِي مَرْثَدَةَ
 فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي ثُمَّ رَفَعَتْ طَرَفَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ
 أَجِدُكَ حَيْرَ خَبِ الْوُدَادِ وَحَتَّ لَأَنْدَ أَهْلَ لَذَاكَ
 فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حَتَّ الْوُدَادِ فَحَبَّ شَغَلَتْ بِهِ عَنْ سَوَادِ
 وَأَمَّا الَّذِي أَتَى أَهْلَ لَذَاكَ فَكَشَفَتْ لِي حَتَّ أَرَاكَ
 فَلَا الْحَمْدُ فِي ذَاوِلَا ذَاكَ لِي وَلَكِنَّ لَكَ الْحَمْدُ ذَاوِلَا
 ثُمَّ شَمَقَتْ شَمْعُهُ فَأَذَاهِي قَدْ فَارَقْنَا لَدُنَّا فَبَقِيَتْ أُنْعَجَ مَارَأَتْ مِنْهَا
 فَإِذَا أَنَا بِسُورَةٍ قَدْ أَقْلَنْتُ عَلَيْهَا مَدَارِخَ الشَّعْرِ فَاحْتَمَلَهَا فَجَعَلْتُهَا عَنِّي
 فَجَعَلْتُهَا ثُمَّ أَقْلَنْتُ بِهَا فِي أَكْفَانَا وَقُلْتُ لِي تَقْدِمُ فَضِلْ عَلَيْهَا فَتَقْدِمُ فَضِلْتُ
 عَلَيْهَا وَهِيَ خَلْفِي ثُمَّ احْتَمَلَهَا وَمَضَيْتُ **عَائِدَةُ أُخْرَى**
 أَخْبَرَنَا بَنِي جَبِيبِ الْعَامَرِيُّ قَالَ أَبُو بَنِي أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَبُو بَنِي نَاصِبٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ السُّوسِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُفَسِّرُ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَحَدِ الشَّيْخَانِ
قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمِصْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِذَا
أَنَا بِجَارِيَةٍ تَدْعُو وَتَقُولُ يَا مَنْ هُوَ عَبْدُ السَّيِّئِ النَّاطِقِينَ وَيَا مَنْ
هُوَ عِنْدَ قُلُوبِ الذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ هُوَ عِنْدَ فِكْرِ الْحَامِدِينَ قَدْ
عَلِمْتُ مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ثُمَّ صَرَخْتُ وَخَرْتُ مَعْشِيًا عَلَيْهَا
ذِكْرُ الْمَذْهَبِ مِنْ عَمَادِ الْإِسْلَامِ وَالْفُلُوكِ
فِي الْمَعْرِفَةِ أَنْوَاعِ الْبَدَوِي
أَخْبَرَنَا الْحَمْدَانُ بْنُ بَابُرٍ وَأَبْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَا مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ مَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ قَالَ مَا عَبْدُ
اللَّهِ مِنْ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَيْضِ عَنْ الثَّوْبِيِّ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا حَبِيبٍ الْبَدَوِيَّ
أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ فَقَالَ لِي أَنْتَ سَفِيَانُ الثَّوْبِيِّ الَّذِي يُقَالُ قَالَ قُلْتُ
نَعَمْ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرُكْعِهِ مَا يُقَالُ قَالَ فَقَالَ لِي يَا سَفِيَانُ مَا رَأَيْتَ
حِرَاقَةَ الْأَمْنِ رَبَّنَا قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ فَمَا بِاللَّانِكَةِ لَقَامٌ مِنْ طَرَفِ حِرَاقَةِ
الْأَمْنِ ثُمَّ قَالَ يَا سَفِيَانُ مَعَ اللَّهِ أَيَاكَ عَطَا مِنْهُ لَكَ وَذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْكَ
مِنْ نَجْلِ وَلَا عَدَمٍ وَأَمَّا مَنْعُهُ نَظَرُ مَنْعِهِ وَاجْتِنَادُ سَفِيَانُ أَنْ يَكُنْ لَنَا

وَمَعَاكَ شُغْلٌ قَالَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَمَتُهُ وَتَرَكَنِي **شَيْئَانِ الرَّبِّ عَنِ**
أَخْبَرَنَا الْحَمْدَانُ قَالَا مَا أَحَدٌ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ اللَّهِ قَالَ مَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ
قَالَ مَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيَّ قَالَ مَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ يَعْقُوبَ
قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ بَصْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ الرَّمْلِيِّ قَالَ كَانَ شَيْئَانُ
الرَّابِعِ إِذَا الْجَنَّةُ وَلَيْسَ عِنْدَهَا دُعَاؤُهُ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَاطْلَقَتْ فَاتَّعَلَّ
مِنْهَا وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْجَمْعَةِ فَيَخُطُّ عَلَى شِمِّهِ فَيُحِبُّهُمَا عَلَى خَالَتِهَا لَمْ تَتَحَرَّكَ
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ الْعَامِ قَالَ مَا
الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّامِيِّ قَالَ مَا الْمَعَاظِنُ زَكْرِيَّا قَالَ مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ
مَا أَحْمَدُ بْنُ مُوَمِّلٍ قَالَ مَا زَيْدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ
قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ شَيْئَانُ الْعَامِ قَالَ اطْلُبُوهُ لِي فَطَلَبُوهُ فَأَتَوْا
بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْئَانُ عَطْنِي قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا رَجُلٌ الْكُزْلُ لَا
إِفْصَحَ بِالْعَرَبِيَّةِ لِحُجْنِي مَنْ يَفْهَمُ كَلَامِي حَتَّى أَكْمُلَهُ فَمِنْ رَجُلٍ يَفْهَمُ كَلَامَهُ
فَقَالَ لَهُ يَا لِنَبْطِيَّةِ قُلْ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ يَخُوفُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ
لَمَّا مِنْ أَصْحَابِ الْكُفْرِ الَّذِي يَوْمُنَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْخَوْفُ فَقَالَ لَهُ أَنِّي شَيْءٌ
تَفْسِيرُهُ هَذَا قَالَ قُلْ لَهُ الَّذِي يَقُولُ لِلْيَاكُمَا اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

استبرأك الله عليها وقلدك أمرها وأنت مسئول عنها فاعبد في الرعية
واقسم بالسوية وانعز في السرية واتق الله في نفسك هذا الذي خوفك
فإذا بلغت المأمر أمنت هو انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت معقود
لكم وانتم قرابة بيكم وفي شفاعته فلا يزال يؤمنك حتى اذا
بلغت الخوف عطبت قال فبناها روى حتى رحمه من حوله ثم قال زدي
قال حينئذ ثم خرج هاجر بن سعد بن محمد بن محمد بن علي بن
الحسين بن ابيوب قال ما ابو محمد الحسن بن محمد الحلال قال ذكر عبد الله
ابن عثمان الدقاق قال ما عبد الله بن محمد المصيري قال ما يوسف بن موسى
قال ما عبد الله بن خبيق الانطاني قال ما عبد الله بن عبد الرحمن قال سجد
سفيان الثوري مع شيان الرابي فغرض له سبغ فقال له سفيان الثوري
اما ترى هذا السبع قال فقال لا تخف قال فلما سمع السبع كلام
شيان بصير فأخذ شيان اذنه وغررها فقصص وحرك ذنبه فقال
سفيان ما هذه الشجرة قال او هذه شجرة لولا مكان الشجرة ما وضعت
زاجي الاعلى ظهره هاجر بن ناصر قال ما ابو علي الحسن بن احمد قال ما
الحسن بن احمد بن ابي الهوايس قال ما الحاكم ابو احمد قال ما الحسن بن اسحاق الثقفي

قال ما الحسن بن وهب بن هشام قال اخبرني احمد بن نبتان قال اخبرني
سيار قال قال رجل علي شيان الرابي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فذهب علي وجهه فلم ير منه فلما
كان بعد الجول لقيه رجل فقال له من انت قال من ذلك الحساب اللدقيق
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

**ذكر انما يسمي من بني البواقي
والفلوات المحفولين انما عاب**

اخبرني عبد الوهاب بن المبارك قال ما جعفر بن احمد قال ما احمد
العزيم بن الحسن بن اسماعيل الضراب قال ما ابي قال ما احمد بن مروان
المالكي قال ما عبد الرحمن بن مرزوق ابو عوف البرودي قال ما عبد الوهاب
عن سعيد بن ابي عروبة قال سجد الحاج فزل بعض طباه بين مكة والمدينة
ودعا بالعدا فقال الحاجه انظر من بعدك واصلك عن بعض الامر
فخطر نحو الجبل فاذا هو باعري بين شملين من شعر فام قصره برجله
وقال ايت الامير فأتاه فقال له الحاج اغسل يدك وتغسل معي فقال
انه دعاني من هو خير منك فاجبته قال ومن هو قال الله تبارك وتعالى

دعاني الى الصوم فصمت قال في هذا الصوم الحر الشديد قال نعم صمت ليوم
هو اسد خوار من هذا اليوم قال فافطر وتصوم بعدا قال ان صمت لي البقا
الى غد قال ليس ذلك ان قال فكيف تسلي عا حلا باجر لا تقدر عليه
قال انه طعام طيب قال لم تطيبه انت ولا الطباخ انما طيبته العافية
عابد آخر احبنا عبد الخالق بن احمد قال انا المباركة بن عبد
الجبار قال انا ابن علي بن الفتح قال انا ابن عبد الله بن ابي ميمى قال الحسن بن
ابن صفوان قال ما اوتى الفريسي قال حدثني الحسن بن صالح قال ما علي بن
سفيان عن عبد الله بن المبارك قال انا سعيد بن سالم قال نزل روح بن رباح
بين مكة والمدينة في حر شديد فانقص عليه راع من جبل فقال يا راعي
هلم الى الغدا قال اني ضايم قال وانك لتصوم في هذا الحر الشديد قال
افادع ايامي تذهب باطلا قال روح لقد طنت بايامك يا راعي اذا حادها
روح بن رباح **عابد آخر** احبنا عبد الوهاب بن المبارك وعلي بن ابي عمر
قالا انا روى الله بن عبد الوهاب قال انا ابن ابي بن يوسف قال انا الحسن بن
صفوان قال ما اوتى الفريسي قال ما اسماعيل ابو عبد الله العجلي قال ما
سليمان بن حرب قال ما السري بن يحيى قال ما عبد الله بن عبيد بن عمير قال

126
خرجت مع ابي فكتنا في ارض فلاة ورفع لنا سواد فطناه شجرة فلما
دنونا اذ ارجل قائم يصلي فانظرنا له لنصرف فيرشدنا الى الفريسي الذي نريد
فلما لم نصرف قال له ابي انا نريد فريه كذا وكذا فامرنا فلما نزل قال
ففعل قال فاذ الله حوض محوض بابس ليس فيه ماء واذا نزل يا سيدة
فقال له ابي انا نريد بارض فلاة وليس عندك ما فجععل في وقتك من هذا
الما الذي معنا فامري ان لا فله نبرج حتى جات سحابة فطرت فامرنا لحومة
فلك فلما ان دخلنا القرية ذكرناه لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في
موضع الاسقي قال فقال لي ابي عمر من عبد الله صالح لا نعرفه
عابد آخر احبنا ابو بكر بن جيب الغامري قال انا علي بن ابي صادق
الحسين قال انا ابو عبد الله بن باقر السجستاني قال ما ابراهيم بن محمد المالك
قال ما يوسف بن حمد البغدادي قال ما ابراهيم بن ابي حواري قال حججت انا
وابو سليمان فينا نحن فسير اذ سقطت السحابة مني وكان برد عظيم
فلما انقذت السحابة قلت بعيناي لما فاخبرني ابو سليمان فقال سلم
وصل علي محمد وقل يا ذا الضلالة ويا هذا يا من الضلالة رد الضلالة فاذا
بولحدنا دي من ذهبت له سحابة فاحذها منه فقال لي ابو سليمان لا تتركها

بلا ما فينا نحن نسير اذا انا برجل عليه طمران رقاب وقد تدربنا بالفرار
من شدة البرد وهو يشرح عرقا فقال ابو سليمان الاندثر ترك بعض ما معا
فقال الرجل يا داراني لجر والبرد حلقان لله ان امرهما ان يغشيان
اصاباني وان امرهما ان يترداني تركاني يا داراني نصف الزهد وكاف
من البرد انا اسبح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انقضت ولا ارتعدت
يلبسيني في البرد فيجاء من محبته ويلبسيني في الصيف مذاق برد محبته ثم
ولي وهو يقول يا داران تبجي وتضح وتسترع الى التزوج فدان ابو سليمان
يقول لم يعز في غيره **عابد آخر** اخبرنا محمد بن عبد الملك وابن
ناصر والا انا ابن الحسين بن خيرون قال فترى علي بن ابي طالب من شادان ان
احمد بن كامل اخبرهم قال ما له من بؤس قال ما الا صمعي قال ما شئت من شية
وانت كذا بطريق مكنة وبين ايدينا سفرة لنا نتعب في نوم قايظ فوق
علنا اعرابي ومعه جارية له رجيده فقال يا قوم افيكم احد يقرأ كلام الله
حتى يجتلي كتابا قال فقلت له اصب من عليا حتى تكسب لك ما تريد
قال اني ضاير فحجنا من صومته في البرية فلما فرغنا من صلاتنا دعونا به فقلنا
ما تريد فقال ايها الرجل ان الدنيا قد تفتت ولم اكن ومسكون ولا اكون

فيها واني اردت ان اعتق جاريته هذه لوحه الله عز وجل ثم ليوم العقبه
تدري ما يوم العقبه قوله عز وجل فلا اقبح العقبه وما اذكرك
ما العقبه فذكر رقبه ما اقول لك ولا تزيدني على حرفا هذه فلانه خادم
فلان قد اعتقها لوحه الله عز وجل وليوم العقبه قال شيب فقدمت
البصره واتيت بغداد فحدثت بهذا الحديث الملهدي فقال ما به فتمت بعق
علي عهد الاعرابي **عابد آخر** اخبرنا الحسن بن ابي منصور وعلي بن ابي
عمر قال انا رزق الله ولطاد قال انا علي بن ابي من شران قال انا الحسين بن صفوان
قال ما ابو بكر بن عبيد القريشي قال اخبرني عن الحسن بن علي قال حدثني عثمان بن
زفر قال حدثني بهيم الجعفي قال ركب معنا شاب من بني مرة من اهل البر والبحر
فجعل يمشي الليل والنهار فجاءته اهل المركب على ذلك وقالوا اني نوبت
قليل فقال ان اقل ما ينبغي ان يكون لسفري عندي ان اتيهم اواحي عليها
ايام الدنيا لعلي بما يمر عليها عندا قال فما بقي في المركب احدا الا بكاه
عابد آخر من بني شيبان اخبرنا اسماعيل بن احمد قال انا رزق الله
قال انا ابو علي بن شاذان قال انا ابو جعفر من بنيه قال ما عبد الله بن
محمد القريشي قال ما بين محمد بن الحسين قال حدثني عثمان بن زفر البجلي

قال ما سكين من دينار قال كان في بني اسرائيل شيخ متعبد يجمع اليه
 قتيان الحن وتسلوه قال فذكرهم فاذا ارادوا ان ينفروا قال يا اخوتاه
 قوموا قيام فوق قد يسوا من المعاوذه لمجستهم خوفا من خطفات الموت
 بالنفوس قال فيجي والله ويبي **عابدا آخر** اخبرنا ابن منصور
 قال انا ابو محمد عبد الملك بن محمد السروعي قال انا علي بن عمر القزويني
 قال انا ابو الفتح يوسف بن عمر القواس قال ما ابو الفضل الخراساني قال ما
 ابو سعيد بن علي قال ما عبد الملك بن قيس الاصمعي قال كنت بالباده
 اعلم القرآن فاذا انا باعراي بيده سيف ليقطع الطريق فلما ذما مني لما خد
 ثيابي قال يا حضرتي ما ادخلك البدو قلت اعلم القرآن قال وما القرآن
 قلت كلام الله قال والله كلامك بغير قال فاشتدني منه نيتا فقرأت
 وروى التبارك رزقكم وما تؤعدون قال فرما بالسيف من يده وقال استغفر الله
 رب في في الشكر وانا اطلبه في الارض ثم لقيته بعد سنة في الطواف فقال
 انست صاحبه بالامس قلت بلى قال فاشتدني نيتا اخر فوردت السماء والارض
 انه الحق مثل ما انكم تنطقون قال فوقف وبدا وجعل يقول ومن الجاه
 الي اليمين فلم يزل يردد حتى سقطت **عابدا آخر** واثنى علي ابي محمد

ابن منصور

ابن ابي منصور عن ابي القاسم بن البشري عن ابي عبد الله بن نطة قال ما ابراهيم
 ابن محمد بن عرفة قال ما ابراهيم بن يوسف الكزبي قال ما الاصمعي قال قال اعرابي
 اني لبعده من الارض ان تصرف باعراي قد اقرش الاسدابه وتضربه بعيره
 فدفق فحله وذلك بعد ان فازك الاسد فحله فسمعته يقول الله ذرني
 من مصيبه جللت فلطفت وكبرت فصرفت لين كنت اخلت قلبي بترحال قد
 اورثتني فحا وكيف لا تكونين كذلك وقد روي بك عني وقد اورثتني صبرا
 حسيما فقلت بالله يا اعرابي ما رايت اربط منك حاشا ولا اصعب من دمل سا
 فقال يا هذا ان الصبر والجرع ضران احدهما بصيره تجده والاخر تهون
 يغره وليس يحزم تتبع ما فات مطلبه وعن بن اوتنه ثم اثنى يقول
 وكذا اشتغى لحادث رب الذم اذ كان يكون عظيم

عابدا آخر انا ابو محمد بن الطراح قال انا المبارك بن الحيز الانصاري
 قال ما بن شران قال ما بن صفوان قال ما ابو بكر الفريسي قال ما علي بن ابي مریم
 عن محمد بن الحسن قال حدثني حكيم بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن ابي
 نوح قال ذكر لي رجل من العرب فمر وخير فقصدت له في بعض البواجر
 حتى اصبته يسوا علي **عابدا آخر** واثنى علي ابي محمد

عن

قال انطلق لشأنك فان الفعل اوليك من القول فقلت رحمك الله ان دليل
العمل القول ومفتاحه المعرفة فأعجب بقولي ثم أقبل الي فقال يا اخي
ان الشفقة لم تزل بالمؤمن حتى اوفدته على خير حال وان الغفلة لم تزل بالفاجر
حتى اسقطته الى شر حال وما خير عمر امرى لا يدري ما غافقه عمره وما خير
عشر لا يكمل ما خسر منه ولين كانت الرخصة في الدنيا المستولية على قلوبنا
كما استولت على ابداننا لقد خبنا عذابا في القيامة وخسرنا **عابد آخر**
أخبرنا عن أبي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا الحسن بن علي الصوري
قال ما احدث من الحسن المالك قال ما احدث من بكر قال سمعت يحيى بن معاذ يقول
كتب في سياحي فينا انا في بعض القلوات اذ لاح نوح من قرب فقصدت
بحوه فاذا انا بشيخ مبتلي ودخل اللود حمة فوقع له في فلي رحمه فقلت له
يا شيخ اجب ان اسأل الله ان يبرك قال ورفع رأسه وهو اعشى فخر الي
وقال يا يحيى بن معاذ انا الذي واني لك عنده هذه الدالة فلم لاسأله ان
يغض اليك شهوة الرمان قال يحيى وكت قد اعتقدت مع الله تعالى
برك السموات ما خلا الرمان ولم اقدر على تركه لحيي له ثم نظرت الي وقال
يا يحيى بن معاذ احذر ان تعرض لاوليا الله فيقتض عندهم **عابد آخر**

129
أخبرنا محمد بن محمد بن ناصر بن عبد الباقي قال انا احمد بن احمد بن عبد
الله قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا القاسم النضراني
يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول بقي ابراهيم سنة في البادية ما اذل ولا
شرف وما استهافتا فقال عارصتي نفسي ان لي عند الله رتبة فلم اشعر
ان كلني رجل عن يميني فقال يا ابراهيم نراي الله في شرك فظرت اليه وقلت قد
كان ذلك قال محمد الله كبر لي ما هنا لم اذل ولم اشرف وطرأته شيئا وانا
رمن مطروح قلت الله أعلم قال ثمانين يوما وانا استحي من الله ان يقع لي
خاطر ولو اقيمت على الله ان تجعل هذا الشجر ذهبا لجعلته فذات بركة
رؤيته تنبها لي ورجوعا الي خالتي الاولى **عابد آخر جاني** أخبرنا
عبد الوهاب الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا الحسن بن علي التوري قال انا
عمر بن ثابت قال انا علي بن ابي قيس قال ما ابوبكر بن عبيد قال يا علي بن الحسن عن
الصلت بن حكيم قال حدثني ابو عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل
مبتلي بالحجارة فقلت كيف حالك فقال اجد غافقه اثم ما ابتلي به ووجد
نعمه علي اكر من ان احصيتها قلت الحمد لما انت فيه ألما شديدا فقام قال
سلا نفسي امد ما بي ما وعد علي سيد اهل الصبر من حال الأجور في شدة

يوم عشرين قال ثم عشي عليه فمكت ملياً ثم أفاق فقال لي لا تحسب لأهل
الضرعة في القيامة مقاماً شريفاً لا يتقدمه من ثواب الأعمال شي إلا ما
كان من الرضا عن الله تعالى **في حجابك** أخبرنا عمر بن الخطاب قال قال جعفر
ابن أحمد قال المحدث العزري بن علي قال أبان جهم قال سمعت الخليل يقول
خرجت سنة من النبيين إلى البادية فبقيت أربعة وعشرين يوماً لم أظفر فيها
طعاماً فلما كان بعد ذلك رأيت كوكباً وفيه علامة فقصت الكوكب فأتيت
العلامة فإيما بضلي فقلت في نفسي يا عشتي نجي إلى هذا طعام فأدلمعة فبقيت تلك
الليلة والعقد وبعد العقد ثلاثة أيام لم يجد أحد طعام ولا رأيت أحداً فقلت
هذا شيطان ليس هذا من الناس فتركتته وانصرفت فلما كان بعد شهر فلما قاعد
في منزلي إذا دافق ندى الباب فقلت من هذا أدخل فدخل الغلام وقال لي يا جعفر
أنت ما سميت جاعاً فـ **ذكر المصطفى من عابدات العرب**
وأهل البادية حسنا ابنة عمر والتخجعة
أخبرنا المحدثان بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال ابننا جعفر بن أحمد قال
أحمد بن عيسى التميمي قال أنا ابن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا
أبو بكر بن عبيد قال حدثني أحمد بن حميد الأنصاري أنه حدث عن عبد الرحمن بن مغزل

130
الدؤسي عن رجل من خراعة قال لما اجتمع الناس بالقادسية دعت خنساء
عمر وبناتها الأربعة فقالت يا بني إنكم أسلمتم طابعين وفاجروا الله ما
نبت بكم الدار ولا أجمعكم السنة إلا أن الطمع والله الذي لا اله إلا
هو أنكم ليوارحل واحد ما أنتم بنوا امرأة واحدة ما خت أباكم ولا فضحت
خالكم ولا عيرت نسبكم ولا أوطأت جسدكم ولا أبعثت حماماً وإذا كان على
أن شاء الله فأعدوا القتال عذوكم مستصيرين الله مستصيرين فإذا أتكم الحرب
قد أبدت ساقها وقد ضرت روائها فتمسكوا وطيسها وجالوا وحشها
تظفروا بالمغنم والسلامة والفوز والكرامة في دار الخلد وأما مقامه وانفرد
الغنية من عندها ومن لا يمرها طابعون وبنصيحها عارفون فلما لقوا العدو وشاء
أولهم وهو يقول يا أخوتاه ان العجى نالنا محبة وقد أسرنا إدعاء الباصرة
بصحة ذات بيان واصحة فادروا الحرب العزيز من الخلد
فإنما ملقون عند الصالحة من آل سامان ولا باناً بوجه
قد أيقنوا منكم بوقع الجايحة فأتتم نين جاء صالحة
أومئيه ثورت عمار الجحده ثم شدا إلى يدي وهو يقول
والله لا نغني العجوز حرقاً ولا أمر تلحرباً وعلطفاً

منها وبرأصافاً ولطفاً فأكبروا الحرب الصروس رجفاً
حتى تلقوا إلى جسر لقا. وتكثفهم عن حمار كشتفا
أنا نزل التقصير عنهم عطاء. وأبقتل فيهم زيدا وعرفاً
ثم شد الذي يليه وهو يوق. استخشا ولا للأخرم. ولا لغيره وذئبنا الأقدم
إن لم نزل في الجمع الأعجم. جمع أمي ساسان جمع رستم
بطل محمود اللقا ضيعهم. ماض على الهول خم خسرهم
أما القهر عاجل أو معتم. أو حيلة في التلألأ الكرم
نفوذ فيها بالنصب الأعظم. ثم شد الذي يليه وهو يقول
إن العجز ذات حرز وجلد. والنظر الدفق والأي السد
قد أمرت بالصواب والرشد. يصح منها وير بالولد
فأكبروا الحرب بما في العدة. أما القهر واختيار للبلد
أو مئة تودت خلا للآبد. في حجة الفردوس في عيش رعد
فقتلوا جميعاً حتى فتح الله المسلمين وكانوا يأخذون على أيديهم فحجوز
بها فيضونها في حجرها فقتلهم حفته حفته فاعتادوا رجلاً من عطاء
درهماً. منقوسه بنت زيد الفوارس. قات علي بن محمد بن أبي

١٣١
منصور عن أبي القاسم بن البصري عن أبي عبد الله بن مطه قال سخطني أبو صبح
قال ما الكرمي قال حدثني الأصمعي قال حدثني رجل من بني تميم قال
كثرت بيغم تواجي بخدوني فعت لي فيه من أدمر فضمدتها فإذا صواتنا
معولت فلو توف منهن وسالمتن عن شأنهن فقتلن منقوسه بنت زيد
الفوارس أصبت بآنها وإذا هو في حجرها وهي تقول والله لتقدمك
أمامي أحب إلي من قايضك ولدي يري عنك أحري من خزعني عليك وما حظ
مصيبه قل من التفت محلك وتورث من العلب مثل مضجعتك ولين كان فراقك
حسره أن يوقع أجرك خيرة ثم قالت لله دعو من معدي كرحيت يقول
وأنا لقوم لا يفيض دموعنا على هالكنا وأرقصم الظهر
عائكة الخنزير أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي
قالا أنا ناخعفر بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الودي قال أنا أحمد بن عبد الله الدقاق
قال أنا الحسين بن صفوان قال سائب بن المقرشي قال قال محمد بن الحسين بن الوليد
ابن الأغر قال سائب بن محمد الحزومي قال بكيت امرأة من بني مخزوم يقال
لها عائكة حتى ذهب بصرها فعوتبت في ذلك وقيل لها ما بعد ذهاب البصر شي
فقال ما ينبغي للخوف ولنا إن تخف له دمة حتى يعرف موضع الأمان

من ذلك فلم يزل على ذلك إلى آخر ما مات عليه. **مُنْبَرِ السُّدُوسِيَّةِ**
وبالإسناد ما أبو بكر القرشي قال حدثني الحسن بن الحسن قال حدثني عبد الله بن
محمد بن حماد بن أبي الأسود قال حدثني أبو سلمة رجل من بني سُدُوسٍ قال كانت
لنا عجوز في الحلي لم ندرها حتى أدرى بها شيئا كما يقال لها منيرة وكانت تقول
إذا جاء الليل قد جاء الهول فاجأت الظلمة قد جاء الخوف ما أشبه هذا يوم القيامة
ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى تصبح. **طَلْحَةُ الْعَدَوِيَّةِ** وبالإسناد ما القرشي
قال ما عبد الله بن عيسى الطفاوي قال أرسلني أبي إلى طلحة العدوي فدخلنا عليها
وبين يديها رنينان أحدهما فيه زبيب وبنق وبآخر قليل لي الغاشح به وتأكل
منه أحيانا. **أُمُّ سَيْلَمِ الرَّاسِيَّةِ** وبالإسناد ما القرشي قال قال الحسن
الحسين حدثني أبو سمر رجل من الجرد قال أتته أم سلمة الراسية بين الظهر والعصر
فاستأذنت عليها فأذن لي فدخلت عليها فإذا هي بصلي قائمه فلم تنقل من صلاتها
وطلعت إلى حتى يودع الصلاة العصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها فقالت
إذا مات لك حاجة فلا تأتي في هذا الوقت فإن الذي يدع الصلاة في هذا الوقت
فإنما يضيع نفسه. **أُمُّ هَارِ الْعَدَوِيَّةِ** أحسن ما ذكرنا عن عبد الباقي
قال أنا حمزة بن أحمد قال أنا أبو الحسن التوسي قال أنا الحسن بن عبد الله اللخمي قال

١٣٢
أنا صفوان قال ما أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله الصمدي قال حدثني
الحكم بن محبوب النيرثوي عن عبيد بن صالح الهلالي قال شهدت لعمر بن
الحفيظ حمزة بن عدي يقال لها أم يغاز العدويته واقفده على قبر رجل
وحن ترثه فقالت أيتها الناس انكم من الله في نعمه سترو من الناس محل
تتركه فإياكم ومصاداة رجا فإياكم ليت من مفه الألباء
فأحلو أشتادير العفلة عن قلوبكم وتأملوا أهل هذه العصاة الحسن
والربوع الصموت وأرجعوها صوراً توهج بكم يشتمون روح الحياة فاد
يتمعوا وسلوهم بحبر فاحيوا بموتهم ونطقوا بعفلةهم وخذوا حوكم
من أمتهم وخدمهم من غرورهم وانظروا لهم إلى أثر الملا في أجسامهم
والخراب في متاعكم وكيف حكر التراب أذول الحكر وهم فادهم
بالطوخ ما وبالسمع ممما وبالجنات مكنوا من الله أمرا بصبر قدر
ت. واتعظ فاعتبر وعمل ليوم الحساب وخشي وقت العقاب ثم قالت
اليوم يعني ولا يبقى علي أحد ما أحسب الموت يعني جده الأبد
يا موت كم من كريم قد فجعت بدم أقرنيه ومن أصل ومن ولد
ثم قالت تغدر الله بالرحمة وبلغ بكر سرف الهمة. **عَاتِكَةُ الْعَدَوِيَّةِ**

وبالاسناد ما القريشي قال ذكر محمد بن الحسين قال حدثني عبيد الله بن
اليتي قال حدثني جليسر لنا ان يقال له ضرار الطفاوي قال لعيني امرأة
من عتاة عبده يقال لها عاتكة فقالت يا ضرار بوسل الي مولدك جميع
ما يملكك من الوسايل فاندك بجدك موقفا عند حلول الامر الجليل
وانقطع اليه في حواجك لاني قد انا على غير تعب منك ولا نصب واعلم
انه لن ينال المطيعون في الدنيا لذة الا لذة لاجل في صدورهم من الخلد يا دله في
طاعتهم بقرته ولاحوة ساعه من مطيع الذي في قلوب المرديد من جميع
ما اخرج الي الدنيا من زهر لذة ولن تجد المريد لله فقد شي تركه رجاء ثواب
الله فحداي اخي قل ان لا يملكك الخلد وبادر قبل فوت المبادر فان الدنيا
لا تطيب لعبادها وانما نوطها اهل العزة وعما قبل قنوف يعلمون قال
ثم استكت فقامت **عند ابنه بن الحكيم** وبالاسناد ما القريشي
قال قال محمد بن الحسين ما ابو خالد القريشي قال استاذنا علي بن عيسى بن الحسين
وكانت من العابدات قال وذلك وقت الظهر فقالوا له يصلي فلم ينزل
تتظروا الى العصر فلما صلت العصر اخذت لنا فدخلنا عليها فقفا رجمك
الله لم نزل فعودا منذ الظهر نتنرك قالت سبحان الله فعودا لم

١٣٣
تصلوا بين الظهر والعصر فقلت لا قالت ما كنت ان احدا لا يصلي بين الظهر
والعصر قال وانقضت عنا انقاما شديدا **هذه** وبالاسناد
ما القريشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حليم قال حدثني
ابو عامر العباداني قال حدثني عامر بن اسلم الباهلي عن ابيه قال كانت لنا
جارية في الجمل يقال لها هنيئة فكانت تقوم اذ امضي من الليل ثلثة اونها
فتوقظ ولدنا ووزوجها وخدمها فتقول لهم قوموا فقوموا واصلوا فاستقبلوا
بكلامي هذا فان هذا انقاما معمر حتى ماتت فراي زوجها في منامه ان
حت ان تروجا هناك فاجلها في اهلها مثل فعلها فلم ير ذلك داف
الشيخ حتى مات فاني اكره ولده في منامه فقبل له ان كنت تحب ان تجاوزوا
في درجتهم من الجنة فاحفظهما في اهلها مثل عملها قال فلم ير ذلك
دائه حتى مات فكانوا يدعون القوامين **ذكر المصطفيات من عابدات**
الرب واهل المبادر **ابن عيسى** **ذكر المصطفيات من عابدات**
اخبرنا محمد بن بامر قال انا محمد بن المنظر والمبارك بن عبد الجبار قال انا
عبد العز بن علي الاربي قال ما محمد بن محمد بن هارون قال ما محمد بن علي بن سعيد
قال ما العباس بن عمار عن ابي بكر الهذلي قال كانت عجوز في عبد القيس

وكانت تقول عامكوا الله على قدر نعمه عليكم واحسانه اليكم فان لم تطيقوا
فعلى قدر سره فان لم تطيقوا فعلى الحيامنه فان لم تطيقوا فعلى الرجا لوائمه
فان لم تطيقوا فعلى خوف عقابه **أخبرنا** محمد بن النضر بن عبد الباقي
قال انا جعفر بن محمد قال انا احمد بن علي المؤدبي قال انا جعفر بن عبد الله الدقاق
قال انا الحسين بن صفوان قال ما اوبكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسين حدثني
عبد الله بن محمد بن سعيد الأعور قال حدثني مطرف بن ابي بكر الهذلي قال
كانت عجوز في عبد القيس متعبدته فكانت اذا جاء الليل تحنّت ثم قامت الى
الحجاب وكانت تقول اني لا يتأمن من خيمة جيبه فاذا جاء النهار خرجت
الى القبور فلغني انها عوتبت في خيوماتها المقاتر فقالت ان القلب القاسي اذا
جفأ لم يلينه الارسوم ابلا وان لا ياتي القبور فكان انظر وقد خرجوا من بين
الجبا فها وكان انظر الى تلك الوجوه المتعبدية والى تلك الاجسام المتعبدية والى
تلك الاكفان الذميمة فياله من منظر لو اشر به العباد فلو بهم ما انزل مرارته
للكنفس واشد اتلافه للابدان **عابدة أخرى** ابنا علي بن عبد
الله قال انا علي بن احمد البصري ان ابا عبد الله من آل العباسي ابناهم قال ما
ابوصالح قال ما الكبري قال ما الاصمعي قال ما ابن اعرابي فها زالت يتي

134
حتى خذ الذم في خديها ثم استرحعت فقالت المهر انك تغدو فوط خوالد الدين
علي ولد همتا فلذلك لم تأمرهما بيرة وعلمت قدر عقوق الولد لوالديه من
لحل ذلك حصته على طاعتها والزمنه برهما وقد بان ولدي من البر بوالديه
علي ما يكون الوالدان بولد همتا فاجزه مني بذلك صلاة وله سرورا ونصره
فقال لها اعرابي بغرما دعوت له لولا انك شتبه من الجرع بما لا يجري عليه
فقلت اذا وقعت الضرورة لم يحز عليها حكم المكنيات وجرع علي ابني
غير ممكن في الطاقه صرفه ولا في القدره منعه والله ولي عذري بفضلته
فقد قال عز وجل من اضطر غريبا ولا عاد فلا اثم عليه ان الله عفور رحيم
عابدة أخرى **أخبرنا** جعفر بن احمد قال انا
ابو الحسن المؤدبي قال انا اخي ميمى قال ما من صفوان قال ما اوبكر بن عبيد
قال ما جعفر بن علي بن حاتم قال حدثني ابو عبد الرحمن الشري عن رجل من بني ثعلبة
قال شهدت امرأه من اهل البادية تؤمى ابنا لها واراد سفا فقال لي يا بني
اومىك منقوي الله فان قلبها احرا عليك من حشر عقلك واياك والناس
فايها تزرع الصعاين وتنفق بين المحبين ومثل لنفسك ما تشكسه
من غيرك مثالا ثم اتجده اماما واعلم انه من جميع بين الحيا والتخاف قد

استجاد لجله انارهاورد اما **عابده اخرى** وبالإسناد قال بن عبد
وحدثني الحسن بن الحسين قال حدثني الصلت بن جهم قال حدثني من الشام ان
نفرأ وردوا علي عجز في بعض الواحي فتألوها بيع ساء فقالت ما كنت لبيع
ان سئل شيئا ولن خذوها علي ما عذ الله ثم بكوا ابو العباس يعني من الشام
وقال رحمه الله ففقت في بدوها **عابده اخرى** أخبرنا عمر بن حفص
قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الاربي قال انا علي بن عبد الله
ابن جعفر قال ما حدثني داود الديلمي قال ما ابو ذر الشيرازي قال قلت
في باديه العراف يا ماحيه لم اجد شئ ان تفوقه فلما كان بعد ايام رأيت في
الفلاجا شجر مضروبا فقصته فاذا بيت وعليه ستر متصل فقصته فقلت
وردت علي عجز من داخل الجنا وقالت يا انسان من اين اقبلت قلت من مكنه
قالت واكن من يد قلب الشام فقالت ابي شيخي انسان بطال الا امنت
ناويه بخلت فيها الى ان ياتك البقن ثم ينظر هذه الحية من انين تألهام قالت
نقرا القرآن قلت نعم فقالت اقرا علي احسن سورة الفرقان فقرأتها فشفقت
فاعني عليها فلما افاقت بعد هوا قرأت علي الايات فاحيت مني واثاها
شديدا ثم قالت يا انسان اراها بانك فقرأتها فاحيت مني واثاها في الاول

وصبرت اكرم من ذلك ولم تستف فقلت كيف استكشف حالها مات ام لا
فتركت البيت على حاله ومشت اقل من نصف ميل فاستوفيت علي وادفنه
لنفرأ فاقبل الي غلامان معهما جاربه فقالت احب الغلامين الزمان
انتم البيت في الفلا فقلت نعم قال ونقرا القرآن قلت نعم قال قلت
العجز وورث الكعبه فمشت مع الغلامين والجاربه حتى اتينا البيت
فدخلت الجاربه فكشفت عنها فاذا هي ميتة فاعجبتني خالها الغلام فقلت للجاربه
من هذا الغلامان فقالت هذان جعافه وهذه اخيهم منذ ثلاثين سنة
ما تأخرت عنهم الناس اذ امرنا ان نأوي بيها في الفلا فآكل في كل ثلاثه ايام امله
وشربه **عابده اخرى** أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي
قالا انا جعفر بن احمد قال انا ابن علي الثوري قال انا ابن عبد الله الليثاق
قال ما الحسين بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني ابراهيم بن
سعيد قال حدثني موسى بن ابيود قال ما محله عن هشام يعني بن حبان قال
خرجنا حاكما فزلنا من بلاد في بعض الطريق ففرار رجلان معا هذه الآبه
لها مسعه اثواب لجل باب منهن حزن ومقسوم فتمعت امرأه فقالت اعد
رحمك الله فاعادها فقالت خلفت في البيت سبعة اعد أشهدكم انهم احرار

لجل باب واحد منهم **عائدة أخرى** وبالإسناد قال الفرشي وقال
هذه بن الحسين حدثني صدقه بن سليمان قال حدثني مسمع قال قالت امرأة من
العرب ذات عقل ودين سبحانك إلهي أمها لك المذنبين الجمعي لهم عفو
عنهم سبحانك إلهي ربزل قلبي شهد رضاك لمن بال عفوك سبحانك إلهي
تفضلنا منك وامتنانا على خلقك **عائدة أخرى** أخبرنا هبة بن أبي
منصور قال أنا أبو الحسن بن عبد الجبار قال أنا عبد العز من بن علي الأرجي
وعلي بن الحسن التوخي قال أنا الحسين بن محمد العسكري قال ما حدثني العباس
المردي قال ساعيتي من اسماعيل البصري قال حدثني بن عباس قال فطرت
اعرابيه إلى فتاح حسن الوجه بصرته فقالت ابني لأدي وجهها معضبه يرد وهو
البحر **عائدة أخرى** أنا ناسماعيل بن أحمد وساعته المباركة بن علي
قال أنا هبة بن هبة بن الفور قال أنا المخلص قال ما أبو محمد الشكري قال ما
أبو علي المنقري قال ما الأصمعي قال قال لي أعرابي خرجت في ليلة ظلماء فإذا
أنا بجارية لها علم فاردتها فقالت وئيلك أمالك راجر من عقل إذا لم يكن
لداها من دين فقلت اتها والله ما يرانا إلا الواجب فقالت وأين موكبهم
عائدة أخرى أخبرنا شهادة بنت أحمد قال أنا أبو محمد السراج قال أنا

١٣٥
أبو طاهر هو ابن السواق قال أنا هبة بن أحمد بن فارس قال ما عبد الله
ابن إبراهيم الزيني قال ما ابن المزيان قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد
قال حدثني هبة بن الحسين قال حدثني هبة بن سليمان الجعفي قال سمعت جارية من
ربادة رجلا من بني سليم يذكر قال هونيت امرأة من بني فكت ابتغها
إذا خرجت من المسجد فخرجت تلك مني فقالت لي ذات ليلة لك حاجة
قلت نعم قالت وما هي قلت مودتك قالت دعي ذلك ليوم الغائب قال
فأتيتني والله فما عذت إلي ذلك **عائدة أخرى** بلغنا عن أبيان بن ثعلب
أنه قال رأيت أعرابية مرضت ابنها وهو طيب فلما فاطمته ثم تحت
من مقعدها عند رأسه ورجعت إلى مجلسها حاقاه فقالت يا فلان
ما حق من البر العافية وأسبغت عليه النعمة والحيلة النقرة أن
يعجز عن الوثوق لنفسه قبل حل عقدته والحلول بعفوه والحيال بينه
وبين نفسه قال فأجابها أعرابي أنا لم نر لسمع أن الجريح إنما هو للنساء
ولا يجوز عن رجل مصيبه بعدك ولقد كنتم صبركم وما أشبهت النساء
فأقبلت عليه بوجهها ثم قالت ما مئز رجل من الصبر والجوع إلا أصاب
بينهما منهجين بعيدي التفاوت من حالهما أما الصبر فحسن العلامه

محمود العاقبة وأما الجزع فغير معوض مع ما لله ولو كان جليسا
صورة كان ولا هما بالغبلة وحسن الصورة مع كبر الطبيعة في عاجله
من الدين واجله من الثواب وكفى ما وعد الله فيه لمن ألهمه إياه انتهى ذكر أهل البوادي

ذكر المصطفين من العباد

الذين لم يعرف لهم مستقر وإنما لقوا إماما من **ذكر المصطفين**
ممن لقي منهم في طريق مكة عابدا
أخبرنا هبة بن أبي منصور قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا هبة بن عمار بن
الفتح قال أنا هبة بن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد
القرشي قال حدثني علي بن أبي مریم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن محمد
السعدي قال حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي يوحى وكان من العابدین قال
صحب شيئا في بعض طريق مكة فأعجبني هيبته فقلت إني أحب أن أصحبك
قال أنت وما أحببت قال فكان يمشي بالنهار فإذا أمسا أقام في منزل
كان أو غيره قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة ذلك الحر فإذا أمسا
عمدا إلى خربة معه فأخرج منه شيئا فألقاه إلى فيه من تين أو ثلثا وكان
يلعوني ويقول صل فأمس من هذا فأقول في نفسي والله ما هذا بغيرك أنت

فكيف أشركك فيه فلم يرزل علي ذلك ودخلت له في قلبي هيبته عندما
رأيت من اجتهاده وصبره قال فينا نحن في بعض المنابر إذ نظر إلى رجل
يسوق حملا فقال لي انطلق فاشتر ذلك الحمار فانطلقت وأنا أقول في نفسي
والله ما معي ثمنه ولا أعلم معه ثمنه فكيف اشتريه قال فأتيت صاحب
الحمار فتأومنت به فابا أن يبيعه من ثلاثين دينارا قال فحيث إليه وقلت قد
أبا أن يبيعه من ثلاثين دينارا قال خذ واستجر الله فقلت المثنى قال بسم الله
ثم أدخل يدك في الجراب فخذ المثنى فاعطته قال فأخذت الجراب ثم قلت
بسم الله وأدخلت يدي فيه وإذا صرة فيها ثلاثون دينارا لا تزيد ولا تنقص
قال قد فعلتها إلى الرجل وأخذت الحمار وحيث به فقال لي أركب فقلت
له أنت أضعف مني فأركب أنت قال فلم يرادني فركب وكنت أمشي مع حماره
فحيث أدركه الليل أقلم وإنما هو راجع وساحة حتى أتينا عسفان فلقبه شيخ
فسلم عليه ثم خلوفه لاجبيان فلما أراد أن يتفرقا قال صاحب الشيخ أو مني
قال نعم الزم التقوى قلبك وانصب ذكر المعاد أمامك قال زدني
قال استقبل الآخرة بالحسن من عملك وما شر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك
واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين غمى على أهلها والسلام

عليك ورحمة الله قال ثم أفرقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ رحمة الله فما
رأيت أحسن كلاما منه فقال عبد من عبد الله قال فخرجنا من عمان
حتى أتينا مكة فلما انتهينا إلى الأبطح نزل عن حماره وقال لي ابتع مكانك
حتى أنظر إلى بيت الله نظره ثم أعوذ باليد أن شا الله قال فانطلق وعرض لي رجل
فقال لي تتبع الجمار قلت نعم قال بكسر قلت ثلثين ديناراً قال قد أخذته
منك قلت يا هذا والله ما هو لي وإنما هو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد ولعله
أن يجي الآن قال فإني لأظنه إذ طلع الشيخ ففمت إليه فقلت إني قد بعثت
الجمارين ديناراً قال أما إنك لو كنت استرددت ذلك لراى أن شا الله
فأما إذ بعثت فأوجز فأخذت من الرجل ثلاثين ديناراً ودفعته لجماري إليه وجت
بالدنانير فقلت ما أصنع بها قال بي لك فانفقتها قلت لأخاجه لي بها قال
فألقها في الجراب فالقيتها في الجراب قال فطلبنا منزلاً بالأبطح فزلناه فقال
أبعني دواؤه وقرطاساً فأتيت به ندواة وقرطاس قال فكتبتهما حينئذ ثم شدتهما
ودفع لهما إلي وقال انطلق به إلى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا
وكذا فادفعه إليه وأقرأه من السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الآخر
إلي وقال لي كن هذا معك فإذا كان يوم النحر فأقرأه ان شا الله قال فأخذت
الكتاب

الكتاب فأتيت به عباد بن عباد وهو قاعد يجرد وعنده كلون خير فقلت ثم
قلت رحمة الله كتاب بعض الخوادم إليك فأخذ الكتاب فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا عباد فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس
إلى اللخ فإن فقر الآخر لا يستدعي غنا وإن مصاب الآخر لا يجبر مصيبة
أبداً وأنا رجل من الخوادم وأنا ميت الساعة إن شا الله تعالى فأحضر في الليلتي
وتولي الصلاة علي وأدخل جفرت واستودعك الله وجميع المسلمين وأقر
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع السلاطين ورحمة الله قال
فلما فرغ عباد الكتاب قال يا هذا أين هذا الرجل قلت بالأبطح قال فمريض هو
قلت ترحمه الساعة صحيحاً قال فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا
هو مستقبل القبلة ميت متبجج عليه عباة فقال لي عباد هذا صاحبك قلت
نعم قال تركته صحيحاً قلت ترحمه الساعة صحيحاً قال فجلس يدي عند
رأسه ثم أخذ في جهازه موصلاً عليه ودفعه قال وأحشد الناس في جهازه
فلما كان يوم النحر قلت والله لأقرآن الكتاب ما أمرني ففتحه فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد وأنت يا أخي ففعلك الله مع وفاء يوم
يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم وجرالك عن محبتنا خيراً فإن صاحباً لم يعرف

تجدد يوم القيامة من طبعها وان حاجي الله اذ قضى الله نكح ان تطلق
الي بيت المقدس فتدفع ميراثي الي واري والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال فقلت في نفسي هل امرك رحمة الله عني وهذا من عجب امر كنعاني
بيت المقدس ولم تسم لي احدا ولم تصف لي مومعا ولا ادبي لي من اذ فعة قال
وخلف فلما وجرانه ذلك وعصا كان يودع عليها قال وكفاه في ثوبي
في اخره ولففت العبا فوق ذلك قال فلما انقضا الحج فلت والله لا نطهر الي بيت
المقدس فلعل ان اقع على وارث هذا الرجل قال فاذهبت حتى ابيت بيت
المقدس فدخلت المسجد وهرج خلق خلق قوم فقتر ماكن قال فينا
انا ادوز واشفع الناس لا ادبي عن من اسال اذ ناداني رجل من بعض تلك الخلق باسمي
يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كانه صاحب بيتي فقال هات ميراثك فلان قال
فدفعته اليه العصا والقدح والجراب ثم وليت بلجعا قال فوالله ما خرجت
من المسجد حتى فلت لنفسي بصرة من مكة الي بيت المقدس وقد رايت من
الشيخ الاول ما رايت ورايت من هذا الشيخ الثاني ما رايت ولا اسال هؤلاء
القوم اي شي قصتهم ونسألهم عن امرهم ومن هم قال فرجعت ومن لي
ان لا افايق هذا الشيخ الاخر حتى يموت او اموت قال فجعلك ادوز الخلق

واجد علي ان يعرفه او اقع عليه فلم اقع عليه قال وجعلك اسال عنه واهت
اياما بيت المقدس اظلمه واسال عنه فلم اجد احدا يدلي عليه فرجعت من
الي العراق **عابدا** **عابدا** ابو منصور القزافي قال انا انا من علي بن ثابت وانا عمر
ابن ظفر قال انا جعفر بن حمد السراج قال انا عبد العزيز بن علي القزافي
قال ما علي بن عبد الله بن جعفر قال ما الحلبي قال ما انا من مسروق قال حدثني
محمد بن سهل بن عسكر النخاس قال كنت امشي في طريق مكة اذ لي رجل
مغربيا علي بعيل وبين يديه مناد ينادي من اصاب ههنا ماله الف دينار قال
واذا انسان اعرج عليه اخطار رثه خلقا يقول للمغربي اي شي علمته لههنا
فقال كذا وكذا وفيه بضائع القوم وانا اعطي من مالي الف دينار فقال الفقير
من يقرأ الكتابة قال بن عسكر فقلت انا فقال اعدوا انا انا حبه من الطريق
فعدنا فاخرج الهيمان فجعل المغربي يقول جتنا زلفا له ابد فلان
خمسة مائة دينار وحنه فلان مائة دينار وجعل يعدد واذ هو ما قال
قال فحل المغربي هيمانه وقال خذ الف دينار التي جعلت علي وجادة
الهيمان فقال الاعرج لو كانت قيمه الهيمان الذي اعطيتك عني بعيرتين
ما كنت تراه فكيف اخذ منك الف دينار علي ما هذا قيمته وقام ومضي ولم يأخذ منه شيئا

عَبْدُ أَخْرِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَهْرٍ قَالَ أَمَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْبَعِيُّ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيمٍ قَالَ تَمَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ
دَاوُدَ الْبُيُوتِيُّ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ اللَّوْلُوبِيُّ وَدَانُ حَتَّى لَفَاضَ
قَالَ كُنْتُ فِي الْحَرِّ فَأَنْكَرْتُ الْمَرْجَ وَغَرِقْتُ كَمَا فِيهِ وَدَانُ فِي وَطَائِي لَوْلُو
قِيمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَقَدْ بَتَّ أَيَّامُ الْحَجِّ وَخَفَّتِ الْفَوَاتُ فَلَمَّا سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
رُوحِي وَخَاجِي مَشَيْتُ فَقَالَ لِي جَمَاعَةٌ كَانُوا فِي الْمَرْجِ لَوْ تَوَقَّفْتَ عَنِّي لِي
مَنْ تَخْرُجُ شَيْئًا فَخَرَجَ لَكَ مِنْ رَحْلِكَ شَيْئًا فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا مَرَمِي
وَدَانُ فِي وَطَائِي شَيْءٌ قِيمَتُهُ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَمَا كُنْتُ بِالدَّيْنِيِّ أَوْ ثَرَاهِ عَلَى وَقْفِهِ
بَعْرُفِهِ فَقَالُوا وَمَا الَّذِي وَرَثَكَ هَذِهِ لِلنَّبِيِّ فَقُلْتُ أَنَا جُلُ مَوْلَعٌ بِالْحَجِّ أَلْبَسَ
الرَّيْحَ وَالْثَوْبَ حَجَّجْتُ فِي بَعْضِ السَّيِّئِينَ وَعَطَشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا فَأَخْلَتْ عَذْيِي
إِنِّي وَسَطُ الْمَحْمِلِ وَنَزَلْتُ أَلْبَسَ لَمَّا وَالنَّاسُ مُعْطَشُونَ أَضَافَ لَمْ أَرِدْ أَسْأَلُ
رَجُلًا رَجُلًا وَمَحْمِلًا مَحْمِلًا أَمْعَمُكُمْ مَا وَادَّ النَّاسُ شَرَّعًا وَاجِدَ حَتَّى مَرَرْتُ
فِي مَسَافَةِ الْقَافِلَةِ خَلِيلٌ أَوْ مِيلَانِ مَرَرْتُ بِمَصْنَعٍ مَصْهَرَجٍ وَإِذَا رَجُلٌ فَقِيرٌ
جَالِسٌ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ وَقَدْ عَزَّ عَصَاهُ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ وَالْمَاءُ يَنْتَعِ مِنْ مَوْضِعِ
الْعَصَا وَهُوَ يَشْرِبُ فَزَيْتُ إِلَيْهِ وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ وَجِئْتُ الْقَافِلَةَ وَالنَّاسُ

140
قَدْ فَرَلُوا فَأَخْرَجْتُ قَرْنَهُ وَمَضَتْ فَلَمَّا تَقَارَعَتِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ وَالْقَرْنَةَ
عَلَى كَيْفِيٍّ مَمْلُوءَةٍ فَكَانَ نَوْحِي فِيهِمْ أَنَّ الْمَاءَ وَكَرِهْتُمْ أَدْرَاكُ الْبَقَرَةِ
فَلَمَّا رَوَى النَّاسُ عَنْ أَجْزَعٍ وَشَارَتِ الْقَافِلَةُ حَيْثُ لَا تُنْظَرُ فَادَّ الْبَرْكَةَ
مَلَأَ تَلْتَلِيًا بِمَوَاجِهَا وَالنَّاسُ يَرْمُونَ الدَّلَّ وَيَرْجُونَ عَلَيْهِ فَمَوْسِمُ حَضَرَهُ
مِثْلُ هَوْلٍ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِمَنْ حَصَرَ الْمَوْقِفَ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ أَوْ ثَرَاهِ
أَرْبَعَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ وَاللَّهُ وَلَا الدُّنْيَا بِأَسْبَهَامٍ وَتَرَكَ اللَّوْلُوبِيُّ جَمْعَ قَاشِهِ
قَالَ السَّيِّحُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ قِيمَتَهُ مَا دَانَ غَرِقَ لَهُ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ

عَبْدُ أَخْرِ لِي فِي رِيسِ التَّعْلِيهِ وَالْحَرْمِيَّةِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي صَاحِقٍ قَالَ أَمَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ بْنُ يَكُوبَةَ قَالَ سَاعِدُ الْوَاحِدِينَ مَكْرُ الْوَرَقَانِي قَالَ أَمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ
أَلْبَسَ سَنَانِي قَالَ سَاعِدُ بْنُ عَبْسِيٍّ الْفَرَشِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَيْمَانَ الْمُهَلَّبِيُّ أَبُو الْأَشْهَبِ
السَّيَّاحُ قَالَ رَأَيْتُ رِيسَ التَّعْلِيهِ وَالْحَرْمِيَّةِ عِلْمًا قَامًا بِطَلْعِ عَذْبِ الْإِمَالِ
قَدْ انْقَطَعَ النَّاسُ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَطَعَ صَلَاتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا مَعَكَ مُؤَمَّرٌ قَالَ
بَلَى قُلْتُ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ أَمَامِي وَخَلْفِي وَمَعِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَفَوْقِي
وَعَلَّمْتُ أَنْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةُ فَقُلْتُ أَمَا مَعَكَ زَادٌ قَالَ بَلَى قُلْتُ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ

الإسلام لله عز وجل والتوحيد له والإقرار بنبيه صلى الله عليه وسلم
وإيمان صادق وتوكل وإيق قلت هل لك في مرافعتي قال الرقيق يسئل
عن الله عز وجل ولا أحب أن أرافق أحدا فاستغل به عنه طرفه عن فليطعن
عن بعض ما أنا عليه قلت أما تستوحش في هذه البرية وحده فقال إن
الأمن بالله فطخ عني دل وحشه حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا
استوحشت منها قلت فمن أين تأكل قال الذي عندي في ظلم الأحشا والادام
صغيرا قد تكفل برزقي كغيري قلت ففي أي وقت تجيء الأساب قال لي حد
معلومة ووقت مفهوم إذا ألحمت إلي الطعام أصبته في أي موضع كنت
وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني قلت لك حاجة قال نعم قلت وما
هي قال إن رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم أحد أنك تعرفني قلت ذلك فهل حاجة
غيرها قال نعم قلت وما هي قال إن استطعت أن لا تنساني في دعائي
وعند الشدايد إذا نزلت بك فافعل قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وأنت أفضل
مني خوفا وتوكل قال لا تقل هذا أنك قد صليت لله عز وجل وصمت قلبي
وللحق الإسلام ومعرفة الإيمان قلت فإن لي أيضا حاجة قال وما هي
قلت ادع الله لي قال حجب الله طرقك عن كل معصية وألهم قلبك الفكر

١٤١
فما برحته حتى لا يكون لك هم إلا هو قلت يا حيي متى ألقاك وأنت
الطليد فقال أما في الدنيا فلا تحدث نفسك بملقائي فيها وأما في الآخرة
فإنها مجمع المؤمنين فأياك أن تخالف الله فيما أمرك وندمك إليه وإن
كنت تبعي لما ي فاطلني مع الناطقين إلى الله تبارك وتعالى في رزقهم
قلت وكيف علمت ذلك قال بغض طرفي له عن كل محرم واجتاني فيه كل
منكر ومأثم وقد سأله أن يجعل جنتي النظر إليه ثم صاح وأقبل يسعا حتى
غاب عن بصري **عابدا آخر** أجبرنا أبو منصور القزويني قال ما
أحمد من علي بن ثابت قال ما أجد من أحمد من رزق قال ما أجد من سلمان البقيع قال
ما عبد الله من أحمد من أبي الدائم قال حدثني مشرف بن إيان قال سمعت صالح
ابن عبد الكريم قال رأيت غلاما أسود في طريق مكة عند ميل يصلي
فقلت له عند أنت قال نعم قلت فعليك صرته قال نعم قلت أفلا أظلم
مولاك إن صنع عندك قال وما الدنيا لها فاجزع من ذلك قال فاشترته
واعتقته فقعد بيني وبين قال لي اعتقني قلت نعم قال لعقد الله يوم
القيامة وقعد بيني وبينك وبقول أشد على الأمر فاولته دنائير فابا ان باحظا
قال فحجت بعد ذلك أربع سنين فماتت عنه فها لو غاب عما فذ غاب

ألقاها الحب قال تزي المني بحايدنا فيه وتواد ذكافة متعة بنا على الهامة
قال فسمعتا حاديا سمعته الأذن ولم ير العفن يقول لا ليس بها على
عابد الخ أخبرنا محمد بن عبد الملك وابن داود قالوا أنا أحمد بن
الحسن بن خير بن قال قري على أبي علي بن بن داود أنا أسنخا خير بن ليو
عمرو بن السماك ح وأما عبد الوهاب بن الطائفة قال أنا عامر بن الحسن قال
أنا أبو عمر بن مهدي قال أنا بن السماك قال بايعني من جعفر بن الزبير قال قال
سأعبد الرحمن بن سلمة الأندلسي قال أنا يحيى بن كامل الفريسي قال أخبرني سفيان
الثوري قال سمعت أعرابيا وهو مشاق بعرفه وهو يقول إلهي من أول
بالزلزل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا ومن أولي بالعفو عني منك وعلمك
في سابق وأمرني بحيط اطعمك بأذنك وإلمته لك علي وعصمتك
بعلمك والحق لك فأسألك بوجوب حجتك وإيقطاع حجتى وبفقرى إليك
وعناك عني أن تغفر لي وترحمي إلهي لم أحسن حتى أعطيتني ولم أنسى حتى
قضيت علي اللغو إنا اطعمناك بنعمتك في حب الأشياء شهادة إن لا
إله إلا الله ولم نغصك في أنعم الأشياء الشريعة بك فأعزنا ما بينهما
اللهم سري إليك بك شوق وأنا إليك ملهوف إذا أوجشتني الغيرة أنسني

١٤٨
ذكر ك وأما النصيب على الموم لحائب الملك استجاره بك علما بأن أرمه الأهور
وان مصدرها عن قضايك **عابد الخ** أخبرنا عبد الوهاب قال
أنا المباركة بن عبد الجبار قال أنا علي بن أحمد الملقب قال أنا أحمد بن محمد بن الحارث قال
أحمد بن صفوان قال أنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني أحمد بن
أبي الحواري قال دخلت على أبي سليمان النازلي فقال لي يا أحمد لي أيا ماما
بكيت فقلت له حدثني محمود بن خلف أنه رأى رجلا عتبه عرفه على رأس جبل
قلما دنا الا تضارف فسمعت يقول الأمان الأمان قد دنا الا تضارف فليت
شعري ما صنعت في حاجه المتساكين قال فكأحتي جعلت الاموع تشمر
عني ولا تسيل علي خذه **عابد الخ** أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري
قال أنا علي بن أبي صادق قال أنا ابن بكير قال سمعت علي بن مزاحم الصوفي
يقول سمعت بن محبوب يروي عن أبي الأديان يقول سمعت أبا الأديان يقول
ما رأيت خافيا إلا رجلا واحدا كنت بالموقف رأيت شابا مظلما منكم
وقف الناس إلي أن سقط القرص فقلت يا هذا انبط يديك للدعاء فقال لي
ثم وحشته فقلت له هذا يوم العفو عن الذنوب قال فبط يديه فبط يديه وقع
مشابه **عابد الخ** لقيت بعرفة أخبرنا أبو بكر بن حبيب العامري

قال ابا علي بن ابي صادق قال انا من بائس خويده قال سمعت ابا عبد الله
يقول سمعت ابا عبد الله بن ابي جعفر يقول ما عسى ان يكون الحشر الجلي قال
الذين يمان قال سمعت ابا عبد الله بن داود الواسطي يقول يا ابا واقد
يعرفات اذا انا بامرأة وهي تقول من تهره انا لله ولا مضل له ومن مضل فما
له من هاد فقلت امرأة ضاله فزلت عز بعيري وقلت يا هده ما قصتك
فقلت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا فقلت في نفسي حروريه لا تترى كل ما فقلت لها من اين انت فقلت
سبحان الله اسري بعبده ايلك من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فارسلها
بعيري وقد فيها اريد رجال المقدميين فلما توسطت قلت لها يا هده لمن
اموت فقلت ما داود انا جعلناك خليفة في الارض يار ديا انا بشرك
ربكم اكرم اسمي يحيى فانجي هذا الكتاب بقوة فاديت يانك يا يحيى يا
داود فخرج الى ثلاثة من بين الرجال وقالوا امنا ورد الاحبذ ضلت
من ثلاث وانزلوها واكرموا فقلت لهم ما لها لا تسلم فقالوا ما نكل
من ثلاثين سنة مخافة ان تنزل قال الشيخ رحمه الله هذه امرأة ماله
المقصود الا انها لقله علمها لم تدرك هذا الفصل فسمي عنها لانها استعملت

١٤٥
القرآن فيمالم يوضع له قال علي بن عفيف لا يجوز ان يحصل القرآن بكلام
الكلام لانه استعمال له في غير ما وضع له كما لو اريد استعمال المصحف
في الورق او في ثوبه قال وكرم القميت الى الليل لان النبي صلى الله عليه وآله
صلى يوم الى الليل **ذكر المصطفين من عباد الله في الطواف عابد**
احب را ابو بكر بن حبيب العامري قال انا علي بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله
ابن باكويد قال ما انما الفرج عبد الواحد بن بكر الوراقاني قال سمعت علي بن
يعقوب يقول سمعت ابا بكر بن محمد بن جهم يقول سمعت قاسم بن عثمان الجعفي
يقول رايت في الطواف رجلا لا ين يد علي قوله الهى قصت حوائج المحامين
وحا حتى لم ينقص فقلت له ما مالك لا تن يد علي هذا الكلام فقال احذلك
كنا سبعة انفس من بلاد شتى ترافقنا وغنونا ارض العدو واسودنا
كلنا فاعترل بنا بطريق الى موضع لمضرب رقابنا فطرب الى السماء
فاداسعه ابواب مفتوحة في السماء عليها سبع جوار من الجوار على
كل باب جارية فقدم رجل منا تضرب عفته وان يتجارية في يدها منديل قد
هبطت الى الارض حتى ضرب اعناق الستة وبقيت وثني باب واحد فلما
قلت لضرب عني استوهني بعض رجاله فوهني له فسمعتها تقول

أَيُّ شَيْءٍ فَأَنْتَ يَا مَحْرُومٌ وَأَغْلَقْتَ الْبَابَ فَأَنَا يَا أَخِي مُسْتَحْتَرِ عِلْمًا فَإِنِّي قَالُ
فَأَسِيرُ الْجُوعَ أَرَادَهُ أَفْضَلُ لِمَنْ رَأَى مَا لَمْ يَرَوْا وَبُرَكَ يَعْمَلُ عَلَى الشُّوقِ
عَابِدٌ آخَرٌ أَحْبَبْتُ عَبْدًا لَوْ هَبَّ قَالَ أَيْ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَارِ قَالَ أَيْ
أَبْنِ عَلِيٍّ الْحَيَّاءُ قَالَ أَيْ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنٍ يَوْسُفُ قَالَ سَامُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَامُ بْنُ بَكْرِ
ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ
هَذَا يَأْتِي يَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ فِي بَيْتِهِ
نَمْرُ عَلَى ذِي الْعَرْشِ مَا شِئْتُ أَنَّهُ عَنِّي كِبَرٌ لَّا يَحِبُّ سَائِلًا
قَالَ ثُمَّ شَقِيقٌ حَتَّى طُنْتُ أَن بَعْدَهُ سَخَّرَ قَالَ فَقُلْتُ مَا شَأْنُكَ رَحِمَكَ
اللَّهُ قَالَ أَكْظَمُ الشَّانِ شَأْنِي إِنِّي نَدَيْتُ إِلَى أَمِيرٍ فَقَصَرَتْ عَنْهُ قَالَ ثُمَّ
غَشِيَ عَلَيْهِ **عَابِدٌ آخَرٌ** أَحْبَبْتُ عَبْدًا عَمْرًا مِنْ طُفَرٍ قَالَ أَيْ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ
قَالَ أَيْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَيْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَامُ بْنُ بَكْرِ
ابْنِ الْفَتْحِ قَالَ سَامُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ يَوْمٍ عَنْ زَيْنِ صَاحِبٍ قَالَ سَابَأُ فِي الطَّوَافِ إِذَا
نَظَرْتُ إِلَى الْعَرَابِيِّ يَدُورُ مُتَعَلِّقٌ بِأَسَارِ الْكَعْبَةِ وَقَدْ شَحْضَ بِهِ خَوَالِيسَ
وَهُوَ يَقُولُ يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدَ الْعِبَادَ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَيَّامِي وَصَغُفَتْ قُوَّتِي
وَقَدْ وَرَدْتُ إِلَى شَيْئِكَ الْمَعْظُمِ الْمَكْرُمِ بِذُنُوبِي لَمْ تَسْعَ الْأَرْضُ وَلَا

تَعْسَى الْجَارُ مُسْتَجِيرٌ أَعْفُوٌّ مَعَهَا وَحَطَّطَ رَجُلٌ بِفَيْيَاكَ وَأَنْفَقْتَ مَالِي
فِي رِصَاكَ فَمَا الَّذِي يَكُونُ مِنْ حَزَائِلِ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ادْعُوا لِمَنْ رَزَقْتَهُ الْخَطَايَا وَعَمَّرْتَهُ الْبَلَاءَ يَا رَجُلًا أَسِيرَ ضُرُوبِ
غَرِيبٍ فَأَقْبَلَ سَأَلَ تَكْرُمًا بِالَّذِي قَدْ عَمَّكَ الرَّعْبَةُ إِلَهُ الْأَسَاءَةِ اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ تَهْبِ لِي حَرَمِي وَيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ثُمَّ عَاوَدَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسَارِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ إِلَهِي
وَسَيِّدِي عَظِيمُ الذَّنْبِ مَكْرُوبٌ وَعَنْ صَاحِبِ الْأَعْمَالِ مَرْدُودٌ وَقَدْ أَصْبَحْتُ ذَا
فَأَقْبَلَ إِلَى رَحْمَتِكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَاحِبِ رَأْيَتُهُ يَعْرِفَانِ وَقَدْ وَضَعَ
يَسَارُهُ عَلَى أَمْرَاسِهِ يَصْرُخُ وَيَبْكِي وَيَشْتَقُ وَيَقُولُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ
أَصْحَكَ الْأَرْضُ بِالزَّمَانِ وَأَمْطَرَتْ السَّمَاءُ بِالرَّحْمَةِ وَاللَّيْلُ لَعْنَةُ الْخَوَافِ
مَنْ أَن نَفْسِي لَوَاقِعَةٍ لِي وَلَهْمٌ بِالرِّضَا وَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَكَ وَأَنْتَ خَبِيرٌ مِنْ نَحْوِي
إِلَيْكَ وَفَرَّةٌ عَيْنٍ مِنْ لَذَائِكَ وَأَنْقَطِعَ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ حَقًّا قَوْلُ لَقَدْ
أَمَرْتُ بِمَخَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَأَجْعَلْ وَفُودِي إِلَيْكَ عَشْرَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
عَابِدٌ آخَرٌ أَحْبَبْتُ عَبْدًا عَمْرًا مِنْ طُفَرٍ قَالَ أَيْ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّجَاعِ قَالَ أَيْ
عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَيْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
قَالَ سَمِعْتُ أَبِرْهَيْمَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَوَاصِ يَقُولُ رَأَيْتُ سَابَأً فِي الطَّوَافِ مُتَرَدِّدًا

بجلاء متشبه بأخري كثير الطوارف والصلوة فوقع في قلبي محبته ففتح علي
باربع مائه درهم فحيت بها اليه وهو كالش خلف المقام فوضعها علي
طرف عباته وقلت له يا اخي اصرف هذه القطيعات في بعض حوائجك
فقام وبددناها في الحشا وقال يا ابراهيم استرقت هذه الجلسة من الله سبحانه
الف دينار عين من يدان خدعني عن الله بهذا الوسخ قال ابراهيم فارتاعز
منه وهو ينظر ولا اذل مني وانا اجمعها من بين الحشا ثم قام وذهب
عابدا آخر اخبرنا ابن اصر قال انا ابو جبر التميمي قال سمعت ابا عبد الله
ابن طاهر يقول رأيت في الطواف شيخا عجيا والناس يدعون ويقرعون
وهو ساكت فقلت له لا تدعوا فديدي ورفعها شقيه وقال يا خذاه
شيخ ولم يزد علي ذلك **ومن غفارا** **الحاج بن الحسن** في الطواف
ولما ان المحزون اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا علي بن ابي صادق
قال انا بن باكويه قال ساعد العزمين بن الفضل قال ما حدثني عبد الله الجوال قال
حدثني ابو طالب الاحمسي قال سمعت ابا عبد الله المعري يقول كنت في الطواف
وليت ولها ان المحزون وهو يقول حنك قلبي وشوقك انطقني والاتصال
بك اسقمي فعدمت قلبا تحب غيرك وتلك حوائج ائت بسواك

ذكر المصطفيات من عابدات **يبرني الطواف عاملة**
اخبرنا ابن ابي منصور قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي
التميمي قال انا ابو بكر بن ملك قال ساعد الله من احمد قال ما علي بن مسلم
قال ما سيار قال ما جعفر قال سمعت ملك بن دينار يقول بينا انا
اطوف بالبيت اذا انا جويريه متعبه واذا هي تقول يارب كبر من شهوة
قد ذهبت لذتها وبقيت تتعبها يارب ما بان لك عقوبه اذ لا النار
قال فوالله ما زال ذلك مقامها حتي طلع الفجر قال ملك فومضت يدي علي
رأسي ثم صرحت وجعلت اقول تكلت ما لك اومه وعدمته جويريه
منذ الله فديطه **عابدة اخرى** اخبرنا ابن ابي منصور وعلي بن ابي
عمر قال انا انا رسول الله وطراد بال انا ابو الحسين بن عثمان قال سالت الحسين بن
صفوان قال ما ابو بكر بن عبيد المرثي قال ما سعيد بن سليمان الواسطي قال
ابن يزيد بن حميش قال قال وهيب بن الورد بينما امرأة في الطواف ذات يوم
وهي تقول يارب ذهبت اللذات وبقيت التبعات يارب سبحانه وعزتك
انك لا تحم الراحمين يارب ما لك عقوبه الا النار فقالت صاحبه لها
كانت معها يا خته دخلت بيت ربك اليوم فقالت والله ما اري هاتين

القدمين وأشارت إلى قدميها أهلاً للطواف حول بيتي في هذا راضياً
أهلاً لأن طابها بيتي وقد علمت حيث مشتأ وإلى ابن مشأ **أخري**
أخري أخبرنا محمد بن أبي منصور وابن عبد الباقي قال أنا جعفر
ابن أحمد قال أنا ابن علي التميمي قال أنا ابن عبد الله الدقاق قال أنا الحسين
ابن صفوان قال أنا أبو بكر القرشي قال حدثني حماد بن يحيى بن أبي حنيفة قال سمعت
أبا عبد الرحمن القرشي قال حدثني الحسن قال رأيت بدوته دخلت الطواف
فقلت يا حسن الفضة حيثك من بعيد أقبلت أشكك سترك الذي لا تحرقه
الرياح ولا تتركه الرياح **عابدة أخري** أخبرنا عبد الوهاب كاهن
قال أنا المبارك بن عبد الجبار قال أنا أبو بكر محمد بن علي الجاني قال أنا ابن جهم بن
يوسف قال أنا أبو علي البرقي قال أنا أبو بكر القرشي قال أنا سعيد بن سليمان الواسطي
عن حماد بن زيد بن الحسن عن عبد العزيز بن أبي ذواد قال دخل مكة فومر
بحاج ومعه امرأته تقول أين بيتي فيقولون السلكه ترينه فلما راؤوه قالوا
هذا بيت ربك أمان من به خرجت تشهد وتقول بيتي حتى وصفت
جهتها على البيت فوالله ما رفعت الأمانة **عابدة أخري**
أنا أحمد بن الحسن الباق قال أنا علي قال أنا أبو علي بن شاذان قال أنا عثمان بن أحمد
قال

١٤٨
حسب العزاق بأن يفرق بيننا وأطال ما كنت منه مفزعا
قال فلم أملك أن أنيت الكعبة مستخفياً فلما أحسرتي تخلصت
كان عليه ثم قال يا ذا النون غصن بصرى فاني حرام فعلت أنا امرأه فقلت
والله لقد شعلني قولك عن كثر ما كنت فيه فقالت ولم عافاك الله أما
علمت أن الله عباداً لا يشعلهم سواء ولا يميلون إلى ذريرة **عابدة أخري**
أخبرنا أبو بصير بن دينار قال أنا إسماعيل بن محمد بن ملة قال أنا عبد العزيز
ابن أحمد قال أنا أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن حبان قال سمعت أبا
سعيد الثقفي يحدث عن حماد بن النون المصري قال كنت في الطواف فسمعت
مؤثراً جريئاً وإذا جاريته متعلقة بأسناب الكعبة وهي تقول

أنت تدبري يا جيبتي من جيبتي أنت تدبري
وتحول الحميم والدمع يسوكان مشري
يا عزيري قد كنت الحث حتى ضاق صدري

قال ذو النون فتجاني ما سمعت حتى انتحيت وبكيت وقالت لي وسيدتي ومولي
يحبك لي الأعزرت لي قال مضطربني ذلك وقلت يا جاريته أما يهيك
أن تقول لي حتى لك حتى تقول لي يجهلي فقالت اليك عني يا ذا النون أما علمت

أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَوْلُ مَا يَحْمِلُهُمْ قَبْلَ مَا يَحْبُوهُ أَمَا سَمِعْتِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ
فَتُؤَوِّفُ يَا أَيُّهَا اللَّهُ بِعَوْنِ جَنَّتِهِمْ وَيُحْيِي تَوْنَهُ فَسَبَقَتْ بِحُجَّتِهِ لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ حُجَّتِهِمْ إِلَيْهِ
فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ إِنْ ذَا النُّونِ فَقَالَتْ يَا بَطَّالُ جَاءَتْ الْقُلُوبُ فِي مِيدَانِ الْأَسْرَارِ
فَعَرَفَتْكَ ثُمَّ قَالَتْ انْظُرْ مِنْ خَلْفِكَ فَأَدْبَرْتُ وَجْهِي فَلَا أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَقْلَعْتُهَا مِنْ
الْأَرْضِ أَسْلَعْتُهَا **عَابِدَةٌ أُخْرَى** أَخْبَرَ بَاهُزْنَ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ إِنَّمَا
عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ إِنَّمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ قَالَ إِنَّمَا أَبُو بَكْرٍ الْأَخَرِيُّ قَالَ
أَبُو نَصْرٍ بْنُ كَرْدَمٍ قَالَ إِنَّمَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُودِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَمَّا جَعْفَرُ الْأَنْصَارِيُّ
يَقُولُ إِنَّمَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُتَعَلِّقَةً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تَقُولُ
اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعِيدُكَ عَلَى نَفْسِي **عَابِدَةٌ أُخْرَى** أَخْبَرَ بَاهُزْنَ أَبِي بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ
قَالَ إِنَّمَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ سَابِنْ بَاكُوبَةُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَ بَاهُزْنَ أَبِي
الْجَبَلِيِّ قَالَ سَابِنْ عَيْسَى الْقُرَيْشِيُّ قَالَ سَابِنْ أَبُو الْأَشْهَبِ السَّيَّاحِيُّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا فِي
الطَّوَافِ إِذَا جَوَّيْتُهِ قَدْ تَعَلَّفْتُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تَقُولُ يَا وَحْشِي
بَعْدَ الْأَمْرِ وَيَا ذِي الْعِزِّ وَيَا فَفَرِي بَعْدَ الْغِنَى قُلْتُ لَهَا مَا لَكَ
أَذْهَبَ لَكَ مَالٌ أَوْ أَصَبَتْ بِمَصِيبَةٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ بَانَ لِي قَلْبٌ فَقَدَرْتُهُ
قُلْتُ وَهَذِهِ مَصِيبَتُكَ قَالَتْ وَأَيْ مَصِيبَةٍ أَظْهَرَ مِنْ فَقْدِ الْقُلُوبِ وَانْقِطَاعِهَا

قَالَ إِنَّمَا الْعَبَّاسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَ بَاهُزْنَ أَبِي مُوسَى بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَابِنْ
بَاهُزْنَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَزْرَوِيُّ قَالَ وَقَفْتُ بِامْرَأَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ
جَوْفَ اللَّيْلِ تَعَلَّفَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ بَكَتْ وَقَالَتْ يَا كَرِيمُ الصَّحْبَةِ
وَيَا حَسَنَ الْمَعُونَةِ أَنْتَ لَمْ تَنْسَ مِنْ شَقَّةِ بَعِيدَةٍ مُتَعَرِّضَةٍ لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَبِشْعِ
خَلْقِكَ فَأَنْبَأَنِي مِنْ مَعْرِفَةِكَ مَعْرِفَةً وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ مَعْرِفَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا أَهْلَ
التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ ثُمَّ مَرَحَتْ مَرَحَةً فَسَقَطَتْ لَوْجُهَا فَجَلَّتْ
مَعْتَبَةً عَلَيْهَا **عَابِدَةٌ أُخْرَى** إِنَّمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاصِرٍ وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ
قَالَ إِنَّمَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ إِنَّمَا أَبُو عَالِيٍّ التُّوَيْجِيُّ قَالَ إِنَّمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِيُّ
قَالَ إِنَّمَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ كَرْدَمٍ قَالَ سَابِنْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمِيدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ دُرَيْدٌ عَنْ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْنَا الطَّوَافَ
لِلْإِفْتِنَاءِ أَنَا الطَّوَفُ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ فِي الْحَجْرِ مُلْتَزِمَةٌ لِلِيَّةِ قَدْ عُلِقَتْ بِهَا وَهِيَ
مِنْهَا وَهِيَ تَقُولُ يَا مَرَّةَ لَتَرْكِهِ الْعَيُونَ وَلَا تَكَاظُمُ الْأَوْهَامِ وَالظُّنُونِ وَلَا
تُغَيِّرُهُ الْجَوَارِثُ وَلَا تُصَفِّدُهُ الْأَوْصَافُونَ يَا عَالِمًا بِمَا قِيلَ الْجَادُ وَمَا يَمِيلُ الْبَحَارُ
وَعَدَدُ فِطْرِ الْأَشْجَارِ وَعَدَدُ مَا ظَلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ لَا تَوَارِدُ
مِنْهُ مِمَّا يَسِيْرُ وَلَا أَرْضًا وَلَا جِلَّ مَا فِي وَعْرِهِ وَلَا حَرَمًا فِي قَعْرِ أَسْأَلُكَ

ان تجعل خير عمرى آخره وخير عيلى حوائمه وخير ايامى يوم القاك وخير
ساعاتى ساعة مفارقه الاحياء من دار الفنا الى دار البقا التى تكرم فيها من
لحييت من اوليائى ويغفر فيها من ابغضت من عدايى اسئلك الله عافيه
جامعه خير الدنيا والاخره منا منى على ونطولها ذا الجلال والاكرام
ثم صرخت وغشي عليها **عابده اخرى** اخبرنا المحدث بن ناصر
وابن عبد الباقي قالانا احمد بن احمد قال انا ابن عبد الله الحافظ قال ساعدت
ابن محمد العثماني قال حدثني ابي ابراهيم المذحرجي قال ساعدت العباس بن يوسف الشبلي
قال ساعدت بن يونس قال سمعت ذا النون يقول خرجت حاكبا الى بيت الله الحرام
فينا انا في الطواف اذا انا بشخص متعلق باستار الكعبة يبيى ويقول في يديه
كملت بلاي من غيرك ويحت سري اليك واستغلت بك عن من سواك
عجبت لمن عرفك كيف مثلوا عندك ومن ذاق جدك كيف يصبر عندك ثم اقبل على
نفسه فقال امهلك فما ارعوت وسر عندك فما استجيت وسلد حلاوة
الطناجيه فما باليت ثم قال عزيزي مالي اذا مت بين يديك الفت على الناس
ومعني حلاوه الحمد لم قره عيني لمه ثم انشأ يقول
رَوَيْتَ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَمَرُ مِنَ الْفِرَاقِ وَأَوْجَعَا

١٥٠
عن المحبوب فقلت لها ان حسن صوتك قد غطل من سمع الكلام للظواف
فقلت يا شيخ البيت بيتك اوبيتك قلت بل بيتي قالت فاحرم حرمك
ام حرمه قلت بل حرمه قالت فدعنا ندلل عليه على قديمنا اسيرنا اليه
ثم قالت يحبك لي الازددت علي قلبي قال فقلت من اين تغيزني
يحبك فقالت جيش من اهل الجيوش وانفق الاموال واخرجني من دار
الشرك وادخلني في التوحيد وعزمني نفسيه بعد جهلي اياه فهل هذا
الا لعنايه قلت فكيف حبك له قالت اعظم شئ واجله قلت وتعرفين
الحب قالت فاذا جهك الحب فاي شئ اعرف انه يخلو المحبتا ما يقصر
فاذا افرط عاد خيلا وفسا دام عطلا وهو شجر عز سها كبريه ومهما
لديكم روت وانشأت تقول

وخي قلوق ما يعرف الصبر والعز له مقوله عدي اضربها الكا
وجسمي خيل من شجالا عجم المور فمن ذا يدوي المسهام من الظنا
ولا سيما والحب صعب مراند اذا عطفت منه العواطف باقنا
عابده اخرى اخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن حبيب قال انا علي بن ابي صادق
قال انا بن بابويه قال انا ابو الفضل العطار قال اخبرني جعفر الخليلي

قال سمعت الحنيد يقول حدثني علي الوحداني قاورب بمكة فكتب اذا
جاء الليل دخلت الطواف واذا انا جارية تطوف وتقول
يا ابا الحيت ان تخفي وكر قد جئت فاصبح عندي قد اناخ وطبا
اذ لا تشد شوقي هام قلبي يدعوه وان رمت فربا من حبي تقربا
ويؤدوا فافانم احياه له ويسعدني حتى الذوا طريا
قال فقلت لها يا جارية اما تفتقر الله تعالى في مثل هذا المكان تكلمين
بمثل هذا الكلام قالت نعم الي وقالت يا حنيد
لو لا النقي لم ترني اخرج طيب الوسن ان النقي شردني فامرني عروطين
افتر من وحيي به فحينه هيمي ثم قالت يا حنيد تطوف
بالبيت ام رب البيت فقلت تطوف بالبيت ففعلت يا ابا الحيت وقالت
تسجناك تسجناك ما اعظم مشيتك في خلقك خلقا لا حجار يطوفون
بالاحجار ثم انشأت تقول
يطوفون بالاحجار يغنون قربة اليك وهم اقسا قلوبا من الصخر
وبما هو اقل من يدوهم من لينة من هيم وحلو امحل القبر فباطل الفكر
فلوا اخلصوا في الود غابت صفاتهم وقات صفات الود الحق بالدر

151
قلت الحنيد فعشني على من قولها فلما افقت لم ادرها
ومن المصطفين الذين لقوا عند مقامه عاتقا
أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسين بن
ابن الفتح قال انا الحسين بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن صفوان قال انا ابو بكر
القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن سنان العمري قال
ايوب بن محمد اليمامي قال حدثني ابو عبد الرحمن العمري انه راي رجلا قائما
خلف المقام يصلي فافتح القرآن فلم يزل يقرأ علي انا علي اجر القرآن ونودي
الذي الاول فجلس فسلم ثم قام فركع رعدة قال حسبتها وثمة ثم قال وهو
يربوا لا يسمعه احد عند ورود اطنهل يعطى الرب الدجدة قال ثم تحامن
مكانه فاحل بالاناس **ومن المصطفين الذين لقوا من مكة والمدنية**
أخبرنا عمرو بن ظفر قال انا جعفر بن محمد قال انا عبد العزيز بن عمار قال انا علي
ابن عبد الله بن جعفر قال سمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا عبد الله الاقطع علي ورد
قد مر قال فلما بلغت ما بين المصطفين وقع في مني انه لم يحج مثلي فاذا انا بعد
تجبا فوقف عليه اعجب منه فقال لي مالك سمعت من قوتي تحمل صبيعا
ذكر المصطفين من بني الحنيفة والعراق عابدا

لنجز الـ شئ اشتقنا قد علم البشر وما أُنكنا
قال فحل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع إلى مصافه فطالب عليه العدو
فأداه قد جعل على الناس وأتوا يقولون
قد كنت أرجوا ورعاي لم ينجح أن لا يصيح اليوم كذا واليخت
بأمن ملائكة القصور باللبث لولا كمالها ولا طاب الطرب
فحل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع إلى مصافه فطالب عليه العدو
فحل الثالثة وأتوا يقولون

بالعبه الخلد في ثم اسمعي : ماله فأتنا فكفي وأربعي
ثم ارجعي إلى الخزان فأسري : لا تطعمي لا تطعمي لا تطعمي
ذكر المصطفين من عباد الله
في شرف وطريق شياجه عابد
أخبرنا هـ بن أبي القاسم قال أنا أحمد بن أحمد بن عبد الله الحافظ قال ما
أبو بكر بن أبي هريرة قال ما أبوزدعة قال ما الحسن بن علي قال ما إبراهيم بن العلاء
ابن الصالح قال ما الوليد بن مسلم عن أبي جابر أن أبا عبد رب كان من كثرة أهل
دمشق ما لا يخرج إلى دريخان في مكان فأما إلى جانب مرعي وفقر فزله

قال أبو عبد رب سمعت صوتا يمشي في ناحية فأتبعته فأتيت رجلا
في حبي من الأرض ملفوفا في حصير فسلمت عليه وقلت من أنت يا عبد الله قال
رجل من المسلمين قلت ما حال هذه قال حال نعمة يحب علي عبد الله فيها
قال قلت وكف وإنما أنت في حصير قال وما لي لا أحمدا لله أن خلقتني
فأحسن خلقتي وجعل مولدي وميتي في الإسلام والبني العافية في أركان
وستر علي ما أكره نشره من أعظم نعمه ممن أميا في مثل ما أنا فيه قلت رحمك الله
إن رأيت أن تقوم معي إلى المنزل فإنا نرول على النهر ما هنا قال ومه قلت
لبي من الطعام ونعطيك ما نغيبك عن نسل الحصير قال فأنا قال الوليد
فحسبت أنه قال لي في أهل العيشة فإيه قال أبو عبد رب فاردته على
أن تتبعني فأنا وقال ما لي به حاجة فاضرفت وقلت فامررت أن تفتي فذكر
أنه رجع من تجارته وتصدق بماله **عابد آخر** أخبرنا محمد بن نفاصر
وأحمد بن أبي قالا أنا أحمد قال أنا أحمد بن عبد الله بن مهران الخزاز قال سمعت الله بن
محمد السمني قال ما أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي قال ما ذوالنون
قال رأيت رجلا في برية يمشي جافا وهو يقول ألحبت مجروح القواد
لأرجه له فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا ذا النون فقلت عرفني قل

هَذَا قَالَ لَا قَلْبَ مَنْ أَنْزَلَ هَذِهِ الْفَرَاسَةَ قَالَ مَنْ يَكْفِي الْقَيْمَ مِنْهُ هُوَ
الَّذِي نَوَّيْتُ بِالْفَرَاسَةِ حَتَّى عَرَفْتِي أَبَاكَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ سَبَقَتْ لِي إِذَا الْيُونُ
قَلْبِي عَلِيلٌ وَحَسْبِي مَشْغُولٌ وَأَنَا سَاحِجٌ فِي الْبَرِّيَّةِ أَسِيرٌ فِيهَا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً
مَا عَرَفْتُ بَيْتًا وَلَا يَكُنِي سَقْفٌ يَسْتُرُنِي مِنَ الشَّمْسِ إِذَا كَلْتُ وَحِظْتُنِي مِنَ
الرَّيَاحِ إِذَا هَتَّتْ وَصَفِي بِرُجْعَتِي إِذَا فِيهِ أَنْ يَكْتَبَ وَصَافًا فَقُلْتُ الْقَلْبُ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ وَجَلَتْ الْأَخْرَافُ وَالْأَسْقِيَامُ فِيهِ لَيْسَ لِلْقَلْبِ مَعَ ذَلِكَ دَوَاقِصُ
صَرْخَةٍ ثُمَّ قَالَ مَا لِي وَلِلشَّكْوَى ثُمَّ قَالَ مَا صَحِبْتُ صَاحِبًا مِنْذُ صَحِبْتُهُ أَصْحَابُ
الْيَوْمِ قُلْتُ فَقَرَنَ بِنَا فَمَتَا جَمِيعَاتُ نَزِيلِنَا دَفْلًا أَوْ عَلَا فِي الْبَرِّيَّةِ وَطَوْنَا
لَا نَأْمَأُ قَالَ لِي قَدْ جُعِلْتُ قَلْبِي عَمْرًا قَاسِمٌ عَلَيْهِ حَتَّى نَطْعَمَكَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ
فَلَوْ لَجِدْتُ وَبَرَ النِّسْبَةَ لَا يَأْتِيَنِي شَيْءٌ أَنْ يَشَاءَ طَعْمِي وَأَنْ تَسْأَرَ قَبْسِي وَقَالَ
أَمْضِ الْأَنْزَلَ فَقَدْ أَمِضَ عَلَيَا مِنَ الْحَايَةِ لَا طَعْمَهُ وَلَنْ يَذْأَلْ شَرِبَهُ حَتَّى يَخْلَا
مَعَهُ سَابِلِينَ ثُمَّ قَارَفَنِي وَفَارَقَنِي فَكَانَ ذَوَالْيُونِ كَلِمًا ذَكَرَهُ بَدَا وَتَأَسَّفَ
عَلَى صَحْبَتِهِ **عَابِدُ** أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوَظَلِي قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ثَابِتٌ
قَالَ أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُتَابُورِيُّ قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَاذَانَ قَالَ
سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ ذَا الْيُونِ يَقُولُ بَيْنَا أَيْتُ

فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا الْفَارِسُ حَسَنَ الْوَجْهِ أَثَرُ التَّحْيِيدِ مِنْ عَيْنِهِ فَقُلْتُ
حَسْبِي مَنْ أَنْزَلَ قَالَتْ مِنْ عَيْنِهِ فَقُلْتُ وَالْيُونُ قَالَ أَلَيْسَ بِهِ قَالَتْ
فَعَرَفْتُ عَلَيْهِ التَّقِيَّةَ فَطَرَأَ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَلَا فَاثِلِيْقُونِ
وَكَا قَرَأَ بِاللَّهِ أَمْوَالَهُ نَزَدَاهُ أَصْبَغًا عَلَى حَمْرِهِ
وَمُؤْمِنٌ لَيْسَ لَهُ دَرَجَتَانِ مِنْ دَرَجَاتِنَا عَلَى فَقْرِهِ
لَا خَيْرَ مِنْهُ مِنْ لَمْ يَرِدْ عَاقِلًا تَحْتَرُّ رِجْلُهُ عَلَى قَدَرِهِ
عَابِدُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاسِمِيُّ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
سَأَلْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ يُونُسَ عَنْ
طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ عَسْكَرِ لَنْ أَرِيدُ عَنْهُ فِي طَلَبِ الْبِلَادِ وَإِذَا نَا
بِفَتْأِ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ مَا تَأْتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَالَ فَكَانَ فِي ذَا عَجَابِهِ فَالْتَمَسْتُ أَنْ يَقَالَ
لَا تَنْتَبِ عَنِّي بَانَ تَرَى خَلْقِي وَأَمَّا اللَّهُ دَاخِلُ الصَّدَفِ
عَلَى جَدِيدٍ وَمَلْبَسِي خَلْقٌ وَمَنْعِي اللَّيْسُ مِنْهُ الصَّلَفُ
أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوَظَلِي قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ثَابِتٌ قَالَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَشْرَانُ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي بَعْضُ صَحَابِنَا عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّحْلِيِّ قَالَ رَأَيْتُ شَابَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ

وَعَلَيْهِ خُلِقَ فَكَانِي لَمْ أَجْزَلْ بِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ
لَا نَيْبَ عَنِّي فَإِنْ تَرَى خَلْقِي فَأَمَّا اللَّذْدُ فَادْخُلِ الصَّدْفَ
عَلَى جَدِيدٍ وَمَلْبَسِي خَلْقِي وَتَمَتَّيَ إِلَى بَشَرٍ مَعَ الصَّلَفِ
قَالَ فَجَعَلْتُ الْوُدَّ بِهِ وَأَشْتَدَّ إِلَيْهِ **عَابِدًا** حَرَّ مِلْعَانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ رَافِعٍ
قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ رِجْلِ الْإِسْطَامِ فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رَأَيْتُ قَاعًا عَلَيْهِ جُحَّةٌ
مِنْ صُوفٍ وَبِيْدِهِ رُكُوءَةٌ فَقُلْتُ أَتَرَى تَرِيدُ قَالَ لَا أَدْرِي قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ
لَا أَدْرِي فَطَنْتُهُ مَوْشُومًا فَقُلْتُ مَنْ خَلَقَكَ فَأَمْسَرَ حَتَّى خَلَّتْهُ صَبْعٌ بِالرَّغَرِ
ثُمَّ قَالَ خَلَقَنِي مِنْ لَدُنِّكَ عِنْدَ مَنْ تَقَالُ دَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَالْإِنَّمَا فَقُلْتُ
رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَالِدَةِ وَمِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَلَا تَبْقِضْ عَنِّي فَقَالَ يَكُ
وَاللَّهِ إِنِّي أَوْ دُلُّو جَادِلِي تَرَكْتُ الْجَمَاعَاتِ حَتَّى أَنْفَرْتُ فِي شَاهِقٍ مِنْ مِصْرَ
الْمُرْتَقَا أَوْ فِي غَارٍ مُوحِشٍ لَعَلِّي أَجِدُ قَلْبِي سَاعَةً يَسْلُو عَنْ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا فَقُلْتُ
وَمَا جِئْتَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا حَتَّى اسْتَحَقْتَ هَذَا الْبَعْضَ مِنْكَ فَقَالَ جَنَابَاتُهَا الْعَمِي
عَنْ جَنَابَاتِهَا فَضَلْتُ هَلْ مِنْ دَوَائِجِ الْعِلَاجِ بِهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الَّذِي قَدْ حَبَّ عَنِّي
مَا يَرِثُ دِيْنِي قَالَ مَا أَرَاكَ تَقْدِرُ عَلَى الْعِلَاجِ فَاسْتَعْمِلْ مِنَ الدُّوَايِ أَتَرَاهُ فَقُلْتُ
صِفْ لِي دَوَاءَ الْجَمَاقِ قَالَ فَأَدَاؤُكَ قُلْتُ حُبُّ الدُّنْيَا فَبَشِّرْ وَقَالَ

أَتَى فَرَحَهُ كَعَطْرِ مِنْ هَذِهِ وَلَبَّيْ شَرِبَ الشَّمْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَكَاوِدِ الْقَبْعَةَ
قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ مِنَ الصَّبْرِ الَّذِي لَا حَرَّ فِيهِ وَالْعَبْدُ الَّذِي لَا رَاحَةَ فِيهِ
قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْوَحْشَةِ الَّتِي لَا أُنْفِيقُهَا وَالْفَرْقَةَ الَّتِي لَا اجْتِمَاعَ مَعَهَا قُلْتُ
ثُمَّ مَاذَا قَالَ السُّلُوعِ عَمَّا مَرَدَ وَالصَّبْرَ عَلَى مَا يَحِبُّ فَإِنْ أَرَدْتَ فَاسْتَعْمِلْ
هَذَا وَالْآخَرَ وَأَخِذْ بِالْقُرْآنِ فَانْقَطِعَ اللَّيْلُ الْمَطْلُومُ قُلْتُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَمَلٍ
اتَّقَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا أَخِي قُلْتُ طَرِبْتُ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ فَلَمْ
أَرِ أَنْفَعَ مِنَ الْفِرَارِ مِنَ النَّاسِ وَتَرَكْتُ فَمَا لَطِيفٌ يَا أَخِي رَأَيْتُ الْقَلْبَ عَشْرَةَ أَجْرًا
فَتَسَعَةً مَعَ النَّاسِ وَخَيْرٌ مَعَ الدُّنْيَا مِنْ قُوَى عَلَى الْإِنْفِرَادِ حَتَّى تَسَعَهُ لُحْرًا
مِنَ الْقَلْبِ وَغَابَ عَنِّي فَلَمَّا رَأَيْتُهُ **سُكْرُ الْمَصْطَفِيَّاتِ مِنْ عَابِدَاتِ**
لَعْنَتُ طَرِيقِ الْبِيَا حَتَّى عَابَدَتْ
أَخْبَرَ فَاوْكَرَ مِنْ حَيْبِ الْعَامِرِيِّ قَالَ أَا أَنْتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي صَادِقٍ قَالَ أَا
أَنْتَ يَا كَوَيْهَ قَالَ سَابِكُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ
ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَمَا بَرَّ فِي الْبَادِيَةِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً مُتَعَبَةً فَلَمَّا أَنْ
دَنْتُ مِنِّي سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنْ عِنْدِ
حَكِيمٍ لَا يُوجِدُ مِثْلَهُ فَصَاحَتْ وَقَالَتْ وَكَيْفَ فَارَقْتَهُ وَهُوَ أَفْنِسُ

الْعَزَبُ فَأَوْجَعَ قَلْبِي كَلَامَهَا فَكَيْتَ فَقُلْتُ لِي خَيْرٌ تَكُونُ وَقُلْتُ وَفَع
الذَّوْلُ عَلَيَّ الدِّينَ فَاسْرِعْ فِي طَارِحَةٍ قَالَتْ فَإِنْ كُنْتَ ضَادًّا فَلَمْ يَكُنْ هَكَذَا
وَالضَّادُّ لَا يَكُونُ قَالَتْ لَا لِأَنَّ الْبَارِئَةَ الْقَلْبُ وَهَذَا نَقَصٌ عِنْدَ دَوْنِ الْعُقُولِ
يَا بَطَالُ قُلْتُ عَلَيَّ شَيْءٌ يَفْعَلُنِي اللَّهُ بِهِ فَقَالَتْ وَهَكَذَا أَمَّا أَفَادَكَ الْحَكِيمُ
مِنَ الْفَوَائِدِ مَا تَسْتَعِينُ بِهِ عَنْ طَلَبِ الْوَالِدِ فَقُلْتُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَعْمَلَنِي شَيْءٌ
فَعَلْتُ فَقَالَتْ احْدُمِ مَوْلَاكَ سَوْفَا إِلَى الْقَاهِرَةِ فَإِنَّ لَهَا مَوَائِدَ الْوَالِدِ وَالْمَلِكِ
وَأَنَّهُ تَعَالَى سَقَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ نَحْبَتِهِ دَائِمًا لَا يَنْخُسُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ
تَبَسُّمًا وَتَقَوُّتُ سَنَدِي إِلَى كَرَمَتِي فِي دَارِ الْإِحْسَانِ مِنْ شَيْءٍ عَذَنِي عَلَى بَلَدِي ثُمَّ
مَضَتْ وَهِيَ تَقُولُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْعَبْدُ حَتَّى يَلِكُهُ مِنْ دُونِهِ بِرُجُوعِ طَائِفَةٍ مَدَاوِينًا
قَالَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْكَتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ مَرَّ بِي لَنَا مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الْآخِرُ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَآنِيُّ قَالَ أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَابَتٍ قَالَ أَمَّا الْقَاسِمُ
أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجْلِيُّ قَالَ أَمَّا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلْدِيُّ قَالَ أَمَّا أَحْمَدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ مَشْرُوقٌ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ يَتِمُّ أَمَّا فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ
لِقِسْتِي امْرَأَةً فَقَالَتْ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ رَجُلٌ غَرِبْتُ فَقَالَتْ لِي وَجَدْتُ وَهَلْ
يُوجَدُ مَعَ اللَّهِ أَحَدٌ إِلَّا الْعَزَبُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَزَبِ وَمَعِينُ الضُّعْفَاءِ فَكَيْتَ

ثم صرخت وحررت معنًا عليها وهي تقول
أَحْبَبْتُ حَيْزَرَ الرُّضِيِّ وَحُبَّ لَامَةَ أَهْلِ لَدَاكَ
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الرُّضِيِّ فَدَرَسْتُ بِهِ عَنْ سَوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي أَتَاهُ لَدَاكَ فَكُنْتُكَ لِلْحُبِّ حَتَّى رَاكَ
وَلَا أَخَذَ مِنْ دَاوُدَ أَوْلَادَكَ لِي وَلَكِنْ لِحُذْنِي دَاوُدَاكَ

عَابِدَةُ خَرِي

عَابِدَةُ خَرِي ابْنُ أَبِي بَكْرٍ جَبِيْبٌ قَالَ أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ الْحَمِيرِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا وَسَيِّدِي
فِي جَبَلٍ أَنْطَاكِهَ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ دَاهِيَةٍ مَجْنُونَةٍ وَعَلَيْهَا جَدَّةٌ مِنْ صُوفٍ قُلْتُ عَلَمَا
فَوَدَّتْ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَتْ السُّتُورُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ قُلْتُ عَافَاكَ اللَّهُ كَيْفَ عَرَفْتَنِي
فَقَالَتْ عَرَفْتُكَ مَعْرِفَةً حَبِيبَةٍ ثُمَّ قَالَتْ أَسْأَلُكَ عَنْ مُسْأَلَةٍ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ
أَتَيْتُ شَيْئًا السَّخَاةَ قُلْتُ الْبَدَلُ وَالْعَطَاةُ قَالَتْ هَذَا سَخَاةُ الدُّنْيَا وَالسَّخَاةُ فِي الدُّنْيَا
قُلْتُ الْمَسَارَعَةُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ قَالَتْ فَإِذَا سَارَعْتَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ هُوَ أَنْ تَطْلُعَ
عَلَى قَلْبِكَ وَأَنْتَ لَا تَرَى مِنْهُ شَيْئًا وَتَحْلُبُ بِأَذَانِ النُّونِ إِنْ أَرِيدَ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا
مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً فَأَسْتَحْيَ مِنْهُ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ كَأَجِيرِ السَّوَادِ عَمِلَ طَلَبُ الْآخِرِ

عَافَاكَ

ولكن اعمل تعظيما لهيته وعز جلاله ومرت وتركتي **باب آخر**
أخبرنا أبو بكر بن حبيب قال أنا أبو سعيد الجعفي قال أنا ابن أبي كويه قال ما
علي بن حفص الشيباني قال حدثني الحسن بن محمد بن رحويه قال ما أبو بكر محمد بن
هارون الصوفي قال ما حدثني الحارث المصيري قال سمعت ذا النون المصري يقول
بينما أنا أسير في تيه بني إسرائيل إذا أنا بحاربه سودا قد أسبى الولد من حبه
الرحمن شاخصه بصرهم نحو السماء فقلت السلام عليك يا أخاه فقالت
وعليكم السلام يا ذا النون فقلت لها من اين عرفيتني يلحاربه فقالت يا بطل
إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجناد بألفي عام ثم أدارها حول العرش
فما تعارف منها انثلف وما تناكر منها اختلف وعرفت روعي روحا في ذلك
الجولان قلت اني لأراك حكيما علمي شيئا مما علم الله فقالت يا أبا الفيص
ضع على جوارحك ميزان الفسطاط حتى يدوب حل ما كان لعير الله ويبقى القلب
مصفى ليس فيه عير الرب عز وجل فعند ذلك يقمك على الباب ويؤاخذك بولاية
جديده وبأمر الحوان لك بالطاعة فقلت يا أخاه ربي فقالت يا أبا الفيص
خدم نفسك لنفسك وأطع الله إذا خلوت بنفسك إذا دعوت
ذكر المصطفين من عباده يعرفوا بأسماءهم ولا يبدلون عباد

157
فقال لي ما لي بك يا علي فقلت وقع الدوا على دري قد ورح فأسرع في حاجه
فقال إن كنت بهذا فامر بكيتك والصادق لا يبلي قالت لا قلت وط
قالت إن الباز راحة القلب ومجا ليلاليه وما كنتم القلب سأل الحق من
الشهيق والزفير فاذا سبكت اللقمة استراح القلب وهذا من عند
الأنبياء طال فبقت متعجبا من كلامها فقالت لي ما لك قلت تعجبا من
كلامك قالت وقد أنسيت القرحة التي سألت عنها قلت لا علمي شيئا
بينعني الله به قالت وما أفادك الحكيم في مقامك هذا من الروايد ما شغني
به عن طلب الروايد قلت لا ما أنا بمستغفر عن طلب الروايد قال صدقت
أحب ربك واشق إليه فإن له يوما يجلا فيه علي كرسني كرامته لا وليا له
ولحياته هذين يفهم من محنته داسا لا يطمون بعدها أمك قال ثم احدثني
البراء والزفير والشهيق ومع تقول سبى اليكم خلفني في دار لا اجد
فيها أحدا فيعدي علي البنا أمام حباتي ثم تركتني ومضت **عابدها خري**
أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الصروي قال أنا ما حدثني علي بن عمير قال
أنا أبو الفضل حدثني القاسمي قال أنا أبو سعيد الحسن بن الحسن بن يوسف قال ما
حدثني المذركي قال حدثني الحسن بن يعقوب الفرجي قال سمعت ذا النون

يقول رأيت امرأة تتحوا ارض المحبة قال فادبها فقالت وما للرجال
ان يملوا النساء لو لا ضعف عقلك لرمتك بتي فقلت لها يا الله كيف تعرفين
الزيادة فقالت بتفقد الاجوال انصرف قال فما ناطقتها بعد ذلك
عابدة اخرى احبها ابو بكر بن حبيب قال انا من ابي صادق قال انا
ابن مكيه قال سعيد الوالد بن بكر قال ما هذا من ابن يعقوب قال حدثني
احمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون بن ابراهيم يقول كنت في
تيمه بني اسرائيل ومعني صاحبة لي رأيت امرأة عليها مدرعة من شعر وحماد
من صوف وفي كفها عذار من جدي فقلت السلام عليك ورحمة الله فقالت
وعليك السلام ما للرجال وخطب النساء افاك الله فقلت احول ذوالنون
المصري فقالت مرجأحيك الله بالسلام قلت ما تصنعين هاهنا قالت
كلما اتيت الى بلد يعقني فيه الحبيب صاق علي ذلك البلد فانا اطلب نفعه طاهر
اختر عليها ساجدة انا جيه بقلب ذاب من شدة الشوق الى لقاءه قلت ما
سمعت احدا يذكر الحبيب احسن من ذكرك فاتي بشي المحبة فقالت سبحان
الله وأنت الحكيم الواعظ وسألي اول المحبة بيعت علي الكبد الداجية
اذا وصلت ارا واجهر الى اعلا الصفا جر غمر من محبة لذيذ الكوش

158
ابن سنان بن عبد الله بن علي البراد وذهبن عبد الباقي قال انا لله من علي الطريقتي
قال انا لله الله بن الحسن الطبري قال انا عبيد الله بن زهير بن احمد قال انا جعفر
ابن زهير بن نصير قال ما هذا من زهير بن مشروق قال ما هذا من الحسين بن الرحلي
قال ما هذا من عبيد قال ما هذا من الاعشى عن متيق قال كنت في
ررع علي اذا قلت نحاتة قال فتمعنا فيها صوتا مطري ررع فلان قال
فلقيت الرجل فسأله ما تصنع برعك قال اندر ثلثه وأكل ثلثه واتصدق
بثلثه **عابدة اخرى** احبها عبد الوهاب بن المبارك قال انا الحسين بن
عبد الجبار قال انا زهير بن علي بن الفتح قال انا زهير بن عبد الله الدقاق قال انا الحسين
ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني الحسين بن علي بن يحيى
ابن راشد قال حدثني مضر الباقبي قال كان رجل من العباد قل ما نيام بالليل
قال فعلمته عينه ذات ليلة فامر عن خروجه وراي فيما يرى النائم ان جارية
وقفت عليه كان وجهها القمر المستم قال ومعه راق فيه كتاب فقالت
اقرأ ايها الشيخ قال نعم قالت فاقرأ هذا الكتاب قال فاخذته من
يدها ففتمته فاذا فيه مكتوب
هناك لذة نوم عن خير عيش مع الخير اذني عروفا الجان

لَعِيشَ مُخَلَّدًا لَا مَوْتَ فِيهَا وَتُتَعَمَّرُ الْجَنَانُ مَعَ الْحَيَاتِ
تَقَطُّ مِنْ مَنَامِكَ أَنْ حَيَّرَ مِنَ الْيَوْمِ لِلْهَيْدِ بِالْقُرْآنِ
قَالَ قَوْلَ اللَّهِ مَا ذَكَرْنَاكَ إِلَّا ذَهَبَ عَنِ النَّوْمِ **عَابِدُ أَخَرُ** أَخْبَرَنَا هُزَيْنُ
أَبِي مَنْصُورٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا إِنَّا رَأَيْنَا اللَّهَ وَطَرَادَ قَالَا إِنَّا عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَّانَ
قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
هُزَيْنُ قَدِيمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ الْحَبَرِيِّ
أَبْنِ خَارِثَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَابِدٍ مَرَّةً فَأَذَايِرُ يَدَيْهِ نَارٌ قَدْ لَحِجَّتْ وَهُوَ يُعَابِتُ
نَفْسَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَابِتُهَا حَتَّى مَاتَ **عَابِدُ أَخَرُ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ
قَالَ سَأَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي هُزَيْنُ
تَجِييَ بْنِ أَبِي خَاتَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ رِيَّاحِ الْقَيْسِيِّ قَالَ كَانَ
عِنْدَنَا رَجُلٌ يُصَلِّي ذُلَّ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ الْفَرْكَ عَدُوٌّ حَتَّى أَقْعَدَ فَكَانَ يُصَلِّي جَالِسًا
الْفَرْكَ رُكْعَةً فَأَذَا صَلاَ الْعَصْرِ رَاجِحًا وَاسْتَقْبَلَ الْقِتْلَةَ وَيَقُولُ عَجَّتْ لِلْخَلْقَةِ
كَيْفَ أَتَيْتَ بِسَوَاكَ بَلْ عَجَّتْ لِلْخَلْقَةِ كَيْفَ اسْتَارَتْ قُلُوبَهُمْ بِذِكْرِ سَوَاكَ
عَابِدُ أَخَرُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ

159
قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلِيلُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ
صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ قَالَ سَأَلَ هُزَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي
رَجُلٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ بِكَرَّةٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَدُّ الرَّبْعِيِّ وَنُفَرٌ
مِنْ أَصْحَابِنَا نَذْكُرُ اللَّهَ فَوَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ ذَكَرْتُمُ الْمَوْتَ فِيهَا
كُنْتُمْ فِيهِ قَالَ قُلْنَا إِنَّهُ لَنَذْكُرُهُ كَثِيرًا وَمَا ذَكَرْنَاهُ يَوْمًا هَذَا قَالَ فَبَدَأَ وَقَالَ
لَقَدْ أَغْفَلْتُمْ مَا لَا يُعْطَاكُمْ وَنَسِيتُمْ مَا يَحْصِي عَلَيْكُمْ إِلَّا نَفْسًا لَقَدْ دُومَهُ عَلَيْهِ
قَالَ ثُمَّ مَالٌ لَيْسَتْهُ وَسَانَدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَخَرَجَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَيْهِ
قَالَ فَظَنَرْنَا فَلَمْ يَخُذْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ قَالَ وَخَسَنَاءُ وَخَطَنَاءُ وَكُنَّاهُ وَدَقَّاهُ
عَابِدُ أَخَرُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَبُو الْمُبَارَكِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ
سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيَّ قَالَ سَأَلَ هُزَيْنُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ الْجُبَّارِ قَالَ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَدَانَ شَيْئًا عَجَبًا قَالَ صَحِبَ رَجُلٌ رَجُلًا شَهْرَيْنَ فَلَمْ يَرَهُ بَأْسًا بِطِلٍ
وَلَا نَهَارٍ فَقَالَ لَهُ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَأْمُرُ فَقَالَ إِنَّ عَجَابَ الْقُرْآنِ أَطْرُقُ نَوْمِي
مَا أَخْرَجَ مِنْ كُنُوزِهِ إِلَّا وَفَعَتْ فِي غَيْرِهَا **عَابِدُ أَخَرُ** أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ

قال انا اهل بن عبد الله التفاق قال انا الحسين بن صفوان قال يا ابو بكر بن عبيد
قال حدثني اهل بن يحيى قال حدثني عبد الله بن داود قال حدثني رجل من
خمسين سنة او نحو خمسين سنة قال كان مملوكا لامرأه بصل الليل كله
فقال له ليس تدعنا نأمر الليل فقال لها لك الهان ولى الليل اذا ذكرت
النار طارت نومي واذا ذكرت الجنة طالت حربي **باب اخر** اخبرنا
المبارك بن علي قال انا شجاع بن فارس قال انا اهل بن عمار بن الفتح قال انا اهل بن
يوسف قال انا الحسين بن صفوان قال يا ابو بكر الفرشي قال حدثني الحسين
ابن عبد الرحمن عن سلمة بن وارب قال سمعت شعيب بن حرب يقول سمعت
رجلا في سفينة فاحدا حدهما حبه من جنه والفاها في فيه فقال له
صاحبه مة او اي شئ صنعت قال يسهون قال اين تأكلني السباع احب
الي من ان اصحب رجلا يسهوا عن الله عز وجل قال ثم نادى باملاح قرب
قال فخرج قال شعيب فسمعنا فيه الاسدي الغيصه فاندب ما حال
الرجل قال شعيب فالتفت الي صاحبه فقال ان هذا صاحب من ذابيع
سنة او نصف واربعين سنة ما رايتني على ذله قط **باب اخر**
اخبرنا عمر بن طهم قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي الجرجي

160
قال انا علي بن عبد الله بن جهم قال ما لي بي من الموتل قال حدثني اسناخي ابو بكر
الشقاق عن اسناده ابي عيسى الحرار عن ايوب الجمال قال كان قاتبا يميل
التوكل وكان عزيريا عند الاخد من الناس وكان اذا احتاج الى قوته
وحده موضوعا فقبل له احد لا يكون للشيطان يخذلك فقال انا الى
الله ناظر ومنه الحتم اردني فان كان عدوي قد سخر لي فلا فرج الله
عنه واثر شئ احسن مني يخدمني عدوي وانا شاكر الى الله عز وجل لا اله
باب اخر اخبرنا اهل بن ابي منصور قال انا اهل بن علي بن خلف
قال انا اهل بن الحسين السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت فارسا
الديوري يقول قال هم شاذ الديوري رايت في بعض سفاري شيئا تو شمت
فيه الخير فقلت له يا سيدي كلمة تن ودينها فقال همته فاحفظها
فان الهمة مقدمة الاشياء فمن صلت همته وصدق فيها صلح له ما وراءها
من الاعمال والاحوال **باب اخر** اخبرنا اهل بن ابي القاسم قال انا
حمد قال انا اهل بن عبد الله قال انا عثمان بن الخثعمي قال انا اهل بن يحيى
قال ما حيرة بن عبيد قال دخلنا على رجل من الجناد نعوده فقلنا له كيف
يجرك فقال ذنوب كثيرة ونفسي ضعيفة وحسنات قليلة وسنة طويلة

وعناية موهله قال فقلنا فامعك من الزاد لما ذكرت قال معي الحمل
 في السبيل الكريم ثم قال لا تقطع هو ملك في تلك العتبات وارحمه
 في بلد الحيرة والحرث اذا اكلت الفتوف يوما للعلماء وحصل يشهد
 حتى مات **عابدين خمر** اجبرنا من اي منصور قال اما المبارك
 ابن عبد الجبار قال اما ابو عبد الله بن علي الصوفي قال حدثني ابو الحسن احمد بن
 علي الشيرازي عن ابي عبد الله الديلمي انه كان يوما جالسا فدخل عليه فقير
 عليه اثار الضر قال فطا لبني نفسي ان احيه بشي فسميت ان ارضي علي
 فمتعتي نفسي وقالت كيف تتم لك طهاره مع الحفا فقلت ارضي بكوني
 فمتعتي ايضا وقالت فبأي شي توفى فسميت ان ارضي مندلي فمتعتي وقالت
 بتغني مكشوف الرأس فقلت وما في ذلك فجعلت ارجعها في ذلك فقام الفقير
 فشد وسطه واخذ عصاه بيده ثم التفت الي وقال يا خبيث لحظك عليك
 فاني خارج فاعتقدت مع الله ان لا اهل الخبز حتى القاه فقيل انه اقام ثلاثين سنة
 لم ياكل الخبز **ذكر المصطفيات من العابدات**
اللواني لم يعرفن باسم ولا مكان عابدين
 احمرنا الحمد ابن ابي منصور وابن عبد الباقي قال اما جعفر بن احمد قال اما

احمد بن علي الثوري قال اما جعفر بن عبد الله الدقاق قال اما ابو علي البرقي قال اما
 ابو بكر القرشي قال حدثني عون بن ابراهيم قال اما احمد بن ابي الحواسي قال حدثني
 احمد بن ربيع عن الوليد بن مسلم قال كان من الماربعين تقول
 الممر قبل مما ادير من قلبي وافتح ما اقبل من **عابدين خمر**
عابدين خمر وبالإسناد اما ابو بكر القرشي قال اما الحارث بن محمد
 التميمي قال اما علي بن ابي ربيعة عن جويرية بنت اسماء ان اخوه ثلثة من بني
 قليعة شهدوا يوم ثثرا فاستشهدوا فخرجت أمهم يوما الى السوق
 لبعض شاتها فلقها رجل قد حصر أمر ثثرا فعرفته فقالت له عن ينها فقال
 استشهدوا وقالت أم قبيلين أم مديون فقال مقبلين فقال الحمد لله
 قالوا الفوز وحاطوا الدمار بنفسي هروا بي وأبي **عابدين خمر**
 وبالإسناد اما القرشي قال حدثني عمر بن شهاب العبدي قال اما ابراهيم
 ابن ناصح مولى لنا عن القاسم بن معين انه اتته امرأة فقالت انا امرأة فلان
 ما أشكك حتى خفت ان تضيق علي ان لا اتيك فقال القاسم لعجل صحابه
 بقي من ذلك المال شي قال ما يناديهم قال ادعها اليها فاحذنه وانفرت
 وقال له اذا جئت فاذكريها قال فجاءه مال ففرقه فذهبا ووقد بقي منه

سبع مائة درهم فقال اذهب به اليها وقل عنها اهل المسجد الذي خلف
منزلها والمسجد الذي دونه ففعل فأخبر بعفاف عنها وعن نازلاتها قال
فانتها فقلت رسول القاسم من معين فقالت مرحبا بالقاسم ورسوله
حاجتك قلت هذه السبع مائة درهم ارسل بها اليك القاسم فقالت
اولاه السلام وقل له قد احبنا تلك المائتين ونحن نعمل بها ونبيع وقد عشنا
بها واستغنينا ولا حاجة لنا في هذه فأتيت القاسم فخبرته فقال وكلك
الاستيئة في باب الدار وقال بيده هكذا وحول بوجهه الى القبلة وقال
اللهم ان يلوطني خلف فاجعله مكانا **عابداً آخرى** وبالإسناد
حدثني القزويني قال حدثني محمد بن يحيى بن أي حاتم قال سمعت من أبي جعفر
الرازي قال حدثني أبو جعفر السبايح قال بلغنا عن امرأة متعبة كانت
تصلي الصبح مائة ركعة كل يوم وكانت تقول قل هو الله أحد عشرة
الاق مئة وكانت تصلي بالليل لا تستريح وكانت تقول لزوجها ورجاء
الي مني ثام يا غافل قوما يطال الي مني أنت في عفتك أقمت عليك الاتك
معيشتك الا من حلال أقمت عليك الا تدخل النار من اجل بر أمك
صل رحمك لا تقطع عمر فليطع الله بك **عابداً آخرى**

162
وبالإسناد ما القزويني قال حدثني أبو عبد الله التميمي قال حدثني الحسين بن جعفر
قال سمعت أبي قال صليت العيد في الحان ثم تعودت فإذا أنا بعجود رافعه
بيدها وهي تقول انصرف الناس ولم استعرق لي الياسر يا صاحب الصدقة
هأنذا منصرفه فليت شعري ما زودتني رقب ارجع صفي وكبرني
حزبت ارجوك فلا تحب حسن ظني بك وهي تبكي فما انتفعت بنفي نومي
عابداً آخرى وبالإسناد ما القزويني قال حدثني أبو عبيد الله القطان
قال بلغنا انه كان ملك حيز المال وكانت له ابنة لم يكن له ولد غيرها
وكان يحيط بها شديد وكان يلعبها بضوف اللؤلؤ وكنت بذلك زمانا وكان
الي جانب الملك عابداً فينا هو ذات ليلة يقرأ اذ رفع صوته وهو يقول
أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
فسمعت الحارثية قرأته فقالت حواريها كفو فلم ينفوا والعابدين
الآية والحارثية تقول لهم كفو فلم يكفوا هو صنعت يدها على حبسها
فشققت ثيابها فاذ طلقوا الي ابها وأخبروه بالقصة فأقبل اليها فقال يا
حبسيتي ما حالك منذ الليلة ما بك وكفتموها اليه فقالت اسلك بالله باب
الله دار فيها نار وقودها الناس والحجارة قال نعم قالت وما يمنعك

يَا بَنِي أَخْبِرْنِي وَاللَّهِ لَا أَكَلْتُ طَبِيبًا وَلَا نَمْتُ عَلَى إِبْنٍ حَتَّى أَعْلَمَ مِنْ مَنَّهُ لَوْ أَوَّلِي الْجَنَّةِ
أَمْرِي فِي النَّارِ **عَبْدُ اللَّهِ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
قَالَتْ أُمُّ عَائِشَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ قَالَتْ أُمُّ بَرَكَةَ قَالَتْ قَالَ أَبُو بَرَكَةَ قَالَتْ سَأَلَ أَبُو بَرَكَةَ
قَالَ سَأَلَ بَنِي الْمُغِيرَةِ الْمَانِي قَالَتْ سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ثَقَفَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَتْ نَظَرَ
رَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ مَا لَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْحُسَيْنِ وَهَذِهِ النِّسَاءُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا
مِنْ قَوْلِهِ الْحَرْنَ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنْ لَيْدِي بِحُجِّي الْحَرْنَ مَا شَرِّتَنِي فِيهِ أَحَدٌ
قَالَ وَكَيْفَ قَالَتْ دَخَلَ وَجْهِي شَاهٍ مُصْحِيًّا أُولَى صِيَانٍ يَلْعَبَانِ فَقَالَ أَجْرُهُمَا
لِلْأَصْغَرِ إِلَّا أَرِيكَ كَيْفَ صَنَعَ أَبِي بِالنِّسَاءِ فَعَلَّقَهُ فَذَخَذَهُ فَمَا شَعَرَ بِأَبِيهِ إِلَّا
مَشْحَطًا فَلَمَّا اسْتَعْلَتْ الضُّبْحَةَ هَرَبَ الْعِلَامُ نَاجِيَةً الْجَبَلِ وَهَمَّ بِهِ ذَيْتٌ
فَاطِلَةٌ وَحَرٌّ لَا نَعْلَمُ وَابْتَعَهُ أَبُوهُ فَطَلَبَهُ فَمَا تَعَطَّشًا فَأَوْدَى إِلَى الصَّرْفَاءِ
فَكَيْفَ مَرَّكَ قَالَتْ لَوَدِدْتُ فِي الْجَزَعِ دَرَكًا مَا اخْتَرْتُ عَلَيْهِ **عَبْدُ اللَّهِ أُخْرَى**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أُمُّ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَتْ أُمُّ هَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَيَّاطِ
قَالَتْ أُمُّ هَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَأَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمِيدٍ
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً مِنَ الْمُتَعَبِّدَاتِ تَقُولُ وَبَكَتُ وَاللَّهِ
وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَّاطِ حَتَّى لَوْ وَجِدْتُ الْمَوْتَ يُبَاعُ لَا سَتَرِيهِ شَوْقًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَحَبَّالِلْقَابِ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا افْعَلِي ثِقَةً أَيْتُ مِنْ عَمَلِكُ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ وَلَا كُنِي
بِحَبِي أَيْاهُ وَحَسْبُ لِي بِهِ أَفْتَرَاهُ بَعْدَنِي وَأَنَا أَحِبُّهُ **عَابِدَةُ أُخْرَى**
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرِيرِيُّ قَالَ إِمَامُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ إِيَّا ابْنَ أَبِي
الْبَرْقَاءِ قَالَ إِيَّا ابْنَ أَبِي اسْمَاعِيلَ الْمُرْتَضَى قَالَ إِيَّا ابْنَ أَبِي اسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ قَالَ إِيَّا ابْنَ أَبِي الْقُرَيْشِيِّ
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ مَرَرْتُ
بِدَارٍ فَإِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ مَكْفُوفَةٍ تَبْكِي وَتَقُولُ يَا حَلِيمُ تَقْرُبُ النَّاسَ إِلَيْكَ
بِالْأَعْمَالِ تَدْعُو نَدَاءَهَا فَكَيْفَ أَدْعُوكَ بِالذُّنُوبِ وَلَا عَمَلٌ أَرْضَاهُ مَرَّتْ بِهَا
إِلَى مِنْ حِلْمِكَ مَا تَغْنِي بِهِ وَتُخَيِّبُنِي مِنْ عِبَادَتِكَ قَالَ فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا فَوَعظْتُهَا
وَقُلْتُ لَهَا هَلْ لَكَ وَلَدٌ قَالَتْ لَا قُلْتُ مَنْ مَعَكَ فِي دَارِكَ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ
مَعِيَ مِنْ أَنْ جِئْتُ هَلْ عَلَيَّ وَخَشَعْتُ مَعَهُ وَهُوَ ابْنَتِي قَالَ فَأَبْكَنِي فَقُلْتُ لَهَا
مَا مَعَاشُكَ قَالَتْ دَعَا عَنْكَ مَا لَا حَتَّاجَ إِلَيْهِ بَلَغْتَ هَذَا الْمُبْلَغَ مِنَ السِّنِّ
فَمَا لِحُوجِنِي إِلَيْكَ وَلَا إِلَيَّ غَيْرُكَ أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِيَنِي وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ شَافِي فَقُلْتُ أَيْدِي لِي فِي زَهْرَتِكَ قَالَتْ أَعِزَّ
عَلَيْكَ أَنْ فَعَلْتُ أَوْ ذَكَرْتُ لِي اسْمًا ثُمَّ أَجَابَتِ الْبَابَ **عَابِدَةُ أُخْرَى**
أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ إِيَّا شَجَاعَ بْنَ فَارِسٍ قَالَ إِيَّا ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ

احمد بن محمد العلاف قال اما بن صفوان قال ما عبد الله بن محمد بن يحيى قال
حدثني ابو بكر بن ابراهيم بن ابي اسحق قال حدثني محمد بن ربيع عن العباس بن سفيان
ان امرأته من الصالحات اناها يعني زوجها وهي تخرج في وقت يدها من العجين
وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شركاء **عابد آخر** وبالا شاذ عن
ابن ربيع عن بعض اهل العلم ان امرأة اناها يعني زوجها والسراج بهذا فطقت
السراج وقالت هذا زيت قد صار لنا فيه شركاء **عابد آخر** انا
عبد الوهاب قال اما ابو الحسين بن عبد الحارث قال اما ابو الحسن الضبي قال
ابو الطيب بن ابي اسحاق قال ما عبد الله بن سليمان الفامي قال حدثني ابراهيم بن حبيب
البرازي قال ما ابو الفضل بن موسى البصري قال ما ابراهيم بن شاذان الرماضي قال ما
حدثني ابي حاتم قال ما عند الملك بن شبيب عن رجل من ولد عبد الرحمن بن ابي
علي قال دخلت على امرأة وانا اوقاسورة هود فقالت لي يا عبد الرحمن هذا
نقش اسورة هود والله اني فيها منذ ستة اشهر ما فرغت من قرانها
عابد آخر اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال اما بن ابي صادق قال اما بن باكوه
قال اما ابو بكر بن احمد قال اخبرني ابراهيم بن خلف قال حدثني ابو العباس
محمد بن علي قال حدثني فضل بن الصباح البهمساري قال سمعت ابا الوليد القاسمي

ز

يقول بن محمد بن ابراهيم بن ابي اسحق قال ما عبد الله بن محمد بن يحيى قال
حدثني ابراهيم بن ابي اسحق قال حدثني محمد بن ربيع عن العباس بن سفيان
ان امرأته من الصالحات اناها يعني زوجها وهي تخرج في وقت يدها من العجين
وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شركاء **عابد آخر** وبالا شاذ عن
ابن ربيع عن بعض اهل العلم ان امرأة اناها يعني زوجها والسراج بهذا فطقت
السراج وقالت هذا زيت قد صار لنا فيه شركاء **عابد آخر** انا
عبد الوهاب قال اما ابو الحسين بن عبد الحارث قال اما ابو الحسن الضبي قال
ابو الطيب بن ابي اسحاق قال ما عبد الله بن سليمان الفامي قال حدثني ابراهيم بن حبيب
البرازي قال ما ابو الفضل بن موسى البصري قال ما ابراهيم بن شاذان الرماضي قال ما
حدثني ابي حاتم قال ما عند الملك بن شبيب عن رجل من ولد عبد الرحمن بن ابي
علي قال دخلت على امرأة وانا اوقاسورة هود فقالت لي يا عبد الرحمن هذا
نقش اسورة هود والله اني فيها منذ ستة اشهر ما فرغت من قرانها
عابد آخر اخبرنا ابو بكر بن حبيب قال اما بن ابي صادق قال اما بن باكوه
قال اما ابو بكر بن احمد قال اخبرني ابراهيم بن خلف قال حدثني ابو العباس
محمد بن علي قال حدثني فضل بن الصباح البهمساري قال سمعت ابا الوليد القاسمي

يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاحذرت
عن أبي بكر المظفر **عن أبيات من أبيات صخر**
تذكر بكلام الحيات الدار
 أخبرنا علي بن محمد بن أبي عمير قال أنا محمد بن الحسن الملقب بوي قال أنا عبد الملك
 ابن محمد بن بشران قال أنا محمد بن الحسن الأحمري قال أنا الحسن بن سعيد الجصاص
 قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيين قال أخبرني أبي قال سمعت الله بن زيد
 ابن أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال بينما أنا مع عمر بن الخطاب وهو يغش
 المدينة إذ دعينا فأتانا إلى جانب جدار في جوف الليل فإذا امرأة تتنول لبنها
 يابستها فومي إلى خلد اللبن فامدده بالماء فقالت لها يا أمه أمه أعلمت بما كان
 من عنده أمير المؤمنين اليوم قالت وما كان من عنده يا نيتة قالت أنه أمر
 مناديه فأتني إلى جانب اللبن بالماء فقالت لها يا بنتاه فومي إلى ذلك اللبن
 فامدده بالماء فأنك موضع لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت الصبية
 لا فوا يا أمه والله ما كنت لأطبعه في الملاء وأعصيه في الخلا **صبي**
أخري أخبرنا عمر بن ظفر قال أنا جعفر بن أحمد قال أنا عبد الجبر بن علي
 قال أنا ابن جهم قال أنا محمد بن علي بن عيسى قال حدثني أبو بكر الوائلي قال حدثني

عقان بن مسلم قال قال لي حماد بن سلمة أبلغ عليا المظفر سنة من السنين
 وفي جوابي امرأة من المصنفات لها ثياب أبيض فوفت السقف فلهن
 فسمعتها تقول يا ففوف ففوف في ففوف المظفر فاحذرت من ففوفها
 دنائير وقعت بها فقالت اجعله حماد من سلمة قلت أنا حماد
 وأخرجت الدناير وفك انتفعي بهذه فاداميتها عليها مدرعة من صوف
 تسبين خروفها قد خرجت على وقالت ألا صكت يا حماد تعترض بها
 وبين ربنا ثم قالت يا أمه قد علمنا أنما شكونا مؤلانا أنه سبيحت
 البنا بالدينا ليطردنا عن بابه ثم الصقت حذها على التراب وقالت أما أنا
 وعزتك لا نأملت بابك وإن طردتني ثم قالت يا حماد رد دعا فاك الله
 دنائيرك إلى الموضع الذي خرجت منه فأنار ففونا جوامعا إلى من
 يقبل الودائع ولا يخش الحاملين **صبي** **أخري** أخبرنا أبو بكر
 ابن حبيب العامري قال أنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنا ابن بكير الشرازي
 قال حدثني عبد العز بن بن الفضل قال حدثني محمد بن عبد الله المغازلي يقول
 سمعت بشرا من الحارث يقول أنتي باب المعافاة بن عمران فدقق الباب
 فقبل من ذا فقبل بشرا جاني فقالت لي نيتة له من داخل لو استريت نعلًا

بناقين للذهب عند هذا الاسم: **صِيَّةٌ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو مَكْرُزٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ
جَمْدَانَ قَالَ سَمِعْتُ أبا القاسم عَنَابَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعَادٍ أَيْدَهُ مُعْتَبِرَةً فَظَلَّتْ مِنْ أَيْدِيهَا شَيْئًا فَقَالَ
يَا بَنِيَّ اطْلُبْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ فَقَالَتْ يَابَةُ أَوْ مَا تَسْجِي مِنَ اللَّهِ أَنْ تَقْدُمَ إِلَيْهِ فِي
شَيْءٍ يُوْخِلُ **صِيَّةٌ أُخْرَى** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَنَا أَبُو
بُسَيْدٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ أَنَا ابْنُ يَاسْكُونَةَ قَالَ أَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ قَالَ أَبُو
مِنْ أَمْرِ قَالَ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ
كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ وَرَأَيْتُ مَيْيَادَ الصُّطَاذِ السَّمَكِ عَلَى رِجْلِ رَجُلٍ وَالْجَنْبِ
إِنَّهُ لَهُ كَلِمًا امْطَادَ سَمَكَةٍ فَرَكَا فِي دَوْخَلِهِ مَعَهُ رَدَدَ الصِّيَّةَ السَّمَكَةَ
إِلَى الْمَاءِ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ لَا بَنِيَّةَ أَيْ شَيْءٍ عَمِلْتُ بِالسَّمَكِ فَقَالَتْ
يَابَةُ الْيَسْرُ مِمَّ عَمَلْتُ تَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَقْعُ سَمَكَةٌ
فِي شَبَكَةٍ إِلَّا إِذَا غَفَلْتَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَلَمْ تَنْجُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْءًا عَمِلَ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ فَبَدَا الرَّجُلُ وَرَمَى بِالصَّنَانَةِ: **صِيَّةٌ أُخْرَى** بَلَغْنَا أَنْ أَمِيرَ
نَبْلَةٍ جَانِمَ الْأَمْرِ اجْتَنَزَعَ عَلَى بَابِ حَاقِرٍ فَاسْتَسْقَمَا فَلَمَّا شَرِبَ رَمَى إِلَيْهِمْ شَيْئًا

مِنْ الْمَالِ فَوَافَقَهُ أَصْلُهُ فَوَضَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ شَوْسَ نَبِيٍّ صَغِيرَةٍ فَالْتَفَتَ
فَقِيلَ لَهَا مَا يَنْبَغِيكَ فَقَالَتْ مَخْلُوقٌ نَظَرَ إِلَيْنَا فَاسْتَغْنَيْنَا وَكَيْفَ لَوْ نَظَرَ
إِلَيْنَا الْخَالِقُ: **بَيِّنَاتٌ جَمَلَةٌ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمْدِ بْنِ بَصِيرٍ
وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَاقِي وَالْأَبَا نَاجِعُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَهْمُ بْنُ عَلِيٍّ التُّورِيُّ قَالَ
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ الدَّقَاقُ قَالَ أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْصُوفٍ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ
الْقُرْثَبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَبِيبٍ بْنَ جَبْرِ الْعَبْدِيِّ قَالَ سَأَلَ عَنْ مَدَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ
قَالَ قَالَ بَنَاتُ رَجُلٍ لَابِيهِنَّ يَابَةُ لَا تَطْعَمُنَا إِلَّا الْخَلَالَ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَلَى
الْجُوعِ أَيْسَرُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى النَّارِ فَلَمَّا خَلَعَ ذَلِكَ سَيْفَانِ التُّورِيِّ فَقَالَ مَا لَمْ يَرْجِعْهُ اللَّهُ

ذِكْرُ الْمَصْنُوعِينَ مِنْ عِبَادِ الْجَنَّةِ

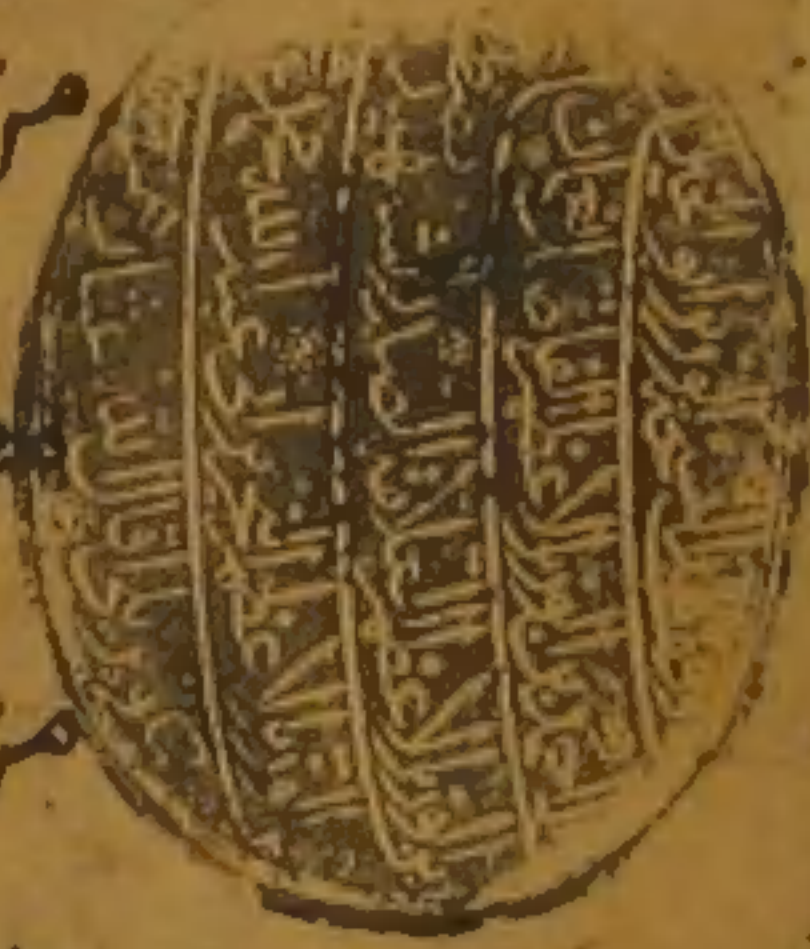
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ ظَهْرٍ قَالَ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرَجِيُّ
قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ
ابْنُ وَاصِلٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنْتُ فِي نَاحِيَةِ دِمَازٍ
عَادِدًا إِذْ رَأَيْتُ مَدِينَةً مِنْ حَجَرٍ مَنْقُورَةٍ وَسُطْحُهَا قَصِيرٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُورَةٍ وَسُفُوفُهَا
وَأَنْوَابُهَا وَأَوْبُهُ الْجَنَّةُ فَدَخَلْتُ مُعْتَبِرًا فَإِذَا شَخْخُ عَظِيمُ الْخَلْقِ يُصَالِي حَوَالَةَ الْعَبَةِ
وَعَلَيْهِ جَنَّةٌ صُوفٌ فِيهَا طَرَاوَةٌ فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهَا مِنْ عَظْمِ خَلْقِهِ كُنْتُ عَجَبِي

من طراوة جنته فقلت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا
تخلق الثياب وانما تخلقها رايح الذنوب ومطاع العرش فان هذه الجنة علي
منذ سبع مائه سنة بها بقيت عيسى بن مريم ومحمد صلي الله عليه وسلم
واستبد به فقلت له ومرت قال انا الذي نزلت في قل اوحى الي انه اسمع
نقر من الجن اخبرنا المبارك بن علي قال انا اهل الحسين بن علي بن قيس
قال انا ابراهيم بن علي البرمكي قال انا عمر بن محمد السوي قال ساهدين اسماعيل
الوراق قال ساهدين محمد بن احمد الفقيه قال حدثني احمد بن محمد بن مهران قال
حدثني احمد بن عمه النسابوري قال حدثني سلمة بن شبيب قال عرفت علي
النقطة الي مكة فبغت كابي فلما فرغتها وسلمتها ووقفت علي بابها فقلت
يا اهل هذه الدار جاؤنا كرم فاحسبتم جوارنا جزا من الله خيرا وقد بعنا
الدار وخرنا علي النقطة الي مكة فعليكم السلام ورحمة الله قال فاجابني
من الدار محب فقال واأنتم فخر اكبر الله خير ما رأينا منكم الاخير
وخرنا علي النقطة ايضا فان الذي اشترى الدار بلغني يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن
الفتح قال انا محمد بن عبد الله بن اخي ميمى قال انا ابو علي الحسين بن صفوان قال ساهدين

عبد الله بن محمد الفريسي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو
الاهلي قال سمعت انس بن اسماعيل يذكر عن يزيد الرقاشي ان صفوان بن يحيى
المازني كان اذا قام الي محمد من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا
بصلاته واستمعوا لقرآته قال السري قلت لزيد واني علم قال
كان اذا قام سمع لهم صرخة فاستوقحت لذلك فوجد لا تزع ابا عبد الله فاما
نحن الخوانك تقوم للتعبد كما تقوم فضلي بصلاته قال فدانة انس بعد
ذلك الي حركتهم اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار
قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا اهل الحسين بن علي بن مهران
قال ساهدين ابو بكر الفريسي قال حدثني محمد بن الحسين قال ساهدين ابو بكر الضير
قال ساهدين بن عبد الرحمن العصري قال حدثني امرأه خلد عن خلد
قال كنت قائما اصلي فقرأت هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فرددها
مرارا فاداني قتاد من ناحية البيت كمررت هذه الآية فلقد قلت
لها اربعة نفر من الجن طير فعوار وسعير الي السماء حتي ما توان من ترادد
هذه الآية قال فوله خلد بعد ذلك ولها شديد وانكرناه حتي دانه
ليس الذي كان اخبرنا عبد الوهاب قال انا المبارك بن عبد الجبار



قال انا من علي بن الفتح قال - انا من عبد الله الدقاق قال انا الحسين بن
صفوان قال ما ابو بكر بن عبيد القريشي قال حدثني محمد بن الحسين قال ما
ابو اسحاق الصريري قال ما مهدي بن ميمون قال كان واصل مولى عيينة
حارلي وكان يكثر عرفة فكنت اسمع قائته من الليل وكان لا ينام
من الليل الا ميتا قال فغاب عيينة الى مكة فكنت اسمع القراء
من عرفة علي نحو من صوته داني لا انكر من الصوت شيئا قال وباب العرفة
مخلوق قال فلم يلبث ان قدم من بيته فذكرت له ذلك فقال وما الامر
من ذلك هو لا سكان الدار يصلون بصلواتهم ويسمعون لقراءتنا قال
قلت اقرأهم قال لا ولا عني احسن لهم واسمع قائمتهم عند الدعاء وما غلب
علي اليوم فيوقظوني قال - القريشي وحدثني خلف قال كان قائما من
اهل الكوفة متعبا يقال له عرفة وكان يخفي الليل صلاة قال فاستدرك
بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن منه في زيارته فاذنت له قالت العجوز
فلما كان الليل اذا انا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا يا امر عرفة ط
اذنت لا مامنا الليلة قال القريشي وحدثني الحسين قال ما عبد الله
ابن عمر قال ما ابو عمر ان التمار قال عند وقت يوم ما قبل الفجر الى مسجد الحسن



وهو من خمسة عشرة سنة واجازة حدثنا قتيبة قال
انما عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون
ونحن ننقل التراب علي اعداءنا فقال رسول الله صلى
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخيرة فاعف عن الانصار
والمهاجر

امهاتني

دوست



الحسين